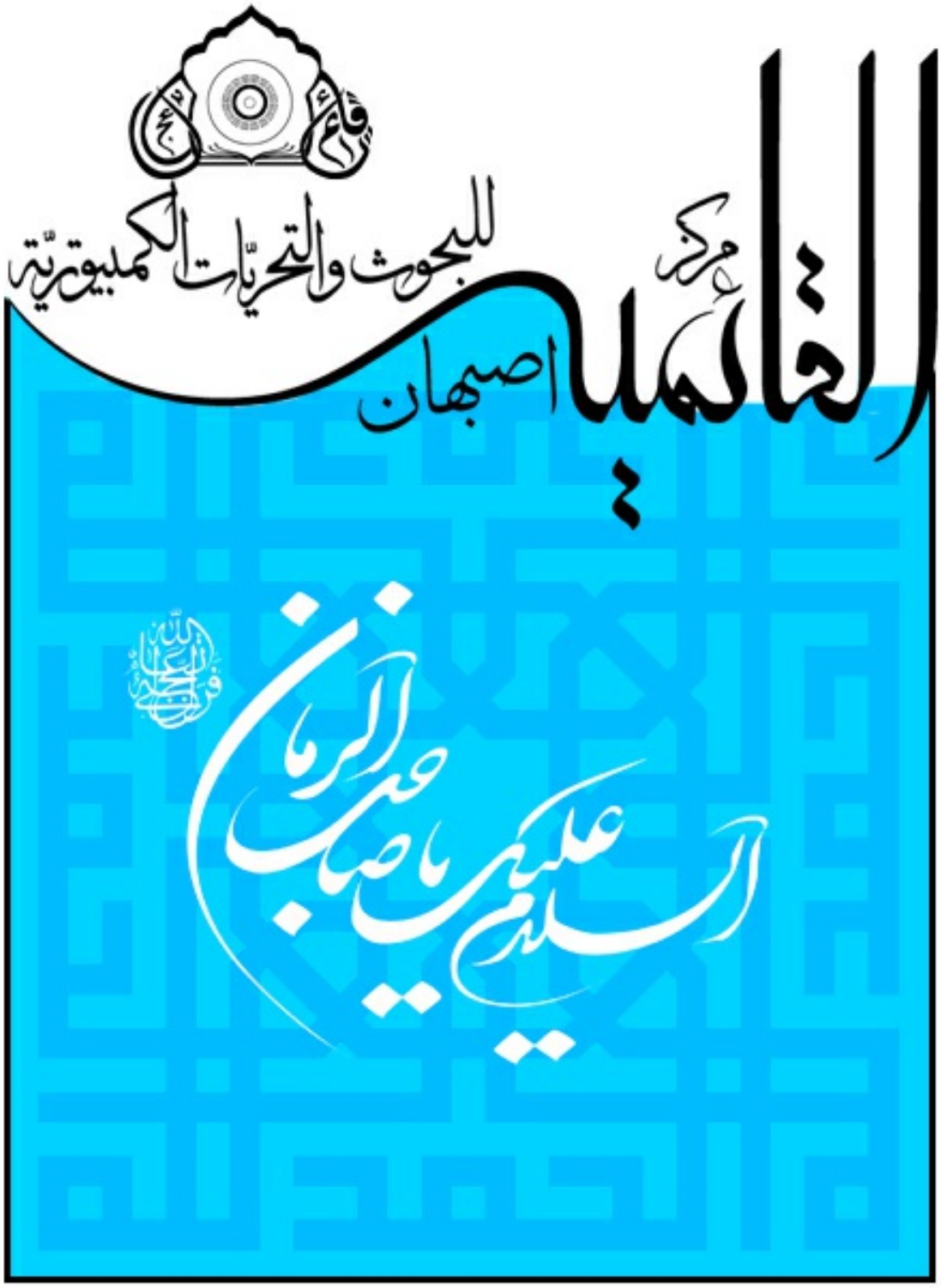

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

الخير والبركة

في الكتاب والسنة

محمد الأمين شنقيطي

بمساعدة

محمد التمدري

بسم الله الرحمن الرحیم

الخير والبركة في الكتاب والسنة

كاتب:

محمد محمدي ري شهري

نشرت في الطباعة:

موسسه علمي فرهنگي دارالحديث

رقمي الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس 5

الخير والبركة في الكتاب والسنة 18

اشارة 18

اشارة 18

فهرس المطالب 23

المقدمة 46

اشارة 46

منهجية الكتاب 47

القسم الأول: الخير 50

اشارة 50

المدخل 52

اشارة 52

الدعوة إلي مطلق الخير والمعروف 53

الدعوة إلي مطلق الإحسان 54

الدعوة إلي مطلق البر 55

حكم الفطر السليمة 55

قيمة رأي الناس إزاء حكم الوجدان 56

تقويم الأحاديث في محكمة الوجدان 56

حاجة العقل والفطرة إلي الوحي 57

أسباب الخير 59

سيماء الأخيار 60

آثار الخير 60

موانع الخير 61

اشارة 61
1 - المعني الاسمي والوصفي للخير 61
2 - الفرق بين " الخير " و " الخير " 62
3 - الخير وزير العقل 62
4 - الفرق بين " الخير " و " البركة " 63
5 - سهولة فعل الخير 63
الفصل الأول: معرفة الخير 66
1 / 1مبدأ معرفة الخير والشر 66
1 / 2ميزان معرفة الخير والشر 67
أ - طمأنينة النفس 67
ب - كتاب الله 69
1 / 3حقيقة الخير والشر 70
1 / 4حكمة الخير والشر 73
1 / 5سهولة فعل الخير وثقله 73
1 / 6تفسير البر 74
أ - الإيمان والعمل الصالح 74
ب - إتيان الأمور من وجوهها 75
ج - مكارم الأخلاق 76
1 / 7تفسير الحسنة 76
1 / 8تفسير الإحسان 77
اشارة 77
أ - العمل لله كأنك تراه 78
ب - التفضل 78
ج - المعروف 79
د - تطهير الأعمال 79

1 / 9خير الأمور 80
1 / 10خيرة الله 82
الفصل الثاني: الترغيب في الخير 88
2 / 1التأكيد علي فعل الخير 88
2 / 2النهي عن استصغار شيء من الخير 91
2 / 3الحث علي اصطناع المعروف 93
2 / 4التأكيد علي البر والتعاون عليه 96
2 / 5الاهتمام بالخير 99
2 / 6المسارعة في الخير 102
2 / 7أهل الخير 106
2 / 8أهل المعروف 107
2 / 9الدلالة علي الخير 111
الفصل الثالث: أسباب الخير 114
3 / 1المبادئ العلمية 114
أ - كتاب الله 114
ب - العقل 116
ج - العلم 117
د - أهل البيت 118
3 / 2المبادئ العلمية والأخلاقية 119
أ - التحري 119
ب - التوفيق 119
ج - صحبة الأخيار 121
د - التبري من الشر 121
ه - الاهتمام بالآخرة 122
و - دوام الذكر 123

ز – الرزانة 123
ح – الاستعانة بالله 123
3 / 3 ما ينال به خير الدنيا والآخرة 128
3 / 4 جوامع الخير 136
الفصل الرابع: ما ينبئ عن الخير 140
4 / 1 علامات الأخيار 140
4 / 2 خصائص الأبرار 150
4 / 3 خصائص المحسنين 152
4 / 4 خير الناس 154
4 / 5 خيار المؤمنين 158
الفصل الخامس: آثار الخير 166
5 / 1 آثار الحسنات 166
أ – الإحسان إلي النفس 166
ب – ذهاب السيئات 168
ج – محبة الله 171
د – حسن الجزاء 172
ه – تضاعف الجزاء 176
و – نور القلب 178
ز – حسن العلانية 178
ح – حسن الصلة مع الناس 179
ط – ثقل الميزان 179
ي – خير الدنيا والآخرة 179
5 / 2 آثار الإحسان إلي الناس 184
أ – ملك القلوب 184
ب – طاعة الأحرار 185

ج – كثرة الأعوان 188
د – دفع البلاء 188
ه – حسن الثناء 190
و – حسن المكافأة 192
ز – حسن العاقبة 194
ح – حفظ الأعقاب 194
ط – دوام النعمة 194
ي – زيادة المال 194
ك – زيادة العمر 195
ل – القدرة 196
م – الرفعة 196
ن – زاد المعاد 197
س – تخفيف الحساب 197
ع – الشفاعة يوم القيامة 198
ف – دخول الجنة 200
5 / 3 جوامع آثار الإحسان إلي الناس 202
الفصل السابع: موانع الخير 204
6 / 1هوان النفس 204
6 / 2 البخل 205
6 / 3 الحرمان من الرفق 205
6 / 4 قرين السوء 206
6 / 5 الكفران 208
القسم الثاني : البركة 210
اشارة 210
المدخل 212

اشارة 212
مبدأ جميع البركات 213
علل البركة وأسبابها 213
تجاور العلل المادية والعوامل المعنوية 213
انبثاق البركات المعنوية من صلب البركات المادية 215
دور نظام التكوين في تكامل الإنسان 216
القيم المضادة وزوال البركة 217
الفصل الأول: منشئ الخير والبركة 218
الفصل الثاني: أسباب البركة 222
2 / 1 ما يوجب بركة الحياة 222
أ - التقوي 222
ب - قيادة أهل البيت 223
ج - العدل 224
2 / 2 ما يوجب بركة العمر 225
أ - حسن العمل 225
ب - العدل في الرعية 225
ج - صلة الرحم 225
د - بر الوالدين 227
ه - بر الأهل 228
و - الصدقة 228
ز - صنائع المعروف 229
ح - حسن الجوار 230
ط - قصر الآمال 230
ي - إدمان الحج والعمرة 230
ك - زيارة الحسين 231

ل - إسباغ الوضوء 232
م - دوام الطهارة 232
ن - تجنب البوائق 232
س - الصلاة في مسجد السهلة 232
ع - الدعاء 232
2 / 3 جوامع ما يوجب بركة العمر 233
2 / 4 ما يوجب بركة الدار 235
أ - الأضحية عند البناء 235
ب - الإطعام 235
ج - البنات 235
د - التسليم عند دخول البيت 235
ه - التسمية بأسماء الأنبياء 236
2 / 5 الأخلاق والبركة 236
أ - حسن النية 236
ب - حسن الخلق 237
ج - حسن القول 237
د - حسن الجوار 237
ه - الصدق 238
و - السخاء 238
ز - الرفق 240
ح - الأمانة 240
ي - الرضا 243
ك - الصبر 244
2 / 6 العبادات والبركة 244
أ - الاستغفار 244

ب – التسمية ---- 246
ج – الصلاة ---- 247
د – صلاة الليل ---- 247
ه – الحج ---- 248
2 / 7 الأعمال والبركة ---- 248
أ – تحسين العمل ---- 248
ب – الإنفاق ---- 249
ج – الإطعام ---- 253
د – صلة الرحم ---- 255
ه – صنائع المعروف ---- 255
و – القصد ---- 255
ز – النظافة ---- 256
ح – النكاح ---- 256
ط – مشاورة العاقل ---- 257
ي – عيادة المريض ---- 258
ك – التساهل في البيع والشراء ---- 259
ل – كيل الطعام ---- 259
م – إعطاء الزيادة للمشتري ---- 260
ن – الاجتماع علي الطعام ---- 260
2 / 8 الدعاء والبركة ---- 261
أ – الدعاء لبركة المنزل ---- 261
ب – الدعاء لبركة الرزق ---- 261
ج – الدعاء لبركة الزواج ---- 263
د – الدعاء لبركة الصبي ---- 264
ه – الدعاء لبركة الزرع ---- 265

و – الدعاء لبركة اليوم 265
ز – الدعاء لبركة الشهر 266
ح – الدعاء لبركة القضاء والقدر 267
2 / 9 نماذج من بركات الدعاء 268
أ – بركات دعاء النبي 268
ب – بركة دعاء الإمام علي 271
ج – بركة دعاء الإمام الرضا 272
د – بركة دعاء صاحب الزمان 272
2 / 10 الإنسان والبركة 273
أ – الأنبياء 273
ب – خاتم الأنبياء 274
ج – أهل البيت 276
د – الجماعة 278
ه – المؤمن 279
و – البنات 280
ز – الصبيان 281
ح – الأكابر 281
ط – أهل المعروف 282
ي – الزرق من النساء 282
ك – يسيرة الولادة 282
ل – يسيرة المؤونة 282
م – النوادر 283
2 / 11 الحيوان والبركة 284
أ – الأنعام 284
ب – الدجاج 289

ج – النحل 289
2 / 12 الأمكنة والبركة 290
أ – الأرض 290
ب – الكعبة 290
ج – فلسطين، الشام، سواد الكوفة 291
د – مسجد الكوفة 292
ه – كربلاء 292
و – قم 292
2 / 13الأزمنة والبركة 293
أ – شهر رمضان 293
ب – ليلة القدر 295
ج – شهر رجب 296
د – شهر شعبان 298
ه – يوم الجمعة 298
و – عيد الأضحي 300
ز – عيد الغدير 300
ح – البكرة 301
2 / 14 الأطعمة والبركة 303
أ – الزيتون 303
ب – الزيت 304
ج – الخبز 305
د – الشعير 306
ه – التمر 306
و – العدس 308
ز – البطيخ 309

ح – الكراث 310
ط – اللحم واللبن 310
ي – القطاة 310
ك – الكمأة 310
ل – السكر 311
2 / 15 الأشربة والبركة 312
أ – ماء المطر 312
ب – ماء زمزم 313
ج – ماء الفرات 313
د – العسل 314
ه – اللبن 316
و – لبن الأم للصبي 318
ز – الخل 318
2 / 16 الحرف والبركة 319
أ – الزراعة 319
ب – التجارة 321
ج – تجارة البز 322
د – الخياطة 322
ه – الغزل 323
و – النوادر 323
الفصل الثالث: موانع البركة 328
3 / 1 فساد النية 328
3 / 2 الأعمال السيئة 328
3 / 3 ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر 331
3 / 4 سب المسلم 332

3 / 5 القضاء بالجور 332
3 / 6 الاستخفاف بالصلاة 333
3 / 7 الاستخفاف بصلاة الجمعة 333
3 / 8 كفران النعمة 333
3 / 9 الخيانة 334
3 / 10 الزنا 335
3 / 11الكذب 335
3 / 12 المال الحرام 336
3 / 13الإسراف 336
3 / 14البخل 337
3 / 15منع الزكاة 338
3 / 16 منع حق المسلم 339
3 / 17غش المسلم 339
3 / 18الخضوع لصاحب الدنيا 339
3 / 19الابتعاد عن العلماء 340
3 / 20 تعلم العلم رياء 340
3 / 21الحلف 340
3 / 22 ترك البسملة عند الأكل 341
3 / 23 بيع العقار 341
3 / 24 الشراء من المحارف 342
3 / 25 نوم الغداة 343
3 / 26 السؤال 343
3 / 27 النوادر 344
الفهارس العامة 346
اشارة 346

فهرس الآيات 348
فهرس الأعلام 365
فهرس الطوائف 374
فهرس المذاهب والفرق والأديان 377
فهرس الأماكن 379
فهرس الأشعار 382
فهرس المصادر 384
تعريف مركز 407

الخير والبركة في الكتاب والسنة

اشارة

الخير والبركة في الكتاب والسنة

بمساعدة: محمد التقديري

المؤلف : محمد الريشهري

المجموعة : الأخلاق

تحقيق : مركز بحوث دار الحديث وبمساعدة : محمد التقديري

سنة الطبع : 1423 - 1381ش

ص: 1

اشارة

بسم الله الرحمن الرحيم

دار الحديث للطباعة والنشر

مؤسسة دار الحديث الثقافية

ص: 2

محمدي ري شهري، محمد، 1325 -

الخير والبركة في الكتاب والسنة / محمد الريشهري؛ بمساعدة محمد التقديري. - قم: دار الحديث، 1423 ق = 1381.

360 ص.

المصادر بالهامش، وص 341 - 360.

ISBN: 964 - 7489 - 23 - 4 18000 تومان

هذا الكتاب هو جزء من " موسوعة ميزان الحكمة " الذي انتشر بصورة مستقلة.

1. خير وبركت. 2. أحاديث شيعه 3. أحاديث أهل سنت الف. تقديري، محمد، 1343 -، نويسنده همكار

ب. عنوان.

297 / 218

BP 141 / 5 / م 3 خ 9

ص: 3

الخير والبركة في الكتاب والسنة

المؤلف: محمد الريشهري

المساعد: محمد التقديري

التحقيق: مركز بحوث دار الحديث

المراجعة: حيدر مسجدي، عبد الهادي المسعودي

التعريب: خالد توفيق

تخريج الأحاديث: علي نقي الخدایاري، غلام حسين المجيدي، مجتبي الفرجي

ضبط النص: مرتضي خوش نصيب

تقويم النص: ميثم دباغ پور

مقابلة النص: عبد الكريم المسجدي، حيدر الوائلي

استخراج الفهارس: رعد البهبهاني

الإخراج الفني: فخر الدين جليلوند، السيد علي موسوي كيا

****

الناشر: دار الحديث للطباعة والنشر

الطبعة: الاولي، 1423 ق / 1381 ش

المطبعة: ستارة

الكمية:

الثمن: 1800 تومان

مؤسسة دار الحديث الثقافية

دار الحديث للطباعة والنشر

قم، شارع معلم، قرب ساحة الشهداء، الرقم 125

الهاتف: 0251 7741650 - 0251 7740523 ص. ب: 4468 / 37185

شابك: 4 - 23 - 7489 - 964

ISBN: 964 - 7489 - 23 - 4

ص: 4

فهرس المطالب

المقدمة... 17

منهجية الكتاب... 18

القسم الأول: الخير

المدخل... 23

معرفة الخير والشر فطرية... 23

الدعوة إلي مطلق الخير والمعروف... 24

الدعوة إلي مطلق الإحسان... 25

الدعوة إلي مطلق البر... 26

حكم الفطر السليمة... 26

قيمة رأي الناس إزاء حكم الوجدان... 27

تقويم الأحاديث في محكمة الوجدان... 27

حاجة العقل والفطرة إلي الوحي... 28

أسباب الخير... 30

سيماء الأخيار... 31

آثار الخير... 31

موانع الخير... 32

1 – المعني الاسمي والوصفي للخير... 32

2 – الفرق بين " الخير " و " الخير "... 33

3 – الخير وزير العقل... 33

4 – الفرق بين " الخير " و " البركة "... 34

5 – سهولة فعل الخير... 34

الفصل الأول: معرفة الخير... 37

1 / 1 مبدأ معرفة الخير والشر... 37

1 / 2 ميزان معرفة الخير والشر... 38

أ – طمأنينة النفس... 38

ب – كتاب الله... 30

1 / 3 حقيقة الخير والشر... 41

1 / 4 حكمة الخير والشر... 44

1 / 5 سهولة فعل الخير وثقله... 44

1 / 6 تفسير البر... 45

أ – الإيمان والعمل الصالح... 45

ب – إتيان الامور من وجوهها... 46

ج – مكارم الأخلاق... 47

1 / 7 تفسير الحسنة... 47

1 / 8 تفسير الإحسان... 48

أ – العمل لله كأنك تراه... 49

ب – التفضل... 49

ج – المعروف... 50

د – تطهير الأعمال... 50

1 / 9 خير الامور... 51

ص: 6

1 / 10 خيرة الله... 53

الفصل الثاني: الترغيب في الخير... 59

2 / 1 التأكيد علي فعل الخير... 59

2 / 2 النهي عن استصغار شيء من الخير... 62

2 / 3 الحث علي اصطناع المعروف... 64

2 / 4 التأكيد علي البر والتعاون عليه... 67

2 / 5 الاهتمام بالخير... 70

2 / 6 المسارعة في الخير... 73

2 / 7 أهل الخير... 77

2 / 8 أهل المعروف... 78

2 / 9 الدلالة علي الخير... 82

الفصل الثالث: أسباب الخير... 85

3 / 1 المبادئ العلمية... 85

أ - القرآن... 85

ب - العقل... 87

ج - العلم... 88

د - أهل البيت... 89

3 / 2 المبادئ العلمية والأخلاقية... 90

أ - التحري... 90

ب - التوفيق... 90

ج - صحبة الأخيار... 92

د – التبري من الشر... 92

ه – الاهتمام بالآخرة... 93

ص: 7

و – دوام الذكر... 94

ز – الرزانة... 94

ح – الاستعانة بالله... 94

3 / 3 ما ينال به خير الدنيا والآخرة... 99

3 / 4 جوامع الخير... 107

الفصل الرابع: ما ينبئ عن الخير... 111

4 / 1 علامات الأخيار... 111

4 / 2 خصائص الأبرار... 121

4 / 3 خصائص المحسنين... 123

4 / 4 خير الناس... 125

4 / 5 خيار المؤمنين... 129

الفصل الخامس: آثار الخير... 137

5 / 1 آثار الحسنا ت... 137

أ – الإحسان إلي النفس... 137

ب – ذهاب السيئات... 139

ج – محبة الله... 142

د – حسن الجزاء... 143

ه – تضاعف الجزاء... 147

و – نور القلب... 149

ز – حسن العلانية... 149

ح – حسن الصلة مع الناس... 150

ط - ثقل الميزان... 150

ي - خير الدنيا والآخرة... 150

ص: 8

5 / 2 آثار الإحسان إلي الناس... 155

أ – ملك القلوب... 155

ب – طاعة الأحرار... 156

ج – كثرة الأعوان... 159

د – دفع البلاء... 159

ه – حسن الثناء... 161

و – حسن المكافأة... 163

ز – حسن العاقبة... 165

ح – حفظ الأعقاب... 165

ط – دوام النعمة... 165

ي – زيادة المال... 165

ك – زيادة العمر... 166

ل – القدرة... 167

م – الرفعة... 167

ن – زاد المعاد... 168

س – تخفيف الحساب... 168

ع – الشفاعة يوم القيامة... 169

ف – دخول الجنة... 171

5 / 3 جوامع آثار الإحسان إلي الناس... 173

الفصل السابع: موانع الخير... 175

6 / 1 هوان النفس... 175

6 / 2 البخل... 176

6 / 3 الحرمان من الرفق... 176

6 / 4 قرين السوء... 177

6 / 5 الكفران... 179

ص: 9

القسم الثاني: البركة

المدخل... 183

مبدأ جميع البركات... 184

علل البركة وأسبابها... 184

تجاور العلل المادية والعوامل المعنوية... 184

انبثاق البركات المعنوية من صلب البركات المادية... 186

دور نظام التكوين في تكامل الإنسان... 187

القيم المضادة وزوال البركة... 188

الفصل الأول: منشئ الخير والبركة... 189

الفصل الثاني: أسباب البركة... 193

1 / 2 ما يوجب بركة الحياة... 193

أ - التقوي... 193

ب - قيادة أهل البيت... 194

ج - العدل... 195

2 / 2 ما يوجب بركة العمر... 196

أ - حسن العمل... 196

ب - العدل في الرعية... 196

ج - صلة الرحم... 196

د - بر الوالدين... 198

ه - بر الأهل... 199

و - الصدقة... 199

ز – صنائع المعروف... 200

ح – حسن الجوار... 201

ص: 10

ط – قصر الآمال... 201

ي – إدمان الحج والعمرة... 201

ك – زيارة الحسين... 202

ل – إسباغ الوضوء... 203

م – دوام الطهارة... 203

ن – تجنب البوائق... 203

س – الصلاة في مسجد السهلة... 203

ع – الدعاء... 203

2 / 3 جوامع ما يوجب بركة العمر... 204

2 / 4 ما يوجب بركة الدار... 206

أ – الأضحية عند البناء... 206

ب – الإطعام... 206

ج – البنات... 206

د – التسليم عند دخول البيت... 206

ه – التسمية بأسماء الأنبياء... 207

و – جودة الموضع وسعة الساحة وحسن الجوار... 207

2 / 5 الأخلاق والبركة... 207

أ – حسن النية... 207

ب – حسن الخلق... 208

ج – حسن القول... 208

د – حسن الجوار... 208

ه – الصدق... 209

و – السخاء... 209

ز – الرفق... 211

ح – الأمانة... 211

ط – القناعة... 211

ص: 11

ي – الرضا... 214

ك – الصبر... 215

2 / 6 العبادات والبركة... 215

أ – الاستغفار... 215

ب – التسمية... 217

ج – الصلاة... 218

د – صلاة الليل... 218

ه – الحج... 219

2 / 7 الأعمال والبركة... 219

أ – تحسين العمل... 219

ب – الإنفاق... 220

ج – الإطعام... 224

د – صلة الرحم... 226

ه – صنائع المعروف... 226

و – القصد... 226

ز – النظافة... 227

ح – النكاح... 227

ط – مشاورة العاقل... 228

ي – عيادة المريض... 229

ك – التساهل في البيع والشراء... 230

ل – كيل الطعام... 230

م – إعطاء الزيادة للمشتري... 231

ن – الاجتماع علي الطعام... 231

2 / 8 الدعاء والبركة... 232

أ – الدعاء لبركة المنزل... 232

ب – الدعاء لبركة الرزق... 232

ج – الدعاء لبركة الزواج... 234

د – الدعاء لبركة الصبي... 235

ه – الدعاء لبركة الزرع... 236

و – الدعاء لبركة اليوم... 236

ز – الدعاء لبركة الشهر... 237

ح – الدعاء لبركة القضاء والقدر... 238

2 / 9 نماذج من بركات الدعاء... 239

أ – بركات دعاء النبي... 239

ب – بركة دعاء الإمام علي... 242

ج – بركة دعاء الإمام الرضا... 243

د – بركة دعاء صاحب الزمان... 243

2 / 10 الإنسان والبركة... 244

أ – الأنبياء... 244

ب – خاتم الأنبياء... 245

ج – أهل البيت... 247

د – الجماعة... 249

ه – المؤمن... 250

و – البنات... 251

ز – الصبيان... 252

ح – الأكابر... 252

ط – أهل المعروف... 253

ي – الزرق من النساء... 253

ك – يسيرة الولادة... 253

ل – يسيرة المؤونة... 253

م – النوادر... 254

2 / 11 الحيوان والبركة... 255

أ – الأنعام... 255

الإبل... 255

البقر... 255

الخيل... 256

الغنم... 257

ب – الدجاج... 260

ج – النحل... 260

2 / 12 الأمكنة والبركة... 261

أ – الأرض... 261

ب – الكعبة... 261

ج – فلسطين، الشام، سواد الكوفة... 262

د – مسجد الكوفة... 263

ه – كربلاء... 263

و – قم... 263

2 / 13 الأزمنة والبركة... 264

أ – شهر رمضان... 264

ب – ليلة القدر... 266

ج – شهر رجب... 267

د – شهر شعبان... 269

ه – يوم الجمعة... 269

و – عيد الأضحي... 271

ز – عيد الغدير... 271

ح – البكرة... 272

2 / 14 الأطعمة والبركة... 274

أ – الزيتون... 274

ب – الزيت... 275

ج – الخبز... 276

د – الشعير... 277

ه – التمر... 277

و – العدس... 279

ز – البطيخ... 280

ح – الكراث... 281

ط – اللحم واللبن... 281

ي – القطاة... 281

ك – الكمأة... 281

ل – السكر... 282

2 / 15 الأشربة والبركة... 283

أ – ماء المطر... 283

ب – ماء زمزم... 284

ج – ماء الفرات... 284

د – العسل... 285

ه – اللبن... 287

و – لبن الأم للصبي... 289

ز – الخل... 289

2 / 16 الحرف والبركة... 290

أ – الزراعة... 290

ب – التجارة... 292

ج – تجارة البز... 293

د – الخياطة... 293

ه – الغزل... 294

و – النوادر... 294

الفصل الثالث: موانع البركة... 299

3 / 1 فساد النية... 299

3 / 2 الأعمال السيئة... 299

3 / 3 ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر... 302

3 / 4 سب المسلم... 303

3 / 5 القضاء بالجور... 303

3 / 6 الاستخفاف بالصلاة... 304

3 / 7 الاستخفاف بصلاة الجمعة... 304

3 / 8 كفران النعمة... 304

3 / 9 الخيانة... 305

3 / 10 الزنا... 306

3 / 11 الكذب... 306

3 / 12 المال الحرام... 307

3 / 13 الإسراف... 307

3 / 14 البخل... 308

3 / 15 منع الزكاة... 309

3 / 16 منع حق المسلم... 310

3 / 17 غش المسلم... 310

3 / 18 الخضوع لصاحب الدنيا... 310

3 / 19 الابتعاد عن العلماء... 311

3 / 20 تعلم العلم رياء... 311

3 / 21 الحلف... 311

3 / 22 ترك البسملة عند الأكل... 312

3 / 23 بيع العقار... 312

3 / 24 الشراء من المحارف... 313

3 / 25 نوم الغداة... 314

3 / 26 السؤال... 314

3 / 27 النوادر... 315

الفهارس... 317

فهرس الآيات الكريمة... 319

فهرس الأعلام... 329

فهرس الطوائف... 333

فهرس المذاهب والفرق والأديان... 335

فهرس الأماكن... 337

فهرس الأشعار... 339

فهرست المصادر... 341

المقدمة

اشارة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام علي عبده المصطفي محمد وآله الطاهرين وأصحابه الخيار الميامين.

يعد موضوع " الخير " و " البركة " من أهم المسائل الثقافية للمجتمع البشري.

فـإذا ما رام الإنسان – أي إنسان ومهما كان انتماؤه العقيـدي وإطاره الفكري والمـذهبي – أن تقترن حياته بالخير وتزدهر بالبركـة، تراه يجنح صوب توفير أسباب ذلك في حياته، وفي الوقت ذاته يبادر إلي دفع الموانع والعقبات التي تحول بينهما وبين حياته.

والإسـلام نفسه ما هو إلا دعوة إلي الخير وتوفير أسبابه ودواعيه للإنسان والمجتمع الإنساني، وفي المقابل استئصال الموانع التي تحول دون تحققه، وإزالـة العقبات التي تقف في طريق ذلك. انطلاقا من هـذه الرؤية تنطوي كلمتا الخير والبركة في القرآن والأحاديث الإسـلامية علي مجال اسـتعمالي واسع يمتـد ليشـمل دلالات ثريـة وخصـبة تبرز في مختلف المجالات: العقائديـة، والأخلاقيـة، والعمليـة، والسياسـية، والاجتماعية.

ص: 17

بيـد أن ما يبعث علي الأسف هو غياب المرجع الـذي ينهض بتقديم مجموعة النصوص الإسـلامية في هذا المضـمار، ويضـعها بين يدي الباحثين كمجموعـة واحـدة، إلي أن أطل علينا – بفضل الله ومعونته – هذا الكتاب الذي جاء عاشـرا في مشـروع " موسوعة ميزان الحكمة " ليتوج جهود عدة سنوات من العمل تضافرت لإنجازه بمساعدة الباحثين في " مركز بحوث دار الحديث ".

منهجية الكتاب

في ما يلي نشير إلي منهجنا الذي اعتمدناه في اختيار نصوص هذه الموسوعة وتوثيقها، من خلال النقاط التالية:

1. بذلت الجهود لتجميع كل الروايات ذات الصـلة بموضوع واحد من المصادر الروائية الشـيعية والسنية، وبعد تصنيفها في بطاقات بمعونة أقراص الحاسوب الآلي، تم فرزها علي أساس أقدم المصادر وأكثرها وثوقا وشمولا.

2. تم اجتناب تكرار الروايات، ما خلا الموارد التالية:

أ – إذا كان ثم تفاوت ملموس بين النصوص مع تعدد المروي عنه.

ب – أن تكون هناك نقطة مهمة يستبطنها اختلاف المصطلحات والألفاظ.

ج – أن يكون هناك تفاوت في اللفظ بين النصوص الشيعية والسنية.

د – أن يكون نص الرواية أقل من سطر واحد، وله صلة ببابين.

3. في حالـة وجود نصوص أحـدها منقول عن النبي (صـلي الله عليه وآله) والباقي عن الأئمـة (عليهم السـلام)، يصار إلي تثبيت الحـديث النبوي في المتن، علي حين تأخذ نصوص سائر المعصومين موقعها في الهامش.

4. بعد ذكر آيات الباب، نذكر الروايات الواردة عن المعصومين (عليهم السلام) علي

التوالي؛ ابتداء من الرسول (صلي الله عليه وآله) وانتهاء بالإمام الحجة (عجل الله تعالي فرجه)، إلا أن تكون هناك رواية مفسرة لآيات الباب فهي تقدم علي سائر الروايات. كما أنه في بعض الحالات يؤدي تناسق الروايات إلي عدم رعاية الترتيب المذكور.

5. تم الاقتصار في بداية النص الروائي علي ذكر اسم النبي (صلي الله عليه وآله) أو المعصوم (عليه السلام) الذي صدرت عنه الرواية (أي إسقاط سلسلة السند)، إلا في المواضع التي يحكي فيها الراوي فعل المعصوم، أو يكون في ثنايا النص سؤال وجواب، أو يكون الراوي قد ساق في النص لفظا لا يعد جزءا من كلام المروي عنه.

6. بلحاظ تعدد أعلام المعصومين (عليهم السلام) من ألقاب وكني وأسماء، انتهت هذه المنهجية إلي انتخاب علم واحد محدد يذكر به المعصوم في مطلع الرواية.

7. تأتي مصادر الروايات في الهوامش علي نسق في الأولوية يخضع لترتيب وثاقة المصادر ذاتها، فرواية أوثق المصادر تأتي في البدء، ثم الذي يليها في الوثاقة، وهكذا.

8. عند توفر المصادر الأولية ينقل الحديث منها مباشرة، ويذكر " بحار الأنوار " في نهاية المصادر الشيعية و " كنز العمال " في نهاية المصادر السنية؛ وذلك باعتبارهما مصدرين جامعين للأحاديث.

9. بعد ذكر المصادر تتم الإحالة أحيانا علي مصادر أخري بقيد اللفظ " راجع ". هذا في ما إذا كان النص المنقول يختلف اختلافا فاحشا عن النص المحال عليه.

10. جاءت الإحالات علي الأبواب الاخري في هذا الكتاب؛ لجهة التناسب المضموني بين ما في المتن وتلك الروايات.

11. يمثل مدخل الكتاب والاستنتاجات الواردة في بعض الفصول والأبواب رؤية شاملة لروايات ذلك الكتاب أو ذلك الباب، وأحيانا تذليلا لما قد يكتنف بعض الأحاديث من غموض.

12. النقطة الأكثر أهمية؛ هي أننا حاولنا – جهد الإمكان – إعطاء نوع من التوثيق لصدور الحديث عن المعصوم؛ وذلك عن طريق دعم مضمون أحاديث كل باب بالقرائن العقلية والنقلية.

في الختام أتوجه بشكري الجزيل لجميع الفضلاء والمحققين الأعزاء العاملين في إطار " مركز بحوث دار الحديث " الذين ساهمت جهودهم في إيجاد هذا الأثر الكريم، بخاصة الفاضلين حجة الإسلام والمسلمين محمد التقديري وحجة الإسلام والمسلمين سعيد السليمي، سائلا المولي سبحانه أن يتحفهم بخير ثواب وأجزل عطاء في الدارين.

ربنا تقبل منا، إنك أنت العزيز الحكيم، واجعل عواقب أمورنا خيرا، بحرمة محمد وآله الأطهار الأخيار.

محمد الريشهري

10 / جمادي الآخرة / 1423 ه

ص: 20

القسم الأول: الخير

اشارة

ص: 21

المدخل

اشارة

يعد معني " الخير " ومثله البر والإحسان والحسنة – والذي يأتي في مقابل الشر والمنكر والإثم والإساءة والسيئة – واضحا وبديهيا.

معرفة الخير والشر فطرية يستطيع كل إنسان – مهما كان انتماؤه العقيدي وإطاره الفكري والمذهبي – تحديد حسن الخير وجماله وقبح الشر وسوئه علي نحو فطري. بتعبير آخر: يمكن القول بأن معرفة الخير والشر ممارسة ممزوجة بذات الإنسان وبحقيقته وبتكوينه الفطري، فالناس خلقوا جميعا بحيث يميلون صوب الخير ذاتا وينفرون من الشر طبعا وجبلة. (1) علي هذا جاء عن الإمام الصادق (عليه السلام) في تفسير الآية الشريفة:

(وهديناه النجدين) قوله:

" نجد الخير والشر ". (2)

---

1 – 1. جاء في مقاييس اللغة: " الخاء والياء والراء أصله العطف والميل، ثم يحمل عليه. فالخير خلاف الشر؛ لأن كل أحد يميل إليه ". كما جاء في معني " المعروف " ما نصه: " العين والراء والفاء أصلان صحيحان، يدل أحدهما علي تتابع الشيء متصلا ببعض، والآخر يدل علي السكون والطمأنينة... والعرف: المعروف، وسمي بذلك لأن النفوس تسكن إليه ".

2– 2. راجع: ح 1.

هذه الهداية، هي هداية الفطرة التي عبر عنها القرآن في آية أخري ب " الإلهام " حيث قوله سبحانه:

(ونفس وما سواها * فألهمها فجورها وتقواها). (1) إن إلهام التقوي هو تعبير عن الهداية الفطرية نفسها الدالة علي معرفة طريق الخير، كما أن إلهام الفجور هو بنفسه تعبير عن معرفة الشر. فالله سبحانه خلق الإنسان علي نحو يستطيع معه أن يميز الخير والشر، والتقوي والفجور، ومن ثم ما من إنسان إلا وهو يعرف أن العدل حسن وخير، وأن الظلم قبيح وشر؛ وأن الإحسان إلي الآخرين خير، والعدوان علي حقوق الناس شر.

لو سلب الإنسان هذه المعرفة وخلي بينه وبين هذا الوعي، لكان ذلك – في الواقع – سلبا لإنسانيته، بحيث يغدو بمنزلة البهيمة لا فرق بينه وبين سائر الحيوانات. من هذا المنطلق جاء عن الإمام علي (عليه السلام) قوله:

" من لم يعرف الخير من الشر فهو بمنزلة البهيمة ". (2)

الدعوة إلي مطلق الخير والمعروف

استنادا إلي فطرية الخير وبداهة معاني المعروف والبر والإحسان، تبني القرآن الكريم دعوة الناس إلي هذه المعاني علي نحو مطلق ومن دون أي قيد أو شرط:

(ولتكن منكم أمة يدعون إلي الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون). (3)

1- 1. الشمس: 7 و 8.

2- 2. راجع: ح 2.

3- 3. آل عمران: 104.

أمر الله سبحانه، بموجب هذه الآية الكريمة، أن تكون بين المسلمين علي الدوام فئة تدعو الناس إلي مطلق الخير وضروب البر والإحسان، وتأمر بالتزام مطلق " المعروف "، كما تنهي عن مطلق " الشر " وضروب السيئات وألوان الإثم وتردع عن مطلق " المنكر ".

النقطة الجديرة بالانتباه، أن القرآن الكريم سمي الخير وضروب المكارم والإحسان معروفا، وفي المقابل سمي الشرور والسيئات منكرا؛ مما يعني أن الفطرة الإنسانية السليمة تعرف الخير وتسكن إليه وتألفه، علي حين هي غريبة عن الشر. (1) ثم هاهنا نقطة أخري تتمثل في أن جميع معالم الإسلام العقيدية وبرامجه الأخلاقية وخططه العملية، تنتظم في إطار الخير والمعروف، وأن جميع ما يرفضه الإسلام وينكره يقع في إطار الشر والمنكر، ومن ثم ستكون أقصر كلمة في تعريف الإسلام، هي القول بأنه: دعوة إلي المكارم وزجر عن السيئات.

الدعوة إلي مطلق الإحسان

تنطوي كلمة الإحسان في منظور الرؤية القرآنية والحديثية علي معني واسع يمتد ليشمل الخير في جميع المضامير والمجالات (2)، والإسلام بدوره دعا المجتمع الإنساني إلي مطلق ألوان الخير وضروب البر كافة:

(إن الله يأمر بالعدل والإحسان). (3) ومن منظور الإمام علي (عليه السلام) كل ما يطلق عليه " معروف " ينطبق عليه لفظ

1- 1. راجع: ح 1 (الهامش).

2- 2. راجع: ح 1 - 6 تفسير الإحسان.

3- 3. النحل: 90.

" الإحسان " أيضا: " كل معروف إحسان ". (1)

الدعوة إلي مطلق البر

من المنظور القرآني والحديثي يطلق لفظ " البر " (2) علي جميع العقائد والأخلاق والمكارم والأعمال الصالحة، تماما كما هو الحال في الخير والمعروف (3)، كما أن القرآن حث علي البر والتعاون عليه، في مقابل " الإثم "، يقول سبحانه:

(وتعاونوا علي البر والتقوي ولا تعاونوا علي الإثم والعدوان). (4)

حكم الفطر السليمة

ينتهي التفسير المار للخير والشر، وما يقع علي شاكلتهما من الألفاظ والمصطلحات، إلي أن حكم الفطر السليمة وما تنتهي إليه من معرفة وتمييز هو أحد معايير معرفة " الخير " في مقابل " الشر "، و " المعروف " بإزاء " المنكر "، و " البر " في مقابل " الإثم "، و " الإحسان " في مقابل " الإساءة ". تأسيسا علي هذا، لو أن الإنسان تردد في بعض المواضع وهو لا يدري في أن العمل الذي يريد إنجازه حسن هو فيقدم أم قبيح فيمسك، فإن الأحاديث الإسلامية عهدت رفع الشبهة وإزالة الالتباس إلي حكم وجدانه وما تقضي به فطرته؛ وبتعبير النبي الأكرم (صلي الله عليه وآله):

"... إن الخير طمأنينة، وإن الشر ريبة ". (5)

1- 1. راجع: ح 47 و ح 1 (الهامش).

2- 2. جاء في المفردات للراغب الأصفهاني قوله: " البر خلاف البحر، وتصور منه التوسع فاشتق منه البر؛ أي التوسع في فعل الخير ". كما جاء في النهاية لابن الأثير قوله: " البر - بالكسر -: الإحسان "، وفي مجمع البحرين: " البر - علي ما قيل -: اسم جامع للخير كله ".

3- 3. راجع: ص 45 (تفسير البر).

4- 4. المائدة: 2.

5- 5. راجع: ح 3.

وفي نص روائي آخر عنه (صلي الله عليه وآله):

" البر مـا اطمـأن إليه القلب واطمـأنت إليه النفس، والإـثم مـا حاك في القلب وتردد في الصـدر وإن أفتاك الناس ". (1) فالفطرة السليمة لا تكتفي بتمييز فعـل الخير وتحديـد البر وحسب، بـل تبعث في النفس إحساسـا بالطمأنينـة ينشـأ من إنجاز ذلك الفعل، علي حين تراها غير مستقرة عندما تتلوث باجتراح الإثم ومزاولة فعل الشر. (2) بناء علي هذا، يعد سـكون النفس في مواضع الشبهة علامة علي الخير والبر، في حين يحكي اضطرابها وعدم سكونها واستقرارها عن الشر والإثم.

قيمة رأي الناس إزاء حكم الوجدان

ما يلفت النظر أن عـددا من الروايات يؤكد أنه لا قيمة تذكر لرأي الناس إزاء حكم الوجدان وما يقضـي به. (3) فإذا ما أعلن وجدان الإنسان كلمته بصـحة فعل معين وشهد بسلامته، فلا يحق للإنسان أن يغض الطرف عن ذلك الفعل ويطوي عنه كشحا بذريعة أن الناس لا ترتضيه. في المقابل إذا ما شخص الوجدان عدم صحة فعل معين فلا يجوز للإنسان أن يجترحه بحجة أن الناس ترتضيه.

تقويم الأحاديث في محكمة الوجدان

تتطـابق أحكـام الإسـلام أساسـا مع منطق العقـل والفطرة، وتتوافق معهمـا تمامـا، وهي إلي ذلـك تنسـجم مع احتياجات الإنسان الواقعية ومتطلباته الفطرية. يقول الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) في هذا السياق: " إنه لـم يأمرك إلا

1- 1. راجع: ح 11.

2- 2. راجع: ص 44 (سهولة فعل الخير).

3- 3. راجع: ح 5 و 8 و 11.

بحسن، ولم ينهك إلا عن قبيح ". (1) الواجبات الدينية ما هي في الحقيقة إلا دعوة لتطبيق المكارم وتحقيق الخيرات، والمحرمات الدينية ما هي في حقيقتها إلا زجر عن السيئات والمآثم.

من هذه الزاوية، يقول الإمام علي (عليه السلام): " لو لم ينه الله عن محارمه لوجب أن يجتنبها العاقل ". (2) علي هذا الأساس، يتبين أن لمحكمة الوجدان القدرة علي الفصل في بعض المواضع بصحة الأحاديث الدائرة حيال الضوابط الإسلامية أو زيفها، ومدي صحة انتسابها إلي النبي (صلي الله عليه وآله) أو إلي أهل بيته، علاوة علي أهليتها في تشخيص الحسن والقبيح، ودورها الأساسي في تمييز الخير والشر. مرد ذلك أنه لا يصدر عن اولئك المكرمين قطعا ما يتنافي مع منطق العقل والفطرة. ولذا جاء في الحديث عن النبي (صلي الله عليه وآله) قوله:

" إذا سمعتم الحديث عني تعرفه قلوبكم وتلين له أشعاركم وأبشاركم، وترون أنه منكم قريب فأنا أولاكم به، وإذا سمعتم الحديث عني تنكره قلوبكم وتنفر منه أشعاركم وأبشاركم، وترون أنه بعيد عنكم فأنا أبعدكم منه ". (3)

حاجة العقل والفطرة إلي الوحي

ثم نقطة علي غاية قصوي من الأهمية وتستحق الكثير من الدقة، تتمثل في أن العقل والفطرة غير قادرين علي تشخيص موارد الخير والشر ومصاديقهما كافة؛

1- 1. نهج البلاغة: الكتاب 31.

2- 2. غرر الحكم: ح 7595.

3- 3. مسند أحمد: 9 / 154 / 23667 و 5 / 434 / 16058، كما روي مثلهما عن أبي حميد وأبي سعيد؛ كنز العمال: 1 / 178 / 902.

لأنهما لا يحيطان بجميع المصالـح والمفاسـد، بل أكثر من ذلك، فقـد يظن الإنسان أن أمرا ما هو " خير " نتيجة ألفته به، كما قد يحسب أن أمرا آخر هو " شر " لغياب الآصرة التي تربطه به، والحقيقة غير ذلك. لهذا يحذر القرآن من هذه الحالة بقوله:

(وعسي أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسي أن تحبوا شيئا وهو شر لكم). (1) كما قوله:

(فعسـي أن تكرهوا شـيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا). (2) بتعبير آخر: إن الإحساس المؤقت الـذي يساور الإنسان فيجعله يرتاح إلي شـيء ويأنس به أو ينفر منه ولا يألفه، لا يعد بذاته مقياسا في أن يكون ذلك الشـيء خيرا أو شـرا، بل يكمن الملاك في الخير والشر والمعيار فيه من خلال دور ذلك الشـيء في تحقيق الراحـة الدائمة للإنسان وضـمان سـعادته علي المدي البعيد. لذلك جاء عن الإمام علي (عليه السـلام) قوله:

" ما شـر بشر بعده الجنة، وما خير بخير بعده النار، وكل نعيم دون الجنة محقور، وكل بلاء دون النار عافية ". (3) علي هذا الأساس، يحتاج العقل والفطرة إلي الوحي؛ بغيـة تشخيصـهما الخير والشـر علي نحو تام وفي جميع الموارد. فالوحي – بوصـفه مبدأ يحيط بجميع المصالح والمفاسـد – بمقـدوره أن يعرض أكمـل برنامـج حياتي ينهض بتأمين السـعادة الدائمـة للإنسان. يقول الإمام علي (عليه السـلام) في هـذا المضمار:

1- 1. البقرة: 216.

2- 2. النساء: 19.

3- 3. راجع: ح 22.

" إن الله سبحانه أنزل كتابا هاديا بين فيه الخير والشر، فخذوا نهج الخير تهتدوا، واصدفوا عن سمت الشر تقصدوا ". (1)

أسباب الخير

اتضح حتي الآن أن مفهوم الخير وما يقع علي شاكلته هو من حيث الأساس مفهوم فطري بديهي، والإسلام الذي يمثل برنامجا لتكامل الإنسان، يدعو الإنسان إلي هذا الأمر الفطري البديهي، ويحثه عليه؛ من أجل بلوغ المقصد الماثل بالتكامل المادي والمعنوي، والوصول إلي الكمال المطلق. بيد أن هذه المعرفة المبدئية ليست كافية لبلوغ هذا المقصد، وإنما يحتاج الإنسان إلي الوحي لكي يعرف من خلاله جميع جوانب الخير وأبعاده، والإحاطة بمصاديقه كافة، والأهم من ذلك لكي يطوي سبل الخير ويجتازها. من هذه الجهة، ستأتي النصوص الدينية التي لها دلالة علي هذه الدعوي في الفصلين الأول والثاني من القسم الأول من الكتاب.

أما الفصل الثالث فيتوفر علي بيان أسباب الخير وأصوله وأدواته، حيث تم في هذا الفصل استقصاء النصوص الدالة علي هذا المعني بالقدر الميسور. لقد تم تقسيم هذه النصوص إلي المجموعتين التاليتين:

المجموعة الاولي: تشمل ما له دور في تشخيص الخير، وقد جاءت تحت عنوان " المبادئ العلمية "، مثل القرآن الذي يعد المصداق الذي لا يضاهي للوحي الإلهي، و " أهل البيت " وهم مفسرو القرآن، وكذلك " العقل " الذي جاء في الأحاديث الإسلامية بوصف الوجدان الأخلاقي غالبا. ومن المبادئ العلمية أيضا " العلم ".

المجموعة الثانية: تشمل ما يكون مؤثرا في تحصيل الخير، مثل " المثابرة "،

1- 1. راجع: ح 12.

و " التوفيق "، و " صحبة الأخيار "، وأمثال ذلك مما ينطوي تحت عنوان المبادئ العملية والأخلاقية.

حري بالقول أن الأحاديث التي جاءت تحت عنوان " ما ينال به خير الدنيا والآخرة " و " جوامع الخير " ترتبط بهذه الدائرة غالبا.

سيماء الأخيار

لقد توفر الفصل الرابع علي بيان معالم المجتمعات التي يشيع فيها الخير، كما مر بالتفصيل علي ذكر خصائص الصالحين والأخيار، وما يتسم به الإنسان الأفضل والمسلم المتميز انطلاقا من وجهة نظر الأحاديث الإسلامية وما تذكره من معالم بهذا الشأن.

آثار الخير

عني الفصل الخامس بذكر آثار الخير وبركات الصلاح، حيث تم في هذا الفصل إثبات أن الخير من منظور الإسلام هو رصيد نمو الإنسان وتكامل المجتمع الإنساني، وأن الإنسان الخير إنما يسدي – في الحقيقة – الخدمة لنفسه، وإن كان عمله يصب في خدمة الآخرين.

إن الله سبحانه يحب الإنسان الصالح الخير، والخير ليس مجلبا للثواب الإلهي فحسب، بل إن هذا الثواب يمكن أن يمتد ويتسع إلي ما لا نهاية. فالخير يبعث علي تنور القلب ووضاءة النفس، ويدفع إلي حسن السمعة، وإلي المودة عند الناس، ويفضي في النهاية إلي خير الدنيا والآخرة.

الإحسان إلي الناس يفتح القلوب ويضع أزمتها بيد الإنسان المحسن، كما يدفع الأحرار للانقياد والطاعة بحيث يسلس قيادهم، كما أنه يدفع ضروب البلاء عن الإنسان المحسن ويضعه في مظان المدح والثناء.

الإحسان إلي الناس وإغـداق المكارم عليهم يوجب حسن العاقبـة، ودوام النعمة واطرادها، وازدياد الثروة، واسـتمرار السـلطة والرئاسة وعلو الشأن، وهو إلي ذلك زاد الراحل إلي القيامة، ومظان نيل الشفاعة، وحفظ الذرية، وتخفيف الحساب، ودخول الجنة.

موانع الخير

اشارة

تضـمن الفصل السادس دراسـة موانع الخير كما وردت في النصوص الإسـلامية، حيث عدت الإحساس بالدونية وعقدة الحقارة، والبخل، والقسوة، والجحد، وعدم الشكر؛ موانع تحول دون الخير، وربما كان أخطر عنصر ذكرته في هذا المجال قرين السوء. يقول الإمام علي (عليه السلام):

" لكل شيء آفة، وآفة الخير قرين السوء ". (1) علي هذا، لا مناص لعملية إعداد الإنسان الصالح وتربية الأخيار من تخطيط يهدف إلي إزالة هذه الموانع ورفعها.

وفي الختام تبقي النقاط التالية ذات الصلة بمعني الخير، جديرة بالتأمل والانتباه:

1 - المعني الاسمي والوصفي للخير

مر في مفردات ألفاظ القرآن، أن كلمتي الخير والشـر تستعملان تارة في المعني الاسمي، كما في قوله تعالي: (ولتكن منكم أمة يدعون إلي الخير) (2)، كما تستخدمان أخري في المعني الوصفي، كما في قوله سبحانه: (ما ننسخ من آية

1- 1. راجع: ح 689.

2- 2. آل عمران: 104.

أو ننسها نأت بخير منها) (1)؛ وعندئذ تكون " خير " بمعني أفعل التفضيل. (2) الجدير ذكره أن الخير والشر كمعنيين اسميين يستعملان تارة في الفعل الحسن أو القبيح، كما يستخدمان تارة أخري في الظاهرة الحسنة أو السيئة، كما هو الحال في تفسير الخير بالصحة والثروة، والشر بالمرض والفقر. أما مع الحالة الثانية فيمكن عندئذ طرح مسألة الحكمة المرجوة من وراء الخير والشر. (3) يلتحق بهذه النقطة ويتممها، أن الخير من منظور النصوص الإسلامية بالمعني الأول - الذي يعني مجموعة القيم الاعتقادية والأخلاقية والعملية - هو مقدمة لخير الدنيا والآخرة بالمفهوم الثاني.

2 - الفرق بين " الخير " و " الخير "

معني " الخير " في اللغة أنه ضد الشر وخلافه (4)، بينما " الخير " بمعني باب الكرم والجود. (5)

3 - الخير وزير العقل

في الحديث المشهور عن الإمام الصادق (عليه السلام) في تبيين جنود العقل والجهل، عد الخير أول جنود العقل، في حين عد الشر أول جنود الجهل، ونص الحديث:

" ثم جعل للعقل خمسة وسبعين جندا... فكان مما أعطي العقل من

1- 1. البقرة: 106.

2- 2. يعد العلامة الطباطبائي (قدس سره) كلمة " خير " صفة مشبهة، ويقول: " ولو كان (خير) صيغة التفضيل لجري فيه ما يجري عليه ويقال: أفضل وأفاضل وفضلي وفضليات، ولا يجري ذلك في (خير) بل يقال: خير وخيرة وأخيار وخيرات، كما يقال: شيخ وشيخة وأشياخ وشيخات، فهو صفة مشبهة ". راجع: الميزان في تفسير القرآن: 3 / 133.

3- 3. راجع: 1 / 4: " حكمة الخير والشر ".

4- 4. لسان العرب: 4 / 264، المصباح المنير: 185.

5- 5. الفروق اللغوية: 95.

الخمسة والسبعين الجند: الخير؛ وهو وزير العقل، وجعل ضده الشر؛ وهو وزير الجهل ". (1) جاء العقل هنا بمعني الوجدان الأخلاقي (2)، ومن ثم صار الالتزام بأفعال الخير موجبا لتقويته، واجتراح أفعال الشر موجبا لتضعيفه. ولما كان الخير أعم من جميع القيم العقائدية والأخلاقية والعملية، والشر أيضا أعم من جميع ما يقع خلاف القيم ويضادها، فقد تبوءا علي هذا الأساس موقعهما في صدر جنود العقل والجهل.

4 - الفرق بين " الخير " و " البركة "

الخير بمعني العمل الحسن النافع، أما البركة فبمعني دوام الخير وسعته واستقراره. بتعبير آخر: أينما كان موضع للبركة فثمة " خير " أيضا، بينما لا يصدق العكس. وبلغة الاصطلاح العلمي: بين اللفظين عموم وخصوص مطلق. (3)

5 - سهولة فعل الخير

اتضح مما سلف أن الجنوح صوب الخير والميل نحو الحسن، وفي المقابل النفرة من الشر والسوء، أمر فطري. علي هذا تعيش الفطر السليمة النقية إحساسا بالطمأنينة والاستقرار عند النهوض بأفعال الخير، وهي إلي ذلك لا تطيق الشر وترتاب من الإثم، وبذلك فإن القيام بأفعال الخير أسهل من اجتراح السيئات وارتكاب الشر، تماما كما نص الإمام علي (عليه السلام) علي ذلك بقوله:

" الخير أسهل من فعل الشر ". (4)

1- 1. الكافي: 1 / 21 / 14.

2- 2. راجع: العقل والجهل في الكتاب والسنة: ص 22.

3- 3. راجع: ص 183 (القسم الثاني: المدخل).

4- 4. راجع: ح 29.

بـديهي أن هذا التمييز يصدق علي الناس الذين لا يزالون يعيشون الفطرة بصـفاء، ولـم تتلوث جبلتهـم الإنسانية. أما من تلوثت فطرته وأصابه الـدرن فيصـدق عليه عكس هـذه المعادلـة تمامـا، فكلما كانت الفطرة أكثر لوثا شـقت عليها أفعال الخير أكثر، وخف عليها اجتراح الشـر وسهلت عليها مآخذه، وبحسب نص الإمام الباقر (عليه السلام):

" إن الله ثقل الخير علي أهل الـدنيا كثقله في موازينهـم يوم القيامـة، وإن الله عزوجل خفف الشـر علي أهل الـدنيا كخفته في موازينهـم يوم القيامة ". (1)

1- 1. راجع: ح 30.

الفصل الأول: معرفة الخير

1 / 1مبدأ معرفة الخير والشر

(ونفس ومـا سولها * فألهمها فجورها وتقولها). (1) (لقـد خلقنا الإنسان في كبد... وهديناه النجدين). (2) 1. الكافي عن حمزة بن محمد عن أبي عبد الله (عليه السـلام): سألته عن قول الله عزوجل: (وهديناه النجدين)، قال: نجد الخير والشر. (3) 2. الإمام علي (عليه السلام): من لـم يعرف الخير من الشر فهو بمنزلة البهيمة. (4)

1- 1. الشمس: 7 و 8.

2- 2. البلد: 4 - 10.

3- 3. الكافي: 1 / 163 / 4، التوحيد: 411 / 5، الاعتقادات: 37، بحار الأنوار: 5 / 196 / 6 و ح 9؛ المستدرك علي الصحيحين: 2 / 570 / 3934 وليس فيه " نجـد "، المعجم الكبير: 9 / 225 / 9097 وفيه " سبيل " بـدل " نجد " وكلاهما عن عبد الله من دون إسـناد إلي المعصوم (عليه السلام).

4- 4. الكافي: 8 / 24 / 4، من لا يحضره الفقيه: 4 / 407 / 5880 عن جابر بن يزيد عن الإمام الباقر عن آبائه (عليهم السلام) وفيه " البهم " بدل " البهيمة "، تحف العقول: 99، غرر الحكم: 8755، بحار الأنوار: 77 / 288 / 1.

أ - طمأنينة النفس

3. رسول الله (صلي الله عليه وآله): دع ما يريبك إلي ما لا يريبك؛ فإن الخير طمأنينة، وإن الشر ريبة. (1) 4. عنه (صلي الله عليه وآله): البر ما طابت به النفس واطمأن إليه القلب، والإثم ما جال في النفس وتردد في الصدر. (2) 5. عنه (صلي الله عليه وآله): البر [ما] (3) انشرح له صدرك، والإثم ما حاك في صدرك وإن أفتاك عنه الناس. (4) 6. عنه (صلي الله عليه وآله) - لما سئل عن البر والإثم -: البر حسن الخلق، والإثم ما حاك في صدرك وكرهت أن يطلع عليه الناس. (5)

1- 1. المستدرك علي الصحيحين: 2 / 16 / 2169 و 2170، شعب الإيمان: 5 / 52 / 747، مسند ابن حنبل: 1 / 426 / 1723 وفيه " الصدق " بدل " الخير " و " الكذب " بدل " الشر "، المعجم الكبير: 3 / 75 / 2707 وص 76 / 2711 كلها عن أبي الجوزاء (الحوراء) عن الإمام الحسن (عليه السلام)، كنز العمال: 3 / 431 / 7308؛ عوالي اللآلي: 1 / 394 / 40 وفيه إلي " ما لا يريبك "، بحار الأنوار: 2 / 259 / 7.

2- 2. الجعفريات: 148 عن الإمام الكاظم عن آبائه (عليهم السلام)؛ سنن الدارمي: 2 / 696 / 2438، مسند ابن حنبل: 6 / 292 / 18023، تاريخ دمشق: 10 / 111 / 2504 كلها عن وابصة الأسدي نحوه.

3- 3. ما بين المعقوفين سقط من المصدر، وأثبتناه من المصادر الاخري.

4- 4. مسند ابن حنبل: 6 / 291 / 18021، المعجم الكبير: 22 / 148 / 402، التاريخ الكبير: 1 / 144 / 432 وليس فيه " وإن أفتاك عنه الناس "، الفردوس: 2 / 33 / 22054 وفيه " في نفسك " بدل " في صدرك " وكلها عن وابصة بن معبد [الأسدي]، كنز العمال: 3 / 432 / 7311 نقلا عن صحيح ابن حبان.

5- 5. صحيح مسلم: 4 / 1980 / 14، سنن الترمذي: 4 / 597 / 2389، سنن الدارمي: 2 / 778 / 2687 وفيه " يعلمه " بدل " يطلع عليه " وفيهما " نفسك " بدل " صدرك "، المستدرك علي الصحيحين: 2 / 17 / 2172 كلها عن نواس بن سمعان، كنز العمال: 3 / 7 / 5163.

7. مسند ابن حنبل عن أبي أمامة: سأل رجل النبي (صلي الله عليه وآله): ما الإثم؟ قال: إذا حاك في صدرك شيء فدعه. (1) 8. مسند ابن حنبل عن أبي ثعلبة الخشني: قلت: يا رسول الله، أخبرني بما يحل لي ويحرم علي؟ قال: فصعد النبي (صلي الله عليه وآله) وصوب في النظر، فقال النبي (صلي الله عليه وآله): البر ما سكنت إليه النفس، واطمأن إليه القلب، والإثم ما لم تسكن إليه النفس، ولم يطمئن إليه القلب، وإن أفتاك المفتون. (2) 9. الزهد عن عبد الرحمان بن معاوية بن حديج: إن رجلا سأل رسول الله (صلي الله عليه وآله) فقال:

يا رسول الله، ما يحل لي مما يحرم علي؟ فسكت رسول الله (صلي الله عليه وآله)، فرد عليه ثلاث مرات، كل ذلك يسكت رسول الله (صلي الله عليه وآله)، فقال: من السائل؟ فقال الرجل:

أنا ذا يا رسول الله، فقال - ونقر بإصبعيه -: ما أنكر قلبك فدعه. (3) 10. المعجم الكبير عن واثلة بن الأسقع: تراءيت للنبي (صلي الله عليه وآله) بمسجد الخيف، فقال لي أصحابه: إليك يا واثلة - أي تنح - عن وجه النبي (صلي الله عليه وآله). فقال النبي (صلي الله عليه وآله): دعوه فإنما جاء ليسأل. فدنوت فقلت: بأبي أنت وامي يا رسول الله، أفتنا عن أمر نأخذه عنك من بعدك، قال: لتعنك نفسك. فقلت: كيف لي بذلك؟ فقال: تدع ما يريبك إلي ما لا يريبك وإن أفتاك المفتون. فقلت: وكيف لي بعلم ذلك؟ قال:

1- 1. مسند ابن حنبل: 8 / 283 / 22261 وص 275 / 22228 وفيه " نفسك " بدل " صدرك "، المستدرك علي الصحيحين: 2 / 17 / 2171 وج 4 / 111 / 7047، المعجم الكبير: 8 / 117 / 7539، الزهد لابن المبارك: 284 / 825 وفيهما " ما حاك... "، كنز العمال: 3 / 428 / 7285 و ح 7288.

2- 2. مسند ابن حنبل: 6 / 223 / 17757، المعجم الكبير: 22 / 219 / 585 وليس فيه " وإن أفتاك المفتون "، حلية الأولياء: 2 / 30، تاريخ بغداد: 8 / 445 / 4553، كنز العمال: 3 / 426 / 7278.

3- 3. الزهد لابن المبارك: 284 / 824، كنز العمال: 3 / 797 / 8791 نقلا عن ابن عساكر.

تضع يـدك علي فؤادك؛ فإن القلب يسـكن للحلال ولا يسـكن للحرام، وإن الورع المسـلم يدع الصـغير مخافة أن يقع في الكبير. (1) 11. مسـند ابن حنبل عن وابصـة بن معبـد: أتيت رسول الله (صـلي الله عليه وآله) وأنا أريد ألا أدع شـيئا من البر والإثم إلا سألته عنه، وإذا عنده جمع، فذهبت أتخطي الناس، فقالوا: إليك يا وابصة عن رسول الله (صلي الله عليه وآله)، إليك يا وابصة، فقلت:

أنا وابصة، دعوني أدنو منه فإنه من أحب الناس إلي أن أدنو منه، فقال لي:

ادن يا وابصة، ادن يا وابصة. فدنوت منه حتي مست ركبتي ركبته، فقال:

يـا وابصـة، أخبرك مـا جئت تسـألني عنه أو تسـألني؟ فقلت: يـا رسول الله فـأخبرني، قال: جئت تسألني عن البر والإثم؟ قلت: نعم، فجمع أصابعه الثلاث فجعل ينكت بها في صدري ويقول: يا وابصة اسـتفت نفسك، البر ما اطمأن إليه القلب واطمأنت إليه النفس، والإثم ما حاك في القلب وتردد في الصدر وإن أفتاك الناس. (2) راجع: ص 45 (الإيمان والعمل الصالح).

ب - كتاب الله

12. الإمام علي (عليه السـلام): إن الله سـبحانه أنزل كتابا هاديا بين فيه الخير والشـر، فخذوا نهج الخير تهتدوا، واصدفوا عن سـمت الشـر تقصدوا. (3)

1- 1. المعجم الكبير: 22 / 78 / 193، مسند أبي يعلي: 6 / 481 / 7454 وفيه " لتفتك " بـدل " لتعنك "، المطالب العالية: 1 / 404 / 1357، كنز العمال: 3 / 432 / 7309.

2- 2. مسند ابن حنبل: 6 / 292 / 18023، سنن الدارمي: 2 / 696 / 2438، المعجم الكبير: 22 / 149 / 403، مسند أبي يعلي: 2 / 244 / 1583 وص 245 / 1584، تاريخ دمشق: 10 / 111 كلها نحوه؛ قرب الإسناد: 322 / 1228 نحوه، بحار الأنوار: 17 / 229.

3- 3. نهج البلاغة: الخطبة 167، بحار الأنوار: 32 / 40 / 26 وج 68 / 290 / 49.

(يـا أيها الـذين آمنوا لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرها ولا تعضـلوهن لتـذهبوا ببعض ما آتيتموهن إلا أن يأتين بفاحشـة مبينـة وعاشـروهن بالمعروف فإن كرهتموهن فعسـي أن تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا). (1) (كتب عليكم القتال وهو كره لكم وعسي أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسـي أن تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وأنتم لا تعلمون). (2) (ولا يحسبن الذين كفروا أنما نملي لهم خير لأنفسهم إنما نملي لهم ليزدادوا إثما ولهم عـذاب مهين). (3) (ويدع الإنسان بالشـر دعآءه بالخير وكان الإنسان عجولا). (4) 13. رسول الله (صلي الله عليه وآله): إنمـا الخير مـا أريـد به وجه الله تعـالي، وعمل علي ما أمر الله تعالي [به]. (5) 14. عنه (صـلي الله عليه وآله) - عنـد بناء مسجد المدينة -:

اللهم لا خير إلا خير الآخره * فاغفر للأنصار والمهاجره (6)

1- 1. النساء: 19.

2- 2. البقرة: 216.

3- 3. آل عمران: 178.

4- 4. الإسراء: 11.

5- 5. التفسير المنسوب إلي الإمام العسكري (عليه السلام): 285 / 141، بحار الأنوار: 70 / 164.

6- 6. صحيح البخاري: 1 / 166 / 418، صحيح مسلم: 1 / 374 / 9، سنن النسائي: 2 / 40، السنن الكبري: 2 / 615 / 4295 كلها عن أنس، كنز العمال: 10 / 454 / 30098 وج 13 / 538 / 37410 نقلا عن ابن عساكر.

15. عنه (صلي الله عليه وآله): يؤتي يوم القيامة بأنعم أهل الدنيا من الكفار فيقال: اغمسوه في النار غمسة. فيغمس فيها. ثم يقال له: أي فلان، هل أصابك نعيم قط؟ فيقول: لا، ما أصابني نعيم قط. ويؤتي بأشد المؤمنين ضرا وبلاء فيقال:

اغمسوه غمسة في الجنة. فيغمس فيها غمسة. فيقال له: أي فلان، هل أصابك ضر قط أو بلاء؟ فيقول: ما أصابني قط ضر ولا بلاء. (1) 16. عنه (صلي الله عليه وآله): - لما سأله رجل: كيف لي أن أعلم أمري؟ -: إذا أردت شيئا من أمور الدنيا فعسر عليك فاعلم أنك بخير، وإذا أردت شيئا من أمر الدنيا فيسر لك فاعلم أنه شر لك. (2) 17. الإمام علي (عليه السلام): ما خير خير لا ينال إلا بشر، ويسر لا ينال إلا بعسر؟! (3) 18. عنه (عليه السلام): ما خير بعده النار بخير. (4) 19. عنه (عليه السلام): لا تعدن خيرا ما أدركت به شرا. (5) 20. عنه (عليه السلام): لا تعدن شرا ما أدركت به خيرا. (6) 21. عنه (عليه السلام) - في كتابه إلي محمد بن أبي بكر -: فاحذروا - عباد الله - الموت وقربه،

1- 1. سنن ابن ماجة: 2 / 1445 / 4321 عن أنس.

2- 2. شرح نهج البلاغة: 6 / 233، شعب الإيمان: 7 / 322 / 10454 عن عمر، الزهد لابن المبارك: 29 / 88 عن شعيب بن أبي سعيد وكلاهما نحوه، كنز العمال: 11 / 104 / 30805.

3- 3. نهج البلاغة: الكتاب 31، تحف العقول: 77، كشف المحجة: 230، غرر الحكم: 10371، بحار الأنوار: 77 / 226 / 2 وج 103 / 39 / 88؛ دستور معالم الحكم: 24.

4- 4. غرر الحكم: 9496، عيون الحكم والمواعظ: 481 / 8843.

5- 5. غرر الحكم: 10186، عيون الحكم والمواعظ: 520 / 9458.

6- 6. غرر الحكم: 10185، عيون الحكم والمواعظ: 520 / 9457.

وأعدوا له عدته؛ فإنه يأتي بأمر عظيم وخطب جليل؛ بخير لا يكون معه شـر أبدا، أو شر لا يكون معه خير أبدا. (1) 22. عنه (عليه السلام): ما شر بشر بعده الجنة، وما خير بخير بعده النار، وكل نعيم دون الجنة محقور، وكل بلاء دون النار عافية. (2) 23. عنه (عليه السلام): طالب الخير بعمل الشر فاسد العقل والحس. (3) 24. عنه (عليه السلام): - لما سئل عن ماهية الخير -: ليس الخير أن يكثر مالك وولدك، ولكن الخير أن يكثر علمـك، وأن يعظم حلمـك، وأن تباهي الناس بعبادة ربك؛ فإن أحسـنت حمـدت الله، وإن أسأت اسـتغفرت الله. (4) 25. الإمام الصادق (عليه السلام) - في وصيته لعبد الله بن جندب: يا بن جندب، الخير كله أمامك وإن الشر كله أمامك. ولن تري الخير والشر إلا بعد الآخرة؛ لان الله عزوجل جعل الخير كله في الجنة والشر كله في النار. (5) 26. عنه (عليه السلام): لا خير في شيء ليس له أصل. (6) راجع: ص 45 (تفسير البر).

1- 1. نهج البلاغة: الكتاب 27، تحف العقول: 178 نحوه، بحار الأنوار: 33 / 581 / 726 وص 587 / 733.

2- 2. الكافي: 8 / 24 / 4، من لا يحضره الفقيه: 4 / 407 / 5880، التوحيد: 74 / 27 كلها عن جابر بن يزيـد الجعفي عن الإمام الباقر وزاد فيهما " عن آبائه (عليهم السلام) "، نهج البلاغة: الحكمة 387، تحف العقول: 88، بحار الأنوار: 77 / 236 / 1 وص 288 / 1.

3- 3. غرر الحكم: 5996، عيون الحكم والمواعظ: 317 / 5534.

4- 4. نهج البلاغة: الحكمة 94، تنبيه الخواطر: 1 / 24 وفيه " عملـك " بـدل " علمك "، غرر الحكم: 7497 وليس فيه " وأن تبـاهي... "، بحار الأنوار: 6 / 38 / 62 وج 69 / 409 / 121؛ حلية الأولياء: 1 / 75 عن عبـد خير، كنز العمال: 16 / 208 / 44233 نقلا عن ابن عساكر في أماليه.

5- 5. تحف العقول: 306، بحار الأنوار: 78 / 284 / 1.

6- 6. الكافي: 1 / 38 / 5 عن داود بن فرقد.

1 / 4حكمة الخير والشر

(كل نفس ذائقة الموت ونبلوكم بالشر والخير فتنة وإلينا ترجعون). (1) 27. الإمام الصادق (عليه السلام): مرض أمير المؤمنين (عليه السلام) فعاده قوم فقالوا له: كيف أصبحت يا أمير المؤمنين؟ فقال: أصبحت بشر، فقالوا (له): سبحان الله! هذا كلام مثلك؟! فقال: يقول الله تعالي: (ونبلوكم بالشر والخير فتنة وإلينا ترجعون) فالخير الصحة والغني، والشر المرض والفقر؛ ابتلاء واختبارا. (2) 28. الدر المنثور عن ابن عباس - في قوله تعالي: (ونبلوكم بالشر والخير فتنة) -:

نبتليكم بالشدة والرخاء، والصحة والسقم، والغني والفقر، والحلال والحرام، والطاعة والمعصية، والهدي والضلالة. والله أعلم. (3)

1 / 5سهولة فعل الخير وثقله

29. الإمام علي (عليه السلام): الخير أسهل من فعل الشر. (4) 30. الإمام الباقر (عليه السلام): إن الله ثقل الخير علي أهل الدنيا كثقله في موازينهم يوم القيامة، وإن الله عزوجل خفف الشر علي أهل الدنيا كخفته في موازينهم يوم القيامة. (5)

1- 1. الأنبياء: 35.

2- 2. الدعوات: 168 / 469، مجمع البيان: 7 / 74 نحوه، بحار الأنوار: 81 / 209 / 25 وج 5 / 213.

3- 3. الدر المنثور: 5 / 629 نقلا عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم واللالكائي في السنة.

4- 4. غرر الحكم: 1199، وراجع عيون الحكم والمواعظ: 85 / 2055.

5- 5. الكافي: 2 / 143 / 10، الخصال: 17 / 61 عن محمد بن مسلم، بحار الأنوار: 71 / 215 / 13.

أ - الإيمان والعمل الصالح

(ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من آمن بالله واليوم الأخر والملائكة والكتب والنبيين واتي المال علي حبه ذوي القربي واليتامي والمسكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب وأقام الصلوة وآتي الزكوة والموفون بعهدهم إذا عهدوا والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس أولئك الذين صدقوا وأولئك هم المتقون). (1) (لن تنالوا البر حتي تنفقوا مما تحبون وما تنفقوا من شيء فإن الله به عليم). (2) 31. المستدرك علي الصحيحين عن مجاهد عن أبي ذر: أنه سأل رسول الله (صلي الله عليه وآله) عن الإيمان، فتلا هذه الآية: (ليس البر أن تولوا وجوهكم...) حتي فرغ من الآية.

ثم سأله أيضا فتلاها، ثم سأله فتلاها، ثم سأله فقال: وإذا عملت حسنة أحبها قلبك، وإذا عملت سيئة أبغضها قلبك. (3) 32. تفسير ابن كثير عن قاسم بن عبد الرحمان: جاء رجل إلي أبي ذر فقال: ما الإيمان؟ فقرأ عليه هذه الآية: (ليس البر أن تولوا وجوهكم) حتي فرغ منها.

فقال الرجل: ليس عن البر سألتك! فقال أبو ذر: جاء رجل إلي رسول الله (صلي الله عليه وآله) فسأله عما سألتني عنه، فقرأ عليه هذه الآية فأبي أن يرضي كما أبيت أن ترضي، فقال له رسول الله (صلي الله عليه وآله) - وأشار بيده: المؤمن إذا عمل حسنة سرته

1- 1. البقرة: 177.

2- 2. آل عمران: 92.

3- 3. المستدرك علي الصحيحين: 2 / 299 / 3077.

ورجا ثوابها، وإذا عمل السيئة أحزنته وخاف عقابها. (1) 33. رسول الله (صلي الله عليه وآله): خصلتان ليس فوقهما من البر شيء: الإيمان بالله، والنفع لعباد الله. (2) 34. المعجم الكبير عن أبي عامر السكوني: قلت: يا رسول الله (صلي الله عليه وآله)، ما تمام البر؟ قال:

أن تعمل في السر عمل العلانية. (3) 35. الإمام علي (عليه السلام): البر عمل صالح. (4) 36. عنه (عليه السلام): البر عمل مصلح. (5)

ب - إتيان الأمور من وجوهها

(يسئلونك عن الأهلة قل هي مواقيت للناس والحج وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقي وأتوا البيوت من أبو بها واتقوا الله لعلكم تفلحون). (6) 37. الإمام الباقر (عليه السلام) - في قوله تعالي: (وأتوا البيوت من أبو بها) -: يعني أن يأتي الأمر من وجهه؛ أي الأمور كان. (7)

1- 1. تفسير ابن كثير: 1 / 258، الدر المنثور: 1 / 411 نحوه نقلا عن إسحاق بن راهويه في مسنده وعبد بن حميد وابن مردويه.

2- 2. تحف العقول: 35، مستدرك الوسائل: 12 / 390 / 13378 نقلا عن كتاب الأخلاق، بحار الأنوار: 77 / 137 / 2.

3- 3. المعجم الكبير: 22 / 317 / 800، كنز العمال: 3 / 24 / 5265.

4- 4. غرر الحكم: 871، عيون الحكم والمواعظ: 23 / 200.

5- 5. غرر الحكم: 554، عيون الحكم والمواعظ: 40 / 893.

6- 6. البقرة: 189.

7- 7. المحاسن: 1 / 352 / 742، تفسير العياشي: 1 / 86 / 211، مجمع البيان: 2 / 509، تفسير التبيان: 2 / 42 كلاهما نحوه وكلها عن جابر بن يزيد، بحار الأنوار: 2 / 262 / 8.

38. الإمام الرضا (عليه السلام): من طلب الأمر من وجهه لم يزل، فإن زل لم تخذله الحيلة. (1)

ج - مكارم الأخلاق

39. صحيح مسلم عن نواس بن سمعان: سألت رسول الله (صلي الله عليه وآله) عن البر والإثم، فقال:

البر حسن الخلق. (2) 40. رسول الله (صلي الله عليه وآله): ليس البر في حسن الزي، ولكن البر في السكينة والوقار. (3) 41. عنه (صلي الله عليه وآله): البر شيء هين: وجه طلق، وكلام لين. (4)

1 / 7تفسير الحسنة

42. تفسير القمي عنهم (عليهم السلام): الحسنات في كتاب الله علي وجهين، والسيئات علي وجهين: فمن الحسنات التي ذكرها الله: الصحة، والسلامة، والأمن، والسعة، والرزق، وقد سماها الله حسنات؛ (وإن تصبهم سيئة): يعني بالسيئة هاهنا المرض والخوف والجوع والشدة (يطيروا بموسي ومن معه) (5): أي يتشاءموا به.

والوجه الثاني من الحسنات يعني به أفعال العباد؛ وهو قوله: (من جاء

1- 1. الدرة الباهرة: 37، العدد القوية: 297 / 26، بحار الأنوار: 78 / 353 / 9.

2- 2. صحيح مسلم: 4 / 1980 / 2553، سنن الترمذي: 4 / 597 / 2389، سنن الدارمي: 2 / 778 / 2687، الأدب المفرد: 96 / 295، المستدرك علي الصحيحين: 2 / 17 / 2172، مسند ابن حنبل: 6 / 198 / 17648 عن زيد بن الحباب الأنصاري، كنز العمال: 3 / 7 / 5163.

3- 3. جامع الأحاديث للقمي: 288؛ كنز العمال: 3 / 252 / 6401 نقلا عن الفردوس وكلاهما عن أبي سعيد الخدري.

4- 4. الفردوس: 2 / 32 / 2201 عن عمرو بن مسلم.

5- 5. الأعراف: 131.

بالحسنة فله عشر أمثالها) (1)، ومثله كثير.

وكذلك السيئات علي وجهين، فمن السيئات: الخوف، والجوع، والشدة - وهو ما ذكرناه في قوله: (وإن تصبهم سيئة يطيروا بموسي ومن معه) - وعقوبات الذنوب فقد سماها الله السيئات.

والوجه الثاني من السيئات يعني بها أفعال العباد التي يعاقبون عليها فهو قوله: (ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار) (2) وقوله: (ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك) (3) يعني ما عملت من ذنوب فعوقبت عليها في الدنيا والآخرة فمن نفسك بأفعالك؛ لان السارق يقطع، والزاني يجلد ويرجم، والقاتل يقتل، فقد سمي الله تعالي العلل والخوف والشدة وعقوبات الذنوب كلها سيئات، فقال:

(ما أصابك من سيئة فمن نفسك) بأعمالك، وقوله: (قل كل من عند الله) (4) يعني الصحة والعافية والسعة والسيئات التي هي عقوبات الذنوب من عند الله. (5)

1 / 8تفسير الإحسان

اشارة

(إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتآئ ذي القربي وينهي عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون). (4)

1- 1. الأنعام: 160.

2- 2. النمل: 90.

3- 3 و 4. النساء: 79، 78. 5. تفسير القمي: 1 / 144، بحار الأنوار: 5 / 202 / 27.

4- 6. النحل: 90.

أ - العمل لله كأنك تراه

43. مسند ابن حنبل عن عبد الله بن عمر: أخبرني عمر بن الخطاب أنهم بينا هم جلوس أو قعود عند النبي (صلي الله عليه وآله) جاءه رجل يمشي... ثم قال: يا رسول الله...

فما الإحسان؟ قال: أن تعمل لله كأنك تراه؛ فإن لم تكن تراه فإنه يراك. (1) 44. صحيح مسلم عن أبي هريرة: قال رسول الله (صلي الله عليه وآله): سلوني. فهابوه أن يسألوه، فجاء رجل فجلس عند ركبتيه فقال: يا رسول الله... ما الإحسان؟ قال: أن تخشي الله كأنك تراه؛ فإنك إلا تكن تراه فإنه يراك. (2) 45. صحيح البخاري عن أبي هريرة: كان النبي (صلي الله عليه وآله) بارزا يوما للناس فأتاه جبريل فقال:... ما الإحسان؟ قال: أن تعبد الله كأنك تراه؛ فإن لم تكن تراه فإنه يراك. (3)

ب - التفضل

46. معاني الأخبار عن عمرو بن عثمان التيمي القاضي: خرج أمير المؤمنين (عليه السلام) علي أصحابه وهم يتذاكرون المروءة، فقال: أين أنتم من كتاب الله؟ قالوا:

يا أمير المؤمنين، في أي موضع؟ فقال: في قوله عزوجل: (إن الله يأمر بالعدل

1- 1. مسند ابن حنبل: 1 / 67 / 184 وص 684 / 2927، مسند أبي حنيفة: 4 عن ابن مسعود، حلية الأولياء: 5 / 208 عن ابن عمر، كنز العمال: 1 / 271 / 1357.

2- 2. صحيح مسلم: 1 / 40 / 7، مسند ابن حنبل: 2 / 437 / 5860 عن ابن عمر، تاريخ دمشق: 35 / 312 / 7204 عن عبد الرحمان بن غنم، مجمع الزوائد: 1 / 194 / 114 عن أنس، كنز العمال

والإحسان) (1): والعدل: الإنصاف، والإحسان: التفضل. (2) 47. تفسير الدر المنثور: مر علي بن أبي طالب (عليه السلام) بقوم يتحدثون، فقال: فيم أنتم؟ فقالوا: نتذاكر المروءة، فقال: أو ما كفاكم الله عزوجل ذاك في كتابه؟! إذ يقول الله:

(إن الله يأمر بالعدل والإحسان)؛ فالعدل: الإنصاف، والإحسان: التفضل، فما بقي بعد هذا؟! (3)

ج - المعروف

48. الإمام علي (عليه السلام): كل معروف إحسان. (4) 49. الإمام الصادق (عليه السلام) - في قول الله عزوجل: (إنا نراك من المحسنين) (5) -: كان [يوسف (عليه السلام)] يوسع المجلس، ويستقرض للمحتاج، ويعين الضعيف. (6)

د - تطهير الأعمال

50. المحاسن عن عمر بن يزيد: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: إذا أحسن المؤمن عمله ضاعف الله عمله؛ لكل حسنة سبعمائة، وذلك قول الله تبارك وتعالي: (والله يضعف لمن يشاء) (7)؛ فأحسنوا أعمالكم التي تعملونها لثواب الله. فقلت له: وما الإحسان؟ قال: فقال: إذا صليت فأحسن

1- 1. النحل: 90.

2- 2. معاني الأخبار: 257 / 1، تفسير العياشي: 2 / 267 / 61 نحوه، بحار الأنوار: 74 / 413 / 29 و ج 76 / 312 / 3 وراجع نهج البلاغة: الحكمة 231.

3- 3. الدر المنثور: 5 / 160 نقلا عن ابن النجار في تاريخه عن العكلي عن أبيه، كنز العمال: 2 / 451 / 4475.

4- 4. غرر الحكم: 6859 و ح 6497، عيون الحكم والمواعظ: 354 / 5989 وفيهما "في كل... ".

5- 5. يوسف: 36 و 78.

6- 6. الكافي: 2 / 637 / 3 عن ابن أبي عمير عمن ذكره، مشكاة الأنوار: 333 / 1056 وص 369 / 1209 وفيهما "للجليس" بدل "المجلس"، وراجع مجمع البيان: 5 / 356 وتفسير البرهان: 3 / 171 / 5271.

7- 7. البقرة: 261.

ركوعك وسجودك، وإذا صمت فتوق كل ما فيه فساد صومك، وإذا حججت فتوق ما يحرم عليك في حجك وعمرتك، قال: وكل عمل تعمله لله فليكن نقيا من الدنس. (1) راجع: ص 45 (تفسير البر).

ص 41 (حقيقة الخير والشر).

1 / 9خير الأمور

51. رسول الله (صلي الله عليه وآله): خير الأمور خيرها عاقبة. (2) 52. عنه (صلي الله عليه وآله): خير الأمور عزائمها. (3) 53. عنه (صلي الله عليه وآله): خير الأمور أوساطها (4). (5) 54. الإمام علي (عليه السلام): ليكن أحب الأمور إليك أعمها في العدل، وأقسطها بالحق. (6)

1- 1. المحاسن: 1 / 396 / 887، تفسير العياشي: 1 / 146 / 487 عن عمر بن يونس، بحار الأنوار: 71 / 247 / 7 وج 96 / 291 / 11 وراجع ثواب الأعمال: 201 / 1 والأمالي للطوسي: 224 / 388 والمؤمن: 29 / 53.

2- 2. من لا يحضره الفقيه: 4 / 402 / 5868، الأمالي للصدوق: 576 / 788 كلاهما عن أبي الصباح الكناني عن الإمام الصادق (عليه السلام)، بحار الأنوار: 71 / 363 / 2 وج 77 / 115 / 8.

3- 3. الاختصاص: 342، تفسير القمي: 1 / 291 وراجع تحف العقول: 151.

4- 4. كل خصلة محمودة فلها طرفان مذمومان؛ فإن السخاء وسط بين البخل والتبذير، والشجاعة وسط بين الجبن والتهور، والإنسان مأمور أن يتجنب كل وصف مذموم (النهاية: 5 / 184).

5- 5. أدب الدنيا والدين للماوردي: 25، إحياء علوم الدين: 3 / 89، شعب الإيمان: 5 / 261 / 6601 عن مطرف من دون إسناد إليه (صلي الله عليه وآله)، مطالب السؤول: 56 عن الإمام علي (عليه السلام) وفيه " أوسطها " بدل " أوساطها "، كنز العمال: 10 / 132 / 28658؛ عوالي اللآلي: 1 / 296 / 199 وفيه " أوسطها " بدل " أوساطها "، بحار الأنوار:

55. عنه (عليه السلام): خير الأمور ما أسفر عن الحق. (1) 56. عنه (عليه السلام): خير الأمور ما كان لله عزوجل رضا. (2) 57. عنه (عليه السلام): خير الأمور ما عري عن الطمع. (3) 58. عنه (عليه السلام): خير الأمور النمط الأوسط؛ إليه يرجع الغالي، وبه يلحق التالي. (4) 59. عنه (عليه السلام): عليكم بأوساط الأمور؛ فإنه إليها يرجع الغالي، وبها يلحق التالي. (5) 60. عنه (عليه السلام): خير الأمور ما سهلت مبادئه، وحسنت خواتمه، وحمدت عواقبه. (6) 61. الكافي عن علي بن إبراهيم أو غيره رفعه: خرج عبد الصمد بن علي ومعه جماعة، فبصر بأبي الحسن موسي بن جعفر (عليهما السلام) مقبلا راكبا بغلا، فقال لمن معه: مكانكم حتي أضحككم من موسي بن جعفر، فلما دنا منه قال له: ما هذه الدابة التي لا تدرك عليها الثأر، ولا تصلح عند النزال؟ فقال له أبو الحسن (عليه السلام):

تطأطأت عن سمو الخيل، وتجاوزت قمء (7) العير، وخير الأمور أوسطها. فأفحم عبد الصمد؛ فما أحار جوابا. (8)

1- 1. غرر الحكم: 4991 و ح 4967 وفيه " اليقين " بدل " الحق "، عيون الحكم والمواعظ: 237 / 4506.

2- 2. الخصال: 632 / 10 عن أبي بصير ومحمد بن مسلم عن الإمام الصادق عن آبائه (عليهم السلام)، تحف العقول: 122.

3- 3. غرر الحكم: 4973، عيون الحكم والمواعظ: 237 / 4515.

4- 4. غرر الحكم: 5059، عيون الحكم والمواعظ: 240 / 4577؛ أدب الدنيا والدين للماوردي: 25.

5- 5. نثر الدر: 1 / 277.

6- 6. غرر الحكم: 5032، عيون الحكم والمواعظ: 238 / 4541.

7- 7. قمأ - كجمع وكرم -: ذل وصغر (القاموس المحيط: 1 / 25).

8- 8. الكافي: 6 / 540 / 18، الإرشاد: 2 / 234 عن ابن عمار وغيره، الدرة الباهرة: 36، المناقب لابن شهرآشوب: 4 / 320 كلها نحوه، بحار الأنوار: 48 / 154 / 26 وج 64 / 196 / 41؛ مقاتل الطالبيين: 414 عن محمد بن عبد الله المدائني عن أبيه عن بعض أصحابه نحوه.

(واذكر عبادنا إبر هيم وإسحق ويعقوب أولي الأيدي والأبصر * إنا أخلصناهم بخالصة ذكري الدار * وإنهم عندنا لمن المصطفين الأخيار * واذكر إسمعيل واليسع وذا الكفل وكل من الأخيار). (1) (إن الله اصطفي آدم ونوحا وآل إبر هيم وآل عمران علي العلمين). (2) (وإذ قالت الملائكة يا مريم إن الله اصطفاك وطهرك واصطفاك علي نساء العالمين). (3) 62. رسول الله (صلي الله عليه وآله): إن الله - تبارك وتعالي - اختار من كل شيء أربعة: اختار من الملائكة جبرئيل وميكائيل وإسرافيل وملك الموت (عليهم السلام)، واختار من الأنبياء أربعة للسيف: إبراهيم وداود وموسي وأنا، واختار من البيوتات أربعة، فقال:

(إن الله اصطفي آدم ونوحا وآل إبر هيم وآل عمران علي العلمين) واختار من البلدان أربعة، فقال عزوجل: (والتين والزيتون * وطور سينين * وهذا البلد الأمين) (4)، فالتين المدينة، والزيتون بيت المقدس، وطور سينين الكوفة، وهذا البلد الأمين مكة، واختار من النساء أربعا: مريم وآسية وخديجة وفاطمة، واختار من الحج أربعة: الثج والعج والإحرام والطواف، فأما الثج فالنحر،

1- 1. ص: 45 - 48.

2- 2. آل عمران: 33.

3- 3. آل عمران: 42.

4- 4. التين: 1 - 3.

والعـج ضـجيج الناس بالتلبيـة، واختار من الأشـهر أربعـة: رجب وشوال وذو القعدة وذو الحجة، واختار من الأيام أربعة: يوم الجمعة ويوم التروية ويوم عرفة ويوم النحر. (1) 63. عنه (صلي الله عليه وآله): إن الله عزوجل اختار من الأيام الجمعة، ومن الشهور شهر رمضان، ومن الليالي ليلة القدر، واختارني علي جميع الأنبياء، واختار مني عليا وفضـله علي جميع الأوصـياء، واختار من علي الحسن والحسين، واختار من الحسـين الأوصـياء من ولده، ينفون عن التنزيل تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل المضـلين، تاسـعهم قائمهم و (هو) ظاهرهم وهو باطنهم. (2) 64. عنه (صـلي الله عليه وآله): إن لله عزوجـل خيـارا من كـل مـا خلقه، فله من البقاع خيار، وله من الليالي (خيار)، و (من) الأيام خيار، وله من الشهور خيار، وله من عباده خيار، وله من خيارهم خيار. فأما خياره من البقاع فمكة والمدينة وبيت المقدس. وأما خياره من الليالي فليالي الجمع وليلة النصف من شـعبان وليلة القدر وليلتا العيد. وأما خياره من الأيام فأيام الجمع والأعياد. وأما خياره من الشـهور فرجب وشعبان وشهر رمضان. وأما خياره من عباده فولد آدم، وخياره من ولد آدم من اختارهم علي علم منه بهم، فإن الله عزوجل لما اختار خلقه اختار ولد آدم، ثم اختار من ولد آدم العرب، ثم اختار من العرب مضر، ثم

1- 1. الخصال: 225 / 58 عن موسـي بن بكر عن الإمام الكاظم (عليه السـلام)، معاني الأخبار: 365 / 1 عن موسـي بن بكر عن الإمام الكـاظم عن آبـائه (عليهم السـلام) عنه (صـلي الله عليه وآله) وفيه من " إن الله - تبارك وتعالي - اختار من البلـدان " إلي " مكـة "، روضـة الواعظين: 444 وليس فيه " للسيف "، بحار الأنوار: 60 / 205 / 2.

2- 2. كمال الدين: 281 / 32 عن أبي بصـير عن الإمام الصادق عن آبائه (عليهم السلام)، بحار الأنوار: 36 / 256 / 74 و ج 25 / 363 / 22 نقلا عن حسن بن سـليمان في كتاب المحتضـر من كتاب السيد حسن بن كبش بإسناده إلي المفيد رفعه، وراجع الغيبة للنعماني: 67 / 7.

اختار من مضـر قريشا، ثم اختار من قريش هاشـما، ثم اختارني من هاشم وأهل بيتي كـذلك. (1) 65. عنه (صـلي الله عليه وآله) - لعلي (عليه السـلام) -: يا علي، إن الله عزوجل أشرف علي (أهل) الدنيا فاختارني منها علي رجال العالمين، ثم أطلع الثانية فاختارك علي رجال العالمين، ثم أطلع الثالثـة فاختار الأئمـة من ولـدك علي رجال العالمين، ثم أطلع الرابعـة فاختار فاطمـة علي نساء العالمين. (2) 66. عنه (صلي الله عليه وآله): إن الله - تبارك وتعالي - اختار من الكلام أربعة، ومن الملائكة أربعة، ومن الأنبياء أربعة، ومن الصادقين أربعة، ومن الشهداء أربعة، ومن النساء أربعة، (ومن الشهور أربعة)، ومن الأيام أربعة، ومن البقاع أربعا.

فأما خيرته من الكلام: فسـبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر؛ فمن قالها عقيب كل صـلاة كتب الله له عشـر حسنات، ومحا عنه عشـر سيئات، ورفع له عشر درجات. وأما خيرته من الملائكة: فجبرئيل، وميكائيل، وإسرافيل، وعزرائيل. وأما خيرته من الأنبياء: فاختار إبراهيم خليلا، وموسـي كليما، وعيسـي روحا، ومحمـدا حبيبا. وأما خيرته من الصـديقين: فيوسف الصـديق، وحبيب النجار، وعلي بن أبي طالب (3). وأما خيرته من الشهداء:

فيحيي بن زكريا، وجرجيس النبي، وحمزة بن عبد المطلب، وجعفر الطيار.

وأما خيرته من النساء: فمريم بنت عمران، وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون،

1- 1. التفسير المنسوب إلي الإمام العسكري (عليه السلام): 661 / 373، بحار الأنوار: 91 / 126 / 23.

2- 2. من لا يحضره الفقيه: 4 / 374 / 5762 عن حماد بن عمرو وأنس بن محمد عن أبيه جميعا، الأمالي للطوسـي: 642 / 1335 عن أبي بصير نحوه، الخصال: 207 / 26 عن حماد بن عمرو وكلها عن الإمام الصادق عن آبائه عن الإمام علي (عليهم السـلام)، بحار الأنوار: 16 / 354 / 40 وج 18 / 389 / 97.

3- 3. سقط ذكر الصديق الرابع.

وفاطمة الزهراء، وخديجة بنت خويلد. وأما خيرته من الشهور: فرجب، وذو القعدة، وذو الحجة، والمحرم؛ وهي الأربع الحرم. وأما خيرته من الأيام:

فيوم الفطر، ويوم عرفة، ويوم الأضحي، ويوم الجمعة. (وأما خيرته من البقاع:

فمكة، والمدينة، وبيت المقدس، و) فار التنور بالكوفة؛ وإن الصلاة بمكة بمائة ألف صلاة، وبالمدينة بخمس وسبعين ألف صلاة، وببيت المقدس بخمسين ألف صلاة، وبالكوفة بخمس وعشرين ألف صلاة. (1) 67. عنه (صلي الله عليه وآله): إن الله عزوجل اصطفي من الكلام أربعا: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر؛ ومن قال: سبحان الله كتبت له بها عشرون حسنة، وحط عنه عشرون سيئة، ومن قال: الله أكبر فمثل ذلك، ومن قال: لا إله إلا الله فمثل ذلك، ومن قال: الحمد لله رب العالمين من قبل نفسه كتب له بها ثلاثون حسنة، وحط عنه ثلاثون سيئة. (2) 68. عنه (صلي الله عليه وآله): من سره أن ينظر إلي القضيب الأحمر الذي غرسه الله بيده ويكون متمسكا به، فليتول عليا والأئمة من ولده؛ فإنهم خيرة الله عزوجل وصفوته، وهم المعصومون من كل ذنب وخطيئة. (3) 69. عنه (صلي الله عليه وآله): إن أحسن الحديث كتاب الله تبارك وتعالي؛ قد أفلح من زينه الله في قلبه، وأدخله في الإسلام بعد الكفر، واختاره علي ما سواه من

1- 1. النوادر للراوندي: 260 / 526 عن ابن عباس، الخصال: 225 / 58 عن موسي بن بكر عن الإمام الكاظم (عليه السلام) عنه (صلي الله عليه وآله) نحوه، بحار الأنوار: 97 / 47 / 34.

2- 2. مسند ابن حنبل: 3 / 182 / 8099 عن أبي هريرة وج 4 / 70 / 11304 وص 76 / 11327، المستدرك علي الصحيحين: 1 / 693 / 1886 كلها عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة، كنز العمال: 1 / 461 / 1999.

3- 3. الأمالي للصدوق: 679 / 925، عيون أخبار الرضا: 2 / 75 / 211 كلاهما عن محمد بن علي التميمي عن الإمام الرضا عن آبائه (عليهم السلام)، بحار الأنوار: 25 / 193 / 2.

أحاديث الناس، إنه أحسن الحديث وأبلغه. أحبوا ما أحب الله، أحبوا الله من كل قلوبكم، ولا تملوا كلام الله وذكره، ولا تقس عنه قلوبكم؛ فإنه من كل ما يخلق الله يختار ويصطفي؛ قد سماه الله: خيرته من الأعمال ومصطفاه من العباد، والصالح من الحديث، ومن كل ما أوتي الناس:

الحلال والحرام. فاعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا، واتقوه حق تقاته، واصدقوا الله صالح ما تقولون بأفواهكم، وتحابوا بروح الله بينكم؛ إن الله يغضب أن ينكث عهده. (1) 70. الإمام الحسن (عليه السلام): إنا أهل بيت أكرمنا الله بالإسلام، واختارنا واصطفانا واجتبانا، فأذهب عنا الرجس وطهرنا تطهيرا. والرجس هو الشك؛ فلا نشك في الله الحق ودينه أبدا، وطهرنا من كل أفن (2) وغية (3) مخلصين إلي آدم؛ نعمة منه. (4) 71. الإمام الباقر (عليه السلام): نحن جنب الله، ونحن صفوته، ونحن خيرته، ونحن مستودع مواريث الأنبياء. (5) 72. الإمام الصادق (عليه السلام) - لعبد الله بن بكير -: يا بن بكير، إن الله اختار من بقاع الأرض ستة: البيت الحرام، والحرم، ومقابر الأنبياء، ومقابر الأوصياء، ومقاتل

1- 1. السيرة النبوية لابن هشام: 2 / 146، دلائل النبوة للبيهقي: 2 / 525، الدر المنثور: 3 / 409، البداية والنهاية: 3 / 214 كلها عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف.

2- 2. الأفن: النقص (النهاية: 1 / 57).

3- 3. يقال: هو لغية: نقيض لرشدة، وفي القاموس: ولد غية: زنية. (مجمع البحرين: 2 / 1343).

4- 4. الأمالي للطوسي: 562 / 1174 عن عبد الرحمن بن كثير عن الإمام الصادق عن أبيه عن الإمام زين العابدين (عليهم السلام)، بحار الأنوار: 72 / 152 / 29 نقلا عن كتاب البرهان وفيه: " وطهرنا وأولادنا من... ".

5- 5. بصائر الدرجات: 63 / 10، كمال الدين: 206 / 20 وفيه " حوزته " بدل " خيرته " وكلاهما عن خيثمة، بحار الأنوار: 26 / 248 / 18.

الشـهداء، والمساجد التي يذكر فيها اسم الله. (1) 73. عنه (عليه السـلام): إن الله عزوجل اختار من كل شـيء شـيئا، واختار من الأرض موضع الكعبة. (2) 74. عنه (عليه السـلام): إن الله لمـا خلق الخلق فجعله فرقتين، فجعـل خيرته في إحـدي الفرقتين، ثم جعلهم أثلاثـا، فجعـل خيرته في إحـدي الأثلاـث، ثم لم يزل يختـار حتي اختـار عبـد منـاف، ثم اختـار من عبـد مناف هاشـما، ثم اختار من هاشم عبد المطلب، ثم اختـار من عبـد المطلب عبـد الله، واختـار من عبـد الله محمـدا رسول الله (صـلي الله عليه وآله)، فكـان أطيب الناس ولادة وأطهرها، فبعثه الله بالحق بشيرا ونذيرا، وأنزل عليه الكتاب؛ فليس من شيء إلا في الكتاب تبيانه. (3)

1- 1. كامل الزيارات: 241 / 358 عن عبد الله بن بكير، بحار الأنوار: 101 / 66 / 57.

2- 2. من لا يحضره الفقيه: 2 / 243 / 2306، وراجع بحار الأنوار: 99 / 63 / 39.

3- 3. تفسير العياشي: 1 / 6 / 12 عن محمد بن حمران.

الفصل الثاني: الترغيب في الخير

2 / 1التأكيد علي فعل الخير

(وجعلناهم أئمة يهدون بأمرنا وأوحينا إليهم فعل الخيرات وإقام الصلوة وإيتآء الزكوة وكانوا لنا عبدين). (1) (يا أيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون). (2) 75. رسول الله (صلي الله عليه وآله): افعلوا الخير دهركم، وتعرضوا لنفحات رحمة الله؛ فإن لله نفحات من رحمته يصيب بها من يشاء من عباده، وسلوا الله أن يستر عوراتكم وأن يؤمن روعاتكم. (3)

1- 1. الأنبياء: 73.

2- 2. الحج: 77.

3- 3. المعجم الكبير: 1 / 250 / 720، حلية الأولياء: 3 / 162 وفيه " تعلموا " بدل " افعلوا "، مسند الشهاب: 1 / 408 / 701، نوادر الاصول: 2 / 25 كلها عن أنس، ربيع الأبرار: 2 / 217 عن أبي هريرة يرفعه وفيها " اطلبوا " بدل " افعلوا "، كنز العمال: 7 / 769 / 21325.

76. عنه (صـلي الله عليه وآله): اطلبوا الخير دهركم، واهربوا من النار جهـدكم؛ فإن الجنة لا ينام طالبها، وإن النار لا ينام هاربها. (1) 77. عنه (صـلي الله عليه وآله): الخير كثير، وفـاعله قليل. (2) 78. عنه (صـلي الله عليه وآله): تكلفوا فعل الخير وجاهدوا نفوسـكم عليه؛ فإن الشر مطبوع عليه الإنسان. (3) 79. الإمام علي (عليه السلام): فعل الخير ذخيرة باقية، وثمرة زاكية. (3) 80. عنه (عليه السلام): كن عاملا بالخير، ناهيا عن الشر، منكرا شيمة الغدر. (4) 81. عنه (عليه السلام): افعل الخير؛ فإن يسيره كثير. (5) 82. عنه (عليه السلام): من قصر عن فعل الخير خسـر وندم. (6) 83. عنه (عليه السـلام): صل عجلتك بتأنيك، وسـطوتك برفقك، وشرك بخيرك، وانصر العقل علي الهوي تملك النهي. (7) 84. عنه (عليه السلام): ظفر بالخير من طلبه. (8)

1- 1. كنز العمال: 15 / 931 / 43597 نقلا عن ابن صصري في أماليه عن عبد الله بن جراد.

2- 2. الخصال: 30 / 105 عن عبـد الله بن عمرو، إرشاد القلوب: 1 / 184، أعلام الدين: 276، تنبيه الخواطر: 1 / 5 كلها نحوه، بحار الأنوار: 96 / 160؛ الفردوس: 2 / 201 / 2997 عن ابن عباس، تاريخ بغداد:

3- 4. غرر الحكم: 6545، عيون الحكم والمواعظ: 357 / 6032.

4- 5. غرر الحكم: 7166، عيون الحكم والمواعظ: 393 / 6665.

5- 6. غرر الحكم: 6806، عيون الحكم والمواعظ: 369 / 6228.

6- 7. غرر الحكم: 9229.

7- 8 / 177 / 4295 كلاهمـا نحوه، كنز العمال: 15 / 777 / 43066 نقلاـعن المعجم الأوسـط عن ابن عمر. 3. تنبيه الخواطر: 2 / 120.

8- 9. غرر الحكم: 6046، عيون الحكم والمواعظ: 324 / 5586.

85. عنه (عليه السلام): قولوا الخير تعرفوا به، واعملوا الخير تكونوا من أهله، ولا تكونوا عجلا مذاييع. (1) 86. عنه (عليه السلام): إذا رأيتم خيرا فـأعينوا عليه، وإذا رأيتم شـرا فـاذهبوا عنه؛ فإن رسول الله (صـلي الله عليه وآله) كان يقول: يا بن آدم، اعمل الخير ودع الشـر، فإذا أنت جواد قاصد (2). (3) 87. عنه (عليه السلام): أطيعوا الله ولا تعصوه، وإذا رأيتم الخير فخذوا به، وإذا رأيتم الشر فأعرضوا عنه. (4) 88. عنه (عليه السـلام) - في كتابه إلي قثم بن عباس عامله علي مكة: لن يفوز بالخير إلا عامله، ولا يجزي جزاء الشـر إلا فاعله. (5) 89. عنه (عليه السـلام): لن يجزي جزاء الخير إلا فاعله. (6) 90. عنه (عليه السـلام): ليس بخير من الخير إلا ثوابه. (7) 91. عنه (عليه السلام): إن من أحب عباد الله إليه عبدا أعانه الله علي نفسه... لا يدع للخير غاية إلا أمها. (8)

1- 1. الكافي: 2 / 225 / 12 عن أبي الحسن الأصبهاني عن الإمام الصادق (عليه السلام)، بحار الأنوار: 75 / 81 / 29.

2- 2. القاصد: السهل المستقيم، والسفر القاصد: غير الشاق (لسان العرب: 3 / 353).

3- 3. نهج البلاغة: الخطبة 176، عوالي اللآلي: 1 / 279 / 112 وفيه " يا بن آدم... " بحار الأنوار: 75 / 321 / 49.

4- 4. نهج البلاغة: الخطبة 167، بحار الأنوار: 32 / 41 / 26؛ البداية والنهاية: 7 / 227 وفيه " فدعوه " بدل " فأعرضوا عنه ".

5- 5. نهج البلاغة: الكتاب 33، بحار الأنوار: 33 / 491 / 697.

6- 6. غرر الحكم: 7406، عيون الحكم والمواعظ: 407 / 6884.

7- 7. غرر الحكم: 7487، عيون الحكم والمواعظ: 410 / 6965.

8- 8. نهج البلاغة: الخطبة 87، بحار الأنوار: 2 / 56 / 36.

92. عنه (عليه السلام): شر الناس من لا يرجي خيره، ولا يؤمن شره. (1) 93. عنه (عليه السلام): اللئيم لا يرجي خيره، ولا يسلم من شره، ولا يؤمن من غوائله. (2) 94. الإمام الحسين (عليه السلام): إن رسول الله (صلي الله عليه وآله) أوصي إلي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)، وكان في ما أوصي به أن قال له: يا علي، من حفظ من أمتي أربعين حديثا... حشره الله يوم القيامة مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين، وحسن أولئك رفيقا.

فقال علي (عليه السلام): يا رسول الله، أخبرني ما هذه الأحاديث؟ فقال: أن تؤمن بالله... وألا تمل من فعل الخير. (3) 95. الإمام الباقر (عليه السلام): إن الشمس لتطلع ومعها أربعة أملاك، ملك ينادي: يا صاحب الخير أتم وأبشر. وملك ينادي: يا صاحب الشر أنزع وأقصر.... (4)

2 / 2النهي عن استصغار شيء من الخير

96. الإمام علي (عليه السلام): افعلوا الخير ولا تحقروا منه شيئا؛ فإن صغيره كبير وقليله كثير، ولا يقولن أحدكم: إن أحدا أولي بفعل الخير مني، فيكون والله كذلك. إن للخير والشر أهلا؛ فمهما تركتموه منهما كفاكموه أهله. (5)

1- 1. غرر الحكم: 5732، عيون الحكم والمواعظ: 294 / 5243.

2- 2. غرر الحكم: 1930، عيون الحكم والمواعظ: 58 / 1476.

3- 3. الخصال: 543 / 19 عن إسماعيل بن فضل الهاشمي وإسماعيل بن أبي زياد جميعا عن الإمام الباقر عن أبيه عن الإمام الحسين (عليهم السلام)، بحار الأنوار: 2 / 155 / 7.

4- 4. الكافي: 4 / 42 / 1 عن جابر، بحار الأنوار: 58 / 143 / 2.

5- 5. نهج البلاغة: الحكمة 422، روضة الواعظين: 407، غرر الحكم: 2326 نحوه و ح 10391 وفيه من " لا يقولن... "، بحار الأنوار: 71 / 190 / 56.

97. عنه (عليه السلام) – في الحكم المنسوبة إليه: لا تحقرن شيئا من الخير وإن صغر؛ فإنك إذا رأيته سرك مكانه. (1) 98. عنه (عليه السلام): إن الله – تبارك وتعالي – أخفي أربعة في أربعة: أخفي رضاه في طاعته، فلا تستصغرن شيئا من طاعته؛ فربما وافق رضاه وأنت لا تعلم. وأخفي سخطه في معصيته، فلا تستصغرن شيئا من معصيته؛ فربما وافق سخطه معصيته وأنت لا تعلم. وأخفي إجابته في دعائه، فلا تستصغرن شيئا من دعائه؛ فربما وافق إجابته وأنت لا تعلم. وأخفي وليه في عباده، فلا تستصغرن عبدا من عباده؛ فربما يكون وليه وأنت لا تعلم. (2) 99. الإمام الباقر (عليه السلام) – لمحمد بن مسلم: لا تستصغرن حسنة تعمل بها؛ فإنك تراها حيث تسوؤك. (3) 100. الإمام الصادق (عليه السلام): لا تستقل ما يتقرب به إلي الله عزوجل ولو شق تمرة. (4) 101. تفسير العياشي عن إبراهيم الكرخي عن الإمام الصادق (عليه السلام): لا تحتقر حسنة؛ فإنه ليس شيء أشد طلبا ولا أسرع دركا من الحسنة؛ إنها لتدرك الذنب العظيم القديم فتذهب به، وقد (5) قال الله في كتابه: (إن الحسنات

1- 1. شرح نهج البلاغة: 20 / 321 / 687.

2- 2. كمال الدين: 296 / 4، الخصال: 209 / 31، معاني الأخبار: 112 / 1 كلها عن محمد بن مسلم عن الإمام الباقر عن آبائه (عليهم السلام)، بحار الأنوار: 69 / 274 / 7 وج 93 / 363 / 4.

3- 3. علل الشرايع: 599 / 49 عن محمد بن سليمان عن رجل، بحار الأنوار: 73 / 356 / 65 وج 78 / 198 / 22.

4- 4. الكافي: 2 / 142 / 5 عن بشير بن يسار، بحار الأنوار: 71 / 222 / 34.

5- 5. سقطت لفظة " قد " من الطبعة المعتمدة وأثبتناها من طبعة مؤسسة البعثة 2 / 326 / 2062.

يذهبن السيئات) (1) قال: قال: صلاة الليل تذهب بذنوب النهار. وقال: يذهب بما جرحتم. (2)

2 / 3الحث علي اصطناع المعروف

(وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا وأحسن كما أحسن الله إليك ولا تبغ الفساد في الأرض إن الله لا يحب المفسدين). (3) 102. رسول الله (صلي الله عليه وآله): إن البيوت التي يمتار فيها المعروف تضيء لأهل السماء كما تضيء الكواكب لأهل الأرض. (4) 103. عنه (صلي الله عليه وآله): إن إبليس يبعث أشد أصحابه وأقوي أصحابه إلي من يصنع المعروف في ماله. (5) 104. أعلام الدين: قال (صلي الله عليه وآله): استكثروا من الشيء الذي لا تمسه النار. قالوا: وما هو يا نبي الله؟ قال: المعروف. (6) 105. رسول الله (صلي الله عليه وآله): المعروف ينقطع في ما بين الناس، ولا ينقطع في ما بين الله وبين من فعله. (7)

1- 1. هود: 114.

2- 2. تفسير العياشي: 2 / 162 / 75، مجمع البيان: 5 / 307 نحوه، بحار الأنوار: 71 / 184 / 45.

3- 3. القصص: 77.

4- 4. عوالي اللآلي: 1 / 369 / 71، أعلام الدين: 275 عن الإمام علي (عليه السلام) نحوه.

5- 5. المعجم الكبير: 11 / 171 / 11536 عن ابن عباس، كنز العمال: 6 / 349 / 16001.

6- 6. أعلام الدين: 283، تنبيه الخواطر: 2 / 249 وفيه " تأكله " بدل " تمسه "، بحار الأنوار: 14 / 330 / 65.

7- 7. كنز العمال: 6 / 344 / 15974 نقلا عن الفردوس عن أبي اليسر.

106. الإمام علي (عليه السلام): زد في اصطناع المعروف، وأكثر من إسداء الإحسان؛ فإنه أبقي ذخرا وأجمل ذكرا. (1) 107. عنه (عليه السلام): كثرة اصطناع المعروف تزيد في العمر، وتنشر الذكر. (2) 108. عنه (عليه السلام): ليكن أحب الناس إليك وأحظاهم لديك أكثرهم سعيا في منافع الناس. (3) 109. عنه (عليه السلام): نعم عمل المرء المعروف. (4) 110. عنه (عليه السلام): المعروف فرض. (5) 111. عنه (عليه السلام): لا شيء يذخره الإنسان كالإيمان بالله وصنائع الإحسان. (6) 112. عنه (عليه السلام): المعروف ذخيرة الأبد. (7) 113. عنه (عليه السلام): نعم الذخر المعروف. (8) 114. عنه (عليه السلام): عليكم بصنائع المعروف؛ فإنها نعم الزاد إلي المعاد. (9) 115. عنه (عليه السلام): المعروف أفضل المغانم. (10)

1- 1. غرر الحكم: 5498، عيون الحكم والمواعظ: 277 / 5044.

2- 2. غرر الحكم: 7113، عيون الحكم والمواعظ: 390 / 6601.

3- 3. غرر الحكم: 7377، عيون الحكم والمواعظ: 405 / 6859.

4- 4. عيون الحكم والمواعظ: 495 / 9149، غرر الحكم: 9890 نحوه وليس فيه " عمل ".

5- 5. مطالب السؤول: 56؛ بحار الأنوار: 78 / 12 / 70.

6- 6. غرر الحكم: 10862، عيون الحكم والمواعظ: 543 / 10093.

7- 7. غرر الحكم: 980، عيون الحكم والمواعظ: 23 / 189.

8- 8. غرر الحكم: 9891، عيون الحكم والمواعظ: 494 / 9141.

9- 9. غرر الحكم: 6166، عيون الحكم والمواعظ: 342 / 5844.

10- 10. غرر الحكم: 521، عيون الحكم والمواعظ: 19 / 67.

116. عنه (عليه السلام): المعروف قروض. (1) 117. عنه (عليه السلام) - لجابر بن عبد الله الأنصاري: يا جابر، قوام الدين والدنيا بأربعة: عالم مستعمل علمه، وجاهل لا يستنكف أن يتعلم، وجواد لا يبخل بمعروفه، وفقير لا يبيع آخرته بدنياه؛ فإذا ضيع العالم علمه استنكف الجاهل أن يتعلم، وإذا بخل الغني بمعروفه باع الفقير آخرته بدنياه. (2) 118. عنه (عليه السلام): من صنع المعروف في ما آتاه (الله) فليصل به القرابة، وليحسن فيه الضيافة، وليفك به العاني، (3) وليعن به الغارم (4) وابن السبيل والفقراء والمجاهدين في سبيل الله، وليصبر نفسه علي النوائب والخطوب؛ فإن الفوز بهذه الخصال أشرف مكارم الدنيا ودرك فضائل الآخرة. (5) 119. عنه (عليه السلام): إن العلم ذو فضائل كثيرة: فرأسه التواضع... وزاده المعروف. (6) 120. عنه (عليه السلام): لا شيء أعود علي الإنسان من حفظ اللسان، وبذل الإحسان. (7)

1- 1. غرر الحكم: 133، عيون الحكم والمواعظ: 34 / 636.

2- 2. نهج البلاغة: الحكمة 372، بحار الأنوار: 2 / 36 / 44 وج 74 / 417 / 39؛ المناقب للخوارزمي: 368 / 388 عن جابر الأنصاري نحوه، وراجع تحف العقول: 222.

3- 3. العاني: الأسير (النهاية: 3 / 314).

4- 4. الغارم: الذي علاه الدين ولا يجد القضاء (مجمع البحرين: 2 / 1316).

5- 5. الأمالي للمفيد: 176 / 6، الأمالي للطوسي: 195 / 331 وفيه "ضيع" بدل "صنع" و "الحقوق" بدل "الخطوب" وكلاهما عن ربيعة وعمارة وغيرهما، نهج البلاغة: الخطبة 142 نحوه، بحار الأنوار: 74 / 416 / 35 وراجع الكافي: 4 / 32 / 3.

6- 6. الكافي: 1 / 48 / 2، منية المريد: 148 وفيه "ورداؤه" بدل "وزاده" وكلاهما عن أبي بصير عن الإمام الصادق (عليه السلام)، تحف العقول: 200، بحار الأنوار: 1 / 175 / 41؛ كنز العمال: 10 / 254 / 29362 نقلا عن الخطيب في الجامع.

7- 7. غرر الحكم: 10860، عيون الحكم والمواعظ: 543 / 10091.

121. عنه (عليه السلام): الإحسان ذخر، والكريم من حازه. (1) 122. عنه (عليه السلام): الإحسان غنم. (2) 123. عنه (عليه السلام): قدم إحسانك تغنم. (3) 124. الإمام الرضا (عليه السلام): العرف ذخيرة الأبد. (4)

2 / 4التأكيد علي البر والتعاون عليه

(وتعاونوا علي البر والتقوي ولا تعاونوا علي الإثم والعدوان واتقوا الله إن الله شديد العقاب). (5) 125. رسول الله (صلي الله عليه وآله): لا يزال الناس بخير ما أمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر وتعاونوا علي البر والتقوي، فإذا لم يفعلوا ذلك نزعت منهم البركات، وسلط بعضهم علي بعض، ولم يكن لهم ناصر في الأرض ولا في السماء. (6) 126. عنه (صلي الله عليه وآله): عليك بالبر؛ فإن صاحب البر يعجبه أن يكون الناس بخير وفي خصب. (7)

1- 1. غرر الحكم: 1135، عيون الحكم والمواعظ: 45 / 1100.

2- 2. غرر الحكم: 156، عيون الحكم والمواعظ: 38 / 813.

3- 3. غرر الحكم: 6753، عيون الحكم والمواعظ: 372 / 6282.

4- 4. نزهة الناظر: 133 / 28، أعلام الدين: 308.

5- 5. المائدة: 2.

6- 6. تهذيب الأحكام، 6 / 181 / 373، المقنعة: 808، مشكاة الأنوار: 105 / 239 وليس فيهما " والتقوي "، بحار الأنوار: 100 / 94 / 95.

7- 7. الجامع الصغير: 2 / 162 / 5486، تاريخ بغداد: 10 / 152 / 5305 وفيه " بالبز " و " البز " بدل " بالبر " و " البر " وكلاهما عن أبي هريرة.

127. عنه (صلي الله عليه وآله) - في موعظته لعبد الله بن مسعود -: يا بن مسعود، أكثر من الصالحات والبر؛ فإن المحسن والمسئ يندمان، يقول المحسن: يا ليتني ازددت من الحسنات. ويقول المسئ: قصرت. وتصديق ذلك قوله تعالي: (ولا أقسم بالنفس اللوامة) (1). (2) 128. عنه (صلي الله عليه وآله) - في وصيته لأبي ذر -: يا أبا ذر، يكفي من الدعاء مع البر ما يكفي الطعام من الملح. (3) 129. عنه (صلي الله عليه وآله): إن البر يزيد في الرزق. (4) 130. الإمام علي (عليه السلام) - عند وفاته -: تعاونوا علي البر والتقوي، ولا تعاونوا علي الإثم والعدوان. (5) 131. عنه (عليه السلام): إنكم مجازون بأفعالكم، فلا تفعلوا إلا برا. (6) 132. عنه (عليه السلام): مع البر تدر الرحمة. (7) 133. الإمام الصادق (عليه السلام): إن العلم خليل المؤمن، والحلم وزيره، والعقل أمير جنوده،

1- 1. القيامة: 2.

2- 2. مكارم الأخلاق: 2 / 353 / 2660 عن عبد الله بن مسعود، بحار الأنوار: 77 / 104 / 1.

3- 3. الأمالي للطوسي: 534 / 1162، مكارم الأخلاق: 2 / 372 / 2661 كلاهما عن أبي ذر، عدة الداعي: 141، بحار الأنوار: 77 / 83 / 3 وج 93 / 305 / 1؛ الزهد لابن حنبل: 182، كنز العمال: 2 / 621 / 4913 نقلا عن المصنف لابن أبي شيبة وكلاهما عن أبي ذر من دون إسناد إليه (صلي الله عليه وآله).

4- 4. المستدرك علي الصحيحين: 3 / 548 / 6038 عن ثوبان، كنز العمال: 2 / 62 / 3118؛ الزهد للحسين بن سعيد: 33 / 87 عن محمد بن مسلم عن الإمام الصادق (عليه السلام)، بحار الأنوار: 74 / 81 / 84.

5- 5. الدعوات: 249 / 702، بحار الأنوار: 81 / 241 / 26.

6- 6. غرر الحكم: 3838، عيون الحكم والمواعظ: 174 / 3627.

7- 7. غرر الحكم: 9733، عيون الحكم والمواعظ: 486 / 8978.

والرفق أخوه، والبر والـده. (1) 134. عنه (عليه السـلام): تباروا وتواصـلوا؛ فينسـئ الله في آجالكم، ويزيد في أموالكم، وتعطون العاقبة في جميع أموركم. (2) 135. عنه (عليه السـلام): اتقوا الله، وكونوا إخوة بررة، متحابين في الله، متواصلين متراحمين. (3) 136. قرب الإسناد عن بكر بن محمد: أكثر ما كان يوصـينا به أبو عبد الله (عليه السلام) البر والصلة. (4) 137. الكافي عن جميل بن دراج عن الإمام الصادق (عليه السـلام): إن ممـا خص الله عزوجـل به المؤمن أن يعرفه بر إخوانه وإن قـل، وليس البر بالكثرة؛ وذلك أن الله عزوجل يقول في كتابه: (ويؤثرون علي أنفسهم ولو كان بهم خصاصة). ثم قال:

(ومن يوق شـح نفسه فأولئك هم المفلحون) (5)، ومن عرفه الله عزوجـل بـذلك أحبه الله، ومن أحبه الله - تبـارك وتعالي - وفاه أجره يوم القيامـة بغير حسـاب. ثم قـال: يا جميل، ارو هـذا الحـديث لإخوانك فإنه ترغيب في البر. (6) 138. الفقه المنسوب للإمـام الرضا (عليه السلام): عليكم بالقصد في الغني والفقر، والبر من القليل

1- 1. الكافي: 2 / 47 / 1 عن عبد الملك بن غالب، الإرشاد: 1 / 303 عن الإمام علي (عليه السلام) نحوه، بحار الأنوار: 67 / 268 / 1 وراجع تحف العقول: 55 وص 203.

2- 2. قضاء حقوق المؤمنين: 29 / 34 عن جعفر بن محمد بن أبي فاطمة، بحار الأنوار: 74 / 277 / 10.

3- 3. الكافي: 2 / 175 / 1، مصادقة الإخوان: 137 / 8 كلاهما عن شعيب العقرقوفي، مشكاة الأنوار: 320 / 1016، بحار الأنوار: 74 / 401 / 45 وص 352 / 20 نقلا عن الأمالي للطوسي.

4- 4. قرب الإسناد: 43 / 137، بحار الأنوار: 74 / 390 / 2.

5- 5. الحشر: 9.

6- 6. الكافي: 2 / 206 / 6، مصادقة الإخوان: 172 / 2، بحار الأنوار: 74 / 299 / 35.

والكثير؛ فإن الله – تبارك وتعالي – يعظم شقة التمرة حتي يأتي يوم القيامة كجبل احد. (1) راجع: ص 165 (آثار الخير / آثار الإحسان إلي الناس / زيادة المال).

2 / 5الاهتمام بالخير

139. رسول الله (صلي الله عليه وآله): هم (2) بخير وافعله قبل الحسرة والندامة. (3) 140. عنه (صلي الله عليه وآله) – في وصيته لأبي ذر: يا أبا ذر، هم بالحسنة وإن لم تعملها؛ لكيلا تكتب من الغافلين. (4) 141. عنه (صلي الله عليه وآله): إن الله كتب الحسنات والسيئات ثم بين ذلك فمن هم بحسنة فلم يعملها كتبها الله له عنده حسنة كاملة، فإن هو هم بها وعملها كتبها الله له عنده عشر حسنات إلي سبعمائة ضعف إلي أضعاف كثيرة؛ ومن هم بسيئة فلم يعملها كتبها الله له عنده حسنة كاملة، فإن هو هم بها فعملها كتبها الله له سيئة واحدة. (5) 142. عنه (صلي الله عليه وآله): إن ربكم – تبارك وتعالي – رحيم، من هم بحسنة فلم يعملها كتبت

1– 1. الفقه المنسوب للإمام الرضا (عليه السلام): 338، بحار الأنوار: 78 / 346 / 4.

2– 2. هم بالشئ: نواه وأراده وعزم عليه (لسان العرب: 12 / 620).

3– 3. الجعفريات: 175 عن الإمام الصادق عن آبائه (عليهم السلام)؛ كنز العمال: 6 / 165 / 15229 نقلا عن أبي نعيم والبيهقي معا في الدلائل عن عمر.

4– 4. الأمالي للطوسي: 536 / 1162، مكارم الأخلاق: 2 / 378 / 2661، تنبيه الخواطر: 2 / 64 كلها عن أبي ذر، بحار الأنوار: 77 / 88 / 3.

5– 5. صحيح البخاري: 5 / 2380 / 6126، صحيح مسلم: 1 / 118 / 207، مسند ابن حنبل: 1 / 772 / 3402 وص 664 / 2828 نحوه، شعب الإيمان: 1 / 299 / 333 كلها عن ابن عباس، كنز العمال: 4 / 218 / 10240.

له حسنة، فإن عملها كتبت له عشرة إلي سبعمائة إلي أضعاف كثيرة؛ ومن هم بسيئة فلم يعملها كتبت له حسنة، فإن عملها كتبت له واحدة أو يمحوها الله، ولا يهلك علي الله إلا هالك. (1) 143. الإمام الصادق (عليه السلام): إذا هم العبد بحسنة كتبت له حسنة، فإذا عملها كتبت له عشر حسنات؛ وإذا هم بسيئة لم تكتب عليه، فإذا عملها أجل تسع ساعات، فإن ندم عليها واستغفر وتاب لم يكتب عليه، وإن لم يندم ولم يتب منها كتبت عليه سيئة واحدة. (2) 144. رسول الله (صلي الله عليه وآله): إذا أحسن أحدكم إسلامه فكل حسنة يعملها تكتب له بعشر أمثالها إلي سبعمائة ضعف، وكل سيئة يعملها تكتب له بمثلها. (3) 145. عنه (صلي الله عليه وآله): من هم بحسنة فلم يعملها قد علم الله أنه قد أشعرها قلبه وحرص عليها، كتبت له حسنة... ومن عمل حسنة كانت له بعشر أمثالها، ومن أنفق نفقة في سبيل الله كانت له بسبعمائة ضعف. (4) 146. عنه (صلي الله عليه وآله): النية الحسنة تدخل صاحبها الجنة، والخلق الحسن يدخل صاحبه

1- 1. مسند ابن حنبل: 1 / 598 / 2519، سنن الدارمي: 2 / 777 / 2684، شعب الإيمان: 1 / 300 / 334، تاريخ بغداد: 9 / 415 / 5027، حلية الأولياء: 6 / 292 كلها عن ابن عباس، كنز العمال: 4 / 234 / 10315 وراجع تفسير القمي: 2 / 12 عن هشام بن سالم عن الإمام الصادق (عليه السلام)، بحار الأنوار: 10 / 39 / 10، الاحتجاج: 1 / 518 / 127 وص 525 / 127 وعوالي اللآلي: 1 / 37 / 25.

2- 2. الخصال: 418 / 11 عن سليمان بن مهران، التوحيد: 408 / 7 عن حمزة بن حمران نحوه، بحار الأنوار: 71 / 246 / 2 وراجع الكافي: 2 / 428 / 1، تفسير العياشي: 1 / 387 / 139 عن الإمام الصادق (عليه السلام).

3- 3. صحيح البخاري: 1 / 24 / 42، صحيح مسلم: 1 / 118 / 129، مسند ابن حنبل: 3 / 199 / 8224 كلها عن أبي هريرة وزاد فيهما " حتي يلقي الله "، كنز العمال: 1 / 69 / 266.

4- 4. مسند ابن حنبل: 7 / 30 / 19057؛ المعجم الكبير: 4 / 206 / 4152 نحوه، أسد الغابة: 2 / 168 / 1440 كلها عن خريم بن فاتك الأسدي، وراجع الدر المنثور: 3 / 407.

الجنة. (1) 147. سنن أبي داود عن أبي موسي: سمعت النبي (صلي الله عليه وآله) غير مرة ولا مرتين يقول: إذا كان العبد يعمل عملا صالحا، فشغله عنه مرض أو سفر، كتب له كصالح ما كان يعمل وهو صحيح مقيم. (2) 148. عدة الداعي عن أبي موسي: قال رسول الله (صلي الله عليه وآله): إذا كان العبد علي طريقة من الخير فمرض أو سافر أو عجز عن العمل بكبر، كتب الله له مثل ما كان يعمله. ثم قرأ: (فلهم أجر غير ممنون) (3). (4) 149. الإمام علي (عليه السلام): إحسان النية يوجب المثوبة. (5) 150. عنه (عليه السلام): من هم أن يكافئ علي معروف فقد كافا. (6) 151. عنه (عليه السلام) - في الحكم المنسوبة إليه: الجود الذي يستطاع أن يتناول به كل أحد هو أن ينوي الخير لكل أحد. (7) 152. الإمام الصادق (عليه السلام) - وقد سئل عن النيات -: لو كانت النيات من أهل الفسق يؤخذ بها أهلها؛ إذا لأخذ كل من نوي الزنا بالزنا، وكل من نوي السرقة بالسرقة، وكل من نوي القتل بالقتل، ولكن الله - تبارك وتعالي - عدل كريم

1- 1. الفردوس: 4 / 318 / 6937 عن جابر، كنز العمال: 3 / 421 / 7259.

2- 2. سنن أبي داود: 3 / 183 / 3091، المستدرك علي الصحيحين: 1 / 491 / 1261، كنز العمال:

3- 3 / 310 / 6703. 3. التين: 6.

4- 4. عدة الداعي: 116؛ الدر المنثور: 8 / 558 نقلا عن ابن مردويه وليس فيه " أو عجز عن العمل بكبر ".

5- 5. غرر الحكم: 1265.

6- 6. غرر الحكم: 8727، عيون الحكم والمواعظ: 439 / 7604.

7- 7. شرح نهج البلاغة: 20 / 329 / 771.

ليس الجور من شأنه، ولكنه يثيب علي نيات الخير أهلها وإضـمارهم عليها، ولا يؤاخـذ أهل الفسوق حتي يعملوا. (1) 153. الإمام الرضا (عليه السـلام): إذا كان يوم القيامـة أوقف المؤمن بين يـديه، فيكون هو الذي يتولي حسابه، فيعرض عليه عمله، فينظر في صـحيفته، فأول ما يري سـيئاته، فيتغير لذلك لونه، وترتعش فرائصه، وتفزع نفسه، ثم يري حسناته فتقر عينه، وتسر نفسه وتفرح روحه، ثم ينظر إلي ما أعطاه الله من الثواب فيشـتد فرحه، ثم يقول الله للملائكة: هلموا الصحف التي فيها الأعمال التي لم يعملوها - قال: - فيقرؤونها، ثم يقولون: وعزتك إنك لتعلم أنا لم نعمل منها شيئا، فيقول: صدقتم؛ نويتموها فكتبناها لكم، ثم يثابون عليها. (2)

2 / 16المسارعة في الخير

(إن الذين هم من خشـية ربهم مشـفقون *... أولئك يسرعون في الخيرات وهم لها سابقون). (3) (فاسـتجبنا له ووهبنا له يحيي وأصلحنا له زوجه إنهم كانوا يسرعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين). (4) (ولكل وجهة هو موليها فاستبقوا الخيرات أين ما تكونوا يأت بكم الله جميعا إن الله

1- 1. قرب الإسناد: 48 / 158 وص 9 / 28 نحوه وكلاهما عن مسعدة بن صدقة، بحار الأنوار: 70 / 206 / 20 وج 85 / 62 / 53.

2- 2. تفسير القمي: 2 / 26 عن جعفر بن إبراهيم، بحار الأنوار: 7 / 289 / 7 وج 70 / 204 / 12.

3- 3. المؤمنون: 57 و 61.

4- 4. الأنبياء: 90.

علي كل شيء قدير). (1) (ثم أورثنا الكتب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات بإذن الله ذلك هو الفضل الكبير). (2) (يؤمنون بالله واليوم الأخر ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويسرعون في الخيرات وأولائك من الصالحين). (3) 154. رسول الله (صلي الله عليه وآله): بادروا بالأعمال الصالحة قبل أن تشغلوا. (4) 155. عنه (صلي الله عليه وآله): إن الله يحب من الخير ما يعجل. (5) 156. عنه (صلي الله عليه وآله): من فتح له باب من الخير فلينتهزه؛ فإنه لا يدري متي يغلق عنه. (6) 157. الإمام علي (عليه السلام): لكل شيء ثمرة، وثمرة المعروف تعجيله. (7) 158. عنه (عليه السلام): بادروا بعمل الخير قبل أن تشغلوا عنه بغيره. (8)

1- 1. البقرة: 148.

2- 2. فاطر: 32.

3- 3. آل عمران: 114.

4- 4. سنن ابن ماجة: 1 / 343 / 1081، المعجم الكبير: 25 / 229 / 21، شعب الإيمان: 3 / 244 / 55700، مسند الشهاب: 1 / 421 / 723 وفيه " الزاكية " بدل " الصالحة " وكلها عن جابر بن عبد الله، كنز العمال: 7 / 721 / 21092؛ إرشاد القلوب: 45.

5- 5. الكافي: 2 / 142 / 4 وج 3 / 274 / 5، تهذيب الأحكام: 2 / 40 / 127 كلها عن زرارة عن الإمام الباقر (عليه السلام)، بحار الأنوار: 71 / 222 / 33.

6- 6. الزهد لابن المبارك: 38 / 117، مسند الشهاب: 1 / 268 / 435 كلاهما عن حكيم بن عمير، كنز العمال: 15 / 791 / 43134؛ نزهة الناظر: 22 / 55، عوالي اللآلي: 1 / 289 / 146، بحار الأنوار: 77 / 165 / 2.

7- 7. الخصال: 620 / 10 عن أبي بصير ومحمد بن مسلم عن الإمام الصادق عن آبائه (عليهم السلام)، بحار الأنوار: 71 / 215 / 15.

8- 8. الخصال: 620 / 10 عن أبي بصير ومحمد بن مسلم عن الإمام الصادق عن آبائه (عليهم السلام)، تحف العقول: 110، كنز الفوائد: 1 / 352، بحار الأنوار: 71 / 215 / 15.

159. عنه (عليه السلام): بادر البر؛ فإن أعمال البر فرصة. (1) 160. عنه (عليه السلام): بادر الخير ترشد. (2) 161. عنه (عليه السلام): ملاك الخير مبادرته. (3) 162. عنه (عليه السلام): عليكم بأعمال الخير فتبادروها، ولا يكن غيركم أحق بها منكم. (4) 163. عنه (عليه السلام): ثابروا علي الطاعات، وسارعوا إلي فعل الخيرات، وتجنبوا السيئات، وبادروا إلي فعل الحسنات، وتجنبوا ارتكاب المحارم. (5) 164. عنه (عليه السلام): أغبط الناس المسارع إلي الخيرات. (6) 165. عنه (عليه السلام): درك السعادة بمبادرة الخيرات والأعمال الزاكيات. (7) 166. عنه (عليه السلام): دوام الطاعات وفعل الخيرات والمبادرة إلي المكرمات من كمال الإيمان وأفضل الإحسان. (8) 167. الإمام الباقر (عليه السلام): من هم بشيء من الخير فليعجله؛ فإن كل شيء فيه تأخير فإن للشيطان فيه نظرة (9). (10)

1- 1. غرر الحكم: 4363، عيون الحكم والمواعظ: 191 / 3925.

2- 2. غرر الحكم: 4361 و ح 4431 وفيه "باكر" بدل "بادر"، عيون الحكم والمواعظ: 191 / 3926.

3- 3. غرر الحكم: 9718، عيون الحكم والمواعظ: 486 / 8968.

4- 4. غرر الحكم: 6151، عيون الحكم والمواعظ: 340 / 5801.

5- 5. غرر الحكم: 4713، عيون الحكم والمواعظ: 217 / 4270.

6- 6. غرر الحكم: 3122، عيون الحكم والمواعظ: 121 / 2763.

7- 7. غرر الحكم: 5152.

8- 8. غرر الحكم: 5141، عيون الحكم والمواعظ: 249 / 4661.

9- 9. قوله: "نظرة" بسكون الظاء: أي فكرة لإحداث حيلة يكف بها العبد عن الإتيان بالخير. أو بكسرها: يعني مهلة يتفكر فيها لذلك (مرآة العقول: 8 / 337).

10- 10. الكافي: 2 / 143 / 9 عن أبي الجارود، بحار الأنوار: 71 / 225 / 38.

168. الإمام الصادق (عليه السلام): إذا هم أحدكم بخير فلا يؤخره؛ فإن العبد ربما صلي الصلاة أو صام اليوم فيقال له: اعمل ما شئت بعدها فقد غفر (الله) لك. (1) 169. عنه (عليه السلام): كان أبي يقول: إذا هممت بخير فبادر؛ فإنك لا تدري ما يحدث. (2) 170. عنه (عليه السلام): من هم بخير فليعجله ولا يؤخره؛ فإن العبد ربما عمل العمل فيقول الله - تبارك وتعالي -: قد غفرت لك، ولا أكتب عليك شيئا أبدا. (3) 171. عنه (عليه السلام): إذا أردت شيئا من الخير فلا تؤخره؛ فإن العبد يصوم اليوم الحار يريد ما عند الله فيعتقه الله به من النار. (4) 172. عنه (عليه السلام): إذا هم أحدكم بخير أو صلة، فإن عن يمينه وشماله شيطانين، فليبادر لا يكفاه عن ذلك. (5) 173. عنه (عليه السلام): إذا هممت بشيء من الخير فلا تؤخره؛ فإن الله عزوجل ربما اطلع علي العبد وهو علي شيء من الطاعة، فيقول: وعزتي وجلالي لا أعذبك بعدها أبدا. (6)

1- 1. الكافي: 2 / 142 / 1، تنبيه الخواطر: 2 / 196 كلاهما عن حمزة بن حمران، بحار الأنوار: 71 / 220 / 30.

2- 2. الكافي: 2 / 142 / 3 عن مرازم بن حكيم، تنبيه الخواطر: 2 / 196، بحار الأنوار: 71 / 222 / 32.

3- 3. الكافي: 2 / 142 / 6 عن ابن بكير عن بعض أصحابنا، بحار الأنوار: 71 / 223 / 35.

4- 4. الكافي: 2 / 142 / 5، عن بشير بن يسار، الأمالي للصدوق: 448 / 602 عن بشار بن يسار، تنبيه الخواطر: 2 / 196، بحار الأنوار: 71 / 222 / 34.

5- 5. الكافي: 2 / 143 / 8 عن محمد بن عمران، تنبيه الخواطر: 2 / 196 بحار الأنوار: 71 / 224 / 37.

6- 6. الكافي: 2 / 143 / 7 عن هشام بن سالم، بحار الأنوار: 71 / 223 / 36.

174. رسول الله (صلي الله عليه وآله): خير من الخير معطيه. (1) 175. عنه (صلي الله عليه وآله): خزائن الخير والشر مفاتيحها الرجال. (2) 176. عنه (صلي الله عليه وآله): إن من الناس مفاتيح للخير مغاليق للشر، وإن من الناس مفاتيح للشر مغاليق للخير، فطوبي لمن جعل الله مفاتيح الخير علي يديه! وويل لمن جعل الله مفاتيح الشر علي يديه! (3) 177. عنه (صلي الله عليه وآله): إن هذا الخير خزائن، ولتلك الخزائن مفاتيح، فمفاتيحه الرجال، فطوبي لعبد جعله الله مفتاحا للخير، مغلاقا للشر! وويل لعبد جعله الله مفتاحا للشر مغلاقا للخير! (4) 178. الإمام علي (عليه السلام): افعلوا الخير ما استطعتم؛ فخير من الخير فاعله. (5) 179. عنه (عليه السلام): افعل الخير ولا تفعل الشر؛ فخير من الخير من يفعله، وشر من الشر من يأتيه بفعله. (6)

1- 1. تحف العقول: 57، بحار الأنوار: 77 / 161 / 173.

2- 2. ربيع الأبرار: 1 / 396، المعجم الكبير: 6 / 150 / 5812 عن سهل بن سعد مرفوعا، كنز العمال: 15 / 769 / 43017.

3- 3. سنن ابن ماجة: 1 / 86 / 237، الزهد لابن المبارك: 344 / 968 كلاهما عن أنس، كنز العمال: 15 / 769 / 43016 وراجع تنبيه الغافلين: 570 / 919.

4- 4. سنن ابن ماجة: 1 / 87 / 238، المعجم الكبير: 6 / 150 / 5812 وص 189 / 5956، مسند أبي يعلي: 6 / 495 / 7488، الفردوس: 3 / 46 / 4120 كلها نحوه، حلية الأولياء: 8 / 329 كلها عن سهل بن سعد وفي بعضها رفعه، كنز العمال: 15 / 769 / 43018.

5- 5. غرر الحكم: 2532، عيون الحكم والمواعظ: 92 / 2170.

6- 6. غرر الحكم: 2418، عيون الحكم والمواعظ: 85 / 2055.

180. عنه (عليه السلام): فاعل الخير خير منه. (1) 181. عنه (عليه السلام): أسعد الناس بالخير العامل به. (2) 182. عنه (عليه السلام): ألا وإن الله سبحانه قد جعل للخير أهلا، وللحق دعائم، وللطاعة عصما. (3) 183. عنه (عليه السلام): إياك أن تستوحش من غلطة خير بالشر! (4) 184. الإمام الباقر (عليه السلام): أحسن من الصدق قائله، وخير من الخير فاعله. (5)

2 / 8أهل المعروف

185. رسول الله (صلي الله عليه وآله): إذا كان يوم القيامة جمع الله أهل المعروف كلهم في صعيد واحد، فيقول: هذا معروفكم قد قبلته فخذوه، فيقولون: إلهنا وسيدنا، ما نصنع به وأنت أولي به منا؟! فخذه أنت، فيقول الله عزوجل: وما أصنع به وأنا معروف بالمعروف؟! خذوه فتصدقوا به علي أهل التلطخ بالذنوب. فإنه ليلقي الرجل صديقه وعليه ذنوب كأمثال الجبال فيتصدق عليه بشيء من معروفه فيدخل به الجنة. (6) 186. كنز العمال عن ابن شهاب: اجتمع في مسجد رسول الله (صلي الله عليه وآله) عمر بن الخطاب

1- 1. نهج البلاغة: الحكمة 32، غرر الحكم: 6528، بحار الأنوار: 71 / 217 / 22.

2- 2. غرر الحكم: 3267، عيون الحكم والمواعظ: 123 / 2802.

3- 3. نهج البلاغة: الخطبة 214، بحار الأنوار: 69 / 311 / 32.

4- 4. غرر الحكم: 2750، عيون الحكم والمواعظ: 95 / 2193.

5- 5. الأمالي للطوسي: 596 / 1233 عن إسحاق بن جعفر عن الإمام الكاظم (عليه السلام)، تنبيه الخواطر: 2 / 75 عن الإمام الكاظم عنه (عليهما السلام)، أعلام الدين: 311 عن الإمام الهادي (عليه السلام) نحوه، بحار الأنوار: 78 / 370 / 4.

6- 6. كنز العمال: 6 / 366 / 16098 وص 441 / 16450 كلاهما نقلا عن ابن النجار عن أنس.

وعلي وجعفر ابنا أبي طالب والعباس بن عبد المطلب، فذكروا المعروف، فقال علي: المعروف حصن من الحصون وكنز من الكنوز، فلا يزهدنك فيه كفر من كفره، فقد يشكرك عليه من لم ينتفع منه بشيء، وقد تدرك بشكر الشاكر ما أضاع الكفور الجاحد.

وقال جعفر: يا أهل المعروف إلي اصطناع ما ليس للطالبين إليهم فيه؛ لأنك إذا اصطنعت معروفا كان لك أجره وفخره وثناؤه ومجده، فما بالك تطلب شكر ما أتيت إلي نفسك من غيرك؟! وقال العباس: المعروف أحصن الحصون وأعظم الكنوز، ولن يتم إلا بثلاث:

تعجيله، وستره، وتصغيره؛ لأنك إذا عجلت هنأته، وإذا صغرته عظمته، وإذا سترته أتممته.

وقال عمر بن الخطاب: لكل شيء أنف، وأنف المعروف سراحه.

فخرج رسول الله (صلي الله عليه وآله) فقال: فيم أنتم؟ قالوا: كنا نذكر المعروف، فقال:

المعروف معروف كاسمه، وأهل المعروف في الدنيا أهل المعروف في الآخرة. (1) 187. رسول الله (صلي الله عليه وآله) - لعلي (عليه السلام) -: يا علي، اطلبوا المعروف من رحماء أمتي تعيشوا في أكنافهم، ولا تطلبوه من القاسية قلوبهم؛ فإن اللعنة تنزل عليهم.

يا علي، إن الله تعالي خلق المعروف وخلق له أهلا؛ فحببه إليهم وحبب إليهم فعالهم، ووجه إليهم طلابه كما وجه الماء في الأرض الجريبة (2) لتحيا به ويحيا بها أهلها.

1- 1. كنز العمال: 6 / 583 / 17014 نقلا عن ابن النجار.

2- 2. أرض جرباء: ممحلة مقحوطة لا شئ فيها (لسان العرب: 1 / 260).

يـا علي، إن أهـل المعروف في الـدنيا هم أهـل المعروف في الآخرة. (1) 188. عنـه (صـلي الله عليه وآله): أوحي الله عزوجـل إلي ذي القرنين: وعزتي وجلالي، ما خلقت خلقا أحب إلي من المعروف، وسأجعل له علما، فمن رأيتني أحببت إليه المعروف واصـطناعه وحببت إلي النـاس الطلب إليه فـأحبه وتوله؛ فـإني أحبه وأتولاه، ومن رأيتني كرهت إليه المعروف وبغضت إلي الناس الطلب إليه فأبغضه ولا تتوله؛ فـإنه من شـر ما خلقت. (2) 189. الإمـام علي (عليـه السـلام): إن الله عزوجـل خلـق خلقـا من خلقه لخلقه، فجعلهم للنـاس وجـوها وللمعروف أهلاً يفزع الناس إليهم في حوائجهم، أولئك الآمنون يوم القيامـة. (3) 190. عنه (عليه السـلام): المحسن حي وإن نقل إلي منازل الأموات. (4) 191. عنه (عليه السـلام): صاحب المعروف لا يعثر، وإذا عثر وجد متكأ. (5) 192. الإمام الحسين (عليه السلام): إذا كـان يوم القيامـة نـادي منـاد: أيهـا النـاس، من كـان له علي الله أجر فليقـم - قـال -: فلا يقوم إلا أهل المعروف. (6) 193. عنه (عليه السـلام): إن أفضل الناس من وصل من قطعه، والأصول علي مغارسها ففروعها تسمو. فمن تعجل لأخيه خيرا وجده إذا قدم عليه غدا، ومن أراد الله - تبارك وتعالي - بالصنيعة إلي أخيه كافأه بها وقت حاجته، وصرف عنه من

---

1 - 1. المسـتدرك علي الصحيحين: 4 / 357 / 7908 عن الأصـبغ بن نباتـة عن الإمـام علي (عليه السـلام)، كنز العمـال: 6 / 519 / 16807.

2- 2. الفردوس: 1 / 144 / 515 عن عبد الله المزني، كنز العمال: 6 / 441 / 16451.

3 - 3. قضاء الحوائـج لابن أبي الدنيا: 80 / 42 عن يوسف الصـنعاني عن الإمام زين العابدين عن أبيه (عليهما السـلام)، كنز العمال: 6 / 588 / 17017 نقلا عن النرسي.

4- 4. غرر الحكم: 1521، عيون الحكم والمواعظ: 27 / 341.

5- 5. غرر الحكم: 5825، عيون الحكم والمواعظ: 303 / 5385.

6- 6. إرشاد القلوب: 189.

بلاء الـدنيا ما هو أكثر منه، ومن نفس كربـة مؤمن فرج الله عنه كرب الـدنيا والآخرة، ومن أحسن أحسن الله إليه، (والله يحب المحسـنين). (1) 194. الإمام الباقر (عليه السـلام): إن الله عزوجل جعل للمعروف أهلا من خلقه، حبب إليهم فعاله، ووجه لطلاب المعروف الطلب إليهم، ويسـر لهم قضاءه كما يسـر الغيث للأرض المجدبـة ليحييها ويحيي به أهلها. وإن الله جعل للمعروف أعداء من خلقه، بغض إليهم المعروف وبغض إليهم فعاله، وحظر (2) علي طلاب المعروف الطلب إليهم، وحظر عليهم قضاءه كما يحرم الغيث علي الأرض المجدبة ليهلكهـا ويهلـك أهلها، وما يعفو الله أكثر. (3) 195. عنه (عليه السـلام): إن لله - تعـالي ذكره - عبادا ميامين مياسـير، يعيشون ويعيش الناس في أكنافهم، وهم في عباده بمنزلـة القطر. ولله عزوجل عباد ملاعين مناكير، لا يعيشون ولا يعيش الناس في أكنافهم، وهم في عباده بمنزلة الجراد؛ لا يقعون علي شيء إلا أتوا عليه. (4) 196. الإمام الباقر أو الإمام الصادق (عليهما السلام): من أحسن ولم يسئ خير ممن أحسن وأساء، ومن أحسن وأساء خير ممن أساء ولم يحسن. (4)

1- 1. نثر الدر: 1 / 334، كشف الغمة: 2 / 242 وفيه " أوصل " بدل " أفضل "، بحار الأنوار: 78 / 122 / 4.

2- 2. خطر الشئ: منعه (لسان العرب: 4 / 202).

3- 3. الكافي: 4 / 25 / 2، الزهد للحسـين بن سعيد: 32 / 84 نحوه وكلاهمـا عن أبي حمزة الثمـالي، تحف العقول: 295 نحوه، بحار الأنوار: 74 / 419 / 45 وج 78 / 174 / 25؛ تاريخ أصبهان: 2 / 252 / 1604 عن أبي بن كعب، قضاء الحوائج لابن أبي الدنيا: 23 / 4 عن أبي سعيد الخدري وكلاهما عن رسول الله (صلي الله عليه وآله)، كنز العمال:

4- 5. الزهد للحسين بن سعيد: 19 / 41 عن أبي شيبة الزهري، بحار الأنوار: 69 / 402 / 102.

197. الإمام الكاظم (عليه السلام): إن لله تحت عرشه ظلا لا يسكنه إلا من أسدي إلي أخيه معروفا، أو نفس عنه كربة، أو أدخل علي قلبه سرورا. (1)

2 / 9الدلالة علي الخير

(وتعاونوا علي البر والتقوي). (2) 198. رسول الله (صلي الله عليه وآله): من يشفع بشفاعة حسنة أو أمر بمعروف أو نهي عن منكر أو دل علي خير أو أشار به؛ فهو شريك. (3) 199. صحيح مسلم عن أبي مسعود الأنصاري: جاء رجل إلي النبي (صلي الله عليه وآله) فقال: إني أبدع بي (4) فاحملني، فقال: ما عندي. فقال رجل: يا رسول الله، أنا أدله علي من يحمله، فقال رسول الله (صلي الله عليه وآله): من دل علي خير فله مثل أجر فاعله. (5) 200. رسول الله (صلي الله عليه وآله): الدال علي الخير كفاعله. (6)

1- 1. قضاء حقوق المؤمنين: 23 / 24 عن رجل من أهل الري، عدة الداعي: 180 عن الحسين بن يقطين عن أبيه عن جده عن الإمام الصادق (عليه السلام) نحوه، بحار الأنوار: 74 / 313 / 69 وراجع أعلام الدين: 289.

2- 2. المائدة: 2.

3- 3. النوادر للراوندي: 143 / 196، الجعفريات: 89 عن الإمام الكاظم عن آبائه (عليهم السلام) عنه (صلي الله عليه وآله) وليس فيه " أو أمر بمعروف "، بحار الأنوار: 2 / 24 / 76.

4- 4. أبدع بي: أي انقطع بي لكلال راحلتي (النهاية: 1 / 107).

5- 5. صحيح مسلم: 3 / 1506 / 133، سنن أبي داود: 4 / 333 / 5139، سنن الترمذي: 5 / 41 / 2671، مسند ابن حنبل: 6 / 70 / 17083، جامع بيان العلم: 1 / 16 كلها نحوه، كنز العمال: 15 / 774 / 43041.

6- 6. الكافي: 4 / 27 / 4، الخصال: 134 / 145 كلاهما عن عبد الله بن ميمون القداح عن الإمام الصادق عن آبائه (عليهم السلام)، من لا يحضره الفقيه: 2 / 55 / 1682، الاختصاص: 240، بحار الأنوار: 71 / 16 / 28 نقلا عن الاحتجاج؛ المعجم الكبير: 17 / 227 / 628 و 629، تاريخ بغداد: 7 / 383 كلاهما عن أبي مسعود الأنصاري، كنز العمال: 6 / 359 / 16052.

201. عنه (صلي الله عليه وآله): لو مرت الصدقة علي يدي مائة لكان لهم من الأجر مثل أجر المبتدي من غير أن ينقص من أجره شيء. (1) 202. المستدرك علي الصحيحين عن أبي هريرة: إن رسول الله (صلي الله عليه وآله) قال: إن الله تعالي ليدخل بلقمة الخبز وقبضة التمر ومثله مما ينفع المسكين ثلاثة الجنة: الآمر به، والزوجة المصلحة، والخادم الذي يناول المسكين. وقال رسول الله (صلي الله عليه وآله):

الحمد لله الذي لم ينس خدمنا. (2) 203. رسول الله (صلي الله عليه وآله): من تصدق بصدقة علي رجل مسكين كان له مثل أجره، ولو تداولها أربعون ألف إنسان ثم وصلت إلي مسكين كان لهم أجرا كاملا. (3) 204. عنه (صلي الله عليه وآله): الخازن المسلم الأمين الذي ينفذ (وربما قال: يعطي) ما أمر به كاملا موفرا طيب به نفسه فيدفعه إلي الذي أمر له به، أحد المتصدقين. (4) 205. حلية الأولياء عن عبد الله بن مسعود: كنا عند النبي (صلي الله عليه وآله) جلوسا، فجاء سائل فسأل فناوله رجل درهما، فأخذه رجل فناوله إياه، فقال النبي (صلي الله عليه وآله): من فعل مثل هذا كان له مثل أجر المعطي من غير أن ينتقص من أجره شيئا. (5) 206. رسول الله (صلي الله عليه وآله): من مشي بصدقة إلي محتاج كان له كأجر صاحبها من غير أن

1- 1. تاريخ بغداد: 7 / 131 / 3568 عن أبي هريرة وراجع كنز العمال: 6 / 390 / 16197.

2- 2. المستدرك علي الصحيحين: 4 / 149 / 7187، كنز العمال: 4 / 348 / 10829 نقلا عن الطبراني عن عمرو بن عطية وج 6 / 338 / 15929.

3- 3. ثواب الأعمال: 342 / 1 عن أبي هريرة وعبد الله بن عباس، بحار الأنوار: 76 / 369 / 30.

4- 4. صحيح البخاري: 2 / 522 / 1371، صحيح مسلم: 2 / 710 / 79، سنن أبي داود: 2 / 130 / 1684، السنن الكبري: 4 / 323 / 7847 وليس فيهما " المسلم " وكلها عن أبي موسي، كنز العمال: 6 / 359 / 16051؛ نثر الدر: 1 / 257.

5- 5. حلية الأولياء: 5 / 10، كنز العمال: 6 / 590 / 17027 نقلا عن ابن النجار.

ينقص من أجره شـيء. (1) 207. الإمام الصادق (عليه السـلام): المعطون ثلاثـة: الله رب العالمين، وصاحب المال، والـذي يجري علي يديه. (2) 208. عنه (عليه السـلام) – في الرجل يعطي غيره الدراهم يقسمها –: يجري له من الأجر مثل ما يجري للمعطي ولا ينقص من أجره شـيء، ولو أن المعروف جري علي سـبعين يدا لأوجروا كلهم من غير أن ينقص من أجر صاحبه شيء. (3) 209. عنه (عليه السلام): لو جري المعروف علي ثمانين كفا لأجروا كلهم فيه من غير أن ينقص صاحبه من أجره شيئا. (4)

1- 1. من لا يحضره الفقيه: 4 / 17 / 4968، الأمالي للصدوق: 517 / 707، تنبيه الخواطر: 2 / 263 كلها عن الحسين بن زيد عن الإمام الصادق عن آبائه (عليهم السلام)، بحار الأنوار: 76 / 336 / 1 وج 96 / 175 / 64.

2- 2. الخصال: 134 / 146 عن شهاب بن عبد ربه عن أبيه وراجع ح 147 وبحار الأنوار: 96 / 175 / 2.

3- 3. من لا يحضره الفقيه: 2 / 69 / 1750 وراجع الكافي: 4 / 18 / 3.

4- 4. الكافي: 4 / 18 / 2، ثواب الأعمال: 170 / 14 كلاهما عن أبي نهشل عمن ذكره، بحار الأنوار: 96 / 175 / 5.

الفصل الثالث: أسباب الخير

3 / 1المبادئ العلمية

أ - كتاب الله

(وقيـل للـذين اتقوا ماذا أنزل ربكم قالوا خيرا). (1) (وهـذا كتب أنزلناه مبارك مصـدق الـذي بين يـديه ولتنذر أم القري ومن حولها والذين يؤمنون بالآـخرة يؤمنون به وهم علي صـلاتهم يحافظون). (2) (وهـذا كتب أنزلنـاه مبارك فاتبعوه واتقوا لعلكم ترحمون). (3) (وهذا ذكر مبارك أنزلناه أفأنتم له منكرون). (4)

1- 1. النحل: 30.

2- 2. الأنعام: 92.

3- 3. الأنعام: 155.

4- 4. الأنبياء: 50.

(كتب أنزلناه إليك مبرك ليـدبروا آيته وليتـذكر أولوا الألباب). (1) 210. رسول الله (صـلي الله عليه وآله): نوروا بيوتكم ما اسـتطعتم؛ فإن الـبيت الـذي يقرأ فيه القرآن يتسع علي أهله، ويكثر خيره، وتحضـره الملائكـة، وتهجره الشـياطين. (2) 211. عنه (صـلي الله عليه وآله): أكثروا من قراءة القرآن في بيوتكم؛ فإن البيت الذي لا يقرأ فيه القرآن يقل خيره، ويكثر شره، ويضيق علي أهله. (3) 212. الإمام علي (عليه السـلام): البيت الذي يقرأ فيه القرآن ويذكر الله عزوجل فيه تكثر بركته، وتحضـره الملائكة، وتهجره الشـياطين، ويضيء لأهل السماء كما تضـيء الكواكب لأهـل الأـرض. وإن البيت الـذي لاـ يقرأ فيه القرآن ولاـ يـذكر الله عزوجـل فيه تقل بركته، وتهجره الملائكـة، وتحضـره الشياطين. (4) 213. رسول الله (صلي الله عليه وآله): من قرأ (قل هو الله أحد) (5) مرة بورك عليه، فإن قرأها مرتين بورك عليه وعلي أهله، فإن قرأها ثلاثا بورك عليه وعلي أهله وعلي جيرانه. (6)

1- 1. ص: 29.

2- 2. الفردوس: 4 / 245 / 6725 عن أبي هريرة، كنز العمال: 15 / 394 / 41526 نقلا عن أبي نعيم عن أنس وأبي هريرة.

3- 3. الفردوس: 1 / 81 / 246، كنز العمال: 15 / 388 / 41496 نقلا في الدارقطني عن الإفراد وكلاهما عن أنس وجابر.

4- 4. الكافي: 2 / 610 / 3 وص 499 / 1، عدة الداعي: 233 كلها عن ابن القداح عن الإمام الصادق (عليه السـلام)، بحار الأنوار: 93 / 161 / 42.

5- 5. الإخلاص: 1.

6- 6. تاريخ دمشق: 15 / 190 / 3729، الدر المنثور: 8 / 676 نقلا عن الحافظ السـمرقندي في فضائل " قل هو الله أحد " وكلاهما عن أنس، كنز العمال: 1 / 600 / 2738، الكافي: 2 / 619 / 1 عن محمد بن مروان عن الإمام الباقر (عليه السلام)، مجمع البيان: 10 / 854 عن أنس، بحار الأنوار: 92 / 355 / 23.

214. عنه (صـلي الله عليه وآله): اقرؤوا سورة البقرة؛ فإن أخذها بركة وتركها حسرة، ولا يستطيعها البطلة (1). (2) 215. الإمام علي (عليه السـلام): دعاني رسول الله (صـلي الله عليه وآله) فقال: يا علي... عليك بقراءة آية الكرسـي؛ فإن في كل حرف منها ألف بركة وألف رحمة. (3)

ب - العقل

216. رسول الله (صلي الله عليه وآله): إنما يدرك الخير كله بالعقل، ولا دين لمن لا عقل له. (4) 217. الإمام علي (عليه السلام): العقل ينبوع الخير. (5) 218. عنه (عليه السلام): بالعقل تنال الخيرات. (6) 219. عنه (عليه السـلام): الفكر في الخير يدعو إلي العمل به. (7) 220. عنه (عليه السـلام): (إن) التفكر يـدعو إلي البر والعمل به. (8) 221. عنه (عليه السـلام): من غلب عقله شهوته وحلمه غضبه، كان جديرا بحسن السيرة. (9)

1- 1. في ذيل الحديث: قال معاوية [أحد رواة الحديث]: بلغني أن البطلة السحرة.

2- 2. صـحيح مسلم: 1 / 553 / 252، السـنن الكبري: 2 / 554 / 4056 كلاهما عن أبي أمامـة الباهلي، مسـند ابن حنبل: 9 / 15 / 23036، سنن الدارمي: 2 / 907 / 3268 كلاهما عن بريدة وفيهما " تعلموا " بدل " اقرؤوا "، كنز العمال: 1 / 564 / 2544.

3- 3. الدعوات: 84 / 114، بحار الأنوار: 76 / 220 / 31.

4- 4. تحف العقول: 54.

5- 5. غرر الحكم: 657، عيون الحكم والمواعظ: 19 / 72.

6- 6. غرر الحكم: 4212، عيون الحكم والمواعظ: 188 / 3859.

7- 7. غرر الحكم: 1395، وراجع عيون الحكم والمواعظ: 427 / 7241.

8- 8. الكافي: 2 / 55 / 5 عن ربعي عن الإمام الصادق (عليه السلام)، مشكاة الأنوار: 81 / 156 عن الإمام الصادق عنه (عليهما السلام)، بحار الأنوار: 71 / 322 / 5.

9- 9. غرر الحكم: 8887، عيون الحكم والمواعظ: 458 / 8310.

222. عنه (عليه السلام): من قدم عقله علي هواه حسنت مساعيه. (1) 223. عنه (عليه السلام): للعاقل في كل عمل إحسان. (2) 224. عنه (عليه السلام): أعقل الإنسان محسن خائف. (3) 225. عنه (عليه السلام): من أحسن أفعاله أعرب عن وفور عقله. (4) 226. عنه (عليه السلام): من كمل عقله حسن عمله. (5) 227. الإمام زين العابدين (عليه السلام): العقل قائد الخير. (6) راجع: (كتاب العقل والجهل في الكتاب والسنة: ص 116).

ج - العلم

228. رسول الله (صلي الله عليه وآله): خير الدنيا والآخرة مع العلم، وشر الدنيا والآخرة مع الجهل. (7) 229. عنه (صلي الله عليه وآله): العلم حياة القلوب... ينزل الله حامله منازل الأخيار، ويمنحه مجالس الأبرار. (8) 230. عنه (صلي الله عليه وآله): العلم رأس الخير كله. (9)

1- 1. غرر الحكم: 8270، عيون الحكم والمواعظ: 455 / 8197.

2- 2. غرر الحكم: 7328، عيون الحكم والمواعظ: 403 / 6820.

3- 3. غرر الحكم: 2937، عيون الحكم والمواعظ: 114 / 2499.

4- 4. غرر الحكم: 8418، عيون الحكم والمواعظ: 448 / 7945.

5- 5. الخصال: 633 / 10 عن أبي بصير ومحمد بن مسلم عن الإمام الصادق عن آبائه (عليهم السلام)، بحار الأنوار: 1 / 87 / 10.

6- 6. أعلام الدين: 96.

7- 7. مشكاة الأنوار: 239 / 691، روضة الواعظين: 17، بحار الأنوار: 1 / 204 / 23.

8- 8. الخصال: 523 / 12 عن محمد بن عيسي بن عبيد اليقطيني عن جماعة من أصحابنا رفعوه إلي الإمام علي (عليه السلام)، تحف العقول: 28 وفيه " الأحباء " بدل " الأخيار "، الأمالي للصدوق: 713 / 982 عن الأصبغ بن نباتة عن الإمام علي (عليه السلام) نحوه، بحار الأنوار: 1 / 166 / 7 وراجع روضة الواعظين: 13.

9- 9. جامع الأحاديث للقمي: 102، بحار الأنوار: 77 / 175 / 9.

231. الإمام علي (عليه السلام): العلم أصل كل خير؛ الجهل أصل كل شر. (1) 232. عنه (عليه السلام): من لم يعرف منفعة الخير لم يقدر علي العمل به. (2) 233. عنه (عليه السلام): من أيقن أحسن. (3) 234. عنه (عليه السلام): اتقوا الله تقية من سمع فخشع... وأيقن فأحسن. (4) 235. عنه (عليه السلام): من صدق بالمجازاة لم يؤثر غير الحسني. (5) 236. عنه (عليه السلام): إن المؤمنين محسنون. (6) 237. مصباح الشريعة: العلم أصل كل حال سني، ومنتهي كل منزلة رفيعة. (7) راجع: (كتاب العلم والحكمة في الكتاب والسنة / العلم أصل كل خير: ص 41).

د - أهل البيت

238. بحار الأنوار: في حديثه (صلي الله عليه وآله) قال: " أتاني ملك فقال لي: أنت قثم "؛ أي مجتمع، والقثوم: الجامع للخير. (8) 239. الإمام الصادق (عليه السلام): نحن أصل كل خير، ومن فروعنا كل بر، فمن البر: التوحيد، والصلاة، والصيام، وكظم الغيظ، والعفو عن المسيئ، ورحمة الفقير، وتعهد

1- 1. غرر الحكم: 818 و 819.

2- 2. غرر الحكم: 9009، عيون الحكم والمواعظ: 427 / 7241.

3- 3. غرر الحكم: 7640، عيون الحكم والمواعظ: 431 / 7396 وفيه " أيقن بالجزاء ".

4- 4. نهج البلاغة: الخطبة 83 وراجع عيون الحكم والمواعظ: 89 / 2105.

5- 5. غرر الحكم: 8257، عيون الحكم والمواعظ: 446 / 7866.

6- 6. غرر الحكم: 3535، عيون الحكم والمواعظ: 143 / 3203 وزاد فيه " هينون لينون ".

7- 7. مصباح الشريعة: 341، بحار الأنوار: 2 / 31 / 20 وراجع عوالي اللآلي: 4 / 70.

8- 8. بحار الأنوار: 16 / 130 / 64 نقلا عن الشفا للقاضي عياض.

الجار (1)، والإقرار بالفضل لأهله. (2) راجع: ص 247 (أسباب البركة / الإنسان والبركة / أهل البيت).

3 / 2المبادئ العلمية والأخلاقية

أ - التحري

240. رسول الله (صلي الله عليه وآله): إنما العلم بالتعلم، وإنما الحلم بالتحلم؛ من يتحر (3) الخير يعطه، ومن يتق الشر يوقه. (4)

ب - التوفيق

241. الإمام الرضا (عليه السلام): قال الله سبحانه: يا بن آدم، بمشيئتي كنت أنت الذي تشاء لنفسك ما تشاء، وبقوتي أديت فرائضي، وبنعمتي قويت علي معصيتي...

242. رسول الله (صلي الله عليه وآله): يا أيها الناس، إنما هو الله والشيطان، والحق والباطل... ما أصابك من حسنة فمن الله، وما أصابك من سيئة فمن نفسك؛ وذاك أني أولي بحسناتك منك، وأنت أولي بسيئاتك مني. (5)

1- 1. في شرح الأخبار: " وتعاهد الجار ".

2- 2. الكافي: 8 / 242 / 336، شرح الأخبار: 3 / 9 / 930 كلاهما عن عبد الله بن مسكان، تأويل الآيات الظاهرة: 22 عن شاذان بن جبرئيل. بحار الأنوار: 24 / 303 / 15 نقلا عن كنز الفوائد.

3- 3. التحري: القصد والاجتهاد في الطلب، والعزم علي تخصيص الشيء بالفعل والقول (النهاية: 1 / 376).

4- 4. المعجم الأوسط: 3 / 118 / 2663، تاريخ بغداد: 5 / 201 / 2674 كلاهما عن أبي الدرداء و ج 9 / 127 / 4744 عن أبي هريرة، كنز العمال: 10 / 247 / 29316 وج 16 / 51 / 43894.

5- 5. الكافي: 1 / 152 / 6، التوحيد: 338 / 6، عيون أخبار الرضا: 1 / 144 / 49 نحوه، قرب الإسناد: 354 / 1267 كلها عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، تفسير العياشي: 1 / 258 / 200 عن صفوان بن يحيي عن أبي الحسن (عليه السلام)، بحار الأنوار: 5 / 4 / 3 وص 56 / 99.

والحسنات والسيئات، فما كان من حسنات فلله، وما كان من سيئات فللشيطان، لعنه الله. (1) 243. الإمام علي (عليه السلام): من وفق أحسن. (2) 244. عنه (عليه السلام): من أمده التوفيق أحسن العمل. (3) 245. الإمام الحسن (عليه السلام) - في الدعاء -: إلهي من أحسن فبرحمتك، ومن أساء فبخطيئته، فلا الذي أحسن استغني عن رفدك (4) ومعونتك، ولا الذي أساء استبدل بك وخرج من قدرتك. (5) 246. الإمام الصادق (عليه السلام) - من دعائه عند حضور شهر رمضان -: اللهم إني لم أعمل الحسنة حتي أعطيتنيها، ولم أعمل السيئة إلا بعد أن زينها لي الشيطان الرجيم. (6) 247. الإمام الكاظم (عليه السلام): إن الله - تبارك وتعالي - أيد المؤمن بروح منه تحضره في كل وقت يحسن فيه ويتقي، وتغيب عنه في كل وقت يذنب فيه ويعتدي، فهي معه تهتز سرورا عند إحسانه، وتسيخ (7) في الثري عند إساءته. فتعاهدوا - عباد الله - نعمه بإصلاحكم أنفسكم؛ تزدادوا يقينا، وتربحوا نفيسا ثمينا،

1- 1. الكافي: 2 / 16 / 2، المحاسن: 1 / 391 / 872 كلاهما عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه رفعه إلي الإمام الباقر (عليه السلام)، بحار الأنوار: 70 / 228 / 3 وص 243 / 13.

2- 2. غرر الحكم: 7713، عيون الحكم والمواعظ: 428 / 7285.

3- 3. غرر الحكم: 8470، عيون الحكم والمواعظ: 449 / 7962.

4- 4. الرفد: العطاء والصلة (لسان العرب: 3 / 181).

5- 5. مهج الدعوات: 181، بحار الأنوار: 94 / 190 / 3 نقلا عن الكتاب العتيق الغروي.

6- 6. الإقبال: 1 / 127 عن هارون بن موسي التلعكبري بإسناده، بحار الأنوار: 97 / 332 / 1.

7- 7. ساخت: أي غاصت في الأرض (النهاية: 2 / 416).

رحـم اللـه امرأ هم بخير فعمله، أو هم بشـر فارتـدع عنه. (1) 248. الفقه المنسوب للإمـام الرضا (عليه السـلام): إذا صـليت علي جنازة مؤمن... ثم تكبر الثالثـة وتقول: " اللهم اغفر لي ولجميع المؤمنين والمؤمنات... إنك مجيب الدعوات وولي الحسـنات، يا أرحم الراحمين ". (2)

ج - صحبة الأخيار

249. الإمام علي (عليه السـلام): ليس شـيء أدعي لخير وأنجي من شر من صحبة الأخيار. (3) 250. عنه (عليه السلام): صحبة الأخيار تكسب الخير كالريح إذا مرت بالطيب حملت طيبا. (4) 251. عنه (عليه السلام): قارن أهل الخير تكن منهم، وباين أهل الشر تبن عنهم. (5)

د - التبري من الشر

252. الإمام علي (عليه السـلام): مفتاح الخير التبري من الشر. (6) 253. عنه (عليه السـلام): لن تتحقق الخير حتي تتبرأ من الشر. (7) 254. عنه (عليه السلام): لم يتعر من الشر من لم يتجلبب الخير. (8) 255. عنه (عليه السلام): من لبس الخير تعري من الشر. (9)

1- 1. الكافي: 2 / 268 / 1 عن أبي خديجة، بحار الأنوار: 69 / 194 / 10.

2- 2. الفقه المنسوب للإمام الرضا (عليه السلام): 177.

3- 3. غرر الحكم: 7518، عيون الحكم والمواعظ: 411 / 6987 وفيه " الأبرار " بدل " الأخيار ".

4- 4. نهج البلاغة: الكتاب 31، بحار الأنوار: 74 / 188 / 16.

5- 5. غرر الحكم: 5826، عيون الحكم والمواعظ: 304 / 5405.

6- 6. غرر الحكم: 9808، عيون الحكم والمواعظ: 488 / 9032.

7- 7. غرر الحكم: 7428، عيون الحكم والمواعظ: 407 / 6898 وفيه " بالخير " بدل " الخير ".

8- 8. غرر الحكم: 7537، عيون الحكم والمواعظ: 414 / 7029 وفيه " بالخير " بدل " الخير ".

9- 9. غرر الحكم: 8085، عيون الحكم والمواعظ: 442 / 7693.

٥ - الاهتمام بالآخرة

256. رسول الله (صلي الله عليه وآله): من اشتاق إلي الجنة سارع إلي الخيرات. (1) 257. عنه (صلي الله عليه وآله): من ارتقب الموت سارع في الخيرات. (2) 258. الإمام علي (عليه السلام): من ترقب الموت سارع إلي الخيرات. (3) 259. عنه (عليه السلام): من راقب الموت سارع إلي الخيرات. (4) 260. عنه (عليه السلام): من كانت الآخرة همته بلغ من الخير غاية أمنيته. (5) 261. عنه (عليه السلام): طوبي لمن ذكر المعاد فأحسن! (6) 262. عنه (عليه السلام): السعيد من خاف العقاب فامن، ورجا الثواب فأحسن. (7) 263. عنه (عليه السلام): درك الخيرات بلزوم الطاعات. (8)

1- 1. شعب الإيمان: 7 / 370 / 10618، تاريخ بغداد: 6 / 301 / 3341، حلية الأولياء: 5 / 10 وفيه "في الخيرات" بدل "إلي الخيرات"، مسند الشهاب: 1 / 226 / 348 كلها عن الحارث الأعور عن الإمام علي (عليه السلام)، كنز العمال: 15 / 864 / 43440؛ مكارم الأخلاق: 2 / 341 / 2660 عن عبد الله بن مسعود، جامع الأخبار: 296 / 809 عن الإمام علي (عليه السلام)، بحار الأنوار: 77 / 94 / 1.

2- 2. حلية الأولياء: 1 / 74 عن خلاس بن عمرو عن الإمام علي (عليه السلام)، كنز العمال: 1 / 286 / 1389؛ الخصال: 231 / 74 عن الأصبغ بن نباتة، نهج البلاغة: الحكمة 31، الأمالي للمفيد: 277 / 3 عن قبيصة بن جابر الأسدي، تحف العقول: 165 كلها عن الإمام علي (عليه السلام) وفي الثلاثة الأخيرة "إلي الخيرات" بدل "في الخيرات"، بحار الأنوار: 68 / 383 / 32.

3- 3. غرر الحكم: 8590، عيون الحكم والمواعظ: 459 / 8327.

4- 4. الكافي: 2 / 50 / 1 عن جابر عن الإمام الباقر (عليه السلام)، بحار الأنوار: 68 / 351 / 19.

5- 5. غرر الحكم: 8902، عيون الحكم والمواعظ: 434 / 7489.

6- 6. غرر الحكم: 5980، عيون الحكم والمواعظ: 313 / 5478.

7- 7. غرر الحكم: 1831، عيون الحكم والمواعظ: 22 / 144.

8- 8. غرر الحكم: 5151، عيون الحكم والمواعظ: 251 / 4710.

و - دوام الذكر

264. الإمام علي (عليه السلام): من عمر قلبه بدوام الذكر حسنت أفعاله في السر والجهر. (1)

ز - الرزانة

265. رسول الله (صلي الله عليه وآله): من الرزانة المداومة علي الخير، ومن المداومة علي الخير كراهية الشر، ومن كراهية الشر طاعة الناصح. (2)

ح - الاستعانة بالله

266. مسند ابن حنبل عن عائشة: أن رسول الله (صلي الله عليه وآله) علمها هذا الدعاء: " اللهم إني أسألك من الخير كله؛ عاجله وآجله؛ ما علمت منه وما لم أعلم. اللهم إني أسألك من خير ما سألك عبدك ونبيك محمد (صلي الله عليه وآله)، وأعوذ بك من شر ما عاذ منه عبدك ونبيك. اللهم إني أسألك الجنة وما قرب إليها من قول أو عمل، وأسألك أن تجعل كل قضاء تقضيه لي خيرا ". (3) 267. رسول الله (صلي الله عليه وآله) - من دعائه إذا أصبح وإذا أمسي -: اللهم إني أسألك من فجأة الخير، وأعوذ بك من فجأة الشر؛ فإن العبد لا يدري ما يفجؤه إذا أصبح وإذا أمسي. (4) 268. مسند ابن حنبل عن ابن أبي أوفي: جاء رجل إلي النبي (صلي الله عليه وآله) فقال: يا رسول الله، إني لا أستطيع أخذ شيء من القرآن فعلمني ما يجزئني. قال: قل: " سبحان

1- 1. غرر الحكم: 8872، عيون الحكم والمواعظ: 458 / 8297.

2- 2. تحف العقول: 15، بحار الأنوار: 1 / 117 / 11.

3- 3. مسند ابن حنبل: 9 / 458 / 25073، المصنف لابن أبي شيبة: 7 / 53 / 33 وزاد فيه " وأعوذ بك من النار وما قرب إليها من قول أو عمل " قبل " وأسألك أن تجعل "، كنز العمال: 2 / 685 / 5072.

4- 4. مسند أبي يعلي: 3 / 360 / 3358 عن أنس، كنز العمال: 7 / 71 / 18010.

الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله ". قال: يا رسول الله، هذا لله عزوجل فما لي؟ قال: قل: " اللهم اغفر لي وارحمني وعافني واهدني وارزقني ". ثم أدبر وهو ممسك كفيه، فقال النبي (صلي الله عليه وآله): أما هذا فقد ملا يديه من الخير. (1) 269. رسول الله (صلي الله عليه وآله): اللهم إني أسألك موجبات رحمتك، وعزائم مغفرتك، والغنيمة من كل بر، والسلامة من كل إثم. (2) 270. الإمام علي (عليه السلام): جعلنا الله وإياكم ممن يسعي (سعي) بقلبه إلي منازل الأبرار برحمته. (3) 271. عنه (عليه السلام): اللهم افترضت علي للآباء والأمهات حقوقا... فاحتملهن عني إليهما، واغفر لهما كما رجاك كل موحد مع المؤمنين والمؤمنات، والإخوة والأخوات، وألحقنا وإياهم بالأبرار، وأبح لنا ولهم جناتك مع النجباء الأخيار. (4) 272. الإمام زين العابدين (عليه السلام): اللهم... وأعذني مما يباعدني عنك، ويحول بيني وبين حظي منك، ويصدني عما أحاول لديك، وسهل لي مسلك الخيرات إليك، والمسابقة إليها من حيث أمرت، والمشاحة فيها علي ما أردت. (5)

1- 1. مسند ابن حنبل: 7 / 47 / 19132.

2- 2. سنن ابن ماجة: 1 / 441 / 1384، سنن الترمذي: 2 / 344 / 479 وليس فيه " اللهم إني " وكلاهما عن عبد الله بن أبي أوفي، المستدرك علي الصحيحين: 1 / 706 / 1925 عن ابن مسعود وفيه " اللهم إنا نسألك... "، كنز العمال: 2 / 187 / 3680؛ فلاح السائل: 362 / 242 عن الإمام الصادق (عليه السلام)، البلد الأمين: 117 عن الإمام الكاظم (عليه السلام)، بحار الأنوار: 86 / 63 / 2.

3- 3. نهج البلاغة: الخطبة 165.

4- 4. البلد الأمين: 94، بحار الأنوار: 90 / 142 / 7 وج 94 / 123 / 19 نقلا عن الكتاب العتيق الغروي نحوه.

5- 5. الصحيفة السجادية: 196 الدعاء 47.

273. عنه (عليه السلام) – من دعائه عند الصباح والمساء –: اللهم صل علي محمد وآله، ووفقنا في يومنا هذا وليلتنا هذه وفي جميع أيامنا لاستعمال الخير وهجران الشر. (1) 274. عنه (عليه السلام): اللهم... واجعلنا من عبادك الصالحين... ومن الذين (يسرعون في الخيرات وهم لها سابقون) (2). (3) 275. الإمام الباقر (عليه السلام) – من دعاء كان يسميه الجامع –: اللهم إني أسألك مفاتيح الخير وخواتيمه، وسوابغه وفوائده وبركاته، وما بلغ علمه علمي، وما قصر عن إحصائه حفظي. (4) 276. الإمام الصادق (عليه السلام) – في الدعاء –: يا ذا المن لا من عليك... اكتبني عندك سعيدا موفقا للخير، موسعا علي رزقك. (5) 277. الإمام الصادق (عليه السلام): اللهم إني أسألك قول التوابين وعملهم... وتصديق المؤمنين وتوكلهم، ورجاء المحسنين وبرهم. (6)

1- 1. الصحيفة السجادية: 41 الدعاء 6، مصباح المتهجد: 246 / 361 وفيه " اللهم وفقنا... وهجران السوء ".

2- 2. المؤمنون: 61.

3- 3. الصحيفة السجادية: 169 الدعاء 44، مصباح المتهجد: 436 / 547، البلد الأمين: 100 وفيهما " اللهم... واجعلنا من الذين يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون، واجعلنا من المصطفين الأخيار "، بحار الأنوار: 90 / 152 / 10.

4- 4. الكافي: 2 / 588 / 26، تهذيب الأحكام: 3 / 76 / 234 وزاد فيه " وشرائعه " بعد " فوائده " وكلاهما عن أبي حمزة الثمالي، المقنعة: 178 / 15 من دون إسناد إلي المعصوم، مصباح المتهجد: 548 / 640 وفيه " وشرائعه " بدل " وسوابغه "، بحار الأنوار: 94 / 269 / 3.

5- 5. تهذيب الأحكام: 3 / 72 / 232 عن محمد بن يزيد المحاربي، المقنعة: 173 / 15 من دون إسناد إلي المعصوم، مصباح المتهجد: 357 / 475، جمال الأسبوع: 238 كلاهما عن الإمام زين العابدين (عليه السلام) وفيها " في رزقي " بدل " رزقك "، بحار الأنوار: 90 / 7 / 1 وج 97 / 367 / 1 نقلا عن الإقبال.

6- 6. الكافي: 2 / 593 / 33 عن أبي بصير، مصباح المتهجد: 278 / 383، جمال الأسبوع: 144 كلاهما من دون إسناد إلي المعصوم، بحار الأنوار: 89 / 303 / 10 وج 97 / 267.

278. عنه (عليه السلام): اللهم... وأسألك الخيرة في كل ما يكون فيه الخيرة؛ بميسور الأمور كلها لا بمعسورها، يا كريم. (1) 279. عنه (عليه السلام) – في دعاء ليلة المزدلفة –: اللهم هذه جمع، اللهم إني أسألك أن تجمع لي فيها جوامع الخير، اللهم لا تؤيسني من الخير الذي سألتك أن تجمعه لي في قلبي، وأطلب إليك أن تعرفني ما عرفت أولياءك في منزلي هذا، وأن تقيني جوامع الشر. (2) 280. عنه (عليه السلام) – من دعاء له –: وأحببني ولا تبغضني، وتولني ولا تخذلني، وأعطني من جميع خير الدنيا والآخرة؛ ما علمت منه وما لم أعلم، وأجرني من السوء كله بحذافيره؛ ما علمت منه وما لم أعلم. (3) 281. مهج الدعوات – في ذكر أدعية أمير المؤمنين (عليه السلام) –: ومن ذلك الدعاء المفضل علي كل دعاء لأمير المؤمنين – صلوات الله وسلامه عليه – وكان يدعو به أمير المؤمنين (عليه السلام) والباقر والصادق (عليهما السلام)...: " اللهم أنت ربي وأنا عبدك... يا من بيده خزائن كل مفتاح (4)؛ أن تصلي علي محمد وآل محمد الطاهرين الطيبين، وأن تفتح لي من خير الدنيا والآخرة ". (5)

1- 1. الكافي: 2 / 593 / 32 عن نوح أبي اليقظان، تهذيب الأحكام: 3 / 82 / 238 عن حماد عن الإمام الصادق عن أبيه عن الإمام زين العابدين (عليهم السلام) نحوه، مصباح المتهجد: 278 / 383، جمال الأسبوع: 144 كلاهما من دون إسناد إلي المعصوم، بحار الأنوار: 89 / 303 / 10.

2- 2. الكافي: 4 / 468 / 1، تهذيب الأحكام: 5 / 189 / 626 كلاهما عن الحلبي، من لا يحضره الفقيه: 2 / 544 / 3137 عن أبي بصير نحوه.

3- 3. الكافي: 2 / 584 / 18 عن عمرو بن أبي المقدام.

4- 4. كما في جميع المصادر، ويحتمل أن فيها تصحيفا.

5- 5. مهج الدعوات: 154، بحار الأنوار: 95 / 402 / 34.

282. الإمـام الصـادق (عليه السـلام): اللهم اجعل السـداد في قولي... والإحسان من شأني وخلقي. (1) 283. عنه (عليه السـلام) - في دعائه -: يا من أرجوه لكل خير، يا من آمن سـخطه عنـد كل عثرة، ويا من يعطي بالقليل الكثير، يا من أعطي من سأله تحننا منه ورحمـة، يا من أعطي من لم يسـأله ولم يعرفه، صـل علي محمـد وآل محمـد، وأعطني بمسـألتي من جميع خير الـدنيا وجميع خير الآـخرة؛ فـإنه غير منقوص ما أعطيتني، وزدني من سـعة فضلك يا كريم. (2) 284. عنه (عليه السـلام) - لمن شـكا إليه ما ظهر بوجهه من الوجع -: إذا كان الثلث الأخير من الليل في أوله فتوض وقم إلي صلاتك التي تصليها، فإذا كنت في السجدة الأخيرة من الركعتين الأوليين فقل وأنت ساجد: " يا علي يا عظيم، يا رحمان يا رحيم، يا سامع الدعوات، يا معطي الخيرات، صل علي محمد وآل محمد، وأعطني من خير الدنيا والآخرة ما أنت أهله... ". (3) 285. الإمام الكاظم (عليه السلام): اللهم ارزقني الاستعداد عند الموت، واكتساب الخير قبل الفوت؛ حتي تجعل ذلك عدة لي في آخرتي وأنسا لي في وحشتي. (4)

1- 1. مصباح الزائر: 466، بحار الأنوار: 102 / 168 / 6 نقلا عن كامل الزيارات.

2- 2. الكافي: 2 / 584 / 20 عن أبي جعفر، مصباح المتهجد: 353 / 469 نحوه من دون إسناد إلي المعصوم، رجال الكشي: 2 / 667 / 689 عن محمد بن زيد الشحام، الإقبال: 3 / 211 عن محمد السجاد وفيه " هذا رجب علمني فيه دعاء ينفعني الله به فقال "، بحار الأنوار: 95 / 360 / 15.

3- 3. الكافي: 2 / 259 / 30، عدة الداعي: 257، طب الأئمة لابني بسطام: 102 نحوه وكلها عن يونس بن عمار، بحار الأنوار: 95 / 80 / 6.

4- 4. بحار الأنوار: 95 / 449 / 1 نقلا عن الكتاب العتيق الغروي.

3 / 3 ما ينال به خير الدنيا والآخرة

286. رسول الله (صلي الله عليه وآله): " لا حول ولا قوة إلا بالله " كنز من كنوز الجنة، من قالها نظر الله عليه، ومن نظر الله إليه أعطاه الله خير الدنيا والآخرة. (1) 287. الإمام زين العابدين (عليه السلام): قال رسول الله (صلي الله عليه وآله): ألا أخبركم بما يكون به خير الدنيا والآخرة؟ وإذا كربتم وأغممتم دعوتم الله به ففرج عنكم؟ قالوا: بلي يا رسول الله، قال: قولوا: " لا إله إلا الله ربنا لا نشرك به شيئا "، ثم ادعوا بما بدا لكم. (2) 288. صحيح مسلم عن أبي مالك عن أبيه: أنه سمع النبي (صلي الله عليه وآله) أتاه رجل فقال: يا رسول الله، كيف أقول حين أسأل ربي؟ قال: قل: " اللهم اغفر لي وارحمني وعافني وارزقني "، ويجمع أصابعه إلا الإبهام؛ فإن هؤلاء تجمع لك دنياك وآخرتك. (3) 289. رسول الله (صلي الله عليه وآله): من أعطي لسانا ذاكرا فقد أعطي خير الدنيا والآخرة. (4) 290. معدن الجواهر: قال رجل لرسول الله (صلي الله عليه وآله): علمني يا رسول الله خصلة تجمع لي خير الدنيا والآخرة. قال: لا تكذب. قال الرجل: فكنت علي خلال يكرهها الله تعالي فتركتها خوفا من أن يسألني سائل: هل عملت كذا؟ فأفتضح أو

1- 1. معجم السفر: 184 / 587، الفردوس: 5 / 10 / 7285 كلاهما عن أبي بكر.

2- 2. المحاسن: 1 / 100 / 71 عن سعيد بن المسيب، الدعوات: 56 / 143 وفيه " الله الله الله " بدل " لا إله إلا الله "، بحار الأنوار: 93 / 208 / 11 وص 311 / 14 وج 95 / 279 / 1. 3. صحيح مسلم: 4 / 2073 / 36، مسند ابن حنبل: 5 / 381 / 15877 وفيه " واهدني " بدل " وعافني " و ح 15881 عن أبي طارق بن أشيم، الأدب المفرد: 196 / 651 عن سعد بن طارق بن أشيم الأشجعي وكلاهما نحوه. 4. الكافي: 2 / 499 / 1 / عن ابن القداح عن الإمام الصادق (عليه السلام).

أكـذب، فـأكون قـد خالفت رسول الله في ما دلني عليه. (1) 291. رسـول الله (صـلي الله عليه وآله): أربع من أعطيهن أعطي خير الـدنيا والآخرة: قلبا شاكرا، ولسانا ذاكرا، وبـدنا علي البلاء صابرا، وزوجة لا تبغيه خونا في نفسـها ولا ماله. (2) 292. الإمام الباقر (عليه السلام): وجدنا في كتاب علي (عليه السلام) أن رسول الله (صلي الله عليه وآله) قال وهو علي منبره:

والـذي لا إله إلا هو، ما أعطي مؤمن قط خير الدنيا والآخرة إلا بحسن ظنه بالله ورجائه له، وحسن خلقه، والكف عن اغتياب المؤمنين. (3) 293. رسول الله (صـلي الله عليه وآله): قـال الله عزوجـل: إذا أردت أن أجمع للمسـلم خير الـدنيا والآخرة جعلت له قلبا خاشـعا، ولسانا ذاكرا، وجسـدا علي البلاء صابرا، وزوجة مؤمنة تسـره إذا نظر إليها، وتحفظه إذا غاب عنها في نفسـها وماله. (4) 294. عنه (صلي الله عليه وآله) - للحسن بن أبي رزين -: ألا أدلك علي ملاك هذا الأمر الذي تصيب به خير الدنيا والآخرة؟ عليك بمجالس أهل الذكر، وإذا خلوت فحرك لسانك ما استطعت بذكر الله، وأحب في الله، وأبغض في الله. (5)

1- 1. معدن الجواهر: 21، الفقه المنسوب للإمام الرضا (عليه السلام): 354.

2- 2. المعجم الكبير: 11 / 109 / 11275، شعب الإيمان: 4 / 104 / 4429، حلية الأولياء: 3 / 65 وفيه " لا تتبعه " بـدل " لا تبغيه "، الشـكر لابن أبي الدنيا: 28 / 34 كلهـا عن ابن عباس، كنز العمال: 15 / 858 / 43416؛ الجعفريات: 230 عن الإمـام الكاظم عن آبائه (عليهم السلام) عنه (صلي الله عليه وآله)، تاريخ اليعقوبي: 2 / 90، مشكاة الأنوار: 481 / 1600 عن الإمام الباقر (عليه السلام) وكلاهما نحوه، بحار الأنوار: 82 / 145 / 30.

3- 3. الكافي: 2 / 71 / 2 عن بريد بن معاوية، الاختصاص: 227، عدة الداعي: 135 عن العالم (عليه السلام) وفيه من " والله ما اعطي... "، مشكاة الأنوار: 77 / 148، بحار الأنوار: 6 / 28 / 29.

4- 4. الكافي: 5 / 327 / 2 عن بريد بن معاوية العجلي عن الإمام الباقر (عليه السـلام)، دعائم الإسلام: 2 / 194 / 705، مشكاة الأنوار: 481 / 1600 عن الإمام الباقر (عليه السلام) نحوه، بحار الأنوار: 82 / 145 / 30 وراجع المعجم الكبير: 11 / 109 / 11275.

5- 5. حلية الأولياء: 1 / 367، تاريخ دمشق: 13 / 317 / 3285 وفيه " بمجالسة " بدل " بمجالس "، كنز العمال: 15 / 837 / 43329.

295. عنه (صلي الله عليه وآله): خصلتان من رزقهما قد أعطي خير الدنيا والآخرة: من إذا ابتلي صبر، وإذا أعطي شكر. (1) 296. عنه (صلي الله عليه وآله): ثلاث من رزقهن فقد رزق خير الدارين: الرضا بالقضاء، والصبر علي البلاء، والدعاء في الرخاء. (2) 297. عنه (صلي الله عليه وآله): ثلاث خصال يدرك بها خير الدنيا والآخرة: الشكر عند النعماء، والصبر عند الضراء، والدعاء عند البلاء. (3) 298. عنه (صلي الله عليه وآله): ثلاث يدرك بهن العبد رغائب الدنيا والآخرة: الصبر علي البلاء، والرضا بالقضاء، والدعاء في الرخاء. (4) 299. عنه (صلي الله عليه وآله): من أعطي حظه من الرفق فقد أعطي حظه من الخير، ومن حرم حظه من الرفق فقد حرم حظه من الخير. (5) 300. عنه (صلي الله عليه وآله): إن حسن الخلق ذهب بخير الدنيا والآخرة. (6)

1- 1. تنبيه الخواطر: 2 / 247.

2- 2. مسكن الفؤاد: 49 عن ابن مسعود، الدعوات: 121 / 289 نحوه، بحار الأنوار: 82 / 138 / 22؛ تنبيه الغافلين: 252 / 332 عن ابن مسعود نحوه.

3- 3. إرشاد القلوب: 149.

4- 4. كنز العمال: 15 / 808 / 43211 نقلا عن أبي الشيخ عن عمران بن حصين.

5- 5. سنن الترمذي: 4 / 367 / 2013، مسند ابن حنبل: 10 / 432 / 27623 وليس فيه من " ومن حرم... "، السنن الكبري: 10 / 326 / 20798 كلها عن أبي الدرداء، مسند أبي يعلي: 4 / 304 / 4513 وفيه " خير الدنيا والآخرة " بدل " الخير " في كلا الموضعين، حلية الأولياء: 9 / 159 وفيه " من خيري الدنيا والآخرة " بدل " الخير " في كلا الموضعين وكلاهما عن عائشة، كنز العمال: 3 / 38 / 5368؛ الجعفريات: 149 عن الإمام الكاظم عن آبائه (عليهم السلام) عنه (صلي الله عليه وآله) نحوه.

6- 6. الخصال: 42 / 34 عن الحسن عن أبيه بإسناده رفعه، ثواب الأعمال: 215 / 1 عن موسي بن إبراهيم رفعه، الأمالي للصدوق: 588 / 811 عن موسي بن إبراهيم عن الإمام الكاظم عن أبيه عن جده (عليهم السلام)، مشكاة الأنوار: 393 / 1296، روضة الواعظين: 412، بحار الأنوار: 71 / 384 / 23.

301. عنه (صـلي الله عليه وآله): من أعطي أربع خصال في الدنيا فقد أعطي خير الدنيا والآخرة، وفاز بحظه منهما: ورع يعصمه عن محارم الله، وحسن خلق يعيش به في الناس، وحلم يـدفع به جهل الجاهل، وزوجـة صالحـة تعينه علي أمر الدنيا والآخرة. (1) 302. الإمام علي (عليه السـلام): الخير الذي لا شـر فيه: الشكر مع النعمة، والصبر علي النازلة. (2) 303. عنه (عليه السـلام): أربع من أعطيهن فقد أعطي خير الدنيا والآخرة: صدق حديث، وأداء أمانة، وعفة بطن، وحسن خلق. (3) 304. عنه (عليه السلام): ما أعطي الله سبحانه العبد شيئا من خير الـدنيا والآخرة إلا بحسن خلقه وحسن نيته. (4) 305. عنه (عليه السـلام): من رزق الدين فقد رزق خير الدنيا والآخرة. (5) 306. عنه (عليه السـلام): جمع خير الدنيا والآخرة في كتمان السـر ومصادقة الأخيار، وجمع الشر في الإذاعة ومؤاخاة الأشرار. (6) 307. عنه (عليه السلام) - في الحكم المنسوبة إليه -: خير الدنيا والآخرة في خصلتين:

الغني والتقي. (7)

1- 1. الأمالي للطوسي: 577 / 1190 عن فاطمة بنت الحسين عن أبيها عن الإمام علي (عليهم السلام)، تنبيه الخواطر:

2- 2 / 71، بحار الأنوار: 69 / 404 / 106 وج 103 / 237 / 38. 2. تحف العقول: 234، دستور معالم الحكم: 26، بحار الأنوار: 78 / 106 / 7.

3- 3. غرر الحكم: 2142، عيون الحكم والمواعظ: 74 / 1807.

4- 4. غرر الحكم: 9670، عيون الحكم والمواعظ: 483 / 8915.

5- 5. غرر الحكم: 8523، عيون الحكم والمواعظ: 450 / 8000.

6- 6. الاختصاص: 218، بحار الأنوار: 74 / 178 / 17 وج 75 / 71 / 14.

7- 7. شرح نهج البلاغة: 20 / 301 / 446.

308. عنه (عليه السلام): طلبت القدر والمنزلة فما وجدت إلا بالعلم؛ تعلموا يعظم قدركم في الدارين. وطلبت الكرامة فما وجدت إلا بالتقوي؛ اتقوا لتكرموا.

وطلبت الغني فما وجدت إلا بالقناعة؛ عليكم بالقناعة تستغنوا. وطلبت الراحة فما وجدت إلا بترك مخالطة الناس إلا لقوام عيش الدنيا؛ اتركوا الدنيا ومخالطة الناس تستريحوا في الدارين، وتأمنوا من العذاب. وطلبت السلامة فما وجدت إلا بطاعة الله؛ أطيعوا الله تسلموا. وطلبت الخضوع فما وجدت إلا بقبول الحق؛ اقبلوا الحق فإن قبول الحق يبعد من الكبر. وطلبت العيش فما وجدت إلا بترك الهوي؛ فاترك الهوي ليطيب عيشكم. وطلبت المدح فما وجدت إلا بالسخاوة؛ كونوا أسخياء تمدحوا. وطلبت نعيم الدنيا والآخرة فما وجدت إلا بهذه الخصال التي ذكرتها. (1) 309. الإمام زين العابدين (عليه السلام) - في دعائه للأضحي والجمعة -: وأسألك اللهم ربنا بأن لك الملك ولك الحمد، لا إله إلا أنت الحليم الكريم، الحنان المنان، ذو الجلال والإكرام، بديع السماوات والأرض، مهما قسمت بين عبادك المؤمنين من خير، أو عافية، أو بركة، أو هدي، أو عمل بطاعتك، أو خير تمن به عليهم تهديهم به إليك، أو ترفع لهم عندك درجة، أو تعطيهم به خيرا من خير الدنيا والآخرة؛ أن توفر حظي ونصيبي منه. (2) 310. الإمام الحسين (عليه السلام) - لرجل سأله عن خير الدنيا والآخرة -: بسم الله الرحمن الرحيم. أما بعد، فإنه من طلب رضا الله بسخط الناس كفاه الله أمور الناس،

1- 1. جامع الأخبار: 341 / 950، بحار الأنوار: 69 / 399 / 91.

2- 2. الصحيفة السجادية: 203 الدعاء 48، مصباح المتهجد: 371 / 501 وليس فيه " أن توفر... "، المصباح للكفعمي: 574 عن الإمام الصادق (عليه السلام)، بحار الأنوار: 89 / 218 / 65.

ومن طلب رضا الناس بسخط الله وكله الله إلي الناس. والسلام. (1) 311. الإمام الباقر (عليه السلام): من أعطي الخلق والرفق فقد أعطي الخير كله والراحة وحسن حاله في دنياه وآخرته، ومن حرم الرفق والخلق كان ذلك له سبيلا إلي كل شر وبلية، إلا من عصمه الله تعالي. (2) 312. الإمام الصادق (عليه السلام): ثلاثة من تمسك بهن نال من الدنيا والآخرة بغيته: من اعتصم بالله، ورضي بقضاء الله، وأحسن الظن بالله. (3) 313. العالم (عليه السلام): والله ما أعطي مؤمن قط خير الدنيا والآخرة إلا بحسن ظنه بالله ورجائه له، وحسن خلقه، والكف عن اغتياب المؤمنين. والله تعالي لا يعذب عبدا بعد التوبة والاستغفار إلا بسوء ظنه، وتقصيره في رجائه الله عزوجل، وسوء خلقه، واغتيابه للمؤمنين. وليس يحسن ظن عبد مؤمن بالله عزوجل إلا كان الله عند ظنه؛ لان الله تعالي كريم يستحيي أن يخلف ظن عبده ورجاءه، فأحسنوا الظن بالله وارغبوا إليه؛ فإن الله تعالي يقول: (الظآنين بالله ظن السوء عليهم دائرة السوء وغضب الله عليهم ولعنهم وأعد لهم جهنم وساءت مصيرا) (4). (5) 314. تحف العقول: سأله [أي الإمام الصادق (عليه السلام)] رجل أن يعلمه ما ينال به خير الدنيا

1- 1. الأمالي للصدوق: 268 / 293 عن يحيي بن أبي القاسم عن الإمام الصادق عن أبيه عن جده (عليهم السلام)، الاختصاص: 225 عن الإمام الصادق عن أبيه عن جده (عليهم السلام)، روضة الواعظين: 485، بحار الأنوار: 71 / 208 / 17 وص 371 / 3.

2- 2. حلية الأولياء: 3 / 186 عن ابن المبارك.

3- 3. تحف العقول: 316، بحار الأنوار: 78 / 229 / 2.

4- 4. الفتح: 6.

5- 5. عدة الداعي: 135، إرشاد القلوب: 109 عن الإمام الصادق (عليه السلام) نحوه، بحار الأنوار: 6 / 28 / 29 و ج 70 / 399 / 72.

والآخرة ولا يطول عليه فقال (عليه السلام): لا تكذب. (1) 315. الإمام الصادق (عليه السلام): من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدع أن يقرأ في دبر الفريضة ب (قل هو الله أحد)؛ فإنه من قرأها جمع الله له خير الدنيا والآخرة، وغفر له ولوالديه وما ولدا. (2) 316. الإمام الباقر والإمام الصادق (عليهما السلام): من قرأ سورة " الطور "، جمع الله له خير الدنيا والآخرة. (3) 317. الإمام الصادق (عليه السلام): من يتق الله فقد أحرز نفسه من النار بإذن الله، وأصاب الخير كله في الدنيا والآخرة. (4) 318. مصباح الشريعة: ثلاثة أشياء في كل زمان عزيزة، وهي: الإخاء في الله تعالي، والزوجة الصالحة الأليفة تعينه في دين الله عزوجل، والولد الرشيد. ومن وجد الثلاثة ومن أصاب إحدي الثلاثة فقد أصاب خير الدارين والحظ الأوفر من الدنيا والآخرة. (5) 319. الإمام الصادق (عليه السلام): من أراد الحديث لمنفعة الدنيا لم يكن له في الآخرة نصيب، ومن أراد به خير الآخرة أعطاه الله خير الدنيا والآخرة. (6)

1- 1. تحف العقول: 359، بحار الأنوار: 78 / 241 / 27.

2- 2. الكافي: 2 / 622 / 11، ثواب الأعمال: 156 / 4 كلاهما عن أبي بكر الحضرمي، جامع الأخبار: 123 / 230 عن رسول الله (صلي الله عليه وآله)، بحار الأنوار: 92 / 345 / 4.

3- 3. ثواب الأعمال: 143 / 1 عن محمد بن مسلم، مكارم الأخلاق: 2 / 185 / 2492 عن الإمام الصادق (عليه السلام)، مجمع البيان: 9 / 245 عن محمد بن هشام عن الإمام الباقر (عليه السلام).

4- 4. مختصر بصائر الدرجات: 79، بصائر الدرجات: 526 / 1 وليس فيه " الله " بعد " يتق " وكلاهما عن المفضل بن عمر، بحار الأنوار: 24 / 286 / 1.

5- 5. مصباح الشريعة: 307، بحار الأنوار: 74 / 282 / 3.

6- 6. الكافي: 1 / 46 / 2، منية المريد: 138، مشكاة الأنوار: 245 / 714 وفيه " من نصيب " وكلها عن أبي خديجة، بحار الأنوار: 2 / 158 / 2.

320. عنه (عليه السلام): إن رجلا أتي رسول الله (صلي الله عليه وآله) فقال: يا رسول الله، إني أصلي فأجعل بعض صلاتي لك، فقال: ذلك خير لك. فقال: يا رسول الله، فأجعل نصف صلاتي لك، فقال: ذلك أفضل لك. فقال: يا رسول الله، فإني أصلي فأجعل كل صلاتي لك، فقال رسول الله: إذن يكفيك الله ما أهمك من أمر دنياك وآخرتك. (1) 321. الكافي عن هلقام بن أبي هلقام: أتيت أبا إبراهيم (عليه السلام) فقلت له: جعلت فداك، علمني دعاء جامعا للدنيا والآخرة وأوجز. فقال: قل في دبر الفجر إلي أن تطلع الشمس: " سبحان الله العظيم وبحمده، أستغفر الله وأسأله من فضله ".

قال هلقام: لقد كنت من أسوأ أهل بيتي حالا، فما علمت حتي أتاني ميراث من قبل رجل ما ظننت أن بيني وبينه قرابة، وإني اليوم أيسر أهل بيتي؛ ذلك إلا بما علمني مولاي العبد الصالح (عليه السلام). (2) 322. الكافي عن علي بن مهزيار: كتب محمد بن إبراهيم إلي أبي الحسن (عليه السلام): إن رأيت يا سيدي أن تعلمني دعاء أدعو به في دبر صلواتي يجمع الله به خير الدنيا والآخرة.

فكتب (عليه السلام): تقول: " أعوذ بوجهك الكريم وعزتك التي لا ترام وقدرتك التي لا يمتنع منها شيء، من شر الدنيا والآخرة، ومن شر الأوجاع كلها ". (3) 323. معدن الجواهر: قال رجل لأحد الأئمة (عليهم السلام): يا بن رسول الله، علمني ما يجمع

1- 1. الكافي: 8 / 274 / 414، ثواب الأعمال: 188 / 1 نحوه وفيه " ثلث صلاتي " بدل " بعض صلاتي " وكلاهما عن مرازم، بحار الأنوار: 94 / 60 / 42.

2- 2. الكافي: 2 / 550 / 12، من لا يحضره الفقيه: 1 / 328 / 962 وفيه " فما علمت " بدل " ما ظننت "، مكارم الأخلاق: 2 / 34 / 2075، بحار الأنوار: 86 / 131 / 7.

3- 3. الكافي: 3 / 346 / 28، مصباح المتهجد: 51 / 68 من دون إسناد إلي المعصوم، بحار الأنوار: 86 / 48.

لي خير الـدنيا والآخرة ولا تطل علي، قال: عليك بشـيء واحد؛ وهو ترك الغضب. (1) 324. عنهم (عليهم السلام): إن أصل كل خير في الدنيا والآخرة شيء واحد؛ وهو الخوف من الله عزوجل. (2) راجع: ص 150 (آثار الخير / آثار الحسنات / خير الدنيا والآخرة).

3 / 4 جوامع الخير

325. رسول الله (صـلي الله عليه وآله): سـبع خصال من جوامع الخير: حب الإسـلام، وأهله، والفقراء، ومجالسـتهم، ولا تيأس من رجل يكون علي شـر فيرجع إلي خير فيموت عليه، ولا ـ تأمن رجلا يكون علي خير فيرجع إلي شـر فيموت عليه، ليشـغلك عن الناس ما تعلم من نفسك. (3) 326. عنه (صـلي الله عليه وآله): من من الله عليه بمعرفـة أهـل بيتي وولاـيتهم، فقـد جمع الله له الخير كله. (4) 327. عنه (صـلي الله عليه وآله): جماع الخير خشية الله. (5) 328. الإمام علي (عليه السـلام): جمع الخير كله في ثلاث خصال: النظر والسكوت والكلام. فكل نظر ليس فيه اعتبار؛ فهو سهو، وكل كلام ليس فيه ذكر فهو لغو، وكل

1- 1. معدن الجواهر: 22.

2- 2. معدن الجواهر: 22.

3- 3. الفردوس: 2 / 331 / 3494 عن أبي ذر، كنز العمال: 15 / 908 / 43569.

4- 4. الأمالي للصدوق: 560 / 751 عن أبي قدامة الفداني، بشارة المصطفي: 176 عن أبي ورامة القدائي، بحار الأنوار: 27 / 88 / 36.

5- 5. تنبيه الخواطر: 2 / 122.

سكوت ليس فيه فكر فهو غفلة. فطوبي لمن كان نظره عبرا، وسكوته فكرا، وكلامه ذكرا، وبكي علي خطيئته وأمن الناس شره! (1) 329. عنه (عليه السلام): جماع الخير في الموالاة في الله، والمعاداة في الله، والمحبة في الله، والبغض في الله. (2) 330. عنه (عليه السلام): عليكم بتقوي الله؛ فإنها تجمع الخير ولا خير غيرها. (3) 331. عنه (عليه السلام): جماع الخير في أعمال البر. (4) 332. عنه (عليه السلام): جماع الخير في المشاورة، والأخذ بقول النصيح. (5) 333. عنه (عليه السلام): جماع الخير في العمل بما يبقي، والاستهانة بما يفني. (6) 334. عنه (عليه السلام): ثلاث هن جماع الخير: إسداء النعم، ورعاية الذمم، وصلة الرحم. (7) 335. عنه (عليه السلام): إن الخير كله في من عرف قدره. (8) 336. الإمام زين العابدين (عليه السلام): الخير كله صيانة الإنسان نفسه. (9)

1- 1. من لا يحضره الفقيه: 4 / 405 / 5876، معاني الأخبار: 344 / 1، الخصال: 98 / 47، كلاهما عن أبي حمزة عن الإمام الباقر عنه (عليهما السلام) الأمالي للصدوق: 80 / 47 عن سلمان بن خالد عن الإمام الصادق عن آبائه (عليهم السلام)، ثواب الأعمال: 212 / 1 عن أبي حمزة، الاختصاص: 231 كلاهما عن الإمام الباقر عنه (عليهما السلام)، بحار الأنوار: 71 / 275 / 2.

2- 2. غرر الحكم: 4781، عيون الحكم والمواعظ: 223 / 4348.

3- 3. تنبيه الخواطر: 2 / 178.

4- 4. غرر الحكم: 4796.

5- 5. غرر الحكم: 4769.

6- 6. غرر الحكم: 4735.

7- 7. غرر الحكم: 4675، عيون الحكم والمواعظ: 214 / 4247.

8- 8. الإرشاد: 1 / 231، تنبيه الخواطر: 2 / 115 وفيه " قدر نفسه " بدل " قدره "، بحار الأنوار: 2 / 99 / 59.

9- 9. تحف العقول: 278، بحار الأنوار: 78 / 136 / 9.

337. عنه (عليه السلام): رأيت الخير كله قد اجتمع في قطع الطمع عما في أيدي الناس. (1) 338. الإمام الصادق (عليه السلام): أوحي الله عزوجل إلي آدم (عليه السلام): يا آدم، إني أجمع لك الخير كله في أربع كلمات؛ واحدة لي، وواحدة لك، وواحدة في ما بيني وبينك، وواحدة في ما بينك وبين الناس:

فأما التي لي: فتعبدني ولا تشرك بي شيئا؛ وأما التي لك: فأجازيك بعملك أحوج ما تكون إليه؛ وأما التي في ما بيني وبينك: فعليك الدعاء وعلي الإجابة؛ وأما التي بينك وبين الناس: فترضي للناس ما ترضي لنفسك. (2) 339. قضاء حقوق المؤمنين عن الإمام الصادق (عليه السلام): ما علي أحدكم أن ينال الخير كله باليسير. قال الراوي: قلت: بماذا، جعلت فداك؟ قال: يسرنا بإدخال السرور علي المؤمنين من شيعتنا. (3) 340. الإمام الرضا (عليه السلام) - في ذكر علل بعض أفعال الصلاة -: إنما بدئ بالحمد دون سائر السور، لا نه ليس شيء من القرآن والكلام جمع فيه من جوامع الخير والحكمة ما جمع من سورة الحمد. (4)

1- 1. الكافي: 2 / 148 / 3 وص 320 / 3 كلاهما عن الزهري، من لا يحضره الفقيه: 4 / 392 / 5834 عن الإمام علي (عليه السلام) نحوه، مشكاة الأنوار: 226 / 624، بحار الأنوار: 73 / 171 / 10.

2- 2. من لا يحضره الفقيه: 4 / 405 / 5877، الكافي: 2 / 146 / 13 عن يعقوب بن شعيب، الخصال: 243 / 98 عن ميثم بن يعقوب بن شعيب كلاهما نحوه، معاني الأخبار: 137 عن محمد بن قيس عن الإمام الباقر (عليه السلام)، بحار الأنوار: 75 / 26 / 8.

3- 3. قضاء حقوق المؤمنين: 20 / 16، رجال النجاشي: 2 / 216 / 894، رجال العلامة الحلي: 140، منية المريد: 165 كلها عن محمد بن إسماعيل بن بزيع عن الإمام الرضا (عليه السلام) نحوه، بحار الأنوار: 74 / 312 / 69.

4- 4. من لا يحضره الفقيه: 1 / 310 / 926، عيون أخبار الرضا: 2 / 107 / 1، علل الشرايع: 260 / 9 وفيهما "... قيل: لأنه ليس... " وكلها عن الفضل بن شاذان، بحار الأنوار: 85 / 54 / 46.

الفصل الرابع: ما ينبئ عن الخير

4 / 1 علامات الأخيار

341. رسول الله (صلي الله عليه وآله): إن الله تعالي إذا أراد بقوم بقاء أو نماء رزقهم السماحة والعفاف، وإذا أراد بقوم اقتطاعا فتح عليهم باب خيانة. (1) 342. الكافي عن سلمة بن محرز: سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول: إن من علم ما أوتينا تفسير القرآن وأحكامه، وعلم تغيير الزمان وحدثانه؛ إذا أراد الله بقوم خيرا أسمعهم، ولو أسمع من لم يسمع لولي معرضا كأن لم يسمع. ثم أمسك هنيئة ثم قال: ولو وجدنا أوعية أو مستراحا لقلنا، والله المستعان. (2) 343. رسول الله (صلي الله عليه وآله): إذا أراد الله بعبد خيرا بعث إليه ملكا من خزان الجنة فمسح

1- 1. مسند الشاميين: 1 / 35 / 19، تاريخ دمشق: 40 / 165 كلاهما عن عبادة بن الصامت، كنز العمال: 6 / 342 / 15960.

2- 2. الكافي: 1 / 229 / 3، بصائر الدرجات: 194 / 1 عن عمرو بن مصعب عن الإمام الصادق (عليه السلام) نحوه، بحار الأنوار: 23 / 194 / 21.

صدره، ويسخي نفسه بالزكاة. (1) 344. عنه (صلي الله عليه وآله): إذا أراد الله بعبد خيرا فتح له قفل قلبه، وجعل فيه اليقين والصدق، وجعل قلبه واعيا لما سلك فيه، وجعل قلبه سليما، ولسانه صادقا، وخليقته مستقيمة، وجعل أذنه سميعة وعينه بصيرة. (2) 345. سنن الترمذي عن أنس: قال رسول الله (صلي الله عليه وآله): إذا أراد الله بعبد خيرا استعمله. فقيل:

كيف يستعمله يا رسول الله؟ قال: يوفقه لعمل صالح قبل الموت. (2) 346. مسند ابن حنبل عن عمرو بن الحمق الخزاعي: أنه سمع النبي (صلي الله عليه وآله) يقول: إذا أراد الله بعبد خيرا استعمله. قيل: وما استعمله؟ قال: يفتح له عمل صالح بين يدي موته حتي يرضي عنه من حوله. (3) 347. المعجم الكبير عن أبي أمامة: سمعت رسول الله (صلي الله عليه وآله): إذا أراد الله بعبد خيرا طهره قبل موته. قالوا: يا رسول الله، وما طهور العبد؟ قال: عمل صالح يلهمه إياه حتي يقبضه عليه. (4)

1- 1. ثواب الأعمال: 69 / 2 / عن السكوني عن الإمام الصادق عن آبائه (عليهم السلام)، الجعفريات: 53 عن الإمام الكاظم عن آبائه (عليهم السلام)، دعائم الإسلام: 1 / 240 عن الإمام الصادق عن آبائه (عليهم السلام) وكلاهما نحوه، بحار الأنوار: 96 / 19 / 43؛ الفردوس: 1 / 243 / 939 عن الإمام علي (عليه السلام) وفيه " ظهره أو " بدل " صدره و "، كنز العمال:

2- 3. سنن الترمذي: 4 / 450 / 2142، المستدرك علي الصحيحين: 1 / 490 / 1257، صحيح ابن حبان: 2 / 53 / 341، مسند ابن حنبل: 6 / 100 / 17217 نحوه، أسد الغابة: 4 / 136 / 3828 كلاهما عن عمر الجمعي، كنز العمال: 11 / 101 / 30795.

3- 4. مسند ابن حنبل: 8 / 221 / 22008، المستدرك علي الصحيحين: 1 / 490 / 1258 صحيح ابن حبان: 2 / 54 / 342 وص 55 / 343، تاريخ بغداد: 11 / 434 / 6327، المعجم الكبير: 8 / 110 / 7522 عن أبي أمامة كلها نحوه، كنز العمال: 11 / 95 / 30763.

4- 5. المعجم الكبير: 8 / 230 / 7900، كنز العمال: 11 / 96 / 30767.

348. الإمام علي (عليه السلام) - في حديث المعراج -: قال الله تعالي...: يا أحمد، إن أهل الخير وأهل الآخرة رقيقة وجوههم، كثير حياؤهم، قليل حمقهم، كثير نفعهم، قليل مكرهم، الناس منهم في راحة، أنفسهم منهم في تعب، كلامهم موزون، محاسبين لأنفسهم متعيبين لها. (1) 349. رسول الله (صلي الله عليه وآله): ست خصال من الخير: جهاد أعداء الله بالسيف، والصوم في يوم الصيف، وحسن الصبر عند المصيبة، وترك المراء وأنت محق، وتبكير الصلاة في يوم الغيم، وحسن الوضوء في أيام الشتاء. (2) 350. عنه (صلي الله عليه وآله): ست خصال من الخير: جهاد أعداء الله بالسيف، والصوم في يوم الصيف، وحسن الصبر عند المصيبة، وترك المراء، والإنفاق في الخفاء، والمحاباة في الله. (3) 351. عنه (صلي الله عليه وآله) - لمعاذ بن جبل -: ألا أدلك علي أبواب الخير؟ الصوم جنة، والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار، وصلاة الرجل من جوف الليل. ثم تلا:

(تتجافي جنوبهم عن المضاجع) حتي بلغ (يعملون) (4). (5)

1- 1. إرشاد القلوب: 199 و 201، بحار الأنوار: 77 / 24 / 6 وفيه " متعبين " بدل " متعيبين ".

2- 2. الجامع الصغير: 2 / 45 / 4653، كنز العمال: 15 / 894 / 43535 نقلا عن البيهقي في شعب الإيمان عن أبي مالك الأشعري.

3- 3. نهج الفصاحة: 368 / 1735.

4- 4. السجدة: 16 و 17.

5- 5. سنن الترمذي: 5 / 12 / 2616، سنن ابن ماجة: 2 / 1314 / 3973، مسند ابن حنبل: 8 / 235 / 22077 وليس فيه " كما يطفئ الماء النار " وكلها عن معاذ بن جبل، كنز العمال: 15 / 915 / 43579؛ الكافي: 2 / 24 / 15 عن سليمان بن خالد عن الإمام الباقر (عليه السلام)، فضائل الأشهر الثلاثة: 122 / 126، المحاسن:

352. عنه (صلي الله عليه وآله): من يرد الله به خيرا يصب منه (1). (2) 353. عنه (صلي الله عليه وآله): إذا أراد الله بعبد خيرا عاتبه في منامه. (3) 354. عنه (صلي الله عليه وآله): إذا أراد الله بعبد خيرا صير حوائج الناس إليه. (4) 355. عنه (صلي الله عليه وآله) - لبريدة -: ألا أعلمك كلمات من أراد الله به خيرا علمه إياهن ثم لم ينسه إياهن أبدا؟ قل: " اللهم إني ضعيف فقو في رضاك ضعفي، وخذ إلي الخير بناصيتي، واجعل الإسلام منتهي رضائي، اللهم إني ضعيف فقوني، وإني ذليل فأعزني، وفقير فارزقني ". (5) 356. مسند ابن حنبل عن عبد الله بن مغفل: إن رجلا لقي امرأة كانت بغيا في الجاهلية فجعل يلاعبها حتي بسط يده إليها فقالت المرأة: مه! فإن الله عزوجل قد ذهب بالشرك و... فولي الرجل، فأصاب وجهه الحائط فشجه، ثم أتي النبي (صلي الله عليه وآله) فأخبره، فقال: أنت عبد أراد الله بك خيرا. إذا أراد الله عزوجل بعبد خيرا عجل له عقوبة ذنبه، وإذا أراد بعبد شرا أمسك عليه بذنبه حتي يوفي به يوم القيامة كأنه عير (6). (7)

1- 1. قوله: " يصب منه ": يبتليه بالمصائب ليطهره من الذنوب في الدنيا، فيلقي الله تعالي نقيا (هامش المصدر).

2- 2. صحيح البخاري: 5 / 2138 / 5321، مسند ابن حنبل: 3 / 23 / 7239، الزهد لابن المبارك: 158 / 464 كلها عن أبي هريرة، كنز العمال: 1 / 110 / 518 وج 3 / 325 / 6773.

3- 3. الفردوس: 1 / 244 / 943 عن أنس، كنز العمال: 11 / 96 / 30765.

4- 4. الفردوس: 1 / 243 / 938 عن أنس، شعب الإيمان: 6 / 117 / 7659 وج 7 / 426 / 10839 كلاهما عن عبد الله بن عمرو نحوه، كنز العمال: 6 / 7 / 14594.

5- 5. المصنف لابن أبي شيبة: 7 / 55 / 4، المستدرك علي الصحيحين: 1 / 708 / 1931 وفيه من " اللهم إني ضعيف... "، مشكل الآثار: 1 / 64 وفيه " فأغنني " بدل " فارزقني " وكلها عن بريدة، كنز العمال: 2 / 194 / 3712 نقلا عن الطبراني عن ابن عمر وعن مسند أبي يعلي عن بريدة.

6- 6. العير: الحمار الوحشي. وقيل: أراد الجبل الذي بالمدينة اسمه عير، شبه عظم ذنوبه به (النهاية: 3 / 328).

7- 7. مسند ابن حنبل: 5 / 630 / 16806، المستدرك علي الصحيحين: 4 / 418 / 8133 وفيه " غير " بدل " عير "، حلية الأولياء: 3 / 25.

357. رسول الله (صـلي الله عليه وآله): إذا أراد الله بعبده الخير عجل له العقوبة في الدنيا، وإذا أراد الله بعبده الشـر أمسك عنه بذنبه حتي يوافي به يوم القيامة. (1) 358. عنه (صلي الله عليه وآله): إذا أراد الله بعبد خيرا ألهاه عن محاسنه، وجعل مساوئه بين عينيه، وكرهه مجالسة المعرضـين عن ذكر الله تعالي. (2) 359. عنه (صـلي الله عليه وآله): إذا أراد الله بعبد خيرا جعل صـنائعه ومعروفه في أهل الحفاظ (3)، وإذا أراد الله بعبـد شـرا جعل صـنائعه ومعروفه في غير أهل الحفاظ. (4) 360. عنـه (صـلي اللـه عليه وآله): من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. (5) 361. عنه (صلي الله عليه وآله): إذا أراد الله بعبد خيرا جعل غناه في نفسه، وتقاه في قلبه. (6) 362. عنه (صلي الله عليه وآله): من يرد الله به خيرا يجعل خلقه حسنا. (7)

1- 1. سنن الترمذي: 4 / 601 / 2396، المستدرك علي الصحيحين: 4 / 651 / 8799، مسند أبي يعلي: 4 / 206 / 4238 كلها عن أنس، كنز العمال: 11 / 102 / 30799.

2- 2. مصباح الشريعة: 514، بحار الأنوار: 71 / 336 / 19.

3- 3. أهل الحفاظ: أي أهل الدين والأمانة، الشاكرين للناس؛ لأن الصنيعة لا يعتد بها إلا أن تقع موقعها (فيض القدير: 1 / 327).

4- 4. الفردوس: 1 / 242 / 936 عن ام سـلمة، كنز العمال: 6 / 396 / 16233؛ نثر الدر: 1 / 158 وليس فيه " ومعروفه "، مسـتدرك الوسائل: 12 / 349 / 14260 نقلا عن أبي القاسم الكوفي في كتاب الأخلاق وفيه " عند مستحقي الصنائع " بدل " في أهل الحفاظ " وليس فيهما ذيله.

5- 5. صحيح البخاري: 1 / 39 / 71، صحيح مسلم: 2 / 718 / 98، سنن ابن ماجة: 1 / 80 / 221 كلها عن معاوية بن أبي سفيان، سنن الترمذي: 5 / 28 / 2645، سنن الدارمي: 1 / 79 / 229، مسند ابن حنبل: 1 / 656 / 2791 كلها عن ابن عباس، كنز العمال: 10 / 142 / 28722؛ الكافي: 1 / 32 / 3 عن حماد بن عثمان عن الإمام الصادق (عليه السـلام)، الأمالي للمفيد: 158 / 9 عن حماد بن عثمان عن الإمام الصادق عن آبائه (عليهم السـلام) عنه (صلي الله عليه وآله)، مشكاة الأنوار: 235 / 667 عن الإمام علي (عليه السلام) نحوه، بحار الأنوار: 1 / 177 / 49.

6- 6. نوادر الاـصول: 1 / 419، الفردوس: 1 / 243 / 940 كلاهمـا عن أبي هريرة، كنز العمـال: 3 / 396 / 7120 و ج 15 / 900 / 43549.

7- 7. مسند الشهاب: 1 / 225 / 347 عن قبيصة بن ذؤيب.

363. عنه (صلي الله عليه وآله): إذا أراد الله بأهل بيت خيرا أدخل عليهم الرفق. (1) 364. عنه (صلي الله عليه وآله): إذا أراد الله بأهل بيت خيرا رزقهم الرفق في المعيشة وحسن الخلق.

365. عنه (صلي الله عليه وآله): إذا أراد الله بعبيد خيرا رزقهم الرفق في معاشهم، وإذا أراد بهم شرا - (2) أو قال غير ذلك - رزقهم الخرق في معاشهم. (3) 366. عنه (صلي الله عليه وآله): إذا أراد الله بعبد خيرا فتح عيني قلبه، فيشاهد بها ما كان غائبا عنه. (4) 367. عنه (صلي الله عليه وآله): يقول الله تعالي: المعروف هدية مني إلي عبدي المؤمن، فإن قبلها مني فبرحمتي ومني، وإن ردها علي فبذنبه حرمها، ومنه لا مني، وأيما عبد خلقته فهديته إلي الإيمان، وحسنت خلقه، ولم أبتله بالبخل، فإني أريد به خيرا. (5) 368. عنه (صلي الله عليه وآله): إذا أراد الله تعالي بعبد خيرا جعل له واعظا من نفسه، يأمره وينهاه. (6) 369. الإمام علي (عليه السلام): إن الله سبحانه إذا أراد بعبد خيرا وفقه لانفاذ أجله في أحسن

1- 1. مسند ابن حنبل: 9 / 345 / 24481، شعب الإيمان: 5 / 253 / 6560 وزاد فيه " الرفق في المعاش " وكلاهما عن عائشة، كنز العمال: 3 / 52 / 5450 وص 53 / 5455 نقلا عن البخاري في التاريخ وابن أبي الدنيا في ذم الغضب عن عائشة وسنن ابن ماجة عن جابر؛ تنبيه الخواطر: 2 / 247 وفيه " أرشدهم للرفق والتأني " بدل " أدخل عليهم الرفق ".

2- 2. الزهد للحسين بن سعيد: 27 / 63 عن ذريح عن الإمام الصادق (عليه السلام)، الكافي: 5 / 88 / 5 عن ذريح المحاربي عن الإمام الصادق (عليه السلام) وليس فيه " وحسن الخلق "، بحار الأنوار: 71 / 394 / 67.

3- 3. شعب الإيمان: 5 / 253 / 6561 عن عائشة، كنز العمال: 3 / 52 / 5451.

4- 4. عوالي اللآلي: 4 / 116 / 183.

5- 5. الأمالي للمفيد: 259 / 1 عن بريد بن معاوية العجلي عن الإمام الباقر عن آبائه (عليهم السلام)، بحار الأنوار: 71 / 351 / 4 وج 73 / 307 / 33.

6- 6. كنز العمال: 11 / 95 / 30762 نقلا عن الفردوس عن ام سلمة، تاريخ دمشق: 53 / 221 عن محمد، البداية والنهاية: 9 / 274 عن محمد بن سيرين وكلاهما من دون إسناد إليه (صلي الله عليه وآله)، بحار الأنوار: 73 / 327 وفيها " من قلبه " بدل " من نفسه ".

عمله، ورزقه مبادرة مهله في طاعته قبل الفوت. (1) 370. عنه (عليه السلام) - في الحكم المنسوبة إليه -: إذا أراد الله بعبد خيرا حال بينه وبين شهوته، وحجز بينه وبين قلبه، وإذا أراد به شرا وكله إلي نفسه. (2) 371. عنه (عليه السلام): إذا أراد الله بعبد خيرا ألهمه الاقتصاد وحسن التدبير، وجنبه سوء التدبير والإسراف. (3) 372. عنه (عليه السلام): إذا أراد الله بعبد خيرا ألهمه القناعة وأصلح له زوجه. (4) 373. عنه (عليه السلام): إذا أراد الله بعبد خيرا ألهمه القناعة فاكتفي بالكفاف، واكتسي بالعفاف. (5) 374. عنه (عليه السلام): إذا أراد الله بعبد خيرا فقهه في الدين، وألهمه اليقين. (6) 375. أعلام الدين: روي أن الله تعالي إذا أراد بعبد خيرا ألهمه الطاعة، وألزمه القناعة، وفقهه في الدين، وقواه باليقين، فاكتفي بالكفاف، وتحلي بالقناعة. (7) 376. الإمام علي (عليه السلام): إذا أراد الله بعبد خيرا أعف بطنه عن الطعام، وفرجه عن الحرام. (8) 377. عنه (عليه السلام): إذا أراد الله بعبد خيرا منحه عقلا قويما، وعملا مستقيما. (9)

1- 1. غرر الحكم: 3587.

2- 2. شرح نهج البلاغة: 20 / 256 / 11.

3- 3. غرر الحكم: 4138، عيون الحكم والمواعظ: 131 / 2952.

4- 4. غرر الحكم: 4115، عيون الحكم والمواعظ: 131 / 2950.

5- 5. غرر الحكم: 4137.

6- 6. غرر الحكم: 4133، عيون الحكم والمواعظ: 132 / 2967.

7- 7. أعلام الدين: 135 وص 278 عن الإمام الصادق (عليه السلام) وفيه " إذا أحب الله تعالي عبدا " بدل " روي أن الله تعالي إذا أراد بعبد خيرا "، بحارالأنوار: 103 / 26 / 34.

8- 8. غرر الحكم: 4116 و ح 4114 نحوه، عيون الحكم والمواعظ: 132 / 2969.

9- 9. غرر الحكم: 4113، عيون الحكم والمواعظ: 136 / 3108.

378. عنه (عليه السلام): سنة الأخيار لين الكلام، وإفشاء السلام. (1) 379. عنه (عليه السلام): من أمارات الخير الكف عن الأذي. (2) 380. عنه (عليه السلام): بحسن الطاعة يعرف الأخيار. (3) 381. عنه (عليه السلام): إن الخير والشر لا يعرفان إلا بالناس، فإذا أردت أن تعرف الخير فاعمل الخير تعرف أهله، وإذا أردت أن تعرف الشر فاعمل الشر تعرف أهله. (4) 382. الإمام زين العابدين (عليه السلام): ألا إن للعبد أربع أعين: عينان يبصر بهما أمر دينه ودنياه، وعينان يبصر بهما أمر آخرته. فإذا أراد الله بعبد خيرا فتح له العينين اللتين في قلبه فأبصر بهما الغيب في أمر آخرته، وإذا أراد به غير ذلك ترك القلب بما فيه. (5) 383. الإمام الصادق (عليه السلام): إن الله إذا أراد بعبد خيرا وكل به ملكا، فأخذ بعضده، فأدخله في هذا الأمر. (6) 384. عنه (عليه السلام): من أراد الله به الخير قذف في قلبه حب الحسين (عليه السلام) وحب زيارته، ومن أراد الله به السوء قذف في قلبه بغض الحسين (عليه السلام) وبغض زيارته. (7) 385. رسول الله (صلي الله عليه وآله) - في وصيته لأبي ذر -: يا أبا ذر، إذا أراد الله بعبد خيرا فقهه

1- 1. غرر الحكم: 5565، عيون الحكم والمواعظ: 284 / 5129.

2- 2. غرر الحكم: 9330، عيون الحكم والمواعظ: 472 / 8655.

3- 3. غرر الحكم 4332، عيون الحكم والمواعظ: 186 / 3781.

4- 4. تحف العقول: 204، بحار الأنوار: 78 / 41 / 26.

5- 5. الخصال: 240 / 90 عن الزهري، بحار الأنوار: 61 / 250 / 3.

6- 6. المحاسن: 1 / 322 / 645، قرب الإسناد: 45 / 145 كلاهما عن نباتة بن محمد، بحار الأنوار: 5 / 198 / 17 وص 205 / 40.

7- 7. كامل الزيارات: 269 / 417 عن فضيل بن عثمان الصيرفي عمن حدثه، بحار الأنوار: 101 / 76 / 28.

في الدين، وزهده في الدنيا، وبصره بعيوب نفسه. (1) 386. الإمام الصادق (عليه السلام) - في رسالته إلي أصحابه -: اعلموا أن الله إذا أراد بعبد خيرا شرح صدره للإسلام، فإذا أعطاه ذلك أنطق لسانه بالحق، وعقد قلبه عليه فعمل به، فإذا جمع الله له ذلك تم له إسلامه. (2) 387. عنه (عليه السلام): إن الله عزوجل إذا أراد بعبد خيرا نكت في قلبه نكتة من نور، وفتح مسامع قلبه، ووكل به ملكا يسدده، وإذا أراد بعبد سوءا نكت في قلبه نكتة سوداء، وسد مسامع قلبه، ووكل به شيطانا يضله. ثم تلا هذه الآية: (فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام ومن يرد أن يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كأنما يصعد في السماء) (3). (4) 388. عنه (عليه السلام) - في وصيته لمؤمن الطاق -: يا بن النعمان، إن الله - جل وعز - إذا أراد بعبد خيرا نكت في قلبه نكتة بيضاء، فجال القلب يطلب الحق، ثم هو إلي أمركم أسرع من الطير إلي وكره. (5) 389. عنه (عليه السلام): إذا أراد الله بعبد خيرا طيب روحه وجسده، فلا يسمع شيئا من الخير إلا

1- 1. مكارم الأخلاق: 2 / 368 / 2661، تنبيه الخواطر: 2 / 57 كلاهما عن أبي ذر وص 192، الكافي:

2- 2 / 130 / 10 كلاهما عن عبد الله بن القاسم، مشكاة الأنوار: 206 / 556 عن الإمام الصادق (عليه السلام) وكلها نحوه، بحار الأنوار: 73 / 55 / 28. 2. الكافي: 8 / 13 / 1 عن إسماعيل بن جابر، بحار الأنوار: 78 / 223 / 93.

3- 3. الأنعام: 125.

4- 4. الكافي: 1 / 166 / 2 عن سليمان بن خالد وج 2 / 214 / 7 عن محمد بن مسلم وفيه إلي " يضله "، التوحيد: 415 / 14، تفسير العياشي: 1 / 321 / 110 وص 376 / 94 كلها عن سليمان بن خالد، بحار الأنوار:

عرفه، ولا يسمع شيئا من المنكر إلا أنكره. (1) 390. الإمام الهادي (عليه السلام) - لبعض مواليه -: عاتب فلانا وقل له: إن الله إذا أراد بعبد خيرا إذا عوتب قبل. (2) 391. رسول الله (صلي الله عليه وآله): إذا أراد الله بقوم خيرا أكثر فقهاءهم وأقل جهالهم؛ فإذا تكلم الفقيه وجد أعوانا، وإذا تكلم الجاهل قهر. وإذا أراد الله بقوم شرا أكثر جهالهم وأقل فقهاءهم؛ فإذا تكلم الجاهل وجد أعوانا، وإذا تكلم الفقيه قهر. (3) 392. عنه (صلي الله عليه وآله): إذا أراد الله عزوجل بقوم خيرا أمد لهم في العمر وألهمهم الشكر. (4) 393. عنه (صلي الله عليه وآله): إذا أراد الله عزوجل بقوم خيرا ولي عليهم حلماءهم، وقضي بينهم علماءهم، وجعل المال في سخايا هم. وإذا أراد الله بقوم شرا ولي عليهم سفهاءهم، وقضي بينهم جهالهم، وجعل المال في بخلائهم. (5) 394. عنه (صلي الله عليه وآله): إذا أراد الله بأهل بيت خيرا فقههم في الدين، ورزقهم الرفق في معايشهم، والقصد في شأنهم، ووقر صغيرهم كبيرهم، وإذا أراد بهم غير ذلك تركهم هملا. (6)

1- 1. الكافي: 2 / 3 / 2 عن عبد الغفار الجازي، بصائر الدرجات: 16 / 7 عن عبد الغفار الجاري، بحار الأنوار: 25 / 9 / 13 وج 67 / 82 / 7.

2- 2. تحف العقول: 481، مستطرفات السرائر: 65 / 1، بحار الأنوار: 75 / 65 / 4.

3- 3. الفردوس: 1 / 246 / 952 عن ابن عمر، كنز العمال: 10 / 137 / 28692.

4- 4. الفردوس: 1 / 246 / 953 عن أبي هريرة، كنز العمال: 3 / 254 / 6412.

5- 5. الفردوس: 1 / 246 / 954 عن أبي سعيد الخدري، كنز العمال: 6 / 7 / 14595.

6- 6. الجعفريات: 149 عن الإمام الكاظم عن آبائه (عليهم السلام)، دعائم الإسلام: 2 / 255 / 966 وفيه إلي " في شأنهم "؛ الفقيه والمتفقه: 1 / 4 وليس فيه " والقصد في شأنهم " و " إذا أراد بهم... "، الفردوس: 1 / 247 / 956، كنز العمال: 10 / 137 / 28691 نقلا عن الدارقطني في الإفراد وكلاهما عن أنس نحوه.

395. الإمام الصادق (عليه السلام): إذا أراد الله عزوجل برعية خيرا جعل لها سلطانا رحيما، وقيض له وزيرا عادلا. (1)

4 / 2 خصائص الأبرار

396. رسول الله (صلي الله عليه وآله):... أما علامة البار فعشرة: يحب في الله، ويبغض في الله، ويصاحب في الله، ويفارق في الله، ويغضب في الله، ويرضي في الله، ويعمل لله، ويطلب إليه، ويخشع لله خائفا مخوفا طاهرا مخلصا مستحييا مراقبا، ويحسن في الله. (2)
397. عنه (صلي الله عليه وآله): يقول الله عزوجل: طال شوق الأبرار إلي لقائي، وأنا إليهم أشد شوقا. (3) 398. عيسي (عليه السلام): البر ثلاثة: المنطق، والنظر، والصمت. فمن كان منطقه في غير ذكر فقد لغا، ومن كان نظره في غير اعتبار فقد سها، ومن كان صمته في غير فكر فقد لها. (4) 399. الإمام علي (عليه السلام) - في ذكر رسول الله (صلي الله عليه وآله) -: مستقره خير مستقر، ومنبته أشرف منبت، في معادن الكرامة ومماهد السلامة، قد صرفت نحوه أفئدة الأبرار، وثنيت إليه أزمة الأبصار. (5) 400. رسول الله (صلي الله عليه وآله) - لعلي (عليه السلام) -: يا علي، أنت قسيم الجنة والنار، بمحبتك يعرف

1- 1. الأمالي للصدوق: 318 / 371 عن المفضل بن عمر، روضة الواعظين: 511 وفيه " لها " بدل " له "، بحار الأنوار: 75 / 340 / 19.
2- 2. تحف العقول: 21، بحار الأنوار: 1 / 121 / 11.
3- 3. الفردوس: 5 / 240 / 8067 عن أبي الدرداء، تفسير القرطبي: 11 / 233 نحوه.
4- 4. البيان والتبيين: 1 / 297 عن الشعبي؛ المواعظ العددية: 195 وراجع ثواب الأعمال: 212 / 1.
5- 5. نهج البلاغة: الخطبة 96، بحار الأنوار: 16 / 380 / 92.

الأبرار من الفجار، ويميز بين الأشـرار والأخيار وبين المؤمنين والكفار. (1) 401. الإمام علي (عليه السـلام): الزم الصدق والأمانة؛ فإنهما سجية الأبرار. (2) 402. عنه (عليه السـلام): استشعر الحكمة وتجلبب السكينة؛ فإنهما حلية الأبرار. (3) 403. عنه (عليه السلام): ثلاث من عمـل الأبرار: إقامـة الفرائض، واجتناب المحارم، واحتراس من الغفلـة في الـدين. (4) 404. عنه (عليه السـلام): بحسن الوفـاء يعرف الأبرار. (5) 405. عنه (عليه السلام): إنما طبائع الأبرار طبائع محتملة للخير، فمهما حملت منه احتملته (6).

406. عنه (عليه السلام): نفوس الأبرار نافرة من نفوس الأشرار (7).

407. عنه (عليه السـلام): نفوس الأبرار تأبي أفعال الفجار. (8) 408. الأمالي للطوسـي عن سدير: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): إني لألقي الرجل لم أره ولم يرني في ما مضي قبل يومه ذلك، فاحبه حبا شديدا، فإذا كلمته وجدته لي علي مثل ما أنا عليه له، ويخبرني أنه يجد لي مثل الذي أجد له.

فقال: صدقت يا سدير، إن ائتلاف قلوب الأبرار إذا التقوا وإن لم يظهروا

1- 1. الأمالي للصدوق: 101 / 77 عن مقاتل بن سليمان عن الإمام الصادق عن آبائه (عليهم السلام)، روضة الواعظين: 115 وفيه " يتميز " بدل " يميز "، بحار الأنوار: 37 / 254 / 1.

2- 2. غرر الحكم: 2325، عيون الحكم والمواعظ: 83 / 2013 وفيه " الأبرار " بدل " الأخيار ".

3- 3. غرر الحكم: 2324، عيون الحكم والمواعظ: 83 / 2012.

4- 4. كشف الغمة: 3 / 139 عن أحمد بن علي بن ثابت عن الإمام الجواد عن آبائه (عليهم السلام)، بحار الأنوار: 78 / 81 / 74.

5- 5. غرر الحكم: 4331، عيون الحكم والمواعظ: 186 / 3780.

6- 6. غرر الحكم: 3902، عيون الحكم والمواعظ: 179 / 3679.

7- 7. غرر الحكم: 10008، عيون الحكم والمواعظ: 498 / 9187 وفيه " الأخيار " بدل " الأبرار ".

8- 8. غرر الحكم: 10009، عيون الحكم والمواعظ: 498 / 9188.

التودد بألسنتهم كسرعة اختلاط قطر السماء علي مياه الأنهار، وإن بعد ائتلاف قلوب الفجار إذا التقوا وإن أظهروا التودد بألسنتهم كبعد البهائم من التعاطف وإن طال اعتلافها علي مذود واحد. (1) 409. الإمام الصادق (عليه السلام): حب الأبرار للأبرار ثواب للأبرار، وحب الفجار للأبرار فضيلة للأبرار، وبغض الفجار للأبرار زين للأبرار، وبغض الأبرار للفجار خزي علي الفجار. (2) 410. الإمام علي (عليه السلام): إن لله عبادا كسرت قلوبهم خشية الله... يرون في أنفسهم أنهم أشرار، وإنهم لأكياس وأبرار. (3)

4 / 3 خصائص المحسنين

411. الإمام علي (عليه السلام): من استسلم للحق وأطاع المحق كان من المحسنين. (4) 412. عنه (عليه السلام): المحسن من صدق أقواله أفعاله. (5) 413. عنه (عليه السلام): إذا أحسنت القول فأحسن العمل؛ لتجمع بذلك بين مزية اللسان

1- 1. الأمالي للطوسي: 411 / 924، تحف العقول: 373، مشكاة الأنوار: 352 / 1139 وفيهما " إن سرعة ائتلاف قلوب الأبرار... "، بحار الأنوار: 74 / 281 / 1.

2- 2. الكافي: 2 / 640 / 6، الاختصاص: 239 كلاهما عن عمار بن موسي، مصادقة الإخوان: 157 / 4 نحوه، المحاسن: 1 / 414 / 949 كلاهما عن عبد الله بن القاسم الجعفري، تحف العقول: 487 عن الإمام العسكري (عليه السلام)، مشكاة الأنوار: 219 / 602، بحار الأنوار: 69 / 238 / 8.

3- 3. تحف العقول: 394 عن الإمام الكاظم (عليه السلام)، الزهد للحسين بن سعيد: 5 / 6 عن أبي أراكة نحوه، بحار الأنوار: 1 / 149 / 30.

4- 4. غرر الحكم: 8851، عيون الحكم والمواعظ: 462 / 8410.

5- 5. غرر الحكم: 1138، عيون الحكم والمواعظ: 45 / 1101.

وفضيلة الإحسان. (1) 414. عنه (عليه السلام) - في حق من ذمه -: يقول في الدنيا بقول الزاهدين، ويعمل فيها بعمل الراغبين. يظهر شيمة المحسنين ويبطن عمل المسيئين. (2) 415. عنه (عليه السلام): إذا رأيتم الخير فسارعتم إليه، ورأيتم الشر فتباعدتم عنه، وكنتم بالطاعات عاملين، وفي المكارم متنافسين، كنتم محسنين فائزين. (3) 416. عنه (عليه السلام): يستدل علي المحسنين بما يجري لهم علي ألسن الأخيار، وحسن الأفعال، وجميل السيرة. (4) 417. عنه (عليه السلام): إنما يستدل علي الصالحين بما يجري الله لهم علي ألسن عباده، فليكن أحب الذخائر إليك ذخيرة العمل الصالح. (5) 418. سنن ابن ماجة عن عبد الله بن مسعود: قال رجل لرسول الله (صلي الله عليه وآله): كيف لي أن أعلم إذا أحسنت وإذا أسأت؟ قال النبي (صلي الله عليه وآله): إذا سمعت جيرانك يقولون أن قد أحسنت؛ فقد أحسنت، وإذا سمعتهم يقولون: قد أسأت؛ فقد أسأت. (6)

1- 1. غرر الحكم: 4145، عيون الحكم والمواعظ: 137 / 3114.

2- 2. غرر الحكم: 11040 و 11041، عيون الحكم والمواعظ: 551 / 10162 وفيه " الصالحين " بدل " المحسنين ".

3- 3. غرر الحكم: 4154، عيون الحكم والمواعظ: 137 / 3115.

4- 4. غرر الحكم: 10964، عيون الحكم والمواعظ: 553 / 10191 وفيه " من حسن السيرة والفعل " بدل " وحسن الأفعال... ".

5- 5. نهج البلاغة: الكتاب 53، تحف العقول: 126، بحار الأنوار: 33 / 600 / 744.

6- 6. سنن ابن ماجة: 2 / 1412 / 4223، مسند ابن حنبل: 2 / 63 / 3808، صحيح ابن حبان: 2 / 285 / 526، السنن الكبري: 10 / 213 / 20396، المعجم الكبير: 10 / 193 / 10433، حلية الأولياء: 5 / 43، كنز العمال: 11 / 89 / 30739.

4 / 4 خير الناس

419. رسول الله (صلي الله عليه وآله): خير النـاس من انتفع به النـاس. (1) 420. كنز العمال عن خالـد بن الوليـد: جاء رجل إلي النبي (صـلي الله عليه وآله) فقـال:... أحب أن أكون خير الناس، فقال: خير الناس من ينفع الناس، فكن نافعا لهم. (2) 421. رسول الله (صلي الله عليه وآله): خير الناس فقير يعطي جهـده. (3) 422. عنه (صـلي الله عليه وآله): خير الناس منزلة رجل أخذ بعنان فرسه يطلب الموت مظانه. (4) 423. عنه (صـلي الله عليه وآله) - في خطبة له يوم فتح مكة -: أيها الناس، إنكم من آدم وآدم من طين، ألا وإن خيركم عند الله وأكرمكم عليه اليوم أتقاكم وأطوعكم له. (5) 424. عنه (صلي الله عليه وآله) - لما سئل عن خير الناس -: أفقههم في دين الله، وأوصلهم لرحمه. (6)

1- 1. من لا يحضره الفقيه: 4 / 396 / 5840، الأمالي للصدوق: 73 / 41 كلاهما عن يونس بن ظبيان، معاني الأخبار: 196 / 1 عن أبي حمزة الثمالي، كنز الفوائـد: 1 / 301 كلهـا عن الإمام الصادق عن آبائه (عليهم السـلام)، الاختصاص: 243، بحار الأنوار: 75 / 23 / 1 وص 281 / 7؛ مسند الشهاب: 2 / 223 / 1234 عن جابر نحوه، كنز العمال: 15 / 777 / 43065.

2- 2. كنز العمال: 16 / 128 / 44154 نقلا عن جلال الدين السيوطي عن شمس الدين بن القماح في مجموع له.

3- 3. الفردوس: 2 / 178 / 2893 عن ابن عمر، كنز العمال: 6 / 341 / 15947 وص 469 / 16586.

4- 4. المجازات النبوية: 318 / 244؛ كنز العمال: 4 / 316 / 10679 نقلا عن صـحيح ابن حبان عن أبي هريرة. قال الشـريف الرضي (رحمه الله): وهذا القول مجاز، وذلك أنه عليه الصلاة والسلام جعل الرجل المجاهد في سبيل الله الذي يتتبع قراع الأعداء ومواطن اللقاء، كطالب الموت في معادنه، والمنقب عنه في مكامنه، وإن كان غير طالب له علي الحقيقـة وإنما يطلب نصـرة الـدين ووقم المحادين، ولكن ذلك لما كان في الأكثر مفضـيا إلي الموت القاصـي والأجل الـداني، كان كأنه أنتجع مظنة حتفه، ونقب عن هلاك نفسه. والمظان: الأماكن التي إذا طلب الرجل وجد فيها، يقال: موضع كذا مظنة من فلان: أي معلم منه ومكان يوجد فيه.

5- 5. الزهد للحسين بن سعيد: 56 / 150 عن أبي عبيدة الحذاء، دعائم الإسـلام: 2 / 199 / 729 نحوه وكلاهما عن الإمام الباقر (عليه السلام)، بحار الأنوار: 73 / 293 / 24 وراجع فتح الباري: 6 / 527.

6- 6. مسند ابن حنبل: 10 / 402 / 27503 وراجع كنز العمال: 10 / 153 / 28782.

425. عنه (صلي الله عليه وآله) - لرجل سأله: أي الناس خير؟ -: خير الناس أقرؤهم وأتقاهم، وآمرهم بالمعروف وأنهاهم عن المنكر، وأوصلهم للرحم. (1) 426. عنه (صلي الله عليه وآله): خيركم من قرأ القرآن وأقرأه. (2) 427. عنه (صلي الله عليه وآله): خيركم الأتقياء الأصفياء، الذين إذا حضروا لم يعرفوا، وإذا غابوا لم يفتقدوا. (3) 428. سنن الترمذي عن أبي بكرة: إن رجلا قال: يا رسول الله، أي الناس خير؟ قال:

من طال عمره وحسن عمله. قال: فأي الناس شر؟ قال: من طال عمره وساء عمله. (4) 429. رسول الله (صلي الله عليه وآله): خيركم من أطاب الكلام، وأطعم الطعام، وصلي بالليل والناس نيام. (5) 430. مسند ابن حنبل عن عبد الله بن بسر: جاء أعرابيان إلي رسول الله (صلي الله عليه وآله) فقال أحدهما: يا رسول الله، أي الناس خير؟ قال: من طال عمره وحسن عمله.

وقال الآخر: يا رسول الله، إن شرائع الإسلام قد كثرت علي، فمرني بأمر

1- 1. مسند ابن حنبل: 10 / 402 / 27504، المعجم الكبير: 24 / 258 / 657 وليس فيه " أقرؤهم " وفيه " ووصلهم " بدل " وأوصلهم " وكلاهما عن درة بنت أبي لهب، كنز العمال: 10 / 153 / 28782 وص 182 / 28948.

2- 2. المعجم الكبير: 10 / 161 / 10325، الثقات: 22509 كلاهما عن عبد الله بن مسعود، كنز العمال: 1 / 525 / 2354.

3- 3. العقد الفريد: 2 / 378؛ نهج السعادة: 8 / 101.

4- 4. سنن الترمذي: 4 / 566 / 2330، مسند ابن حنبل: 7 / 327 / 20503 و ح 20502، سنن الدارمي: 2 / 763 / 2641، المستدرك علي الصحيحين: 1 / 489 / 1256، السنن الكبري: 3 / 519 / 6525، كنز العمال: 15 / 667 / 42649.

5- 5. عيون أخبار الرضا: 2 / 65 / 290 عن عبد الله التميمي عن الإمام الرضا عن آبائه (عليهم السلام)، بحار الأنوار: 87 / 142 / 14.

أتثبت به. فقـال: لا يزال لسانك رطبا بـذكر الله عزوجل. (1) 431. شـعب الإيمان عن عبـد الله بن عمرو بن العاص: قلنا: يا نبي الله، من خير الناس؟ قال: ذو القلب المحموم واللسان الصادق. قلنا: قد عرفنا اللسان الصادق فما القلب المحموم؟ قال: التقي النقي الذي لا إثم فيه ولا بغي ولا حسد. (2) 432. رسول الله (صـلي الله عليه وآله): ألا إن خير الرجال من كان بطيء الغضب سـريع الفيء، وشر الرجال من كان سـريع الغضب بطيء الفيء؛ فإذا كان سـريع الغضب سـريع الفيء فإنها بها، وإذا كان بطيء الغضب بطيء الفيء فإنها بها. (3) 433. الإمام علي (عليه السلام): خير الناس من طهر من الشهوات نفسه، وقمع غضبه، وأرضي ربه (4).

434. عنه (عليه السـلام): خير الناس من إن اغضب حلم، وإن ظلم غفر، وإن أسئ إليه أحسن. (5) 435. عنه (عليه السلام): خير الناس من إذا أعطي شكر، وإذا ابتلي صبر، وإذا ظلم غفر. (6) 436. عنه (عليه السلام): خير الناس أورعهم، وشرهم أفجرهم. (7)

1- 1. مسـند ابن حنبل: 6 / 214 / 17714، السنن الكبري: 3 / 519 / 6526 عن عبـد الله بن بشـر وفيه "فمرني" و "أتشـبث" بدل "فأخبرني" و "أتثبت"، حلية الأولياء: 6 / 111 / 346 نحوه.

2- 2. شعب الإيمان: 4 / 205 / 4800، الدر المنثور: 4 / 319 وزاد فيه "ولا غل" بعـد "ولا بغي" نقلا عن ابن ماجة والحكيم الترمذي في نوادر الاصول والخرائطي في مكارم الأخلاق.

3- 3. مسند أبي يعلي: 2 / 34 / 1096، مسند ابن حنبل: 4 / 39 / 1143 نحوه، المستدرك علي الصحيحين:

4- 4 / 551 / 8543، شعب الإيمان: 6 / 310 / 8289 كلها عن أبي سعيد الخدري، كنز العمال: 15 / 922 / 43587.

5- 5. غرر الحكم: 5000، عيون الحكم والمواعظ: 239 / 4566.

6- 6. غرر الحكم: 5020، عيون الحكم والمواعظ: 238 / 4534.

7- 7. غرر الحكم: 5015، عيون الحكم والمواعظ: 240 / 4573.

437. عنه (عليه السلام): خير النـاس من كافا علي القبيـح بالجميل. (1) 438. عنه (عليه السـلام): خير الناس من زهـدت نفسه، وقلت رغبته، ومـاتت شـهوته، وخلص إيمانه، وصـدق إيقانه. (2) 439. عنه (عليه السـلام): خير النـاس من نفـع النـاس (3) 440. عنه (عليه السـلام): خير الناس من تحمل مؤونة الناس. (4) 441. عنه (عليه السـلام): خير الناس من كان في يسـره سـخيا شكورا. (5) 442. عنه (عليه السـلام): خير الناس من كان في عسره مؤثرا صبورا. (6) 443. عنه (عليه السـلام): خير الناس من أخرج الحرص من قلبه، وعصي هواه في طاعة ربه (7).

444. عنه (عليه السـلام) - في كتابه إلي الخوارج -: خير الناس خيرهم لنفسه، وشـر الناس شرهم لنفسه، وليس بين الله وبين أحد قرابة، و (كل نفس بما كسبت رهينة) (8).

445. عنه (عليه السلام) - لمن سأله: أي الناس خير عند الله؟ -: أخوفهم (9) لله، وأعملهم بالتقوي، وأزهدهم في الدنيا. (10)

1- 1. غرر الحكم: 5750، عيون الحكم والمواعظ: 295 / 5292.

2- 2. غرر الحكم: 5031، عيون الحكم والمواعظ: 239 / 4543.

3- 3. غرر الحكم: 5001، عيون الحكم والمواعظ: 239 / 4567.

4- 4. غرر الحكم: 5002، عيون الحكم والمواعظ: 239 / 4568.

5- 5. غرر الحكم: 5027، عيون الحكم والمواعظ: 238 / 4538.

6- 6. غرر الحكم: 5028، عيون الحكم والمواعظ: 238 / 4537.

7- 7. غرر الحكم: 5025، عيون الحكم والمواعظ: 238 / 4539.

8- 8. المدثر: 38.

9- 9. المناقب لابن شهرآشوب: 3 / 189، الاختصاص: 239 وفيه " خير الناس للناس خيرهم لنفسه " فقط، بحار الأنوار: 33 / 390.

10- 10. من لا يحضره الفقيه: 4 / 383 / 5833، معاني الأخبار: 199 / 4 كلاهما عن عبـد الله بن بكر المرادي عن الإمام الكاظم عن آبائه عن الإمام الحسين (عليهم السلام)، تنبيه الخواطر: 2 / 174 عن الإمام زين العابدين (عليه السلام)، بحار الأنوار: 70 / 310 / 1.

446. عنه (عليه السلام) - في الحكم المنسوبة إليه -: الخير من الناس من قدر علي أن يصرف نفسه كما يشاء، ويدفعها عن الشرور، والشرير من لم يكن كذلك. (1) 447. الإمام الصادق (عليه السلام): إن خير العباد من يجتمع فيه خمس خصال: إذا أحسن استبشر، وإذا أساء استغفر، وإذا أعطي شكر، وإذا ابتلي صبر، وإذا ظلم غفر. (2) 448. الإمام زين العابدين (عليه السلام): من عمل بما افترض الله عليه فهو من خير الناس. (3) 449. رسول الله (صلي الله عليه وآله) - في النساء -: خيرهن أيسرهن صداقا. (4)

4 / 5 خيار المؤمنين

450. رسول الله (صلي الله عليه وآله): خيار المؤمنين القانع، وشرارهم الطامع. (5) 451. عنه (صلي الله عليه وآله): خير المسلمين من كثرت قناعته، وحسنت عبادته، وكان همه لاخرته. (6)

1- 1. شرح نهج البلاغة: 20 / 282 / 235.

2- 2. كشف الغمة: 2 / 418، غرر الحكم: 5019 و 5020، بحار الأنوار: 78 / 206 / 63.

3- 3. الكافي: 2 / 81 / 1، الأمالي للمفيد: 184 / 9، الزهد للحسين بن سعيد: 19 / 40 وفيه " فرض " بدل " افترض " وكلها عن أبي حمزة الثمالي، بحار الأنوار: 69 / 402 / 101.

4- 4. صحيح ابن حبان: 9 / 342 / 4034، المعجم الكبير: 11 / 65 / 11100 و ح 11101 كلها عن ابن عباس، كنز العمال: 16 / 293 / 44544.

5- 5. مسند الشهاب: 2 / 240 / 1274، كنز العمال: 3 / 391 / 7095.

6- 6. تنبيه الخواطر: 2 / 123.

452. الإمـام الصادق (عليه السـلام): خيار المسـلمين من وصل، وأعان، ونفع. (1) 453. رسول الله (صـلي الله عليه وآله): خيـار أمتي أحداؤهم الذين إذا غضـبوا رجعوا. (2) 454. المسـتدرك علي الصـحيحين عن عياض بن سـليمان: قال رسول الله (صلي الله عليه وآله): خيـار أمتي – في مـا أنبأني الملا الأعلي – قوم يضـحكون جهرا في سـعة رحمـة ربهم عزوجل، ويبكون سـرا من خوف شـدة عـذاب ربهم عزوجل، يذكرون ربهم بالغداة والعشـي في البيوت الطيبة المساجد، ويدعونه بألسنتهم رغبا ورهبا، ويسألونه بأيديهم خفضا ورفعا، ويقبلون بقلوبهم عودا وبدءا.

فمؤنتهم علي الناس خفيفـة، وعلي أنفسـهم ثقيلة، يدبون في الأرض حفاة علي أقدامهم كدبيب النمل بلا مرح ولا بذخ، يمشون بالسـكينة، ويتقربون بالوسـيلة، ويقرؤون القرآن، ويقربون القربـان، ويلبسون الخلقـان، عليهم من الله تعالي شـهود حاضـرة وعين حافظـة، يتوسـمون العبـاد، ويتفكرون في البلاـد، أرواحهم في الـدنيا وقلوبهم في الآخرة، ليس لهم هم إلا إمامهم أعـدوا الجهاز لقبورهم، والجواز لسبيلهم، والاستعداد لمقامهم. ثم تلا رسول الله (صلي الله عليه وآله): (ذلك لمن خاف مقامي وخاف وعيد) (3). (4) 455. رسول الله (صلي الله عليه وآله): خيار أمتي علماؤها، وخيار علمائها حلماؤها. (5)

1- 1. رجال الكشي: 2 / 666 / 689 عن محمد بن زيد الشحام، دعائم الإسلام: 2 / 321 / 1213.

2- 2. المعجم الأوسط: 6 / 60 / 5793، شعب الإيمان: 6 / 313 / 8302، مسند الشهاب: 2 / 243 / 1277 و 1278 كلها عن قنبر عن الإمام علي (عليه السلام)، كنز العمال: 3 / 127 / 5805.

3- 3. إبراهيم: 14.

4- 4. المسـتدرك علي الصحيحين: 3 / 19 / 4294، شعب الإيمان: 1 / 478 / 765، أسد الغابة: 4 / 313 / 4154 نحوه وفيه إلي " بالوسيلة "، كنز العمال: 1 / 162 / 815.

5- 5. مسند الشهاب: 2 / 242 / 1276 عن ابن عمر، تاريخ بغداد: 1 / 238 / 54 وفيه " رحماؤها " بدل " حلماؤها "، حلية الأولياء: 8 / 188 وفيه " خيارها " بدل " حلماؤها " وكلاهما عن أبي هريرة، كنز العمال: 10 / 152 / 28778.

456. عنه (صلي الله عليه وآله): خيار عباد الله عند الله يوم القيامة، الموفون المطيبون. (1) 457. عنه (صلي الله عليه وآله): إن خيار عباد الله الموفون المطيبون. (2) 458. عنه (صلي الله عليه وآله): ألا أخبركم بخير عباد الله؟ الضعيف المستضعف ذو الطمرين، لو أقسم علي الله لأبر الله قسمه. (3) 459. عنه (صلي الله عليه وآله): إن خيار عباد الله الذين يراعون الشمس والقمر والنجوم والأظلة لذكر الله. (4) 460. الإمام علي (عليه السلام): اعلموا أن خيار عباد الله الذين يعملون بما يعلمون، وأن شرارهم الجهال الذين ينازعون بالجهل أهل العلم؛ فإن للعالم بعلمه فضلا، وإن الجاهل لن يزداد بمنازعة العالم إلا جهلا. (5) 461. رسول الله (صلي الله عليه وآله): خيركم من تعلم القرآن وعلمه. (6)

1- 1. مسند ابن حنبل: 10 / 134 / 26372، السنن الكبري: 6 / 34 / 11095 وليس فيه " عند الله يوم القيامة " وكلاهما عن عائشة، مسند أبي يعلي: 2 / 17 / 1047 عن أبي سعيد الخدري نحوه.

2- 2. تاريخ دمشق: 36 / 388 / 7374 عن أبي حميد الساعدي، كنز العمال: 4 / 366 / 10941 نقلا عن المعجم الكبير وحلية الأولياء عن عائشة.

3- 3. مسند ابن حنبل: 9 / 120 / 23517 عن حذيفة، كنز العمال: 3 / 155 / 5944.

4- 4. المستدرك علي الصحيحين: 1 / 115 / 163، السنن الكبري: 1 / 558 / 1781، حلية الأولياء: 7 / 227 وفيه " الأهلة " بدل " النجوم والأظلة " وكلها عن ابن أبي أوفي، كنز العمال: 7 / 683 / 20902.

5- 5. وقعة صفين: 150 عن أبي الوداك، بحار الأنوار: 32 / 429.

6- 6. صحيح البخاري: 4 / 1919 / 4739، سنن أبي داود: 2 / 70 / 1452، سنن الترمذي: 5 / 173 / 2907 كلها عن عثمان، سنن ابن ماجة: 1 / 77 / 213 عن سعد، مسند ابن حنبل: 1 / 323 / 1317 عن النعمان بن سعيد عن الإمام علي (عليه السلام) عنه (صلي الله عليه وآله) وفيهما " خياركم " بدل " خيركم "، كنز العمال: 1 / 515 / 2296؛ الأمالي للطوسي: 357 / 739 عن النعمان بن سعد عن الإمام علي (عليه السلام) و ح 740 عن سعد وفيهما " خياركم " بدل " خيركم " وكلاهما عنه (صلي الله عليه وآله)، بحار الأنوار: 92 / 2 / 186.

462. عنه (صلي الله عليه وآله): خيارکم من قرأ القرآن وأقرأه. (1) 463. عنه (صلي الله عليه وآله): خيارکم في الجاهلية خيارکم في الإسلام إذا فقهوا. (2) 464. رسول الله (صلي الله عليه وآله): خيارکم أحاسنکم أخلاقا إذا فقهوا. (3) 465. عنه (صلي الله عليه وآله): إن خيارکم أحاسنکم أخلاقا. (4) 466. مسند ابن حنبل عن أبي هريرة: قال رسول الله (صلي الله عليه وآله): أنبئکم بخيارکم؟ قالوا: بلي يا رسول الله، قال: خيارکم أطولکم أعمارا وأحسنکم أخلاقا. (5) 467. الإمام الصادق (عليه السلام): قال رسول الله (صلي الله عليه وآله): ألا أنبئکم بخياركم؟ قالوا: بلي يا رسول الله، قال: أحسنکم أخلاقا، الموطؤون أكنافا، الذين يألفون ويؤلفون. (6) 468. سنن ابن ماجة عن أسماء بنت يزيد: قال رسول الله (صلي الله عليه وآله): ألا أنبئکم بخيارکم؟ قالوا:

1- 1. كنز العمال: 1 / 515 / 2297، الجامع الصغير: 1 / 616 / 3983 كلاهما نقلا عن ابن الضريس وابن مردويه عن ابن مسعود.

2- 2. صحيح البخاري: 3 / 1235 / 3194 وج 4 / 1729 / 4412، مسند ابن حنبل: 3 / 536 / 10299 و 10300 كلها عن أبي هريرة، كنز العمال: 10 / 152 / 28780.

3- 3. مسند ابن حنبل: 3 / 496 / 10029 وص 502 / 10072 وص 527 / 10244، الأدب المفرد: 94 / 285 وفيها " خيركم إسلاما " بدل " خياركم " وكلها عن أبي هريرة، كنز العمال: 3 / 8 / 5171.

4- 4. صحيح البخاري: 5 / 2245 / 5688، صحيح مسلم: 4 / 1810 / 68 وفيه " إن من... "، سنن الترمذي: 4 / 349 / 1975، الأدب المفرد: 90 / 271 كلها عن عبد الله بن عمرو، تاريخ بغداد: 2 / 316 / 804 عن ابن عباس وفيه " أحسنكم " بدل " أحاسنكم "، كنز العمال: 3 / 6 / 5154؛ مكارم الأخلاق: 1 / 62 / 55 عن الإمام علي (عليه السلام) عنه (صلي الله عليه وآله)، بحار الأنوار: 16 / 237.

5- 5. مسند ابن حنبل: 3 / 368 / 9246 وص 20 / 7216 وفيه " أعمالا " بدل " أخلاقا "، صحيح ابن حبان: 2 / 234 / 484، المستدرك علي الصحيحين: 1 / 489 / 1255، السنن الكبري: 3 / 520 / 6527 وفيهما " عملا " بدل " أخلاقا " وكلاهما عن جابر بن عبد الله، كنز العمال: 3 / 8 / 5167.

6- 6. الزهد للحسين بن سعيد: 30 / 75، الكافي: 2 / 102 / 16 كلاهما عن حبيب الخثعمي عن الإمام الصادق (عليه السلام)، تحف العقول: 45، مشكاة الأنوار: 316 / 997 كلها نحوه، بحار الأنوار: 71 / 380 / 14؛ المعجم الأوسط: 4 / 356 / 4422 عن أبي سعيد الخدري نحوه، كنز العمال: 3 / 10 / 5179.

بلي يـا رسول الله، قال: خياركم الـذين إذا رؤوا ذكر الله عزوجل. (1) 469. رسول الله (صـلي الله عليه وآله): خيركم من لـم يـترك آخرته لـدنياه، ولاـ دنيـاه لاخرته، ولـم يكن كلا علي الناس. (2) 470. عنه (صـلي الله عليه وآله): خيركم خيركم لأـهلي من بعـدي. (3) 471. صحيح البخاري عن أبي هريرة: إن رجلا أتي النبي (صـلي الله عليه وآله) يتقاضاه فأغلظ، فهم به أصـحابه، فقال رسول الله (صـلي الله عليه وآله): دعوه؛ فإن لصاحب الحق مقالا. ثم قال:

أعطوه سنا مثل سنه. قالوا: يا رسول الله، لا نجد إلا أمثل من سنه، فقال:

أعطوه، فإن من خيركم أحسنكم قضاء. (4) 472. رسول الله (صلي الله عليه وآله): خيركم المدافع عن عشيرته، ما لـم يأثم. (5) 473. عنه (صلي الله عليه وآله): خيركم خيركم لأهله، وأنا خيركم لأهلي. (5)

1- 1. سنن ابن ماجة: 2 / 1379 / 4119، مسند ابن حنبل: 10 / 442 / 27670 وص 443 / 27672، الأدب المفرد: 103 / 323، شعب الإيمان: 7 / 494 / 11108، حلية الأولياء: 10 / 389، كنز العمال: 1 / 419 / 1788.

2- 2. تاريخ بغداد: 4 / 221 / 1918، كنز العمال: 3 / 238 / 6336 نقلا عن المستدرك علي الصحيحين وكلاهما عن أنس؛ نثر الدر: 1 / 186 نحوه وليس فيه ذيله.

3- 3. المستدرك علي الصحيحين: 3 / 352 / 5359، مسند أبي يعلي: 5 / 351 / 5898، تاريخ بغداد: 7 / 277 / 3765 كلها عن أبي هريرة، كنز العمال: 12 / 94 / 34146؛ بشارة المصطفي: 39 عن أبي هريرة، العمدة: 306، بحار الأنوار: 23 / 104 / 1.

4- 4. صـحيح البخاري: 2 / 809 / 2183 و ح 8182 وفيه " خياركم " بـدل " من خيركم "، صـحيح مسـلم: 3 / 1225 / 120، سنن النسائي: 7 / 291، مسند ابن حنبل: 3 / 474 / 9887 كلاهما نحوه، سنن ابن ماجة:

5- 6. من لا يحضره الفقيه: 3 / 555 / 4908، مكارم الأخلاق: 1 / 466 / 1590، قرب الإسناد: 92 / 306 عن الإمام الصادق عن أبيه (عليهما السـلام) عنه (صلي الله عليه وآله) وفيه " خياركم خياركم لأهله "، بحار الأنوار: 79 / 268 / 5؛ سنن الترمذي: 5 / 709 / 3895 عن عائشة، سنن ابن ماجة: 1 / 636 / 1977 عن ابن عباس، كنز العمال: 16 / 371 / 44941.

474. عنه (صلي الله عليه وآله): خيركم خيركم لنسائه ولبناته. (1) 475. عنه (صلي الله عليه وآله): خياركم خياركم لنسائهم. (2) 476. الإمام الباقر (عليه السلام): سئل رسول الله (صلي الله عليه وآله) عن خيار العباد، فقال: الذين إذا أحسنوا استبشروا، وإذا أساؤوا استغفروا، وإذا أعطوا شكروا، وإذا ابتلوا صبروا، وإذا غضبوا غفروا. (3) 477. الأمالي عن ابن عباس: قيل: يا رسول الله، أي الجلساء خير؟ قال: من ذكركم بالله رؤيته، وزادكم في علمكم منطقه، وذكركم بالآخرة عمله. (4) 478. رسول الله (صلي الله عليه وآله): خيركم من رضي بالفقر.

خيركم من انفرد عن الناس وأحرز ورعه ودينه.

خيركم من أعانه الله علي نفسه فملكها.

خيركم من عرف سرعة رحلته فتزود لها.

خيركم من ذكركم بالله رؤيته.

1- 1. شعب الإيمان: 6 / 415 / 8720 عن أبي هريرة، كنز العمال: 16 / 371 / 44944.

2- 2. سنن ابن ماجة: 1 / 636 / 1978 عن عبد الله بن عمرو، سنن الترمذي: 3 / 466 / 1162 وزاد فيه ف " خلقا "، مسند ابن حنبل: 3 / 509 / 10112، شعب الإيمان: 6 / 232 / 7981 وفيهما " لنسائكم " بدل " لنسائهم " وكلها عن أبي هريرة، المستدرك علي الصحيحين: 4 / 191 / 7327 عن ابن عباس وفيه " للنساء " بدل " لنسائهم "، كنز العمال: 16 / 375 / 44971؛ الأمالي للطوسي: 392 / 864 عن أبي هريرة، من لا يحضره الفقيه: 3 / 443 / 4538 وفيه " خيركم خيركم لنسائه "، بحار الأنوار: 103 / 226 / 15.

3- 3. الكافي: 2 / 240 / 31 عن سليمان عمن ذكره، الخصال: 317 / 99، الأمالي للصدوق: 60 / 18 كلاهما عن محمد بن مسلم وغيره، تحف العقول: 445 وفيه " عفوا " بدل " غفروا " عن الإمام الرضا (عليه السلام)، مشكاة الأنوار: 151 / 364، من لا يحضره الفقيه: 2 / 141 / 1978 عن أبان بن تغلب نحوه، بحار الأنوار: 69 / 395 / 77 نقلا عن صحيفة الإمام الرضا (عليه السلام).

4- 4. الأمالي للطوسي: 157 / 262، الكافي: 1 / 39 / 3 عن الإمام الصادق (عليه السلام) نحوه، نوادر الاصول: 1 / 303 عن عبد الله بن عمرو نحوه، كنز العمال: 9 / 28 / 24764 من دون صدره وج 1 / 419 / 1787.

خيركم من دعاكم إلي فعل الخير.

خيركم المبرأ من العيوب.

خيركم المتنزهون عن المعاصي والذنوب. (1) 479. عنه (صلي الله عليه وآله): خيركم من أطعم الطعام، وأفشي السلام، وصلي والناس نيام. (2) 480. عنه (صلي الله عليه وآله): خياركم من أطعم الطعام ورد السلام. (3) 481. الإمام الباقر (عليه السلام): قال النبي (صلي الله عليه وآله): إن خياركم أولو النهي. قيل: يا رسول الله، ومن أولو النهي؟ قال: هم أولو الأخلاق الحسنة والأحلام الرزينة وصلة الأرحام، والبررة بالأمهات والآباء، والمتعاهدين للفقراء والجيران واليتامي، ويطعمون الطعام، ويفشون السلام في العالم، ويصلون والناس نيام غافلون. (4) 482. الكافي عن جابر بن عبد الله: قال رسول الله (صلي الله عليه وآله): ألا أخبركم بخير رجالكم؟ قلنا:

بلي يا رسول الله، قال: إن من خير رجالكم التقي النقي، السمح الكفين، النقي الطرفين، البر بوالديه، ولا يلجئ عياله إلي غيره. (5) 483. رسول الله (صلي الله عليه وآله): خيركم أزهدكم في الدنيا، وأرغبكم في الآخرة. (6)

1- 1. تنبيه الخواطر: 2 / 122.

2- 2. الكافي: 4 / 50 / 3 عن عبد الله بن القاسم الجعفري عن الإمام الصادق (عليه السلام)، الخصال: 91 / 32 عن ابن المنكدر بإسناده، المحاسن: 2 / 141 / 1366 عن عبد الله بن القاسم الجعفري عن الإمام الصادق عن آبائه (عليهم السلام) عنه (صلي الله عليه وآله)، بحار الأنوار: 74 / 360 / 4.

3- 3. مسند ابن حنبل: 9 / 241 / 23981، المستدرك علي الصحيحين: 4 / 310 / 7739 وليس فيه " ورد السلام " وكلاهما عن صهيب، كنز العمال: 9 / 244 / 25846.

4- 4. الكافي: 2 / 240 / 32 عن سليمان بإسناده، بحار الأنوار: 69 / 305 / 27. ونصب " المتعاهدين " علي المدح.

5- 5. الكافي: 2 / 57 / 7، تهذيب الأحكام: 7 / 400 / 1597 وفيه " السليم الطرفين " بدل " النقي الطرفين "، بحار الأنوار: 70 / 375 / 20.

6- 6. كنز العمال: 3 / 192 / 6116 عن الحسن مرسلا، شعب الإيمان: 7 / 377 / 10646 عن أبي ذر من دون إسناد إليه (صلي الله عليه وآله) وفيه " خياركم ".

484. عنه (صلي الله عليه وآله): خياركم كل مفتن تواب. (1) 485. مسند ابن حنبل عن أبي هريرة: إن النبي (صلي الله عليه وآله) وقف علي ناس جلوس، فقال: ألا أخبركم بخيركم من شركم؟ فسكت القوم، فأعادها ثلاث مرات، فقال رجل من القوم: بلي يا رسول الله. قال: خيركم من يرجي خيره ويؤمن شره، وشركم من لا يرجي خيره ولا يؤمن شره. (2) 486. الإمام علي (عليه السلام) - لزياد بن النضر حين أنفذه علي مقدمته إلي صفين -: اتق الله في كل ممسي ومصبح... قد وليتك هذا الجند فلا تستذلنهم ولا تستطل عليهم؛ فإن خيركم أتقاكم. تعلم من عالمهم وعلم جاهلهم، واحلم عن سفيههم؛ فإنك إنما تدرك الخير بالعلم وكف الأذي والجهل. (3) 487. عنه (عليه السلام): إن خياركم الذين إذا نظر إليهم ذكر الله. (4) 488. الإمام الصادق (عليه السلام): خياركم سمحاؤكم، وشراركم بخلاؤكم. (5)

1- 1. مسند الشهاب: 2 / 239 / 1271، شعب الإيمان: 5 / 419 / 7121 كلاهما عن النعمان بن سعد، مسند أبي يعلي: 1 / 257 / 479 عن محمد بن الحنفية وكلها عن الإمام علي (عليه السلام) نحوه، كنز العمال: 4 / 213 / 10210.

2- 2. مسند ابن حنبل: 3 / 298 / 8820 وص 319 / 8929، سنن الترمذي: 4 / 528 / 2263 نحوه، مسند الشهاب: 2 / 228 / 776 وفيه من " خيركم من يرجي خيره... "، كنز العمال: 15 / 770 / 43025.

3- 3. تحف العقول: 191، بحار الأنوار: 33 / 465 / 680.

4- 4. الكافي: 2 / 225 / 12 عن أبي الحسن الأصبهاني عن الإمام الصادق (عليه السلام)، مشكاة الأنوار: 194 / 516 وزاد في آخره " بهم "، بحار الأنوار: 75 / 81 / 29.

5- 5. الكافي: 4 / 41 / 15، الأمالي للمفيد: 291 / 9، الخصال: 96 / 42 كلها عن جميل بن دراج، من لا يحضره الفقيه: 2 / 61 / 1707، الاصول الستة عشر: 2، مكارم الأخلاق: 1 / 295 / 918، بحار الأنوار: 71 / 350 / 3.

الفصل الخامس: آثار الخير

5 / 1 آثار الحسنات

أ - الإحسان إلي النفس

(إن أحسنتم أحسنتم لأنفسكم وإن أسأتم فلها). (1) 489. نثر الدر: قال [علي (عليه السلام)] يوما: ما أحسنت إلي أحد قط! فرفع الناس رؤوسهم تعجبا، فقرأ: (إن أحسنتم أحسنتم لأنفسكم وإن أسأتم فلها). (2) 490. الإمام علي (عليه السلام): إنك إن أحسنت فنفسك تكرم، وإليها تحسن؛ إنك إن أسأت فنفسك تمتهن (3) وإياها تغبن. (4)

1- 1. الإسراء: 7.

2- 2. نثر الدر: 1 / 293.

3- 3. امتهن نفسه: ابتذلها (لسان العرب: 13 / 425).

4- 4. غرر الحكم: 3808 و 3809، عيون الحكم والمواعظ: 172 / 3595 و 3596.

491. عنه (عليه السلام) - في الحكم المنسوبة إليه -: كل مصطنع عارفة فإنما يصنع إلي نفسه، فلا تلتمس من غيرك شكر ما أتيته إلي نفسك، وتممت به لذتك، ووقيت به عرضك. (1) 492. عنه (عليه السلام): من فعل معروفا فإنما صنع الخير لنفسه، ولا يطلب من غيره شكر ما أولاه لنفسه، ولكن علي من أنعم عليه أن يشكر النعمة لمنعمها، فإن لم يفعل فقد كفرها. (2) 493. عنه (عليه السلام): من شكر كان كريما، ومن علم أن ما صنع إنما صنع إلي نفسه لم يستبط الناس في شكرهم، ولم يستزدهم في مودتهم، فلا تلتمس من غيرك شكر ما أتيت إلي نفسك ووقيت به عرضك. (3) 494. الإمام الصادق (عليه السلام) - في رسالته إلي أصحابه -: أحسنوا إلي أنفسكم ما استطعتم، فإن أحسنتم أحسنتم لأنفسكم، وإن أسأتم فلها. (4) 495. عنه (عليه السلام) - أيضا -: من سره أن يبلغ إلي نفسه في الإحسان فليطع الله، فإنه من أطاع الله فقد أبلغ إلي نفسه في الإحسان. وإياكم ومعاصي الله أن تركبوها! فإنه من انتهك معاصي الله فركبها فقد أبلغ في الإساءة إلي نفسه، وليس بين الإحسان والإساءة منزلة، فلأهل الإحسان عند ربهم الجنة، ولأهل الإساءة عند ربهم النار. (5)

1- 1. شرح نهج البلاغة: 2 / 343 / 936 وراجع: الجعفريات: 236.

2- 2. دعائم الإسلام: 2 / 320 / 1208.

3- 3. الكافي: 4 / 28 / 1 عن زرارة عن الإمام الصادق (عليه السلام)، الخصال: 258 / 132 عن زرارة عن الإمام الباقر عنه (عليهما السلام) وفيه " برهم " بدل " شكرهم "، معاني الأخبار: 141 / 1 عن زرارة عن الإمام الباقر (عليه السلام) وليس فيه من " فلا تلتمس... "، تحف العقول: 299، بحار الأنوار: 75 / 42 / 4.

4- 4. الكافي: 8 / 7 / 1 عن إسماعيل بن جابر، بحار الأنوار: 78 / 216 / 93.

5- 5. الكافي: 8 / 11 / 1 عن إسماعيل بن جابر، بحار الأنوار: 78 / 220 / 93.

ب - ذهاب السيئات

(وأقم الصلوة طرفي النهار وزلفا من اليل إن الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكري للذكرين). (1) 496. رسول الله (صلي الله عليه وآله) - لمن سأله: هل ينفع البر بعد الفجور؟ -: نعم؛ إن التوبة تغسل الحوبة، وإن الحسنات يذهبن السيئات. (2) 497. عنه (صلي الله عليه وآله): اتق الله حيثما كنت، وأتبع السيئة الحسنة تمحها، وخالق الناس بخلق حسن. (3) 498. مسند ابن حنبل عن أبي ذر: قلت: يا رسول الله، أوصني، قال: إذا عملت سيئة فأتبعها حسنة تمحها، قال: قلت: يا رسول الله، أمن الحسنات لا إله إلا الله؟ قال: هي أفضل الحسنات. (4) 499. حلية الأولياء عن أبي ذر: قلت: يا رسول الله، علمني عملا يقربني من الجنة ويباعدني من النار، قال: إذا عملت سيئة فاعمل حسنة؛ فإنها عشر أمثالها، قلت: يا رسول الله، لا إله إلا الله من الحسنات؟ قال: هي أحسن

1- 1. هود: 114.

2- 2. تاريخ دمشق: 3 / 472، كنز العمال: 12 / 464 / 35559 نقلا عن مسند أبي يعلي وأبي نعيم في الدلائل وابن عساكر وج 3 / 145 / 5899، حلية الأولياء: 1 / 270 وفيه من " إن التوبة... " وكلها عن شداد بن أوس؛ بحار الأنوار: 15 / 399 / 27 نقلا عن المنتقي في مولود المصطفي.

3 - 3. سنن الترمذي: 4 / 355 / 1987، مسند ابن حنبل: 8 / 82 / 21412، سنن الدارمي: 2 / 779 / 2688، المستدرك علي الصحيحين: 1 / 121 / 178، مسند الشهاب: 1 / 379 / 652 كلها عن أبي ذر، كنز العمال: 3 / 89 / 5629؛ الأمالي للطوسي: 186 / 312 عن أبي ذر، تنبيه الخواطر: 1 / 89 كلاهما نحوه، بحار الأنوار: 71 / 393 / 63.

4- 4. مسند ابن حنبل: 8 / 113 / 21543، الأسماء والصفات: 1 / 269 / 202، كنز العمال: 4 / 209 / 10181.

الحسنات كفؤا. (1) 500. رسول الله (صلي الله عليه وآله): من أحسن في ما بقي من عمره غفر الله لما مضي وما بقي، ومن أساء في ما بقي من عمره اخذ في ما مضي وفي ما بقي. (2) 501. الإمام علي (عليه السلام): الإساءة يمحاها الإحسان. (3) 502. عنه (عليه السلام): إن الله عزوجل يكفر بكل حسنة سيئة، قال الله عزوجل: (إن الحسنات يذهبن السيئات). (4) 503. الإمام الصادق (عليه السلام) - لأبي النعمان -: أحسن؛ فإني لم أر أشد طلبا ولا أسرع دركا من حسنة محدثة لذنب قديم، إن الله - جل وعز - يقول: (إن الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكري للذكرين) (5). (6) 504. عنه (عليه السلام): لا تستحقرن سيئة؛ فإنها ستسوؤك يوما، ولا تحقرن حسنة وإن صغرت

1- 1. حلية الأولياء: 4 / 217، الدر المنثور: 3 / 404 نقلا عن ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه وليس فيه " كفؤا ".

2- 2. كفاية الأثر: 190 عن عائشة، الأمالي للصدوق: 111 / 89 عن غياث بن إبراهيم عن الإمام الصادق عن آبائه (عليهم السلام) عنه (صلي الله عليه وآله) وفيه " لم يؤاخذ بما مضي من ذنبه " بدل " غفر الله لما مضي وما بقي " و " بالأول والآخر " بدل " في ما مضي وفي ما بقي "، بحار الأنوار: 36 / 349 / 218؛ كنز العمال: 4 / 244 / 10357 نقلا عن ابن عساكر عن أبي ذر.

3- 3. غرر الحكم: 866، عيون الحكم والمواعظ: 31 / 535.

4- 4. الأمالي للمفيد: 262 / 3، الأمالي للطوسي: 26 / 31، بشارة المصطفي: 44 كلها عن أبي إسحاق الهمداني، بحار الأنوار: 82 / 319.

5- 5. هود: 114.

6- 6. الأمالي للمفيد: 68 / 3 عن أبي النعمان وص 181 / 3 عن ابن أبي يعفور وليس فيه " محدثة "، الكافي: 2 / 454 / 3 عن أبي النعمان عن الإمام الباقر (عليه السلام)، علل الشرايع: 599 / 49 عن محمد بن سليمان عن رجل عن الإمام الباقر (عليه السلام) وليس فيهما " إن الله جل وعز يقول... "، الزهد للحسين بن سعيد: 16 / 31 وليس فيه " محدثة "، مشكاة الأنوار: 139 / 329 كلاهما عن علي بن يعقوب، الاختصاص: 231 وليس فيه " محدثة "، بحار الأنوار: 71 / 243 / 5.

عندك وقلت في عينك؛ فإنها ستسرك يوما، واعلم أنه ليس شيء أضر عاقبة ولا أسرع ندامة من الخطيئة، وإنه ليس شيء أشد طلبا ولا أسرع دركا للخطيئة من الحسنة، أما إنها لتدرك الذنب العظيم القديم المنسي عند عامله فتجتذبه وتسقطه وتذهب به بعد إثباته، وذلك قول الله سبحانه: (إن الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكري للذكرين). (1) 505. عنه (عليه السلام) - في قول الله عزوجل: (إن الحسنات يذهبن السيئات) -: صلاة المؤمن بالليل تذهب بما عمل من ذنب بالنهار. (2) 506. عنه (عليه السلام): من خلا بعمل فلينظر فيه؛ فإن كان حسنا جميلا فليمض عليه، وإن كان سيئا قبيحا فليجتنبه؛ فإن الله عزوجل أولي بالوفاء والزيادة، ومن عمل سيئة في السر فليعمل حسنة في السر، ومن عمل سيئة في العلانية فليعمل حسنة في العلانية. (3) 507. معاني الأخبار عن هشام بن سالم عن الإمام الصادق (عليه السلام): كان علي بن الحسين - صلوات الله عليهما - يقول: ويل لمن غلبت آحاده أعشاره! فقلت له:

وكيف هذا؟ فقال: أما سمعت الله عزوجل يقول: (من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزي إلا مثلها) (3) فالحسنة الواحدة إذا عملها كتبت له عشرا، والسيئة الواحدة إذا عملها كتبت له واحدة، فنعوذ بالله ممن

1- 1. تفسير العياشي: 2 / 163 / 80، مجمع البيان: 5 / 307 وفيه " فتجتذبه " بدل " فيجديه " وكلاهما عن إبراهيم الكرخي، بحار الأنوار: 71 / 184 / 45 وراجع ثواب الأعمال: 162 / 1 والأمالي للمفيد: 181 / 3.

2- 2. الكافي: 3 / 266 / 10، تهذيب الأحكام: 2 / 122 / 466، ثواب الأعمال: 66 / 11، علل الشرايع: 363 / 7، تفسير العياشي: 2 / 162 / 76 كلها عن إبراهيم بن عمر اليماني عمن حدثه، بحار الأنوار:

3- 4. الأنعام: 160.

يرتكب في يوم واحد عشر سيئات، ولا تكون له حسنة واحدة فتغلب حسناته سيئاته. (1) 508. الإمام الصادق (عليه السلام): كان في ما وعظ الله - تبارك وتعالي - به عيسي بن مريم (عليه السلام) أن قال له:... يا عيسي، اغسل بالماء منك ما ظهر، وداو بالحسنات ما بطن؛ فإنك إلي راجع. (2) 509. الكافي عن علي بن عيسي رفعه: إن موسي (عليه السلام) ناجاه الله - تبارك وتعالي - فقال له في مناجاته:... يا موسي، إن الحسنة عشرة أضعاف، ومن السيئة الواحدة الهلاك. لا تشرك بي؛ لا يحل لك أن تشرك بي. قارب وسدد، (3) وادع دعاء الطامع الراغب في ما عندي، النادم علي ما قدمت يداه؛ فإن سواد الليل يمحوه النهار، وكذلك السيئة تمحوها الحسنة، وعشوة (4) الليل تأتي علي ضوء النهار، وكذلك السيئة تأتي علي الحسنة الجليلة فتسودها. (5)

ج - محبة الله

(وأحسنوا إن الله يحب المحسنين). (6) (فآتاهم الله ثواب الدنيا وحسن ثواب الآخرة والله يحب المحسنين). (7) 510. الإرشاد عن عبد الرزاق: جعلت جارية لعلي بن الحسين (عليهما السلام) تسكب عليه الماء

1- 1. معاني الأخبار: 248 / 1، بحار الأنوار: 71 / 243 / 7.

2- 2. الأمالي للصدوق: 606 و 610 / 841 عن أبي بصير، الكافي: 8 / 135 / 103 عن علي بن أسباط عنهم (عليهم السلام)، بحار الأنوار: 14 / 319 / 19.

3- 3. أي اطلبوا بأعمالكم السداد والاستقامة، وهو القصد في الأمر والعدل فيه (النهاية: 2 / 352).

4- 4. العشوة: الظلمة (النهاية: 3 / 242).

5- 5. الكافي: 8 / 49 / 8، تحف العقول: 496، بحار الأنوار: 13 / 337 / 13 وج 77 / 39 / 7.

6- 6. البقرة: 195.

7- 7. آل عمران: 148 وراجع المائدة: 13 و 93.

ليتهيأ للصلاة، فنعست فسقط الإبريق من يد الجارية فشجه، (1) فرفع رأسه إليها، فقالت له الجارية: إن الله تعالي يقول: (والكاظمين الغيظ) قال: قد كظمت غيظي. قالت: (والعافين عن الناس) قال لها: عفا الله عنك. قالت:

(والله يحب المحسنين) (2) قال: اذهبي فأنت حرة. (3)

د - حسن الجزاء

(فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره). (4) (يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو أن بينها وبينه أمدا بعيدا ويحذركم الله نفسه والله رؤوف بالعباد). (5) (وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيرا وأعظم أجرا واستغفروا الله إن الله غفور رحيم). (6) (ولله ما في السموات وما في الأرض ليجزي الذين أسائوا بما عملوا ويجزي الذين أحسنوا بالحسني). (7) (هل جزاء الأحسن إلا الأحسن). (8) (إن الأبرار لفي نعيم). (9)

1- 1. شجه: أي ضربه بشيء فجرحه وشقه (النهاية: 2 / 445).

2- 2. آل عمران: 134.

3- 3. الإرشاد: 2 / 146، الأمالي للصدوق: 268 / 294، مجمع البيان: 2 / 838، إعلام الوري: 1 / 491، مشكاة الأنوار: 312 / 980 وزيد في ذيلها " لوجه الله "، بحار الأنوار: 46 / 68 / 36؛ تاريخ دمشق: 41 / 387.

4- 4. الزلزلة: 7.

5- 5. آل عمران: 30.

6- 6. المزمل: 20.

7- 7. النجم: 31.

8- 8. الرحمن: 60.

9- 9. المطففين: 22، الانفطار: 13.

(لكن الـذين اتقوا ربهم لهم جنت تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها نزلا من عند الله وما عند الله خير للأبرار). (1) (إن الأبرار يشربون من كأس كان مزاجها كافورا). (2) (ربنا إننا سـمعنا مناديا ينادي للإيمان أن آمنوا بربكم فئامنا ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الأبرار). (3) 511. رسول الله (صـلي الله عليه وآله): الموت يأتيكم بغتة، فمن يزرع خيرا يحصد غبطة، ومن يزرع شـرا يحصد ندامة. (4) 512. عنه (صـلي الله عليه وآله) - في وصـيته لأبي ذر -: يا أبا ذر... من يزرع خيرا يوشك أن يحصد خيرا. (5) 513. عنه (صلي الله عليه وآله): طوبي لمن طال عمره وحسن عمله؛ فحسن منقلبه إذ رضـي عنه ربه! (6) 514. عنه (صلي الله عليه وآله): لن يشبع المؤمن من خير يسمعه حتي يكون منتهاه الجنة. (7)

1- 1. آل عمران: 198.

2- 2. الإنسان: 5.

3- 3. آل عمران: 193.

4- 4. الأمالي للطوسي: 473 / 1032 عن الحارث الهمداني عن الإمام علي (عليه السـلام)، الكافي: 2 / 458 / 19 عن ابن فضال عمن ذكره عن الإمام الصادق (عليه السلام)، تحف العقول: 489 عن الإمام العسكري (عليه السلام)، بحار الأنوار: 71 / 176 / 15.

5- 5. مكارم الأخلاق: 2 / 365 / 2661 عن أبي ذر، بحار الأنوار: 77 / 76 / 3.

6- 6. من لا يحضره الفقيه: 4 / 396 / 5846، الأمالي للصدوق: 111 / 88 عن عبد الله بن الفضل الهاشمي عن الإمام الصادق عن آبائه (عليهم السلام) عنه (صلي الله عليه وآله)، روضة الواعظين: 521، بحار الأنوار: 71 / 172 / 2 وراجع مستطرفات السرائر: 113 / 1 وكنز العمال: 15 / 667 / 42650.

7- 7. سنن الترمذي: 5 / 50 / 2686، المستدرك علي الصحيحين: 4 / 144 / 7175، صحيح ابن حبان: 3 / 185 / 903 نحوه، رياض الصالحين: 502 وليس فيهما " يسمعه " وكلها عن أبي سعيد الخدري، كنز العمال: 1 / 146 / 721.

515. عنه (صلي الله عليه وآله): من أماط عن طريق المسلمين ما يؤذيهم كتب الله له أجر قراءة أربعمائة آية، كل حرف منها بعشر حسنات. (1) 516. عنه (صلي الله عليه وآله): من أماط (2) أذي عن طريق المسلمين كتب له حسنة، ومن تقبلت له حسنة دخل الجنة. (3) 517. الإمام الصادق (عليه السلام): من أماط أذي عن طريق مكة كتب الله له حسنة، ومن كتب له حسنة لم يعذبه. (4) 518. رسول الله (صلي الله عليه وآله): والله لتموتون كما تنامون، ولتبعثون كما تستيقظون، ولتحاسبون كما تعملون، ولتجزون بالإحسان إحسانا وبالسوء سوءا، وإنها الجنة أبدا والنار أبدا. (5) 519. عنه (صلي الله عليه وآله): أنزل الله هذه الآية مسجلة للكافر والمسلم: (هل جزاء الأحسن إلا الأحسن) (6). (7)

1- 1. الأمالي للطوسي: 183 / 306 عن أبي قلابة، بحار الأنوار: 69 / 382 / 44 وفيه " أماط " بدل " أحاط ".

2- 2. ماط الأذي ميطا وأماطه: نحاه ودفعه (لسان العرب: 7 / 409).

3- 3. الأدب المفرد: 180 / 593، المعجم الكبير: 20 / 217 / 502 كلاهما عن معقل المزني وص 102 / 198 عن معاذ وفيه " من رفع حجرا... "، مسند ابن حنبل: 10 / 416 / 27549، المعجم الأوسط: 1 / 14 / 32 كلاهما عن أبي الدرداء نحوه، كنز العمال: 6 / 430 / 16406.

4- 4. الكافي: 4 / 547 / 34 عن إسحاق بن عمار، من لا يحضره الفقيه: 2 / 228 / 2267 عن الإمام الباقر (عليه السلام) وفيه " قبل الله منه " بدل " كتب له ".

5- 5. المناقب لابن شهرآشوب: 1 / 46 عن قتادة، روضة الواعظين: 63 وفيه " تعلمون " بدل " تعملون "، بحار الأنوار: 18 / 197 / 30.

6- 6. الرحمن: 60.

7- 7. شعب الإيمان: 6 / 525 / 9154 عن ابن عباس، كنز العمال: 2 / 43 / 3049؛ الزهد للحسين بن سعيد: 31 / 78، تفسير نور الثقلين: 5 / 199 / 58 عن علي بن سالم عن الإمام الصادق (عليه السلام) وكلاهما نحوه، بحار الأنوار: 75 / 43 / 7.

520. الإمام علي (عليه السلام) - في قول الله عزوجل: (هل جزاء الأحسن إلا الأحسن) -: سمعت رسول الله (صلي الله عليه وآله) يقول: إن الله عزوجل قال: ما جزاء من أنعمت عليه بالتوحيد إلا الجنة. (1) 521. عنه (عليه السلام): من قدم خيرا وجده. (2) 522. عنه (عليه السلام): من زرع خيرا حصد أجرا. (3) 523. عنه (عليه السلام): إن ما تقدم من خير يكن لك ذخره، وما تؤخره يكن لغيرك خيره. (4) 524. عنه (عليه السلام): الخير لا يفني. (5) 525. عنه (عليه السلام): قدموا خيرا تغنموا، وأخلصوا أعمالكم تسعدوا. (6) 526. عنه (عليه السلام): من قدم الخير غنم. (7) 527. عنه (عليه السلام): فعل الخير ذخيرة باقية، وثمرة زاكية. (8) 528. عنه (عليه السلام): غارس شجرة الخير يجتنيها (9) أحلي ثمرة. (10)

1- 1. التوحيد: 28 / 29، الأمالي للصدوق: 470 / 628، الأمالي للطوسي: 430 / 960 كلها عن إسماعيل بن موسي عن آبائه (عليهم السلام)، الاختصاص: 225، منية المريد: 366، بحار الأنوار: 3 / 5 / 12 وراجع مجمع البيان: 9 / 315 وكنز العمال: 2 / 43 / 3048 وص 517 / 4638.

2- 2. غرر الحكم: 9214.

3- 3. غرر الحكم: 8337، عيون الحكم والمواعظ: 447 / 7904.

4- 4. غرر الحكم: 3504، عيون الحكم والمواعظ: 152 / 3328.

5- 5. غرر الحكم: 917، عيون الحكم والمواعظ: 31 / 519.

6- 6. غرر الحكم: 6779، عيون الحكم والمواعظ: 372 / 6296.

7- 7. غرر الحكم: 7901، عيون الحكم والمواعظ: 430 / 7339.

8- 8. غرر الحكم: 6545، عيون الحكم والمواعظ: 357 / 6032.

9- 9. في الطبعة المعتمدة " تجتنيها " والتصويب من طبعة النجف.

10- 10. غرر الحكم: 6442، عيون الحكم والمواعظ: 350 / 5947 وفيه " مجتنيها ".

529. عنه (عليه السلام) - في قوله تعالي: (إن ربي علي صر ط مستقيم) (1) -: يعني: إنه علي حق، يجزي بالإحسان إحسانا وبالسئ سيئا، ويعفو عمن يشاء ويغفر، سبحانه وتعالي. (2) 530. عنه (عليه السلام): من أحسن العمل حسنت له المكافأة. (3) 531. الإمام الصادق (عليه السلام): من قبل الله منه صلاة واحدة لم يعذبه، ومن قبل منه حسنة لم يعذبه. (4) راجع: ميزان الحكمة / الباب 2670 " المعروف ذخيرة الأبد ".

٥ - تضاعف الجزاء

(إن الله لا يظلم مثقال ذرة وإن تك حسنة يضعفها ويؤت من لدنه أجرا عظيما). (5) (من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزي إلا ـ مثلها وهم لا يظلمون). (6) 532. رسول الله (صلي الله عليه وآله): إن شهر رمضان شهر عظيم، يضاعف الله فيه الحسنات ويمحو فيه السيئات ويرفع فيه الدرجات، من تصدق في هذا الشهر بصدقة غفر الله له، ومن أحسن فيه إلي ما ملكت يمينه غفر الله له، ومن حسن فيه خلقه غفر الله له. (7)

1- 1. هود: 56.

2- 2. تفسير العياشي: 2 / 151 / 42 عن أبي معمر السعدي، بحار الأنوار: 71 / 112.

3- 3. غرر الحكم: 8343، عيون الحكم والمواعظ: 447 / 7910.

4- 4. الكافي: 3 / 266 / 11، تهذيب الأحكام: 2 / 238 / 943 كلاهما عن حفص بن البختري، من لا يحضره الفقيه: 1 / 211 / 641.

5- 5. النساء: 40.

6- 6. الأنعام: 160.

7- 7. عيون أخبار الرضا: 1 / 293 / 46، فضائل الأشهر الثلاثة: 73 / 53، الأمالي للصدوق: 109 / 82 كلها عن الحسن بن علي بن فضال عن الإمام الرضا عن آبائه (عليهم السلام)، روضة الواعظين: 372، بحار الأنوار: 96 / 361 / 29.

533. مسند ابن حنبل عن أبي عثمان النهدي: أتيت أبا هريرة فقلت له: إنه بلغني أنك تقول: إن الحسنة تضاعف ألف ألف حسنة، قال: وما أعجبك من ذلك؟! فوالله لقد سمعت - يعني النبي (صلي الله عليه وآله) - يقول: إن الله ليضاعف الحسنة ألفي ألف حسنة! (1) 534. الإمام علي (عليه السلام) - لولده الحسن (عليه السلام) -: واعلم أن الذي بيده خزائن السماوات والأرض قد أذن لك في الدعاء... ولم يؤيسك من الرحمة، بل جعل نزوعك عن الذنب حسنة، وحسب سيئتك واحدة، وحسب حسنتك عشرا. (2) 535. عنه (عليه السلام) - في خطبة له -: لكنه سبحانه جعل حقه علي العباد أن يطيعوه، وجعل جزاءهم عليه مضاعفة الثواب تفضلا منه، وتوسعا بما هو من المزيد أهله. (3) 536. الإمام الباقر (عليه السلام): من نوي الصوم ثم دخل علي أخيه فسأله أن يفطر عنده فليفطر، وليدخل عليه السرور؛ فإنه يحتسب له بذلك اليوم عشرة أيام، وهو قول الله عزوجل: (من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها). (4) 537. الإمام الصادق (عليه السلام): لما أنزلت هذه الآية علي النبي (صلي الله عليه وآله): (من جاء بالحسنة فلهو

1- 1. مسند ابن حنبل: 3 / 153 / 7950 وص 610 / 10764 نحوه، الدر المنثور: 2 / 541 عن أبي عثمان، كنز العمال: 6 / 352 / 16019 نقلا عن ابن جرير عن أبي هريرة وراجع الفردوس: 1 / 167 / 620.

2- 2. نهج البلاغة: الكتاب 31، كشف المحجة: 227 عن عمر بن أبي المقدام عن الإمام الباقر عنه (عليهما السلام)؛ تحف العقول: 75 نحوه، بحار الأنوار: 93 / 301 / 38؛ كنز العمال: 16 / 173 / 44215 نقلا عن وكيع والعسكري في المواعظ نحوه.

3- 3. نهج البلاغة: الخطبة 216، بحار الأنوار: 27 / 251 / 14 وج 41 / 152 / 46.

4- 4. الكافي: 4 / 150 / 2 عن نجم بن حطيم، تفسير العياشي: 1 / 386 / 138 عن محمد بن حكيم، بحار الأنوار: 97 / 126 / 10.

خير منها) (1) قال رسول الله (صلي الله عليه وآله): اللهم زدني. فأنزل الله - تبارك وتعالي -: (من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها) فقال رسول الله (صلي الله عليه وآله): اللهم زدني.

فأنزل الله عزوجل عليه: (من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضعفه له أضعافا كثيرة) (2) فعلم رسول الله (صلي الله عليه وآله) أن الكثير من الله عزوجل لا يحصي وليس له منتهي. (3) 538. عنه (عليه السلام): من عمل منكم حسنة كتب الله عزوجل له بها عشرين حسنة، ويضاعف الله عزوجل حسنات المؤمن منكم إذا أحسن أعماله، ودان بالتقية علي دينه وإمامه ونفسه، وأمسك من لسانه أضعافا مضاعفة؛ إن الله عزوجل كريم. (4)

و - نور القلب

539. رسول الله (صلي الله عليه وآله): وجدت الحسنة نورا في القلب، وزينا في الوجه، وقوة في العمل؛ ووجدت الخطيئة سوادا في القلب، وشينا في الوجه، ووهنا في العمل. (5)

ز - حسن العلانية

540. الإمام علي (عليه السلام): من أحسن في ما بينه وبين الله كفاه الله الذي بينه وبين عباده؛ ومن أحسن سريرته أحسن الله علانيته. (6)

1- 1. النمل: 89.

2- 2. البقرة: 245.

3- 3. معاني الأخبار: 398 / 54 عن أبي أيوب الخزاز، تفسير العياشي: 1 / 131 / 434 عن علي بن عمار نحوه، بحار الأنوار: 71 / 246 / 1.

4- 4. الكافي: 1 / 334 / 2، كمال الدين: 646 / 7 كلاهما عن عمار الساباطي، بحار الأنوار: 52 / 127 / 20.

5- 5. حلية الأولياء: 2 / 161، الفردوس: 4 / 381 / 7109 كلاهما عن أنس، كنز العمال: 16 / 110 / 44084.

6- 6. كنز الفوائد: 2 / 68 عن سهل بن سعيد، أعلام الدين: 334 عن ابن عباس عن النبي (صلي الله عليه وآله) وفيه " أصلح الله علانيته " بدل " أحسن الله علانيته "، بحار الأنوار: 27 / 113 / 87؛ كنز العمال: 3 / 25 / 5276 نقلا عن ابن عساكر في تاريخه عن ابن عمرو عن النبي (صلي الله عليه وآله).

541. عنه (عليه السلام): بحسن الأفعال يحسن الثناء. (1)

ح - حسن الصلة مع الناس

542. الإمام علي (عليه السلام): من أحسن في ما بينه وبين الله أحسن الله ما بينه وبين الناس. (2)

ط - ثقل الميزان

543. تفسير القمي: (... فمن ثقلت موازينه) يعني بالأعمال الحسنة (فأولئك هم المفلحون * ومن خفت موازينه) (3) من الأعمال الحسنة. (4) 544. الإمام علي (عليه السلام) - لمن سأله عن آيات زعم أنها متناقضة -:... أما قوله: (فمن ثقلت موازينه) و (خفت موازينه) فإنما يعني الحساب، توزن الحسنات والسيئات، والحسنات ثقل الميزان، والسيئات خفة الميزان. (5) 545. عنه (عليه السلام) - في خطبة له -: عليكم برهبة تسكن قلوبكم... قبل يوم يذهلكم ويبتليكم؛ يوم يفوز فيه من ثقل وزن حسنته وخف وزن خطيئته. (6)

ي - خير الدنيا والآخرة

(وقيل للذين اتقوا ماذا أنزل ربكم قالوا خيرا للذين أحسنوا في هذه الدنيا حسنة

1- 1. غرر الحكم: 4241، عيون الحكم والمواعظ: 187 / 3844.

2- 2. نهج البلاغة: الحكمة 423.

3- 3. الأعراف: 8 و 9.

4- 4. تفسير القمي: 2 / 94.

5- 5. التوحيد: 268 / 5 عن أبي معمر السعداني، بحار الأنوار: 7 / 250 / 9.

6- 6. مطالب السؤول: 60، كنز العمال: 16 / 210 / 44234 نقلا عن أبي الفتوح يوسف بن المبارك في مشيخته عن أبي صالح؛ بحار الأنوار: 77 / 341 / 28.

ولـدار الآخرة خير ولنعم دار المتقين). (1) (من عمـل صـلحا من ذكر أو أنثي وهو مؤمن فلنحيينه حيوة طيبـة ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون). (2) (ومنهم من يقول ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار). (3) (واكتب لنا في هذه الدنيا حسنة وفي الآخرة إنا هدنا إليك). (4) (والـذين هاجروا في الله منم بعد ما ظلموا لنبوئنهم في الدنيا حسـنة ولأجر الآخرة أكبر لو كانوا يعلمون). (5) (ووهبنا له إسحق ويعقوب وجعلنا في ذريته النبوة والكتب وآتينه أجره في الدنيا وإنه في الآخرة لمن الصالحين). (6) (وكذلك مكنا ليوسف في الأـرض يتبوأ منها حيث يشاء نصـيب برحمتنا من نشاء ولا نضـيع أجر المحسـنين * ولأجر الآخرة خير للـذين آمنوا وكانوا يتقون). (7)

546. رسول الله (صـلي الله عليه وآله): إن الله عزوجـل لاـ يظلم المؤمن حسـنة يثاب عليها الرزق في الـدنيا ويجزي بها في الآخرة. (8)

547. الإمام علي (عليه السلام) - في عهده إلي محمد بن أبي بكر لما ولاه مصر: اعلموا عباد

1- 1. النحل: 30.

2- 2. النحل: 97.

3- 3. البقرة: 201.

4- 4. الأعراف: 156.

5- 5. النحل: 41.

6- 6. العنكبوت: 27.

7- 7. يوسف: 56 و 57.

8- 8. مسـند ابن حنبل: 4 / 252 / 12266 وص 564 / 14020، الزهد لابن المبارك: 111 / 327، مسند الطيالسي: 269 / 2011، صحيح مسلم: 4 / 2162 / 56 وفيه " يعطي بها " بدل " يثاب عليها الرزق " وكلها عن أنس، كنز العمال: 1 / 68 / 262.

الله أن المتقين ذهبوا بعاجل الدنيا وآجل الآخرة؛ فشاركوا أهل الدنيا في دنياهم، ولم يشاركوا أهل الدنيا في آخرتهم. سكنوا الدنيا بأفضل ما سكنت، وأكلوها بأفضل ما اكلت؛ فحظوا من الدنيا بما حظي به المترفون، وأخذوا منها ما أخذه الجبابرة المتكبرون، ثم انقلبوا عنها بالزاد المبلغ والمتجر الرابح. أصابوا لذة زهد الدنيا في دنياهم، وتيقنوا أنهم جيران الله غدا في آخرتهم. لا ترد لهم دعوة، ولا ينقص لهم نصيب من لذة. (1) 548. عنه (عليه السلام) - في عهده إلي محمد بن أبي بكر لما ولاه مصر -: عليكم بتقوي الله عزوجل فإنها تجمع من الخير ما لا يجمع غيرها، ويدرك بها من الخير ما لا يدرك بغيرها من خير الدنيا وخير الآخرة.

قال الله عزوجل: (وقيل للذين اتقوا ماذا أنزل ربكم قالوا خيرا للذين أحسنوا في هذه الدنيا حسنة ولدار الآخرة خير ولنعم دار المتقين). (2) اعلموا يا عباد الله أن المؤمن يعمل لثلاث من الثواب:

إما لخير (الدنيا) فإن الله يثيبه بعمله في دنياه، قال الله سبحانه لإبراهيم:

(وآتينه أجره في الدنيا وإنه في الآخرة لمن الصالحين) (3). فمن عمل لله تعالي أعطاه أجره في الدنيا والآخرة، وكفاه المهم فيهما، وقد قال الله عزوجل:

(يعباد الذين آمنوا اتقوا ربكم للذين أحسنوا في هذه الدنيا حسنة وأرض الله وسعة إنما يوفي الصابرون أجرهم بغير حساب) (4)، فما أعطاهم الله في الدنيا لم يحاسبهم به في الآخرة، قال الله عزوجل: (للذين أحسنوا الحسني

1- 1. نهج البلاغة: الكتاب 27، بحار الأنوار: 33 / 581 / 726.

2- 2. النحل: 30.

3- 3. العنكبوت: 27.

4- 4. الزمر: 10.

وزيادة) (1)؛ فالحسني هي الجنة، والزيادة هي الدنيا.

(وإما لخير الآخرة) فإن الله عزوجل يكفر بكل حسنة سيئة، قال الله عزوجل: (إن الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكري للذكرين) (2) حتي إذا كان يوم القيامة حسبت لهم حسناتهم ثم أعطاهم بكل واحدة عشر أمثالهم إلي سبعمائة ضعف، قال الله عزوجل: (جزاء من ربك عطآء حسابا) (3) قال...: (فأولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا وهم في الغرفات آمنون). (4) فارغبوا في هذا - رحمكم الله - واعملوا له وتحاضوا (5) عليه. واعلموا يا عباد الله أن المتقين حازوا عاجل الخير وآجله، شاركوا أهل الدنيا في دنياهم ولم يشاركهم أهل الدنيا في آخرتهم، أباحهم الله من الدنيا ما كفاهم وبه أغناهم.

قال الله - عز اسمه -: (قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق قل هي للذين آمنوا في الحيوة الدنيا خالصة يوم القيمة كذ لك نفصل الأيات لقوم يعلمون) (6). سكنوا الدنيا بأفضل ما سكنت وأكلوها بأفضل ما اكلت، شاركوا أهل الدنيا في دنياهم فأكلوا معهم من طيبات ما يأكلون، وشربوا من طيبات ما يشربون، ولبسوا من أفضل ما يلبسون، وسكنوا من أفضل ما يسكنون، وتزوجوا من أفضل ما يتزوجون، وركبوا من أفضل ما يركبون، أصابوا لذة الدنيا مع أهل الدنيا، وهم غدا من جيران الله يتمنون عليه، فيعطيهم ما تمنوه، ولا يرد لهم دعوة، ولا ينقص لهم

1- 1. يونس: 26.

2- 2. هود: 114.

3- 3. النبأ: 36.

4- 4. سبأ: 37.

5- 5. الحض علي الشيء: الحث علي الشيء (النهاية: 1 / 400).

6- 6. الأعراف: 32.

نصـيبا من اللـذة. فـإلي هـذا – يا عباد الله – يشـتاق إليه من كان له عقل ويعمل له بتقوي الله، ولا حول ولا قوة إلا بالله. (1) 549. الإمام الباقر (عليه السلام) – في قوله تعالي: (للذين أحسنوا الحسني وزيادة) (2) –:

فأما الحسـني الجنة، وأما الزيادة فالدنيا، ما أعطاهم الله في الدنيا لم يحاسـبهم به في الآخرة، ويجمع ثواب الدنيا والآخرة، ويثيبهم بأحسـن أعمالهم في الدنيا والآخرة. (3) 550. رسول الله (صـلي الله عليه وآله) – لعلي (عليه السـلام) –: يا علي، ثلاث ثوابهن في الدنيا والآخرة: الحـج ينفي الفقر، والصدقـة تدفع البلية، وصـلة الرحم تزيد في العمر. (4) 551. الكـافي عن الربيع بن خيثم: شـهدت أبا عبـد الله (عليه السلام) وهو يطاف به حول الكعبة في محمل وهو شديد المرض، فكان كلما بلغ الركن اليماني أمرهم فوضعوه بالأرض، فأخرج يده من كوة المحمل حتي يجرها علي الأرض، ثم يقول:

ارفعوني، فلمـا فعـل ذلـك مرارا في كل شوط، قلت له: جعلت فـداك يا بن رسول الله، إن هـذا يشق عليك! فقال: إني سـمعت الله عزوجل يقول: (ليشـهدوا منـافع لهم). فقلت: منافع الـدنيا أو منافع الآخرة؟ فقال: الكل. (5) راجع: ص 99 (أسـباب الخير / ما ينال به خير الدنيا والآخرة).

كلام الإمام مع سفيان الثوري وجماعة من الصوفية (الكافي: 5 / 65 / 1).

1- 1. الأمالي للمفيد: 261 / 3، الأمالي للطوسي: 25 / 31 كلاهما عن أبي إسحاق الهمداني، بشارة المصطفي: 44، الغارات: 1 / 234 نحوه، بحار الأنوار: 70 / 66 / 11.

2- 2. يونس: 26.

3- 3. تفسير القمي: 1 / 311 عن أبي الجـارود، بحار الأنوار: 70 / 66 / 10 وراجع الأمالي للمفيد: 262 / 3 والأمالي للطوسي: 26 / 31.

4- 4. تحف العقول: 7، الدعوات: 127 / 314 عن الإمام الباقر (عليه السلام) وفيه " البر " بدل " صلة الرحم "، بحار الأنوار: 77 / 62 / 4.

5- 5. الكافي: 4 / 422 / 1، تهذيب الأحكام: 5 / 122 / 398.

5 / 2 آثار الإحسان إلي الناس

أ - ملك القلوب

552. رسول الله (صـلي الله عليه وآله): جبلت القلوب علي حب من أحسن إليهـا، وبغض من أساء إليها. (1) 553. عنه (صلي الله عليه وآله): إن الله جبـل قلوب عباده علي حب من أحسن إليها، وبغض من أساء إليها. (2) 554. عنه (صلي الله عليه وآله) - لرجل سأله عملا يحببه إلي الله وإلي المخلـوقين -: إذا أردت أن يحبـك المخلوقون فـأحسن إليهم، وارفض مـا في يـديهم. (3) 555. عنه (صـلي الله عليه وآله): اللهم لا تجعل لكافر عندي يدا فيكون له شعبة من قلبي، فإني قرأت في ما أنزلت علي (لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الأخر يوادون من حآد الله ورسوله) (6). (4) 556. عنه (صـلي الله عليه وآله): اللهم لا تجعل لفاسق ولا فاجر عنـدي برا ولا نعمة؛ فإني وجدت في ما أوحيته (لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الأخر يوادون من حآد

---

1 - 1. من لا يحضـره الفقيه: 4 / 381 / 5826، تحف العقول: 37، بحار الأنوار: 77 / 140 / 18؛ شعب الإيمان: 6 / 481 / 8983، مسند الشهاب: 1 / 350 / 599، حلية الأولياء: 4 / 121 كلها عن عبد الله بن مسعود، تاريخ بغداد: 11 / 94 / 20 وليس فيه " وبغض من أساء إليها "، كنز العمال: 16 / 115 / 44102.

2- 2. تحف العقول: 53.

3- 3. أعلام الدين: 268 عن الإمام علي (عليه السلام)، بحار الأنوار: 85 / 164 / 12 وفيه " أيديهم " بدل " يديهم ".

4- 5. تنبيه الخواطر: 2 / 200.

الله ورسوله). (1) 557. الإمام علي (عليه السلام): بالإحسان تملك القلوب. (2) 558. عنه (عليه السلام): من بذل معروفه مالت إليه القلوب. (3) 559. عنه (عليه السلام): الإحسان محبة. (4) 560. عنه (عليه السلام): سبب المحبة الإحسان. (5) 561. عنه (عليه السلام): من كثر إحسانه أحبه إخوانه. (6) 562. عنه (عليه السلام): من أحسن إلي الناس استدام منهم المحبة. (7)

ب - طاعة الأحرار

563. رسول الله (صلي الله عليه وآله): عجبت لمن يشتري المماليك بماله ثم يعتقهم كيف لا يشتري الأحرار بمعروفه؟! فهو أعظم ثوابا. (8) 564. الإمام علي (عليه السلام): عجبت لمن يشتري العبيد بماله فيعتقهم كيف لا يشتري الأحرار بإحسانه فيسترقهم؟! (9)

1- 1. تنبيه الخواطر: 2 / 235؛ الدر المنثور: 8 / 87 نقلا عن ابن مردويه عن كثير بن عطية عن رجل وفيه " يدا " بدل " برا ".

2- 2. غرر الحكم: 4339، عيون الحكم والمواعظ: 186 / 3786.

3- 3. غرر الحكم: 8642، عيون الحكم والمواعظ: 440 / 7644.

4- 4. غرر الحكم: 109، عيون الحكم والمواعظ: 37 / 785.

5- 5. غرر الحكم: 5518، عيون الحكم والمواعظ: 281 / 5059.

6- 6. غرر الحكم: 8473، عيون الحكم والمواعظ: 449 / 7965.

7- 7. غرر الحكم: 8715، عيون الحكم والمواعظ: 439 / 7632.

8- 8. ثواب قضاء حوائج الإخوان: 54 / 13 عن ابن عمر، كنز العمال: 6 / 345 / 15975؛ تحف العقول: 204 عن الإمام علي (عليه السلام) نحوه.

9- 9. غرر الحكم: 6276، عيون الحكم والمواعظ: 330 / 5656.

565. الأمالي عن أحمد بن أبي المقدام العجلي: يروي أن رجلا جاء إلي علي بن أبي طالب (عليه السلام) فقال: يا أمير المؤمنين، إن لي إليك حاجة، فقال: اكتبها في الأرض؛ فإني أري الضر فيك بينا، فكتب في الأرض: أنا فقير محتاج.

فقال علي (عليه السلام): يا قنبر، اكسه حلتين. فأنشأ الرجل يقول:

كسوتني حلة تبلي محاسنها * فسوف أكسوك من حسن الثنا حللا إن نلت حسن ثنائي نلت مكرمة * ولست تبقي بما قد نلته بدلا إن الثناء ليحيي ذكر صاحبه * كالغيث يحيي نداه السهل والجبلا لا تزهد الدهر في عرف بدأت به * فكل عبد سيجزي بالذي فعلا فقال (عليه السلام): أعطوه مائة دينار، فقيل له: يا أمير المؤمنين، لقد أغنيته! فقال: إني سمعت رسول الله (صلي الله عليه وآله) يقول: أنزلوا الناس منازلهم. ثم قال علي (عليه السلام):

إني لأعجب من أقوام يشترون المماليك بأموالهم ولا يشترون الأحرار بمعروفهم؟! (1) 566. الإمام علي (عليه السلام): بالبر يستعبد الحر. (2) 567. عنه (عليه السلام): أحسن تسترق. (3) 568. عنه (عليه السلام): المعروف رق. (4) 569. عنه (عليه السلام): الإحسان يسترق الإنسان. (5)

1- 1. الأمالي للصدوق: 348 / 420، روضة الواعظين: 391، بحار الأنوار: 74 / 407 / 2؛ كنز العمال: 6 / 631 / 17146 نقلا عن ابن عساكر.

2- 2. مائة كلمة للجاحظ: 25 / 9، المناقب للخوارزمي: 375 / 395.

3- 3. غرر الحكم: 2227، عيون الحكم والمواعظ: 78 / 1890.

4- 4. غرر الحكم: 55، عيون الحكم والمواعظ: 35 / 674.

5- 5. غرر الحكم: 1058، عيون الحكم والمواعظ: 43 / 1037.

570. عنه (عليه السلام): عنـد تواتر البر والإحسان يتعبد الحر. (1) 571. عنه (عليه السـلام): لن يسترق الإنسـان حتي يغمره الإحسان. (2) 572. عنه (عليه السلام): ما استرقت الأعناق بمثل الإحسان. (3) 573. عنه (عليه السلام): بالإحسان تسترق الرقاب. (4) 574. عنه (عليه السلام): بالإحسان يملك الأحرار. (5) 575. عنه (عليه السلام): بالإفضال تسترق الأعناق. (6) 576. عنه (عليه السلام): الإحسان يستعبد الإنسان. (7) 577. عنه (عليه السلام): الإنسان عبد الإحسان. (8) 578. عنه (عليه السلام): كم من إنسان استعبده إحسان! (9) 579. عنه (عليه السلام): من سمحت نفسه بالعطاء استعبد أبناء الدنيا. (10) 580. عنه (عليه السلام): أفضل علي من شئت يكن أسيرك. (11) 581. الخصـال عن عامر الشـعبي: تكلم أمير المؤمنين (عليه السـلام) بتسع كلمات ارتجلهن ارتجالا؛ فقأن عيون البلاغـة، وأيتمن جواهر الحكمة، وقطعن جميع الأنام عن

1- 1. غرر الحكم: 6217.

2- 2. غرر الحكم: 7417، عيون الحكم والمواعظ: 407 / 6894.

3- 3. غرر الحكم: 9503، عيون الحكم والمواعظ: 475 / 8700.

4- 4. غرر الحكم: 4353، عيون الحكم والمواعظ: 189 / 3894.

5- 5. غرر الحكم: 4330.

6- 6. غرر الحكم: 4232، عيون الحكم والمواعظ: 187 / 3834.

7- 7. غرر الحكم: 783، عيون الحكم والمواعظ: 24 / 214.

8- 8. غرر الحكم: 263، عيون الحكم والمواعظ: 61 / 1582.

9- 9. غرر الحكم: 6930، عيون الحكم والمواعظ: 380 / 6427.

10- 10. غرر الحكم: 9077، عيون الحكم والمواعظ: 465 / 8461.

11- 11. تحف العقول: 207، بحار الأنوار: 78 / 44 / 43.

اللحاق بواحـدة منهن، ثلاث منها في المناجاة، وثلاث منها في الحكمـة، وثلاث منها في الأدب... وأما اللاتي في الأدب فقال: امنن علي من شـئت تكن أميره، واحتج إلي من شـئت تكن أسيره، واستغن عمن شئت تكن نظيره. (1) 582. الإمام علي (عليه السلام) - في الديوان المنسوب إليه -:

وأد زكاة الجاه واعلم بأنها * كمثل زكاة المال تم نصابها وأحسن إلي الأحرار تملك رقابهم * فخير تجارات الكريم اكتسابها (2)

ج - كثرة الأعوان

583. الإمام علي (عليه السـلام): من كثر إحسانه كثر خـدمه وأعوانه. (3) 584. عنه (عليه السـلام): من كثرت عوارفه كثرت معارفه. (4) 585. عنه (عليه السلام): من بذل معروفه كثر الراغب إليه. (5) 586. عنه (عليه السلام): من أحسن إلي جيرانه كثر خدمه. (6)

د - دفع البلاء

587. رسول الله (صلي الله عليه وآله): المعروف باب من أبواب الجنة، وهو يدفع مصارع السوء. (7)

1- 1. الخصال: 420 / 14 عن عامر الشعبي، الإرشاد: 1 / 303، كنز الفوائد: 2 / 194 وزاد فيه " بالله " بعد " واسـتغن " وفيهما " أفضل " بدل " امنن "، تنبيه الخواطر: 1 / 169، غرر الحكم: 2311 - 2313 وفيهما " أحسن " بـدل " امنن " وكلها مع تقديم وتأخير، بحار الأنوار: 74 / 411 / 21.

2- 2. الديوان المنسوب إلي الإمام علي (عليه السلام): 96 / 49.

3- 3. غرر الحكم: 8615، عيون الحكم والمواعظ: 460 / 8356.

4- 4. غرر الحكم: 8164، عيون الحكم والمواعظ: 443 / 7760.

5- 5. غرر الحكم: 8492، عيون الحكم والمواعظ: 449 / 7978.

6- 6. غرر الحكم: 7967، عيون الحكم والمواعظ: 430 / 7358.

7- 7. الفردوس: 4 / 214 / 6646 عن عمر بن الخطاب، كنز العمال: 6 / 344 / 15971 نقلا عن أبي الشيخ عن ابن عمر.

588. عنه (صلي الله عليه وآله): إن المعروف يمنع مصارع السوء. (1) 589. عنه (صلي الله عليه وآله): صنائع المعروف تقي مصارع السوء... وكل معروف صدقة. (2) 590. عنه (صلي الله عليه وآله) - لعلي (عليه السلام) -: عليك بصنائع الخير؛ فإنها تدفع مصارع السوء. (3) 591. عنه (صلي الله عليه وآله): البار لا يموت ميتة السوء. (4) 592. عنه (صلي الله عليه وآله): المعروف إلي الناس يقي صاحبها مصارع السوء والآفات والهلكات. (5) 593. عنه (صلي الله عليه وآله): صنائع المعروف إلي الناس تقي صاحبها مصارع السوء الآفات والمهلكات، وأهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة. (6) 594. عنه (صلي الله عليه وآله): صنيع المعروف يدفع ميتة السوء. (7) 595. عنه (صلي الله عليه وآله): المعروف يقي سبعين نوعا من البلاء، ويقي ميتة السوء. (8)

1- 1. قرب الإسناد: 76 / 244 عن مسعدة بن صدقة عن الإمام الصادق عن آبائه (عليهم السلام)، بحار الأنوار: 74 / 88 / 2؛ قضاء الحوائج لابن أبي الدنيا: 22 / 3 عن أبي سعيد الخدري وفيه " فعل المعروف يقي... "، كنز العمال: 6 / 343 / 15961 نقلا عن المعجم الأوسط عن ام سلمة.

2- 2. الأمالي للطوسي: 603 / 1249 عن عبيد الله بن الوليد عن الإمام الباقر (عليه السلام) عن ام سلمة، تحف العقول: 56، الأمالي للصدوق: 326 / 383 عن عبيد الله بن الوليد الوصافي عن الإمام الباقر (عليه السلام)، الكافي: 4 / 29 / 1 عن عبد الله بن ميمون القداح عن الإمام الصادق عن آبائه (عليهم السلام) وليس فيه ذيله، بحار الأنوار: 74 / 407 / 1؛ المعجم الكبير: 8 / 261 / 8014 عن أبي أمامة، مسند الشهاب: 1 / 94 / 102 عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده وليس فيهما ذيله، كنز العمال: 6 / 344 / 15973.

3- 3. تفسير القمي: 1 / 364 عن أبي بصير عن الإمام الصادق (عليه السلام)، بحار الأنوار: 71 / 242 / 2 وراجع المحاسن: 1 / 451 / 1040.

4- 4. الفردوس: 2 / 33 / 2207 عن أبي هريرة.

5- 5. المستدرك علي الصحيحين: 1 / 213 / 429 عن أنس، كنز العمال: 6 / 343 / 15965.

6- 6. شعب الإيمان: 6 / 256 / 8061 عن أنس، كنز العمال: 15 / 916 / 43581 وراجع المعجم الأوسط: 6 / 163 / 6086.

7- 7. الجعفريات: 56، النوادر للراوندي: 94 / 38 كلاهما عن الإمام الكاظم عن آبائه (عليهم السلام)، دعائم الإسلام: 2 / 331 / 1249، بحار الأنوار: 74 / 103 / 61.

8- 8. قضاء الحوائج لابن أبي الدنيا: 21 / 1 عن بلال.

596. الإمام علي (عليه السلام): إن أفضل ما يتوسل به المتوسلون الإيمان بالله ورسوله... وصنائع المعروف؛ فإنها تدفع ميتة السوء، وتقي مصارع الهوان. (1) 597. عنه (عليه السلام): المعروف عصمة البوار. (2) 598. عنه (عليه السلام): صنائع المعروف تقي مصارع الهوان. (3) 599. عنه (عليه السلام): اصطنعوا المعروف بما قدرتم علي اصطناعه؛ فإنه يقي مصارع السوء. (4) 600. الإمام الصادق (عليه السلام): من يموت بالذنوب أكثر ممن يموت بالآجال، ومن يعيش بالإحسان أكثر ممن يعيش بالأعمار. (5)

ه - حسن الثناء

601. الإمام علي (عليه السلام): من أحسن اكتسب حسن الثناء. (6) 602. عنه (عليه السلام): لا تستكثرن العطاء وإن كثر؛ فإن حسن الثناء أكثر منه. (7) 603. عنه (عليه السلام): أحسن تشكر. (8)

1- 1. من لا يحضره الفقيه: 1 / 205 / 613، علل الشرايع: 247 / 1، الزهد للحسين بن سعيد: 13 / 27 كلاهما عن إبراهيم بن عمر اليماني يرفعه، الأمالي للطوسي: 216 / 380 عن أبي بصير عن الإمام الباقر عنه (عليهما السلام)، المحاسن: 1 / 451 / 1040 عن إبراهيم بن عمر اليماني عمن ذكره وفيه " صنائع الخير " و " الهول " بدل " الهوان "، نهج البلاغة: الخطبة 110 مع تقديم وتأخير، بحار الأنوار: 74 / 410 / 17.

2- 2. الإرشاد: 1 / 304، كشف اليقين: 225 / 254، بحار الأنوار: 77 / 421 / 40.

3- 3. غرر الحكم: 5833، عيون الحكم والمواعظ: 302 / 5357.

4- 4. الخصال: 617 / 10 عن أبي بصير ومحمد بن مسلم عن الإمام الصادق عن آبائه (عليهم السلام)، تحف العقول: 107 وفيه " عليه " بدل " علي اصطناعه "، بحار الأنوار: 74 / 409 / 11.

5- 5. الأمالي للطوسي: 305 / 611 عن القاسم بن الفضيل بن يسار، الدعوات: 291 / 33 مع تقديم وتأخير، بحار الأنوار: 5 / 140 / 7 وج 73 / 363 / 95.

6- 6. غرر الحكم: 8362، عيون الحكم والمواعظ: 455 / 8208.

7- 7. غرر الحكم: 10200، عيون الحكم والمواعظ: 518 / 9403.

8- 8. غرر الحكم: 2235، عيون الحكم والمواعظ: 75 / 1811.

604. عنه (عليه السلام): اصطنعوا المعروف تكسبوا الحمد. (1) 605. عنه (عليه السلام): لا يحمد إلا من بذل إحسانه. (2) 606. عنه (عليه السلام): من كثر جميله أجمع الناس علي تفضيله. (3) 607. عنه (عليه السلام): بفعل المعروف يستدام الشكر. (4) 608. عنه (عليه السلام) - في الحكم المنسوبة إليه -: من يسلف المعروف يكن ربحه الحمد. (5) 609. عنه (عليه السلام): من صنع العارفة الجميلة حاز المحمدة الجزيلة. (6) 610. عنه (عليه السلام): إن ما بأهل المعروف من الحاجة إلي اصطناعه أكثر مما بأهل الرغبة إليهم فيه، وذلك أن لهم ثناءه وذكره وأجره. واعلم أن كل مكرمة تأتيها أو صنيعة صنعتها إلي أحد من الخلق فإنما أكرمت بها نفسك، وزينت بها عرضك، فلا تطلبن من غيرك شكر ما صنعت إلي نفسك. (7) 611. عنه (عليه السلام): بأهل المعروف من الحاجة إلي اصطناعه أكثر مما بأهل الرغبة إليهم فيه، وذلك أن لهم فيه ثناءه وأجره وذكره. (8) 612. عنه (عليه السلام): من بذل بره انتشر ذكره. (9)

1- 1. تحف العقول: 215، بحار الأنوار: 78 / 53 / 89.

2- 2. غرر الحكم: 10755، عيون الحكم والمواعظ: 540 / 10011.

3- 3. غرر الحكم: 8407، عيون الحكم والمواعظ: 455 / 8218.

4- 4. غرر الحكم: 4214، عيون الحكم والمواعظ: 187 / 3825 وفيه "بتوالي" بدل "بفعل".

5- 5. شرح نهج البلاغة: 20 / 316 / 633.

6- 6. غرر الحكم: 8082، عيون الحكم والمواعظ: 432 / 7452.

7- 7. الجعفريات: 236 عن الإمام الكاظم عن آبائه (عليهم السلام)، دعائم الإسلام: 2 / 320 / 1208 وراجع غرر الحكم: 3511.

8- 8.

9- 9. غرر الحكم: 8631، عيون الحكم والمواعظ: 440 / 7637 وفيه "نشر" بدل "بذل".

613. عنه (عليه السلام): من قرب بره بعد صيته. (1) 614. عنه (عليه السلام): من كثر بره حمد. (2) 615. عنه (عليه السلام): من لا يحسن لا يحمد. (3) 616. عنه (عليه السلام): الإحسان يقطع اللسان. (4) 617. الإمام الصادق (عليه السلام): جاء شاعر إلي النبي (صلي الله عليه وآله) فسأله وأطراه، فقال لبعض أصحابه:

قم معه فاقطع لسانه. فخرج ثم رجع، فقال: يا رسول الله، أقطع لسانه؟! قال: إنما أمرتك أن تقطع لسانه بالعطاء. (5) 618. السنن الكبري عن عكرمة: إن شاعرا أتي النبي (صلي الله عليه وآله)، فقال النبي (صلي الله عليه وآله): يا بلال، اقطع عني لسانه. فأعطاه أربعين درهما وحلة. قال: قطعت والله لساني، قطعت والله لساني. (6)

و - حسن المكافأة

(هل جزاء الأحسن إلا الأحسن). (7) 619. رسول الله (صلي الله عليه وآله): إن امرأة من بني إسرائيل أخذ ولدها الذئب، فاتبعته ومعها رغيف

1- 1. غرر الحكم: 8632، عيون الحكم والمواعظ: 460 / 8359 وزاد في ذيله " وذكره ".

2- 2. غرر الحكم: 7888، عيون الحكم والمواعظ: 424 / 7159.

3- 3. الكافي: 8 / 20 / 4 عن جابر بن يزيد الجعفي عن الإمام الباقر (عليه السلام)، تحف العقول: 95، بحار الأنوار: 77 / 283 / 1.

4- 4. مائة كلمة للجاحظ: 94 / 78، المناقب للخوارزمي: 376 / 395، الإعجاز والإيجاز: 38 كلها عن الجاحظ.

5- 5. دعائم الإسلام: 2 / 323 / 1219.

6- 6. السنن الكبري: 10 / 409 / 21130، كنز العمال: 3 / 848 / 8927 نقلا عن تاريخ ابن عساكر عن ابن عباس و في ذيله " قطع والله لساني " مرة واحدة.

7- 7. الرحمن: 60.

تأكل منه، فلقيها سائل فناولته الرغيف، فألقي الـذئب ولـدها، وسـمعت قائلا يقول وهي لا تراه: خذي اللقمة بلقمة. (1) 620. الإمام علي (عليه السـلام): من عامل الناس بالجميل كافؤوه به. (2) 621. عنه (عليه السـلام): من حسنت مساعيه طابت مراعيه (3). (4) 622. عنه (عليه السـلام): أحسن يحسن إليـك، ارحم ترحم، فقـل خيرا تـذكر بخير، وصـل رحمك يزد الله في عمرك. (5) 623. الأمالي عن نوف البكالي: أتيت أمير المؤمنين (عليه السـلام) وهو في رحبة مسـجد الكوفة، فقلت: السـلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، فقال: وعليك السلام يا نوف ورحمة الله وبركاته. فقلت له: يا أمير المؤمنين، عظني، فقال:

يا نوف، أحسن يحسن إليك. (6) 624. الإمام الحسـين (عليه السلام): مهما يكن لأحد عند أحد صنيعة له رأي أنه لا يقوم بشكرها فالله له بمكافـأته؛ فإنه أجزل عطاء وأعظم أجرا. (7) 625. عنه (عليه السـلام): من أحسن أحسن الله إليه، والله يحب المحسـنين. (8) راجع: ص 143 (آثار الخير / آثار الحسنان / حسن الجزاء).

1- 1. الجعفريات: 56 عن الإمام الكاظم عن آبائه (عليهم السلام).

2- 2. غرر الحكم: 8716، عيون الحكم والمواعظ: 440 / 7633.

3- 3. المرعي والرعي: الكلأ، أو حيث يطلب (لسان العرب: 14 / 326) كناية عن المعيشة أو منازل الإنسان.

4- 4. غرر الحكم: 8309، عيون الحكم والمواعظ: 446 / 7848.

5- 5. روضة الواعظين: 405، بحار الأنوار: 74 / 100 / 48.

6- 6. الأمالي للصدوق: 277 / 308، تنبيه الخواطر: 2 / 164 وفيه " يحسن الله إليك "، بحار الأنوار: 77 / 383 / 9.

7- 7. نثر الدر: 1 / 334، نزهة الناظر: 81 / 6، كشف الغمة: 2 / 241، بحار الأنوار: 78 / 121 / 4.

8- 8. أعلام الدين: 298، كشف الغمة: 2 / 242، إرشاد القلوب: 138 عن الإمام علي (عليه السلام)، بحار الأنوار: 78 / 122 / 4 وص 127 / 11.

ز - حسن العاقبة

626. الإمام علي (عليه السلام): من أحسن إلي الناس حسنت عواقبه، وسهلت له طرقه. (1) 627. عنه (عليه السلام): لا تذم أبدا عواقب الإحسان. (2)

ح - حفظ الأعقاب

628. الإمام علي (عليه السلام): أحسنوا في عقب (3) غيركم؛ تحفظوا في عقبكم. (4) 629. عنه (عليه السلام) - في الحكم المنسوبة إليه -: أطول الناس عمرا من كثر علمه فتأدب به من بعده، أو كثر معروفه فشرف به عقبه. (5) 630. الإمام الصادق (عليه السلام): ما أحسن عبد الصدقة في الدنيا إلا أحسن الله الخلافة علي ولده من بعده. (6)

ط - دوام النعمة

631. الإمام الرضا (عليه السلام): استعمال العدل والإحسان مؤذن بدوام النعمة. (7)

ي - زيادة المال

632. رسول الله (صلي الله عليه وآله): إن البر يزيد في الرزق. (8)

1- 1. غرر الحكم: 8833، عيون الحكم والمواعظ: 436 / 7531.

2- 2. غرر الحكم: 10718، عيون الحكم والمواعظ: 538 / 9935.

3- 3. العقب: الولد وولد الولد (مجمع البحرين: 2 / 1242).

4- 4. نهج البلاغة: الحكمة 264، روضة الواعظين: 407، الدعوات: 293 / 42 وفيه " تحسنوا " بدل " تحفظوا "، بحار الأنوار: 75 / 13 / 45.

5- 5. شرح نهج البلاغة: 20 / 317 / 636.

6- 6. الكافي: 4 / 10 / 5 عن السكوني، عدة الداعي: 61، بحار الأنوار: 96 / 135 / 68 وراجع كنز العمال: 6 / 362 / 16071.

7- 7. عيون أخبار الرضا: 2 / 24 / 52 عن الفضل بن شاذان، بحار الأنوار: 75 / 26 / 9.

8- 8. المستدرك علي الصحيحين: 3 / 548 / 6038 عن ثوبان، كنز العمال: 2 / 62 / 3118؛ الزهد للحسين بن سعيد: 33 / 87 عن محمد بن مسلم عن الإمام الصادق (عليه السلام)، بحار الأنوار: 74 / 81 / 84.

633. عنه (صلي الله عليه وآله): إن البر والصلة ليطيلان الأعمار، ويعمران الديار، ويثريان الأموال، ولو كان القوم فجارا. (1) 634. عنه (صلي الله عليه وآله): إن أهل بيت ليكونون بررة فتنمو أموالهم ولو أنهم فجار. (2) 635. الإمام علي (عليه السلام): بر الوالدين وصلة الرحم واصطناع المعروف زيادة في الرزق، وعمارة في الديار، وأهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة. (3) 636. عنه (عليه السلام): صنائع المعروف تدر النعماء، وتدفع البلاء. (4) 637. الإمام الباقر (عليه السلام): البر والصدقة ينفيان الفقر. (5)

ك - زيادة العمر

638. رسول الله (صلي الله عليه وآله): البر زيادة في العمر. (6) 639. عنه (صلي الله عليه وآله): البر والصلة وحسن الجوار عمارة للديار، وزيادة في الأعمار. (7)

1- 1. تاريخ بغداد: 1 / 386 / 357، الأمالي للشجري: 2 / 128 وفيه " ويزيدان " بدل " ليطيلان "، تاريخ دمشق: 36 / 243 / 7324 وفيه " يكثران " بدل " يثريان " وكلها عن ابن عباس، كنز العمال: 3 / 360 / 6936.

2- 2. الزهد للحسين بن سعيد: 34 / 90 عن أبي محمد الفزاري عن الإمام الصادق (عليه السلام)، بحار الأنوار: 74 / 82 / 86 وراجع المعجم الأوسط: 2 / 19 / 1092.

3- 3. مسند زيد: 410 عن الإمام زين العابدين عنه (عليهما السلام).

4- 4. غرر الحكم: 5840، عيون الحكم والمواعظ: 301 / 5346 وفيه " مواقع البلاء ".

5- 5. الكافي: 4 / 2 / 2، ثواب الأعمال: 169 / 11، الخصال: 48 / 53 كلها عن إسحاق بن غالب عمن حدثه، من لا يحضره الفقيه: 2 / 66 / 1729 وليس فيها " السر "، الزهد للحسين بن سعيد: 33 / 86 عن إسحاق بن غالب عن أبيه وفيه " وصدقة السر "، بحار الأنوار: 74 / 81 / 83.

6- 6. مسند ابن حنبل: 5 / 441 / 16079 عن بعض بني رافع بن مكيث، المعجم الكبير: 5 / 17 / 4451، مسند الشهاب: 1 / 170 / 245 كلاهما عن رافع بن مكيث، أسد الغابة: 1 / 604 / 877 عن الحارث بن رافع بن مكيث؛ الدعوات: 127 / 314 عن الإمام الباقر (عليه السلام) وفيه " يزيد " بدل " زيادة "، بحار الأنوار: 74 / 85 / 96.

7- 7. الفردوس: 2 / 32 / 2202 عن أبي سعيد الأنصاري؛ الكافي: 2 / 100 / 8، الزهد للحسين بن سعيد: ف 29 / 72 كلاهما عن عبد الله بن سنان عن الإمام الصادق (عليه السلام).

640. عنه (صلي الله عليه وآله): لا يزيد في العمر إلا البر. (1) 641. عنه (صلي الله عليه وآله): موت الإنسان بالذنوب أكثر من موته بالأجل، وحياته بالبر أكثر من حياته بالعمر. (2) 642. الإمام الصادق (عليه السلام): من حسن بره بأهل بيته مد له في عمره. (2)

ل - القدرة

643. الإمام علي (عليه السلام): أعط تستطع. (3) 644. عنه (عليه السلام): من وثق بإحسانك أشفق علي سلطانك. (4)

م - الرفعة

645. الإمام علي (عليه السلام): مع الإحسان تكون الرفعة. (5)

1- 1. سنن الترمذي: 4 / 448 / 2139 عن سليمان، سنن ابن ماجة: 1 / 35 / 90، مسند ابن حنبل: 8 / 325 / 22449، المستدرك علي الصحيحين: 1 / 670 / 1814، صحيح ابن حبان: 3 / 153 / 872 كلها عن ثوبان، كنز العمال: 6 / 473 / 16611؛ مكارم الأخلاق: 2 / 237 / 2573 عن سلمان، الدرة الباهرة:

2- 3. الكافي: 2 / 105 / 11 عن حسن بن زياد الصيقل وج 8 / 219 / 269، الخصال: 88 / 21 كلاهما عن محمد بن مسلم وفيهما " بأهله زاد الله " بدل " بأهل بيته مد له "، تحف العقول: 295 عن الإمام الباقر (عليه السلام) وفيه " بأهله زيد " بدل " بأهل بيته مد له " وص 388 عن الإمام الكاظم (عليه السلام) وفيه " بإخوانه وأهله " بدل " بأهل بيته "، الأمالي للطوسي: 245 / 425 عن الحسن بن زياد الصيقل وفيه " زيد " بدل " مد له "، بحار الأنوار: 71 / 8 / 9.

3- 4. غرر الحكم: 2251، عيون الحكم والمواعظ: 76 / 1839 وفيه " تصطنع ".

4- 5. غرر الحكم: 8061، عيون الحكم والمواعظ: 432 / 7437.

5- 6. غرر الحكم: 9745، عيون الحكم والمواعظ: 489 / 9050 وفيه " تكثر " بدل " تكون ".

646. عنه (عليه السلام): بالإحسان تغمد (1) الذنوب؛ بالغفران يعظم المجد. (2) 647. عنه (عليه السلام): فعل المعروف وإغاثة الملهوف وإقراء (3) الضيوف آلة السيادة. (4) 648. عنه (عليه السلام): من بذل معروفه استحق الرئاسة. (5) 649. عنه (عليه السلام): تجاوز مع القدرة وأحسن مع الدولة تكمل لك السيادة. (6)

ن - زاد المعاد

650. الإمام علي (عليه السلام): نعم زاد المعاد الإحسان إلي العباد. (7) 651. الإمام الحسين (عليه السلام): من تعجل لأخيه خيرا وجده إذا قدم عليه غدا. (8) 652. الإمام الصادق (عليه السلام): يأتي يوم القيامة شيء مثل الكبة، فيدفع في ظهر المؤمن فيدخله الجنة، فيقال: هذا البر. (9)

س - تخفيف الحساب

653. تاريخ بغداد عن ابن عباس: قال النبي (صلي الله عليه وآله) إن البر والصلة ليخففان سوء الحساب يوم القيامة. ثم تلا رسول الله (صلي الله عليه وآله): (والذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل

1- 1. في الطبعة المعتمدة: " وتغمد "، والتصويب من طبعة بيروت: 296 / 158، وطبعة طهران: 327 / 158، وطبعة النجف الأشرف: 148.

2- 2. غرر الحكم: 4336، عيون الحكم والمواعظ: 189 / 3916 نحوه.

3- 3. القري: الضيافة (مجمع البحرين: 3 / 1475).

4- 4. غرر الحكم: 6585، عيون الحكم والمواعظ: 358 / 6053 وفيه " زين " بدل " آلة ".

5- 5. غرر الحكم: 8014، عيون الحكم والمواعظ: 431 / 7394.

6- 6. غرر الحكم: 4528، عيون الحكم والمواعظ: 200 / 4048.

7- 7. غرر الحكم: 9912، عيون الحكم والمواعظ: 494 / 9108.

8- 8. كشف الغمة: 2 / 242، إحقاق الحق: 11 / 593 وفيه " إلي ربه " بدل " عليه "، بحار الأنوار: 78 / 122 / 4.

9- 9. الكافي: 2 / 158 / 3 عن سيف، بحار الأنوار: 74 / 44 / 4.

ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب) (1). (2)

ع - الشفاعة يوم القيامة

654. رسول الله (صلي الله عليه وآله) - في قوله تعالي: (ليوفيهم أجورهم ويزيدهم من فضله) (3) -:

يدخلهم الجنة. (ويزيدهم من فضله): الشفاعة لمن وجبت له الشفاعة لمن صنع إليهم المعروف في الدنيا. (4) 655. عنه (صلي الله عليه وآله): إذا كان يوم القيامة جمع أهل الجنة صفوفا وأهل النار صفوفا، فينظر الرجل من صفوف أهل النار إلي الرجل من صفوف أهل الجنة، فيقول: يا فلان، أما تذكر يوم اصطنعت إليك في الدنيا معروفا؟ فيأخذ بيده فيقول:

اللهم إن هذا اصطنع إلي في الدنيا معروفا، فيقال له: خذ بيده أدخله الجنة برحمة الله. (5) 656. تاريخ دمشق عن ابن عباس: قال رسول الله (صلي الله عليه وآله): إن للمساكين دولة. قيل: يا رسول الله، وما دولتهم؟ قال: إذا كان يوم القيامة قيل لهم: انظروا من أطعمكم في الله لقمة أو كساكم ثوبا أو سقاكم شربة فأدخلوه الجنة. (6) 657. رسول الله (صلي الله عليه وآله): إنه لينادي المنادي يوم القيامة: أين فقراء أمة محمد (صلي الله عليه وآله)؟ فيقوموا فيصففوا صفوف القيامة، ألا من أطعمكم أكلة أو سقاكم شربة أو كساكم

1- 1. الرعد: 21.

2- 2. تاريخ بغداد 1 / 386 / 357، تاريخ دمشق: 36 / 243، كنز العمال: 3 / 357 / 6919 وص 360 / 6937.

3- 3. فاطر: 30.

4- 4. المعجم الكبير: 10 / 201 / 10462، حلية الأولياء: 4 / 108، الفردوس: 3 / 152 / 4410 وفيهما " النار " بدل " الشفاعة " وكلها عن عبد الله بن مسعود.

5- 5. تاريخ بغداد: 4 / 332 / 2152، قضاء الحوائج لابن أبي الدنيا: 33 / 19 كلاهما عن أنس.

6- 6. تاريخ دمشق: 14 / 99 / 3395، كنز العمال: 6 / 384 / 16168.

خلقا أو جديـدا فخـذوا بيـده فأدخلوه الجنـة. فلا يزال صاحبه قـد تعلق بصاحبه وهو يقول: يا رب العالمين، هذا أرواني، ويقول الآخر: هذا كساني، فلا يبقي من فقراء أمة محمد (صـلي الله عليه وآله) صـغير ولا كبير إلا أدخلهم الله عزوجل الجنة. (1) 658. عنه (صلي الله عليه وآله): إذا كان يوم القيامـة جمع الله الأولين والآخرين، ثم أمر مناديا ينادي: ألا ليقم أهل المعروف في الـدنيا. فيقومون حتي يقفوا بين يدي الله، فيقول الله: أنتم أهـل المعروف في الـدنيا؟ فيقولون: نعم، فيقول: وأنتم أهـل المعروف في الآـخرة؛ فقوموا مع الأنبياء والرسل فاشـفعوا لمن أحببتم فأدخلوه الجنـة حتي تـدخلوا عليهم المعروف في الآخرة كما أدخلتم عليهم المعروف في الدنيا. (2) 659. الإمام الباقر (عليه السـلام): إذا كان يوم القيامة أمر الله – تبارك وتعالي – مناديا ينادي بين يديه:... تصـفحوا وجوه الناس، فمن صـنع إليكم معروفا لم يصنعه إلا في فكافئوه عني بالجنـة. (3) 660. الإمـام الصادق (عليه السـلام) إذا كان يوم القيامـة أمر الله عزوجل مناديا ينادي: أين الفقراء؟... ثم يقول لهم: انظروا وتصـفحوا وجوه الناس، فمن أتي إليكم معروفا فخـذوا بيـده وأدخلوه الجنة. (4) 661. عنه (عليه السـلام): من سعي في حاجة أخيه المسلم طلب وجه الله، كتب الله عزوجل له ألف

1- 1. تاريخ أصبهان: 2 / 201 / 1458، كنز العمال: 6 / 370 / 16107 نقلا عن ابن عساكر، وكلاهما عن أنس.

2- 2. الدر المنثور: 4 / 236 نقلا عن ابن مردويه عن ابن عباس.

3- 3. الكافي: 2 / 264 / 15، مشكاة الأنوار: 178 / 459 كلاهما عن محمد بن مسلم، بحار الأنوار: 7 / 200 / 77.

4- 4. ثواب الأعمال: 218 / 1 عن يعقوب بن يزيد عمن ذكره، جامع الأخبار: 306 / 836، بحار الأنوار: 72 / 42 / 47.

ألف حسنة، يغفر فيها لأقاربه وجيرانه وإخوانه ومعارفه، ومن صنع إليه معروفا في الدنيا فإذا كان يوم القيامة قيل له: ادخل النار، فمن وجدته فيها صنع إليك معروفا في الدنيا فأخرجه بإذن الله عزوجل إلا أن يكون ناصبا (1). (2) 662. عنه (عليه السلام): إن المؤمن منكم يوم القيامة ليمر به الرجل له المعرفة به في الدنيا وقد أمر به إلي النار والملك ينطلق به - قال: فيقول له: يا فلان، أغثني فقد كنت أصنع إليك المعروف في الدنيا، وأسعفك في الحاجة تطلبها مني؛ فهل عندك اليوم مكافأة؟ فيقول المؤمن للملك الموكل به: خل سبيله. قال:

فيسمع الله قول المؤمن، فيأمر الملك أن يجيز قول المؤمن فيخلي سبيله. (3)

ف - دخول الجنة

663. رسول الله (صلي الله عليه وآله): إن البر يهدي إلي الجنة. (4) 664. عنه (صلي الله عليه وآله): إن الله ليبعث المعروف يوم القيامة في صورة الرجل المسلم فيأتي صاحبه إذا انشق عنه قبره فيمسح عن وجهه التراب، ويقول: أبشر يا ولي الله بأمان الله وكرامته، لا يهولنك ما تري من أهوال يوم القيامة. فلا يزال يقول له: احذر هذا واتق هذا يسكن بذلك روعه (5) حتي جاوز به الصراط، فإذا

1- 1. الناصبي: من نصب العداوة لأهل البيت عليهم السلام (مجمع البحرين: 3 / 1788).

2- 2. الكافي: 2 / 197 / 6 عن أبي أيوب الخزاز، بحار الأنوار: 74 / 333 / 110 وراجع مصادقة الإخوان: 158 / 2 وإرشاد القلوب: 146.

3- 3. ثواب الأعمال: 206 / 1 عن ميسر، بحار الأنوار: 74 / 305 / 53 وراجع المحاسن: 1 / 294 / 589 ومشكاة الأنوار: 177 / 455.

4- 4. صحيح البخاري: 5 / 2261 / 5743، صحيح مسلم: 4 / 2013 / 105، سنن أبي داود: 4 / 297 / 4989، سنن الترمذي: 4 / 347 / 1971 كلها عن عبد الله بن مسعود، كنز العمال: 3 / 346 / 6861؛ المحاسن: 1 / 72 / 27 عن الحسن البصري عن الإمام الباقر (عليه السلام)، مشكاة الأنوار: 300 / 922 عن الإمام علي (عليه السلام) وفيهما " يدعو " بدل " يهدي ".

5- 5. الروع: القلب، أو الفزع (لسان العرب: 8 / 135).

جاوز به الصراط عدله ولي الله إلي منازله في الجنة، ثم يثني عنه المعروف فيتعلق به، فيقول: يا عبد الله من أنت؟ خذلني الخلائق في أهوال القيامة غيرك، فمن أنت؟ فيقول: أما تعرفني؟ فيقول: لا، فيقول: أنا المعروف الذي عملته في الدنيا، بعثني الله خلقا لأجازيك به يوم القيامة. (1) 665. عنه (صلي الله عليه وآله): أهل المعروف في الدنيا أهل المعروف في الآخرة، وأهل المنكر في الدنيا أهل المنكر في الآخرة، وأول من يدخل الجنة أهل المعروف. (2) 666. الإمام علي (عليه السلام): الجنة جزاء كل مؤمن محسن. (3) 667. الإمام الباقر (عليه السلام): أول أهل الجنة دخولا إلي الجنة أهل المعروف، وإن أول أهل النار دخولا إلي النار أهل المنكر. (4) 668. الإمام الصادق (عليه السلام): تنافسوا في المعروف لأخوانكم، وكونوا من أهله؛ فإن للجنة بابا يقال له المعروف، لا يدخله إلا من اصطنع المعروف في الحياة الدنيا. (5) 669. إعلام الوري عن أبي هاشم الجعفري: سمعت أبا محمد (عليه السلام) يقول: إن في الجنة بابا يقال له المعروف، لا يدخله إلا أهل المعروف، فحمدت الله تعالي في نفسي، وفرحت مما أتكلفه من حوائج الناس، فنظر إلي أبو محمد (عليه السلام) وقال: نعم،

1- 1. قضاء الحوائج لابن أبي الدنيا: 98 / 116 عن ابن عمر، كنز العمال: 6 / 579 / 17001.

2- 2. المعجم الأوسط: 6 / 163 / 6086 عن ام سلمة، المعجم الكبير: 8 / 261 / 8015 عن أبي أمامة نحوه، كنز العمال: 6 / 343 / 15966؛ تحف العقول: 56، الزهد للحسين بن سعيد: 31 / 77، الأمالي للصدوق: 326 / 383 كلاهما عن عبيد الله بن الوليد الوصافي عن الإمام الباقر (عليه السلام) نحوه، بحار الأنوار: 77 / 159 / 157.

3- 3. غرر الحكم: 1421، عيون الحكم والمواعظ: 33 / 607 وفيه " المطيع " بدل " كل مؤمن محسن ".

4- 4. الزهد للحسين بن سعيد: 31 / 77، الأمالي للصدوق: 326 / 383، كلاهما عن عبيد الله بن الوليد الوصافي، روضة الواعظين: 406، بحار الأنوار: 74 / 407 / 1.

5- 5. الكافي: 2 / 195 / 10 عن أبي بصير، بحار الأنوار: 74 / 328 / 99.

قد علمت ما أنت عليه، وإن أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة، جعلك الله منهم يا أبا هاشم ورحمك. (1) 670. الإمام الصادق (عليه السلام): يؤتي بعبد يوم القيامة ليست له حسنة فيقال له: اذكر هل لك من حسنة؟ فيذكر فيقول: يا رب، ما لي من حسنة إلا أن فلانا عبدك المؤمن مر بي فطلب ماء يتوضأ به ليصلي فأعطيته. فيدعي بذلك العبد المؤمن فيذكره ذلك فيقول: نعم يا رب، مررت به فطلبت منه ماء فأعطاني فتوضأت فصليت لك.

فيقول الرب - تبارك وتعالي -: قد غفرت لك، أدخلوا عبدي الجنة. (2)

5 / 3 جوامع آثار الإحسان إلي الناس

671. رسول الله (صلي الله عليه وآله): أيما رجل صنع إلي رجل من ولدي ضيعة فلم يكافئه عليها فأنا المكافئ له عليها. (3) 672. ثواب الأعمال عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه، يرفع الحديث: قال رسول الله (صلي الله عليه وآله): أهل المعروف في الدنيا أهل المعروف في الآخرة. قيل: يا

1- 1. إعلام الوري: 2 / 143، المناقب لابن شهرآشوب: 4 / 432، الخرائج والجرائح: 2 / 689 / 12، كشف الغمة: 3 / 210 وفيهما " فدم علي " بدل " قد علمت "، بحار الأنوار: 74 / 414 / 32.

2- 2. مصادقة الإخوان: 160 / 6، الزهد للحسين بن سعيد: 97 / 263 عن محمد بن عمير رفعه وليس فيه من " فيدعي... فصليت لك "، مشكاة الأنوار: 177 / 456 عن محمد بن حمران، الخصال: 24 / 86 عن محمد بن عمران وكلاهما نحوه، بحار الأنوار: 82 / 206 / 9.

3- 3. الأمالي للطوسي: 355 / 736 عن علي بن جعفر عن أخيه الإمام الكاظم عن آبائه (عليهم السلام)، المحاسن: 1 / 137 / 175 عن عبد الله العلوي عن أبيه عن الإمام علي (عليه السلام) عنه (صلي الله عليه وآله)، العمدة: 53 / 49 عن عبد الله بن أحمد عن الإمام الرضا عن آبائه (عليهم السلام) وكلاهما نحوه، بحار الأنوار: 26 / 228 / 6 و ح 8 وج 96 / 225 / 23.

رسول الله، وكيف ذلك؟ قال: يغفر لهم بالتطول منه عليهم، ويدفعون حسناتهم إلي الناس فيدخلون بها الجنة، فيكونون أهل المعروف في الدنيا والآخرة. (1) 673. الإمام الصادق (عليه السلام): أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة، يقال لهم: إن ذنوبكم قد غفرت لكم، فهبوا حسناتكم لمن شئتم. (2) 674. عنه (عليه السلام): أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة؛ لأنهم في الآخرة ترجح لهم الحسنات فيجودون بها علي أهل المعاصي. (3) 675. عنه (عليه السلام): قال أصحاب رسول الله (صلي الله عليه وآله): يا رسول الله، فداك آباؤنا وأمهاتنا! إن أصحاب المعروف في الدنيا عرفوا بمعروفهم، فبم يعرفون في الآخرة؟ فقال:

إن الله - تبارك وتعالي - إذا أدخل أهل الجنة الجنة أمر ريحا عبقة طيبة فلزقت بأهل المعروف، فلا يمر أحد منهم بملا من أهل الجنة إلا وجدوا ريحه، فقالوا: هذا من أهل المعروف. (4)

1- 1. ثواب الأعمال: 217 / 1 عن أبي عبد الله البرقي عن أبيه يرفعه، بحار الأنوار: 74 / 412 / 25.

2- 2. الكافي: 4 / 29 / 2 عن أبي عبد الله البرقي عن بعض أصحابنا رفعه، الاختصاص: 240، عوالي اللآلي: 1 / 377 / 111 وليس فيه " إن ذنوبكم قد غفرت لكم "، بحار الأنوار: 74 / 418 / 41.

3- 3. الأمالي للطوسي: 304 / 610 عن أبي قتادة، بحار الأنوار: 74 / 410 / 15.

4- 4. الكافي: 4 / 29 / 1 عن داود بن فرقد أو قتيبة الأعشي، بحار الأنوار: 8 / 156 / 95.

الفصل السابع: موانع الخير

6 / 1هوان النفس

676. الإمام علي (عليه السلام): من هانت عليه نفسه فلا ترج خيره. (1) 677. رسول الله (صلي الله عليه وآله): لا يكذب الكاذب إلا من مهانة نفسه. (2) 678. الإمام علي (عليه السلام): نفاق المرء من ذل يجده في نفسه. (3) 679. عنه (عليه السلام): نفاق المرء ذلة. (4) 680. عنه (عليه السلام) - في خطبة له بعد غارة الضحاك بن قيس علي الحاج، وفيها يستنهض أصحابه -: لا يمنع الضيم الذليل، ولا يدرك الحق إلا بالجد، أي دار بعد

1- 1. غرر الحكم: 9087، عيون الحكم والمواعظ: 465 / 8466.

2- 2. الاختصاص: 232، بحار الأنوار: 72 / 262 / 45؛ الفردوس: 5 / 157 / 7804 عن أنس، كنز العمال:

3- 3 / 625 / 8231. 3. غرر الحكم: 9988.

4- 4. مائة كلمة للجاحظ: 56 / 40، المناقب للخوارزمي: 375 / 395.

داركم تمنعون؟! (1) 681. الإمام الصادق (عليه السلام): ما من أحد يتيه إلا من ذلة يجدها في نفسه. (2) 682. عنه (عليه السلام): ما من رجل تكبر أو تجبر إلا لذلة وجدها في نفسه. (3)

6 / 2 البخل

683. رسول الله (صلي الله عليه وآله): يقول الله تعالي: أيما عبد خلقته فهديته إلي الإيمان وحسنت خلقه ولم أبتله بالبخل فإني أريد به خيرا. (4)

6 / 3 الحرمان من الرفق

684. رسول الله (صلي الله عليه وآله): إن في الرفق الزيادة والبركة، ومن يحرم الرفق يحرم الخير. (5) 685. عنه (صلي الله عليه وآله): ثلاث من لم يكن فيه لم يتم له عمل: ورع يحجزه عن معاصي الله،

1- 1. نهج البلاغة: الخطبة 29، الأمالي للطوسي: 180 / 302 عن جندب بن عبد الله الأزدي وفيه " لا يدفع... بالجد والصبر... تمتعون "، دعائم الإسلام: 1 / 391، بحار الأنوار: 77 / 337 / 26؛ تاريخ دمشق: 1 / 321 عن جناب بن عبد الله وفيه " بالجد والصدق "، شرح نهج البلاغة: 2 / 111، كنز العمال: 11 / 355 / 31726.

2- 2. الكافي: 2 / 312 / 17 عن عبد الله بن بكير، بحار الأنوار: 73 / 225 / 17.

3- 3. الكافي: 2 / 312 / 17، بحار الأنوار: 73 / 225 / 17.

4- 4. الأمالي للطوسي: 24 / 29 عن بريد بن معاوية العجلي عن الإمام الباقر عن آبائه (عليهم السلام)، بحار الأنوار: 71 / 351 / 4.

5- 5. الكافي: 2 / 119 / 7 عن عمرو بن أبي المقدام رفعه، تحف العقول: 49 وفيه " من حرم الرفق فقد حرم الخير كله "، بحار الأنوار: 75 / 60 / 26؛ صحيح مسلم: 4 / 2003 / 74 - 76، سنن أبي داود: 4 / 255 / 4809، سنن ابن ماجة: 2 / 1216 / 3687 كلها عن جرير بن عبد الله وليس فيها صدره، كنز العمال: 3 / 36 / 5669.

وخلق يـداري به النـاس، وحلم يرد به جهل الجاهل. (1) 686. عنه (صـلي الله عليه وآله): الرفـق يمن، والخرق شؤم. (2) 687. الإمام الصادق (عليه السلام): ما زوي الرفق عن أهل بيت إلا زوي عنهم الخير. (3)

6 / 4 قرين السوء

(قـال قائل منهم إني كان لي قرين * يقول أإنك لمن المصـدقين * أإذا متنا وكنا ترابا وعظما أإنا لمـدينون * قال هل أنتم مطلعون * فاطلع فرآه في سواء الجحيم). (4) (ويوم يعض الظالم علي يـديه يقول يا ليتني اتخـذت مع الرسول سبيلا * يا ويلتا ليتني لم أتخـذ فلانا خليلا * لقد أضـلني عن الذكر بعد إذ جاءني وكان الشيطان للإنسان خذولا). (5) (وقيضـنا لهم قرناء فزينوا لهم ما بين أيديهم وما خلفهم وحق عليهم القول في أمم قد خلت من قبلهم من الجن والإنس إنهم كانوا خاسرين). (6)

1- 1. الكافي: 2 / 116 / 1 عن السكوني عن الإمام الصادق (عليه السلام)، من لا يحضره الفقيه: 4 / 360 / 5762، مستطرفات السرائر: 115 / 1 كلاهما عن حماد بن عمرو وأنس بن محمـد عن أبيه جميعا عن الإمام الصادق عن آبائه (عليهم السـلام)، الخصال: 125 / 121 عن يونس بن عبـد الرحمان يرفعه إلي الإمام الصادق (عليه السـلام) عنه (صـلي الله عليه وآله)، المحاسن: 1 / 66 / 13 عن السكوني عن الإمام الصادق عن آبائه (عليهم السلام) وفيهما " لم يقم " بدل " لم يتم "، بحار الأنوار: 70 / 305 / 21.

2- 2. الكافي: 2 / 119 / 4، الزهد للحسـين بن سعيد: 29 / 71 كلاهما عن معاذ بن مسـلم عن الإمام الصادق (عليه السـلام)، تحف العقول: 395 عن الإمام الكاظم (عليه السـلام)، مشكاة الأنوار: 316، بحار الأنوار: 1 / 151 / 30؛ المعجم الأوسط: 4 / 242 / 4087 عن عبد الله بن مسعود.

3- 3. الكافي: 2 / 119 / 8 عن عبد الله بن المغيرة عمن ذكره، بحار الأنوار: 75 / 60 / 27.

4- 4. الصافات: 51 - 55.

5- 5. الفرقان: 27 - 29.

6- 6. فصلت: 25.

(وأقبل بعضهم علي بعض يتساءلون * قالوا إنكم كنتم تأتوننا عن اليمين * قالوا بل لم تكونوا مؤمنين * وما كان لنا عليكم من سلطان بل كنتم قوما طاغين * فحق علينا قول ربنا إنا لذائقون * فأغويناكم إنا كنا غاوين). (1) (حتي إذا جاءنا قال يليت بيني وبينك بعد المشرقين فبئس القرين). (2) 688. عنهم (عليهم السلام): في ما وعظ الله عزوجل به عيسي (عليه السلام):... يا عيسي، اعلم أن صاحب السوء يعدي، وقرين السوء يردي، واعلم من تقارن، واختر لنفسك إخوانا من المؤمنين. (3) 689. الإمام علي (عليه السلام): لكل شيء آفة، وآفة الخير قرين السوء. (4) 690. عنه (عليه السلام): ما سعد من شقي إخوانه. (5) 691. الخصال عن سفيان الثوري: لقيت الصادق ابن الصادق جعفر بن محمد (عليهما السلام) فقلت له: يا بن رسول الله أوصني، فقال لي:... يا سفيان، أمرني والدي (عليه السلام) بثلاث ونهاني عن ثلاث، فكان في ما قال لي: يا بني من يصحب صاحب السوء لا يسلم.... (6) 692. لقمان (عليه السلام) - لابنه -: يا بني... من يدخل مداخل السوء يتهم، ومن يصحب

1- 1. الصافات: 27 - 32.

2- 2. الزخرف: 38.

3- 3. الكافي: 8 / 131 و 134 / 103 عن علي بن أسباط وج 2 / 640 / 4 عن علي بن أسباط عن بعض أصحابه عن الإمام الكاظم (عليه السلام) نحوه، الأمالي للصدوق: 609 / 841 عن أبي بصير عن الإمام الصادق (عليه السلام) وفيه " يغوي " بدل " يعدي "، بحار الأنوار: 14 / 292 / 14.

4- 4. غرر الحكم: 7303، عيون الحكم والمواعظ: 402 / 6787 وص 181 / 3697 وليس فيه صدره.

5- 5. غرر الحكم: 9485، عيون الحكم والمواعظ: 480 / 8836.

6- 6. الخصال: 169 / 222، تحف العقول: 376 نحوه، بحار الأنوار: 78 / 192 / 6.

صاحب السوء لا يسلم، ومن يصحب الصاحب الصالح يغنم. (1) 693. عنه (عليه السلام) - لابنه -: من يقارن قرين السوء لا يسلم. (2)

6 / 5 الكفران

694. الإمام علي (عليه السلام): لا نفاد لفائدة إذا شكرت، ولا بقاء لنعمة إذا كفرت. (3) 695. عنه (عليه السلام): من قل شكره زال خيره. (4) 696. الإمام الصادق (عليه السلام): إن الله عزوجل أنعم علي قوم فلم يشكروا فصارت عليهم وبالا، وابتلي قوما بالمصائب فصبروا فصارت عليهم نعمة. (5)

1- 1. الزهد لابن المبارك: 373 / 1059 عن عبد الله بن عبيدة.

2- 2. الكافي: 2 / 642 / 9 عن إبراهيم بن أبي البلاد عمن ذكره، قصص الأنبياء: 191 / 239 عن جابر عن الإمام الباقر عنه (عليهما السلام)، الاختصاص: 337 عن الأوزاعي وفيه " يصحب " بدل " يقارن "، بحار الأنوار: 13 / 426 / 20.

3- 3. الإرشاد: 1 / 300، بحار الأنوار: 77 / 420 / 40؛ الدر المنثور: 1 / 374 نقلا عن الخرائطي عن الإمام الصادق (عليه السلام) وفيه " لا نفاد للنعم إذا شكرت، ولا بقاء لها إذا كفرت ".

4- 4. غرر الحكم: 9106، عيون الحكم والمواعظ: 465 / 8482.

5- 5. الكافي: 2 / 92 / 18، تهذيب الأحكام: 6 / 377 / 1101، الأمالي للصدوق: 379 / 479 كلها عن سماعة وفيهما " أنعم علي قوم بالمواهب "، مشكاة الأنوار: 64 / 87، التمحيص: 60 / 128 عن أبي بصير، بحار الأنوار: 71 / 41 / 31.

القسم الثاني : البركة

اشارة

ص: 181

المدخل

اشارة

البركـة في اللغـة بمعني دوام الخير وثبوته بالزيادة والنماء. (1) لهـذا فسـر ابن عباس البركـة بالكثرة والنماء في كل خير كان (2)، كما فسر الإمـام الصادق (عليه السـلام) لفظ " مبارك " ب " نفاع ". (3) لقد كتب العلامة الطباطبائي (قدس سـره) بعد نقل كلام الراغب الأصفهاني حول البركة (4)، ما نصه: " فالبركة بالحقيقة هي الخير المسـتقر في الشيء اللازم له، كالبركة في النسل وهي كثرة الأعقاب أو بقاء الذكر بهم خالدا، والبركة في الطعام أن يشبع به خلق كثير مثلا، والبركة في الوقت أن يسع من العمل ما ليس في سعة مثله أن يسعه ". (5)

---

1 - 1. جاء في مقاييس اللغـة: " الباء والراء والكاف أصل واحـد، وهو ثبات الشـيء، ثم يتفرع فروعا يقارب بعضـها بعضا ". وقال الخليل: " البركة من الزيادة والنماء ". وفي قاموس اللغة: " البركة: النماء والزيادة "، كما جاء في مجمع البيان أيضا: " البركة ثبوت الخير بنمائه " (ج 10، ص 73).

2- 2. لسان العرب: 10 / 766.

3- 3. راجع: الإنسان والبركة، ح 925.

4- 4. مفردات الراغب.

5- 5. الميزان: 7 / 381.

ملاحظة عامة للقسم الثاني من هذه المجموعة تومئ إلي المدي الذي بلغه استعمال لفظ البركة في القرآن والحديث، والمجال الذي امتد إليه هذا الاستعمال علي مختلف الصعد والأبعاد؛ من هنا تبرز الأهمية الاستثنائية الفائقة التي تحظي بها عملية دراسة هذه النصوص وتحليلها.

مبدأ جميع البركات

تم التركيز في الفصل الأول من هذا القسم علي أن الله سبحانه هو مبدأ جميع الخيرات والبركات في نظام التكوين، وأنه ما من مخلوق إلا وهو يحظي من البركات الإلهية علي قدر استعداده وسعته الوجودية، سواء علم بذلك أم لم يعلم، وسواء أراد أم لم يرد.

علل البركة وأسبابها

يعد الفصل الثاني أوسع فصول هذا القسم، ومن ثم فقد استوعب أكبر عدد من الآيات والأحاديث التي تدور حول البركة. وقد تناول هذا الفصل العلل المادية والمعنوية ل " البركة " ولتداوم " الخير " ونموه وتراكمه في مختلف الأبعاد والمجالات، حيث برزت علي هذا الصعيد مجموعة من النقاط التي تستحق التأمل، هي:

تجاور العلل المادية والعوامل المعنوية

إن النقطة الاولي التي تلفت النظر في بحث أسباب البركة ودواعيها من منظور الرؤية القرآنية والحديثية؛ هي التجاور الذي يبرز في النصوص الإسلامية بين العوامل المعنوية للبركة، والأسباب والعلل المادية لها. فمن جهة تتحدث هذه النصوص عن التقوي، والعبادة، والطهارة، والدعاء، والصلاة، والحج، والاستغفار، وأمثال ذلك بوصفها مبادئ للبركة والنمو في الحياة، ومن جهة أخري تراها تعلن

عن الرعي وتربيـة الحيوانات، والزراعة، والتجارة، والعمل باعتبارها رصـيدا للبركة، وعناصـر في تحقق الخير ونموه وازدهاره. والمعني الذي يبرز من ثنايـا هـذا التجـاور والجمع بين المعنوي والمادي في إطار مركب واحـد؛ أن الإيمان بتأثير المعنويات في الخير والبركـة والازدهار المادي لا يعني في الرؤيـة الكونية الإسـلامية نفي الأسـباب والعلل المادية أو التقليل من أهميتها في تحقيق التنمية، بل يعني أن الإسـلام يؤمن – بالإضافة إلي الأسباب والشروط والعناصر المادية المعروفة في التنمية – بعوامل أخري غير مرئية يعتقد أن لها أثرها في هذا المسار. فالإسـلام يؤمن بأن للمعتقدات الدينية الصـحيحة والأخلاق الحسـنة والأعمال الصالحة دورها أيضا في تحقيق الازدهار والنمو الاقتصادي للمجتمع.

فالقرآن الكريم يسجل صراحة:

(ولو أن أهل القري آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركت من السماء والأرض). (1) كما يسجل في آية أخري أيضا:

(فقلت اسـتغفروا ربكم إنه كان غفارا * يرسل السـماء عليكم مـدرارا * ويمددكم بأموال وبنين ويجعل لكم جنت ويجعل لكم أنهرا). (2) علاوة علي مر، فإن عمليـة الازدهار والتنميـة المسـتديمة للمجتمع الإنساني تقترن بدورها بالقيم الاعتقادية والأخلاقية والعملية، ومن دون هذا الاقتران لن تدوم البركات المادية أيضا. (3)

1- 1. الأعراف: 96.

2- 2. نوح: 10 – 12.

3- 3. لمعرفـة المزيـد عن موانع البركـة وآفات التنمية والازدهار، راجع: الفصل الثالث من القسم الثاني من هذا الكتاب؛ وأيضا: الفصـل الخامس من كتاب " التنمية الاقتصادية في الكتاب والسنة ".

انبثاق البركات المعنوية من صلب البركات المادية

من النقاط الاخري التي تتسم بأهمية فائقة أن الرؤية الإسلامية لا تكتفي بما للقيم المعنوية من تأثير في البركات المادية وما لها من أثر تتركه في التنمية الاقتصادية المستديمة وحسب، بل تري أن عكس هذه القضية صادق أيضا؛ بمعني أن البركات المادية حين تتفتح في نطاق التعاليم الإسلامية تقود إلي تقوية القيم المعنوية وازدهارها.

علي أن المنهاج الذي وضعه الإسلام لتكامل الإنسان والمجتمع الإنساني ليس فيه انفصال أساسا بين التكامل المعنوي والتنمية المادية. من هذا المنطلق، أخذت البركات المادية موقعها إلي جوار البركات المعنوية في الفصل الثالث من هذا القسم؛ وإنما تتفجر البركات المادية من صلب البركات المعنوية، وتنبثق البركات المعنوية من صميم البركات المادية، وهكذا.

إن القرآن الكريم يؤكد من جهة بأنه لو شاع الإيمان في أكناف المجتمع وعمت التقوي أركانه، لفاضت علي الناس البركات الإلهية وتوالت عليهم من السماء والأرض، ولأخذت هم من بين أيديهم وأحاطت هم من كل جانب؛ بحيث يشهد المجتمع الإنساني من اطراد البركات المادية ومن النمو والازدهار الاقتصادي ما يفوق تصوره.

علي هذا جاءت النصوص الإسلامية تسجل صراحة بأن لممارسات مثل الصلاة والحج والدعاء دورها الذي تنهض به في البركات المادية والازدهار الاقتصادي.

من جهة أخري، ينظر الإسلام إلي العمل – الذي يعد واحدا من أهم مبادئ التنمية الاقتصادية والبركات المادية – من أجل تأمين متطلبات الحياة الكريمة علي أنه من أفضل العبادات والقيم المعنوية؛ حتي جاء عن النبي (صلي الله عليه وآله) قوله:

" العبادة سبعون جزءا؛ أفضلها طلب الحلال ". (1)

1- 1. راجع: التنمية الاقتصادية في الكتاب والسنة: 164 " طلب الحلال "، الفصل الثالث: " العمل ".

علي هـذا الضوء، يتعامـل الإسـلام مع جميع الجهود التي تبـذل علي طريق تحقيق البركـات الماديـة بوصـفها عبادة إذا انطلقت من دوافع صحيحة وسارت باتجاه بناء الإنسان، وأنها تساهم في ظهور البركات المادية والمعنوية بعضا إلي جوار بعض.

دور نظام التكوين في تكامل الإنسان

إن التأمل في ما جاء في القسـمين الأول والثاني من هـذه المجموعـة تحت عنوان " أسـباب الخير " و " أسـباب البركة "، يشـير إلي أن خالق الوجود قـد أودع في نظـام التكوين جميع إمكانـات التكامـل المـادي والمعنوي ومتطلبـات همـا من الـداخل والخـارج؛ من أجل تكامل الإنسان، وأنه قد أسبغ عليه نعمه ظاهرة وباطنة.

علي أن ما يتداعي من الآية الكريمة: (ألم تروا أن الله سـخر لكم ما في السموات وما في الأرض وأسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة) (1)، أن الإنسـان وهب من الـداخل (البـاطن) العقل والفطرة والقوي الباطنيـة، وزود من الخارج بالوحي الـذي جاء معينا للعقل والفطرة، وأن نظام التكوين سـخر للإنسان ما في السـماء والأرض لكي يقطع المسار الـذي حـددته " الفطرة " و " العقل " و " الوحي " له، وليسـتفيد من بركات ذلك كله، ويوظفه لتحقيق تكامله وبلوغ مقصد الإنسانية والكمال المطلق ولقاء الله جل جلاله.

يتضـح مما مر أن جميع القيم الاعتقاديـة والأخلاقيـة والعمليـة، وكل ما هو مسـخر للإنسان في الأرض والسـماء، ينطوي علي " الخير " و " البركـة ". وإذا مـا جـاء في النصوص الإسـلامية ما يصف عـددا من ضـروب الأخلاق والأعمال الصالحـة بأنها خير، وإذا ما سـجلت تلك النصوص بأن بعض الأمكنة والأزمنة والحيوانات

1- 1. لقمان: 20.

والنباتات والأطعمة والأشـربة تتسم بالبركة، فإن ذلك كله لا يعني نفي البركة عما سواها من الخصال الحسنة والأعمال الصالحة أو نزعها عن بقية الأمكنة والأزمنة وما إلي ذلك، بل المقصود أن هذه تحظي بالبركة أكثر مما سواها.

القيم المضادة وزوال البركة

كما أن منظومـة القيم الاعتقاديـة والأخلاقيـة والعمليـة لها أثرها في إيجاد الخير وبزوغ البركة، فإن القيم المضادة تسـتلزم زوالها أيضا. لكن ذلك لا يمنع أن يكون لبعض القيم المضادة المناهضـة للقيم الإيجابية دور أكبر من غيرها في استئصال الخيرات واختفاء البركات، كما هو الحال في سوء النية، والخيانة، وشـرب الخمر، والظلم، والزنا، وترك " الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر "، مما سـيأتي مفصـلا في الفصل الثالث.

ص: 188

الفصل الأول: منشئ الخير والبركة

(قل اللهم ملك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتـذل من تشاء بيدك الخير إنك علي كل شـيء قدير). (1) 697. رسول الله (صـلي الله عليه وآله) – في الدعاء –: يا قاضي الحاجات، يا راحم العبرات، يا منجح الطلبات، يا منزل البركات. (2) 698. الإمام علي (عليه السلام) – في الدعاء –: يا مخرج النبات، يا قاضي الحاجات، يا منجح الطلبات، يا جاعل البركات. (3) 699. عنه (عليه السـلام) – في سـجوده –: يا منشئ البركات من مواضعها، ومرسل الرحمة من معادنها. (4) 700. عنه (عليه السلام) – ذاكرا الإمام الحجة (عليه السلام) –: كأنني به قد عبر من وادي السلام إلي

1– 1. آل عمران: 26.

2– 2. مهج الدعوات: 120 وص 195 عن الإمام الحسين (عليه السلام)، البلد الأمين: 338 عن الإمام علي (عليه السلام)، بحار الأنوار: 95 / 281 / 4 وص 399 / 33.

3– 3. البلد الأمين: 361، بحار الأنوار: 86 / 335 / 72.

4– 4. بحار الأنوار: 86 / 225 / 45 نقلا عن الكتاب العتيق الغروي عن عدي بن حاتم الطائي.

مسيل السهلة، علي فرس محجل، له شمراخ يزهر، (1) يدعو ويقول في دعائه:... يا منشر الرحمة من مواضعها، ومخرج البركات من معادنها...

أسألك أن تصلي علي محمد وآل محمد، وأن تنجز لي أمري، وتعجل لي في الفرج. (2) 701. عنه (عليه السلام) - في الدعاء -: احتمل عني مفترضات حقوق الآباء والأمهات، واغفر لي وللمؤمنين والمؤمنات والإخوة والأخوات والقرابات، يا ولي البركات، وعالم الخفيات. (3) 702. عنه (عليه السلام) - في خطبة صلاة الاستسقاء -: يا معطي الخيرات من أماثلها، ومرسل البركات من معادنها، منك الغيث المغيث، وأنت الغياث المستغاث. (4) 703. عنه (عليه السلام) - في دعائه المعروف بدعاء كميل -: يا من اسمه دواء، وذكره شفاء، وطاعته غني. (5) 704. الإمام الحسين (عليه السلام): اللهم معطي الخيرات من مظانها، ومنزل الرحمات من معادنها، ومجري البركات علي أهلها، منك الغيث المغيث وأنت الغياث المستغاث. (6)

1- 1. الشمراخ: غرة الفرس إذا دقت وسالت وجللت الخيشوم (الصحاح: 1 / 425).

2- 2. العدد القوية: 75، دلائل الإمامة: 458 / 438 عن أحمد بن جعفر عن الإمام الهادي يرفعه إلي الإمام علي (عليهما السلام) وفيه " مسجد " بدل " مسيل "، بحار الأنوار: 52 / 391 / 214.

3- 3. البلد الأمين: 106، بحار الأنوار: 90 / 161 / 11.

4- 4. تهذيب الأحكام: 3 / 153 / 328، من لا يحضره الفقيه: 1 / 532 / 1501، مصباح المتهجد: 528 / 611 وفيهما " أماكنها " بدل " أماثلها "، بحار الأنوار: 91 / 294 / 2.

5- 5. الإقبال: 3 / 337، مصباح المتهجد: 850 / 910، بحار الأنوار: 90 / 62 / 3.

6- 6. من لا يحضره الفقيه: 1 / 537 / 1504، قرب الإسناد: 157 / 576 عن أبي البختري عن الإمام الصادق عن أبيه عن جده (عليهم السلام) وفيه " مناهلها " بدل " مظانها "، بحار الأنوار: 91 / 322 / 9.

705. فاطمة (عليها السلام): الحمد لله رفيع الدرجات، منزل الآيات، واسع البركات. (1) 706. الإمام زين العابدين (عليه السلام) - في مناجاته -: نسألك يا واسع البركات ويا قاضي الحاجات، ويا منجح الطلبات؛ أن تصلي علي محمد وآل محمد، وأن ترزقنا خوفا وحزنا تشغلنا بهما عن لذات الدنيا وشهواتها وما يعترض لنا فيها عن العمل بطاعتك. (2) 707. الإمام الصادق (عليه السلام) - في الدعاء -: أسألك... باسمك الذي استقر به عرشك، وباسمك الواحد الأحد الفرد الوتر المتعال الذي يملأ الأركان كلها، الطاهر الطهر المبارك. (3) 708. طب الأئمة عن خالد العبسي: علمني علي بن موسى (عليه السلام) هذه العوذة وقال: علمها إخوانك من المؤمنين؛ فإنها لكل ألم، وهي: " أعيذ نفسي برب الأرض ورب السماء، أعيذ نفسي بالذي لا يضر مع اسمه داء، أعيذ نفسي بالذي اسمه بركة وشفاء ". (4)

1- 1. فلاح السائل: 440 / 303، بحار الأنوار: 86 / 115 / 2.

2- 2. بحار الأنوار: 94 / 125 / 19 نقلا عن الكتاب العتيق الغروي.

3- 3. الكافي: 2 / 576 / 1 عن أبان بن تغلب.

4- 4. طب الأئمة لابني بسطام: 41، بحار الأنوار: 95 / 8 / 5.

الفصل الثاني: أسباب البركة

2 / 1 ما يوجب بركة الحياة

أ - التقوي

(ولو أن أهـل القري آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركت من السـماء والأرض ولكن كـذبوا فأخـذناهم بما كانوا يكسـبون). (1) (ولو أنهم أقاموا التوراة والإنجيـل وما أنزل إليهم من ربهم لأكلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم منهم أمـة مقتصـدة وكثير منهم ساء ما يعملون). (2) (ومن يتق الله يجعل له مخرجا * ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل علي الله فهو حسبه إن الله بلغ أمره قد جعل الله لكل شيء قدرا). (3)

709. الإمام علي (عليه السلام) - في خطبة يحث فيها علي التقوي -: أما بعد، فإني أوصيكم

1- 1. الأعراف: 96.

2- 2. المائدة: 66.

3- 3. الطلاق: 2 و 3.

بتقوي الله... فمن أخذ بالتقوي عزبت عنه الشدائد بعد دنوها... وتحدبت عليه الرحمة بعد نفورها، وتفجرت عليه النعم بعد نضوبها، ووبلت (1) عليه البركة بعد إرذاذها (2). (3) 710. الإمام الباقر (عليه السلام): وجدنا في كتاب علي بن الحسين (عليهما السلام): (ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون) (4) إذا أدوا فرائض الله، وأخذوا بسنن رسول الله (صلي الله عليه وآله)، وتورعوا عن محارم الله، وزهدوا في عاجل زهرة الدنيا، ورغبوا في ما عند الله، واكتسبوا الطيب من رزق الله، لا يريدون به التفاخر والتكاثر، ثم أنفقوا في ما يلزمهم من حقوق واجبة، فأولئك الذين بارك الله لهم في ما اكتسبوا، ويثابون علي ما قدموا لاخرتهم. (5) 711. الإمام الصادق (عليه السلام) - في قوله تعالي: (من حيث لا يحتسب) -: أي يبارك له في ما آتاه. (6)

ب - قيادة أهل البيت

712. الإمام الحسن (عليه السلام): لو أن الناس سمعوا قول الله عزوجل ورسوله لأعطتهم السماء قطرها، والأرض بركتها، ولما اختلف في هذه الأمة سيفان، ولأكلوها خضراء خضرة إلي يوم القيامة. (7)

1- 1. الوابل: المطر الشديد (مجمع البحرين: 3 / 1901).

2- 2. الرذاذ: أقل ما يكون من المطر (النهاية: 2 / 217).

3- 3. نهج البلاغة: الخطبة 198، بحار الأنوار: 70 / 284 / 6.

4- 4. يونس: 62.

5- 5. تفسير العياشي: 2 / 124 / 31 عن بريد العجلي، بحار الأنوار: 69 / 277 / 11.

6- 6. مجمع البيان: 10 / 460، بحار الأنوار: 70 / 281.

7- 7. الأمالي للطوسي: 566 / 1174 عن عبد الرحمان بن كثير عن الإمام الصادق عن أبيه عن جده (عليهم السلام)، بحار الأنوار: 10 / 142 / 5.

713. الإمام الحسين (عليه السلام) - في بيان ما يحدث في زمن ظهور الإمام الحجة (عليه السلام) -:

ولتنزلن البركة من السماء إلي الأرض حتي إن الشجرة لتقصف (1) مما يزيد الله فيها من الثمرة، ولتؤكل ثمرة الشتاء في الصيف، وثمرة الصيف في الشتاء وذلك قوله تعالي: (ولو أن أهل القري آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركت من السماء والأرض ولكن كذبوا) (2). (3) 714. أنساب الأشراف عن أبي عمرو الجوني: قال سلمان الفارسي حين بويع أبو بكر:

" كرداذ وناكرداذ "؛ أي عملتم وما عملتم، لو بايعوا عليا لأكلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم. (4) 715. شرح نهج البلاغة: إن سلمان والزبير والأنصار كان هواهم أن يبايعوا عليا (عليه السلام) بعد النبي (صلي الله عليه وآله)، فلما بويع أبو بكر قال سلمان: أصبتم الخبرة وأخطأتم المعدن... وقال يومئذ: أصبتم ذا السن منكم، وأخطأتم أهل بيت نبيكم، لو جعلتموها فيهم ما اختلف عليكم اثنان، ولأكلتموها رغدا (5) راجع: ص 245 (أسباب البركة / الإنسان والبركة / أهل البيت).

ج - العدل

716. الإمام علي (عليه السلام): بالعدل تتضاعف البركات. (6)

1- 1. القصف: الكسر (النهاية: 4 / 73).

2- 2. الأعراف: 96.

3- 3. مختصر بصائر الدرجات: 51 عن أبي سعيد سهل رفعه إلي الإمام الباقر (عليه السلام)، الخرائج والجرائح: 2 / 849 / 63 عن جابر عن الإمام الباقر عنه (عليهما السلام) وفيه " يريد الله " بدل " يزيد الله "، بحار الأنوار: 53 / 63 / 52.

4- 4. أنساب الأشراف: 2 / 274؛ الإيضاح: 457 عن ابن عمر، الاحتجاج: 1 / 192 / 37 عن أبان بن تغلب عن الإمام الصادق (عليه السلام) كلاهما نحوه.

5- 5. شرح نهج البلاغة: 2 / 49 وج 6 / 43 وراجع الاحتجاج: 1 / 217 / 38.

6- 6. غرر الحكم: 4211، عيون الحكم والمواعظ: 188 / 3858.

717. عنه (عليه السلام): العدل أغني الغناء. (1) 718. الإمام الصادق (عليه السلام): إن الناس يستغنون إذا عدل بينهم، وتنزل السماء رزقها، وتخرج الأرض بركتها بإذن الله تعالي. (2)

2 / 2 ما يوجب بركة العمر

أ - حسن العمل

719. الإمام علي (عليه السلام): بركة العمر في حسن العمل. (3) راجع: ص 219 (أسباب البركة / الأعمال والبركة / تحسين العمل).

ب - العدل في الرعية

720. رسول الله (صلي الله عليه وآله): من ولي من أمور المسلمين شيئا فحسنت سيرته رزق الهيبة في قلوبهم... وإذا عدل فيهم مد في عمره (4).

ج - صلة الرحم

721. رسول الله (صلي الله عليه وآله): من سره أن ينسأ له في عمره ويوسع له في رزقه فليتق الله وليصل رحمه. (5)

1- 1. غرر الحكم: 686، عيون الحكم والمواعظ: 42 / 1002.

2- 2. الكافي: 3 / 568 / 6، تهذيب الأحكام: 4 / 136 / 380 كلاهما عن ابن أبي يعفور، من لا يحضره الفقيه: 2 / 53 / 1677 عن محمد بن مسلم عن الإمام الباقر (عليه السلام)، المقنعة: 280 وزاد فيه "عليهم" بعد "تنزل".

3- 3. غرر الحكم: 4434، عيون الحكم والمواعظ: 195 / 3999.

4- 4. ذيل تاريخ بغداد: 2 / 136 / 419 عن ابن عباس، كنز العمال: 6 / 14 / 14631 نقلا عن الحكيم والديلمي وابن النجار عن ابن عباس.

5- 5. الزهد للحسين بن سعيد: 39 / 104 عن ابن أبي البلاد عن أبيه رفعه، بحار الأنوار: 74 / 102 / 56؛ المستدرك علي الصحيحين: 4 / 177 / 7280 عن عاصم، مسند ابن حنبل: 1 / 302 / 1212، المعجم الأوسط: 3 / 233 / 3014 كلاهما عن عاصم بن ضمرة عن الإمام علي (عليه السلام) عنه (صلي الله عليه وآله)، كنز العمال: 3 / 365 / 6968.

722. عنه (صلي الله عليه وآله): إن القوم ليكونون فجرة ولا يكونون بررة، فيصلون أرحامهم فتنمي أموالهم وتطول أعمارهم، فكيف إذا كانوا أبرارا بررة؟! (1) 723. عنه (صلي الله عليه وآله): البر زيادة في العمر. (2) 724. الإمام علي (عليه السلام) - كان يقول -: إن أفضل ما يتوسل به المتوسلون الإيمان بالله ورسوله... وصلة الرحم؛ فإنها مثراة (3) في المال ومنسأة (4) في الأجل (5).

725. الإمام الصادق (عليه السلام): ما نعلم شيئا يزيد في العمر إلا صلة الرحم، حتي إن الرجل يكون أجله ثلاث سنين فيكون وصولا للرحم، فيزيد الله في عمره ثلاثين سنة فيجعلها ثلاثا وثلاثين سنة، ويكون أجله ثلاثا وثلاثين سنة فيكون قاطعا للرحم، فينقصه الله ثلاثين سنة ويجعل أجله إلي ثلاث سنين (6).

726. الأمالي عن داود بن كثير الرقي: كنت جالسا عند أبي عبد الله (عليه السلام) إذ قال مبتدئا من قبل نفسه: يا داود، لقد عرضت علي أعمالكم يوم الخميس، فرأيت في ما عرض علي من عملك صلتك لابن عمك فلان، فسرني ذلك، إني علمت

1- 1. الكافي: 2 / 155 / 21 عن عبد الله بن سنان عن الإمام الصادق (عليه السلام)، بحار الأنوار: 74 / 125 / 88.

2- 2. مسند ابن حنبل: 5 / 441 / 16079 عن بعض بني رافع بن مكيث، أسد الغابة: 5 / 249 / 5087، الإصابة: 6 / 299 / 8638 كلاهما عن مكيث؛ شرح الأخبار: 1 / 162 / 114 عن زيد بن أرقم، الزهد للحسين بن سعيد: 38 / 101 عن عبد الله بن الوليد الوصافي عن الإمام الباقر (عليه السلام)، بحار الأنوار: 96 / 146 / 22.

3- 3. مثراة: مفعلة من الثراء: الكثرة (النهاية: 1 / 210).

4- 4. النسء: التأخير، يقال: نسأت الشيء نسأ وأنساء إذا أخرته (النهاية: 5 / 44).

5- 5. من لا يحضره الفقيه: 1 / 205 / 613، نهج البلاغة: الخطبة 110، علل الشرايع: 247 / 1 عن إبراهيم بن عمر يرفعه، الأمالي للطوسي: 216 / 380 عن أبي بصير عن الإمام الباقر عنه (عليهما السلام)، بحار الأنوار: 77 / 398 / 21.

6- 6. الكافي: 2 / 152 / 17، الاصول الستة عشر: 169 نحوه وكلاهما عن إسحاق بن عمار والأخير عن أبي الحسن (عليه السلام)، بحار الأنوار: 74 / 121 / 85.

صلتك له أسرع لفناء عمره وقطع أجله. قال داود: وكان لي ابن عم معاندا ناصبا خبيثا، بلغني عنه وعن عياله سوء حال، فصككت له نفقة قبل خروجي إلي مكة، فلما صرت في المدينة أخبرني أبو عبد الله (عليه السلام) بذلك. (1) 727. الاختصاص عن علي بن حمزة: إن موسي بن جعفر (عليه السلام) قال ليعقوب:... أما إن أخاك سيموت في سفره قبل أن يصل إلي أهله، وستندم أنت علي ما كان منك، وذاك أنكما تقاطعتما فبترت أعماركما، فقال له الرجل: متي أجلي؟ قال: كان أجلك قد حضر حتي وصلت عمتك بما وصلتها به فأنسأ الله في أجلك عشرين سنة. (2) 728. رسول الله (صلي الله عليه وآله): من سره أن يمد الله في عمره وأن يبسط له في رزقه فليصل رحمه. (3) راجع: ص 226 (أسباب البركة / الأعمال والبركة / صلة الرحم).

د - بر الوالدين

729. رسول الله (صلي الله عليه وآله): من بر والديه طوبي له! زاد الله في عمره (4).

---

1 - 1. الأمالي للطوسي: 413 / 929، بصائر الدرجات: 429 / 3، الخرائج والجرائح: 2 / 612 / 8 كلاهما نحوه، المناقب لابن شهرآشوب: 4 / 227 وفيه " ناصبيا معاندا " بدل " معاندا ناصبا خبيثا "، بحار الأنوار: 23 / 339 / 12.

2- 2. الاختصاص: 90، رجال الكشي: 2 / 742 / 831، مدينة المعاجز: 6 / 243 / 1982، بحار الأنوار: 48 / 36 / 7.

3- 3. الكافي: 2 / 156 / 29 عن الوصافي عن الإمام زين العابدين (عليه السلام)، الخصال: 32 / 112 عن أنس، عيون أخبار الرضا: 2 / 44 / 157 عن أحمد بن عامر الطائي وأحمد بن عبد الله الهروي وداود بن سليمان الفراء عن الإمام الرضا عن آبائه (عليهم السلام) عنه (صلي الله عليه وآله)، بحار الأنوار: 74 / 89 / 5؛ صحيح البخاري: 5 / 2232 / 5639 عن أبي هريرة، صحيح مسلم: 4 / 1982 / 21، سنن أبي داود: 2 / 133 / 1693 كلاهما عن أنس وفيها " أن ينسأ له في أثره " بدل " أن يمد الله في عمره "، مسند ابن حنبل: 1 / 302 / 1212 عن عاصم بن ضمرة عن الإمام علي (عليه السلام) عنه (صلي الله عليه وآله)، كنز العمال: 3 / 365 / 6965.

4- 4. المستدرك علي الصحيحين: 4 / 170 / 7257، الأدب المفرد: 20 / 22، المعجم الكبير: 20 / 199 / 447 كلها عن معاذ، كنز العمال: 16 / 468 / 45483؛ روضة الواعظين: 403.

730. عنه (صلي الله عليه وآله): يا بن آدم أبرر والديك وصل رحمك؛ ييسر لك يسرك، ويمد لك في عمرك (1).

731. عنه (صلي الله عليه وآله): كان في ما أعطي الله تعالي موسي في الألواح:... واشكر لي ولوالديك؛ أقك المتألف، وأنسئ لك في عمرك، واحيك حياة طيبة، وأقلبك إلي خير منها (2).

732. الإمام الصادق (عليه السلام): إن أحببت أن يزيد الله في عمرك فسر أبويك (3).

ه - بر الأهل

733. الإمام الصادق (عليه السلام): من حسن بره بأهله زاد الله في عمره. (4)

و - الصدقة

734. رسول الله (صلي الله عليه وآله): إن صدقة المسلم تزيد في العمر، وتمنع ميتة السوء، ويذهب الله بها الكبر والفخر. (5) 735. الإمام علي (عليه السلام): بالصدقة تفسح الآجال (6).

736. الإمام الصادق (عليه السلام): إن صدقة الليل تطفئ غضب الرب، وتمحو الذنب العظيم،

1- 1. الفردوس: 5 / 282 / 8190 عن أبي هريرة، المصنف لابن أبي شيبة: 6 / 97 / 4 نحوه عن كعب من دون إسناد إليه (صلي الله عليه وآله)؛ عوالي اللآلي: 1 / 270 / 82 نحوه.

2- 2. تاريخ دمشق: 61 / 128 عن جابر بن عبد الله، كنز العمال: 16 / 475 / 45522؛ بحار الأنوار: 13 / 358 / 63 نقلا عن كشف الغمة عن جابر بن عبد الله.

3- 3. الزهد للحسين بن سعيد: 33 / 87، بحار الأنوار: 74 / 81 / 84.

4- 4. الكافي: 8 / 219 / 269 عن مثني الحناط، الأمالي للطوسي: 245 / 420 عن الحسن بن زياد الصيقل، إرشاد القلوب: 1 / 134، الخصال: 88 / 21 عن محمد بن مسلم، تاريخ اليعقوبي: 2 / 95 مع اختلاف يسير في اللفظ.

5- 5. المعجم الكبير: 17 / 22 / 31 عن عمرو بن عوف، كنز العمال: 6 / 371 / 16111.

6- 6. غرر الحكم: 4239، عيون الحكم والمواعظ: 187 / 3839.

وتهون الحساب، وصدقة النهار تثمر المال وتزيد في العمر (1).

ز - صنائع المعروف

737. الإمام علي (عليهما السلام): كثرة اصطناع المعروف تزيد في العمر وتنشر الذكر (2).

738. الإمام الصادق (عليه السلام): من يموت بالذنوب أكثر ممن يموت بالآجال، ومن يعيش بالإحسان أكثر ممن يعيش بالأعمال (3).

(4) 739. الإمام الكاظم (عليه السلام): كان في بني إسرائيل رجل صالح وكانت له امرأة صالحة، فرأي في النوم أن الله تعالي قد وقت لك من العمر كذا وكذا سنة، وجعل نصف عمرك في سعة، وجعل النصف الآخر في ضيق، فاختر لنفسك إما النصف الأول وإما النصف الأخير.

فقال الرجل: إن لي زوجة صالحة وهي شريكتي في المعاش فأشاورها في ذلك وتعود إلي فأخبرك. فلما أصبح الرجل قال لزوجته: رأيت في النوم كذا وكذا، فقالت: يا فلان، اختر النصف الأول وتعجل العافية؛ لعل الله سيرحمنا ويتم لنا النعمة.

فلما كان في الليلة الثانية أتي الآتي فقال: ما اخترت؟ فقال: اخترت النصف الأول، فقال: ذلك لك. فأقبلت الدنيا عليه من كل وجه، ولما

1- 1. الكافي: 4 / 9 / 3، تهذيب الأحكام: 4 / 105 / 300، ثواب الأعمال: 174 / 2 كلها عن معلي بن خنيس، بحار الأنوار: 96 / 125 / 39.

2- 2. غرر الحكم: 7113، عيون الحكم والمواعظ: 390 / 6601.

3- 3. كذا في المصدر، وفي البحار نقلا عن المصدر "بالأعمار"، وكذا في تنبيه الخواطر، وهو الأنسب.

4- 4. الأمالي للطوسي: 701 / 1498، تنبيه الخواطر: 2 / 87 كلاهما عن فضيل بن يسار عن رجل، بحار الأنوار:

ظهرت نعمته قالت له زوجته: قرابتك والمحتاجون فصلهم وبرهم، وجارك وأخوك فلان فهبهم.

فلما مضي نصف العمر وجاز حد الوقت رأي الرجل الذي رآه أولا في النوم، فقال له: إن الله تعالي قد شكر لك ذلك ولك تمام عمرك سعة مثل ما مضي. (1)

ح - حسن الجوار

740. الإمام الصادق (عليه السلام): حسن الجوار زيادة في الأعمار، وعمارة الديار (2).

ط - قصر الآمال

741. الإمام علي (عليه السلام): طال عمر من قصر رجاه (3).

ي - إدمان الحج والعمرة

742. رسول الله صلي الله عليه وآله: تابعوا بين الحج والعمرة، فإنهما ينفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد. (4)

1- 1. قصص الأنبياء: 182 / 221 عن عبد الرحمان بن الحجاج، بحار الأنوار: 96 / 162 / 6.

2- 2. الكافي: 2 / 667 / 7 عن أبي مسعود وص 152 / 14 عن الحكم الحناط نحوه، مشكاة الأنوار: 374 / 1226، بحار الأنوار: 74 / 120 / 82؛ مسند ابن حنبل: 9 / 504 / 25314 عن عائشة نحوه، كنز العمال:

3- 3 / 356 / 6910. 3. المواعظ العددية: 58.

4- 4. الكافي: 4 / 255 / 2 عن أبي محمد الفراء عن الإمام الباقر عليه السلام، تهذيب الأحكام: 5 / 21 / 60 عن معاوية بن عمار عن الإمام الصادق عليه السلام، بحار الأنوار: 99 / 13 / 41؛ سنن الترمذي: 3 / 175 / 810 عن عبد الله بن مسعود، كنز العمال: 5 / 113 / 12289 نقلا عن سنن الدارقطني والطبراني عن ابن عمر.

743. عنه صلي الله عليه وآله: لا يخالف الفقر والحمي مدمن الحج والعمرة. (1) 744. عنه صلي الله عليه وآله: حجج تتري وعمر نسقا تدفع ميتة السوء وعيلة الفقر. (2) 745. الإمام الصادق عليه السلام: من حج حجتين لم يزل في خير حتي يموت. (3) 746. الإمام الصادق (عليه السلام): من رجع من مكة وهو ينوي الحج من قابل زيد في عمره (4).

ك - زيارة الحسين

747. الإمام الباقر (عليه السلام): مروا شيعتنا بزيارة قبر الحسين (عليه السلام)؛ فإن إتيانه يزيد في الرزق، ويمد في العمر، ويدفع مدافع السوء. (5) 748. تهذيب الأحكام عن منصور بن حازم: سمعته يقول: من أتي عليه حول لم يأت قبر الحسين (عليه السلام) نقص الله من عمره حولا، ولو قلت إن أحدكم يموت قبل أجله بثلاثين سنة لكنت صادقا؛ وذلك أنكم تتركون زيارته. فلا تدعوها يمد الله في أعماركم ويزيد (6) في أرزاقكم، وإذا تركتم زيارته نقص الله من أعماركم وأرزاقكم. فتنافسوا في زيارته، ولا تدعوا ذلك. (7)

1- 1. الكافي: 4 / 254 / 8 عن الفضيل بن يسار عن الإمام الباقر عليه السلام؛ الجامع الصغير: 2 / 270 / 6225 عن المحاملي في أماليه عن أم سلمة.

2- 2. المصنف لعبد الرزاق: 5 / 10 / 8815 عن عبد الله بن الزبير، كنز العمال: 5 / 9 / 11818؛ الكافي: 4 / 261 / 36 عن ابن الطيار عن الإمام الصادق عليه السلام وفيه " تسعي " بدل " نسقا ".

3- 3. الخصال: 60 / 81 عن صفوان بن مهران، من لا يحضره الفقيه: 2 / 216 / 2205.

4- 4. الكافي: 4 / 281 / 3 عن عبد الله بن سنان، من لا يحضره الفقيه: 2 / 220 / 2223.

5- 5. تهذيب الأحكام: 6 / 42 / 86 عن محمد بن مسلم، بحار الأنوار: 101 / 48 / 17.

6- 6. كذا في المصدر، وفي المزار للمفيد " يزد ".

7- 7. تهذيب الأحكام: 6 / 43 / 91 عن منصور بن حازم، المزار للمفيد: 22 / 2، كامل الزيارات: 285 / 457، المزار الكبير: 343، بحار الأنوار: 101 / 47 / 11.

ل - إسباغ الوضوء

749. رسول الله (صلي الله عليه وآله) - لأنس -: يا أنس، أسبغ الوضوء يزد في عمرك. (1)

م - دوام الطهارة

750. رسول الله (صلي الله عليه وآله) - لأنس -: يا أنس، أكثر من الطهور يزد الله في عمرك. (2)

ن - تجنب البوائق

751. الإمام الرضا (عليه السلام): قال جعفر بن محمد (عليهما السلام): تجنبوا البوائق يمد لكم في الأعمار (3).

س - الصلاة في مسجد السهلة

752. الإمام زين العابدين (عليه السلام): من صلي في مسجد السهلة ركعتين زاد الله عزوجل في عمره سنتين (4).

ع - الدعاء

753. الإمام الصادق (عليه السلام): اللهم إني أسألك... طول العمر ودوام اليسر (5).

754. عنه (عليه السلام) - في دعائه في كل ليلة من شهر رمضان -: وأن تجعل في ما تقضي

1- 1. المعجم الأوسط: 5 / 328 / 5453، مسند أبي يعلي: 4 / 177 / 4167، مسند الشهاب: 1 / 377، تاريخ دمشق: 9 / 344 كلها عن أنس، كنز العمال: 15 / 909 / 43571.

2- 2. الأمالي للمفيد: 60 / 5، مكارم الأخلاق: 1 / 99 / 186 كلاهما عن أنس، بحار الأنوار: 69 / 396 / 81.

3- 3. عيون أخبار الرضا: 2 / 36 / 90 عن أحمد بن الحسن الحسيني عن الإمام العسكري عن آبائه (عليهم السلام)، مسند زيد: 473، بحار الأنوار: 68 / 19 / 28.

4- 4. المزار للمفيد: 14، المزار الكبير: 134 / 6، فضل الكوفة ومساجدها: 43، بحار الأنوار: 100 / 436 / 6.

5- 5. الكافي: 4 / 166 / 6، من لا يحضره الفقيه: 2 / 166 / 2032، تهذيب الأحكام: 3 / 123 / 267، الإقبال: 1 / 431 وفيهما " وحسن الشكر " بعد " وطول العمر " وكلها عن أبي بصير، بحار الأنوار: 98 / 177 / 2.

وتقدر من الأمر المحتوم في الأمر الحكيم في ليلة القدر من القضاء الذي لا يرد ولا يبدل؛ أن تطيل عمري (1).

2 / 3 جوامع ما يوجب بركة العمر

755. رسول الله (صلي الله عليه وآله) - حين سأله علي (عليه السلام) عن قول الله: (يمحوا الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتب) (2) -: لأقرن عينك بتفسيرها، ولأقرن عين أمتي من بعدي بتفسيرها: الصدقة (3) علي وجهها، وبر الوالدين، واصطناع المعروف؛ يحول الشقاء سعادة، ويزيد في العمر (4).

756. عنه (صلي الله عليه وآله): من سره أن يمد في عمره، وأن يبسط له في رزقه؛ فليصل رحمه (5).

757. عنه (صلي الله عليه وآله): من الهم الصدق في كلامه، والإنصاف من نفسه، وبر والديه، ووصل رحمه؛ أنسئ له أجله، ووسع عليه في رزقه، ومتع بعقله، ولقن حجته وقت مساءلته (6).

1- 1. الكافي: 4 / 161 / 3، تهذيب الأحكام: 3 / 102 / 264، مصباح المتهجد: 630 / 708 كلها عن محمد بن عطية، الإقبال: 1 / 144.

2- 2. الرعد: 39.

3- 3. في المصدر: " الصدق "، والصحيح ما أثبتناه كما في بقية المصادر.

4- 4. سبل الهدي والرشاد: 9 / 235 عن الإمام علي (عليه السلام)، الدر المنثور: 4 / 661 وفي ذيله " ويقي مصارع السوء "، كنز العمال: 2 / 441 / 4444؛ تفسير الميزان: 11 / 380.

5- 5. الكافي: 2 / 156 / 29 عن الوصافي عن الإمام زين العابدين (عليه السلام)، عدة الداعي: 76 وفيه " فليصل أبويه فإن صلتهما من طاعة الله " بدل " فليصل رحمه "، بحار الأنوار: 74 / 85 / 96؛ المستدرك علي الصحيحين: 4 / 177 / 7280 عن عاصم نحوه، كنز العمال: 3 / 365 / 6968.

6- 6. أعلام الدين: 265، معدن الجواهر: 40.

758. عنه (صلي الله عليه وآله): صلة الرحم وحسن الخلق وحسن الجوار؛ يعمرن الديار، ويزدن في الأعمار (1).

759. عنه (صلي الله عليه وآله): حسن الخلق وصلة الأرحام وبر القرابة؛ تزيد في الأعمار، وتعمر الديار ولو كان القوم فجارا (2).

760. الإمام علي (عليه السلام): عليكم بصنائع الإحسان، وحسن البر بذوي الرحم والجيران؛ فإنهما يزيدان في الأعمار، ويعمران الديار (3).

761. الإمام الباقر (عليه السلام): صدقة السر تطفئ غضب الرب، وبر الوالدين وصلة الرحم يزيدان في الأجل (4).

762. الإمام الصادق (عليه السلام): البر وحسن الخلق يعمران الديار، ويزيدان في الأعمار (5).

763. الكافي عن زرارة: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: ثلاثة إن يعلمهن المؤمن كان زيادة في عمره، وبقاء النعمة عليه. فقلت: وما هن؟ قال: تطويله في ركوعه وسجوده في صلاته، وتطويله لجلوسه علي طعامه إذا (أ) طعم علي مائدته، واصطناعه المعروف إلي أهله. (6)

1- 1. مكارم الأخلاق لابن أبي الدنيا: 103 / 329 عن عائشة، كنز العمال: 3 / 45 / 5408 نقلا عن مسند ابن حنبل وسنن الترمذي عن أبي الدرداء وعائشة؛ الكافي: 2 / 152 / 14 عن الإمام الصادق (عليه السلام) من دون إسناد إليه (صلي الله عليه وآله) وليس فيه " حسن الخلق "، بحار الأنوار: 74 / 120 / 82.

2- 2. أعلام الدين: 294، نزهة الناظر: 15 / 27، بحار الأنوار: 77 / 172 / 8.

3- 3. غرر الحكم: 6168، عيون الحكم والمواعظ: 342 / 5846.

4- 4. الزهد للحسين بن سعيد: 36 / 94 عن الوصافي، بحار الأنوار: 74 / 82 / 89.

5- 5. الكافي: 2 / 100 / 8، الزهد للحسين بن سعيد: 29 / 72، حلية الأبرار: 1 / 222 / 9 كلها عن عبد الله بن سنان، بحار الأنوار: 71 / 73 / 395.

6- 6. الكافي: 4 / 49 / 15، المواعظ العددية: 179.

2 / 4 ما يوجب بركة الدار

أ - الأضحية عند البناء

764. رسول الله (صلي الله عليه وآله): من بني مسكنا فليذبح كبشا سمينا، وليطعم لحمه المساكين، ثم يقول: " اللهم ادحر عني مردة الجن والإنس والشياطين، وبارك لنا في بيوتنا " إلا أعطي ما سأل. (1)

ب - الإطعام

765. رسول الله (صلي الله عليه وآله): الرزق إلي مطعم الطعام أسرع من السكين إلي ذروة البعير، وإن الله تعالي يباهي بمطعم الطعام الملائكة. (2) راجع: ص 224 (أسباب البركة / الأعمال والبركة / الإطعام).

ج - البنات

766. رسول الله (صلي الله عليه وآله): ما من بيت فيه البنات إلا نزلت كل يوم عليه اثنتا عشرة بركة ورحمة من السماء، ولا تنقطع زيارة الملائكة من ذلك البيت، يكتبون لأبيهم كل يوم وليلة عبادة سنة. (3) راجع: ص 252 (أسباب البركة / الإنسان والبركة / الصبيان).

د - التسليم عند دخول البيت

767. رسول الله (صلي الله عليه وآله): إذا دخل أحدكم بيته فليسلم؛ فإنه ينزله البركة وتأنسه

1- 1. الكافي: 6 / 299 / 20 عن السكوني عن الإمام الصادق (عليه السلام)، ثواب الأعمال: 221 / 1 عن السكوني عن الإمام الصادق عن آبائه (عليهم السلام) عنه (صلي الله عليه وآله).

2- 2. تنبيه الخواطر: 1 / 171 عن عبد الله بن مسعود.

3- 3. جامع الأخبار: 285 / 765 عن أبي هريرة.

الملائكة. (1)

٥ - التسمية بأسماء الأنبياء

768. رسول الله (صلي الله عليه وآله): إذا كان اسم بعض أهل البيت اسم نبي لم تزل البركة فيهم. (2) 769. عنه (صلي الله عليه وآله): من سمي باسمي يرجو بركتي ويمني، غدت عليه البركة وراحت إلي يوم القيامة. (3) و - جودة الموضع وسعة الساحة وحسن الجوار 770. الإمام علي (عليه السلام): إن للدار شرفا، وشرفها الساحة الواسعة، والخلطاء الصالحون.

وإن لها بركة، وبركتها جودة موضعها، وسعة ساحتها، وحسن جوار جيرانها. (4)

2 / 5 الأخلاق والبركة

أ - حسن النية

771. الإمام الصادق (عليه السلام): من حسنت نيته زيد في رزقه. (5)

1- 1. علل الشرايع: 583 / 23 عن يعقوب رفعه إلي الإمام علي (عليه السلام)، مشكاة الأنوار: 341 / 1092 عن الإمام علي (عليه السلام)، بحار الأنوار: 76 / 7 / 25 وص 175 / 2.

2- 2. دعائم الإسلام: 2 / 188 / 682 عن الإمام الصادق (عليه السلام).

3- 3. أسد الغابة: 1 / 535 / 745 عن ابن جشيب عن أبيه، كنز العمال: 16 / 421 / 45221 نقلا عن ابن أبي عاصم وأبي نعيم.

4- 4. مكارم الأخلاق: 1 / 273 / 830 عن الإمام الصادق عن آبائه (عليهم السلام)، بحار الأنوار: 76 / 154 / 34.

5- 5. الكافي: 2 / 105 / 11 عن الحسن بن زياد الصيقل وج 8 / 219 / 269 عن مثني الحناط ومحمد بن مسلم، تحف العقول: 295 عن الإمام الباقر (عليه السلام) وص 388 عن الإمام الكاظم (عليه السلام)، الأمالي للطوسي: 245 / 425 عن الحسن بن زياد الصيقل، كنز الفوائد: 2 / 197 عن الإمام علي (عليه السلام)، الخصال: 87 / 21 عن محمد بن مسلم، بحار الأنوار: 70 / 205 / 15.

ب - حسن الخلق

772. رسـول الله (صـلي الله عليه وآله): حسن الخلـق وكف الأـذي يزيـدان في الرزق. (1) 773. الإمام علي (عليه السـلام): في سـعة الأخلاق كنوز الأرزاق. (2) 774. عنه (عليه السلام): التودد يمن. (3)

ج - حسن القول

775. الإمام زين العابدين (عليه السلام): القول الحسن يثري المال، وينمي الرزق، وينسئ (4) في الأجل. (5)

د - حسن الجوار

776. رسول الله (صـلي الله عليه وآله): البر وحسن الجوار زيـادة في الرزق، وعمارة في الـدنيا. (6) 777. الإمام الصادق (عليه السلام): حسن الجوار يزيد في الرزق. (7) 778. عنه (عليه السلام): حسن الجوار زيادة في الأعمار، وعمارة الديار. (8)

1- 1. الفردوس: 2 / 140 / 2713 عن الإمام علي (عليه السلام)؛ مشكاة الأنوار: 260 / 769 عن الإمام الصادق (عليه السلام) نحوه.

2- 2. الكافي: 8 / 23 / 4 عن جابر بن يزيد عن الإمام الباقر (عليه السلام)، تحف العقول: 98 وص 214، بحار الأنوار: 77 / 287 / 1.

3- 3. غرر الحكم: 59، عيون الحكم والمواعظ: 37 / 760 وفيه " التؤدة ".

4- 4. النسء: التأخير، ويكون في العمر والدين (النهاية: 5 / 44).

5- 5. الخصال: 317 / 100، الأمالي للصدوق: 49 / 1 كلاهما عن أبي حمزة الثمالي، روضة الواعظين: 404، بحار الأنوار: 71 / 310 / 1.

6- 6. الاصول الستة عشر: 77 عن عبد الله بن أبي طلحة عن الإمام الصادق (عليه السلام) وراجع مشكاة الأنوار: 374 / 1226.

7- 7. الكافي: 2 / 666 / 3، الزهد للحسين بن سعيد: 43 / 115 كلاهما عن إبراهيم بن أبي رجاء، مشكاة الأنوار: 260 / 769 عن الإمام الصادق (عليه السلام) نحوه، بحار الأنوار: 74 / 153 / 14.

8- 8. الكافي: 2 / 667 / 7 عن أبي مسعود.

ه - الصدق

779. رسول الله (صلي الله عليه وآله) - لعلي (عليه السلام) -: اعلم أن الصدق مبارك، والكذب مشؤوم. (1) 780. عنه (صلي الله عليه وآله): إذا التاجران صدقا بورك لهما، فإذا كذبا وخانا لم يبارك لهما. (2) 781. صحيح البخاري عن حكيم بن حزام: قال رسول الله (صلي الله عليه وآله): البيعان بالخيار ما لم يتفرقا - أو قال: حتي يتفرقا - فإن صدقا وبينا بورك لهما في بيعهما، وإن كتما وكذبا محقت بركة بيعهما. (3) 782. رسول الله (صلي الله عليه وآله): عليكم بالصدق؛ فإن الصدق يهدي إلي البر، وإن البر يهدي إلي الجنة. وما يزال الرجل يصدق ويتحري الصدق حتي يكتب عند الله صديقا. (4) 783. عنه (صلي الله عليه وآله): الوفاء والصدق يجران الرزق. (5)

و - السخاء

(فأما من أعطي واتقي * وصدق بالحسني * فسنيسره لليسري). (6)

1- 1. تحف العقول: 14، بحار الأنوار: 77 / 67 / 6.

2- 2. الكافي: 5 / 174 / 2، تهذيب الأحكام: 7 / 26 / 110 كلاهما عن الحسين بن عمر بن يزيد عن أبيه عن الإمام الصادق (عليه السلام)، الخصال: 45 / 43 عن زيد بن علي عن الإمام زين العابدين عن أبيه عن جده (عليهم السلام) عنه (صلي الله عليه وآله)، بحار الأنوار: 103 / 95 / 14.

3- 3. صحيح البخاري: 2 / 732 / 1973 وص 743 / 2004 و ح 2008، سنن أبي داود: 3 / 274 / 3459، سنن الترمذي: 3 / 548 / 1246، مسند ابن حنبل: 5 / 227 / 15314، السنن الكبري: 5 / 442 / 10436، كنز العمال: 4 / 46 / 9432.

4- 4. صحيح مسلم: 4 / 2013 / 105، سنن أبي داود: 4 / 297 / 4989، سنن الترمذي: 4 / 347 / 1971، مسند ابن حنبل: 2 / 125 / 4108 كلها عن عبد الله بن مسعود، كنز العمال: 3 / 346 / 61؛ تنبيه الخواطر: 1 / 43 وفيه من " الصدق... ".

5- 5. الفردوس: 4 / 436 / 7268 عن ابن عباس.

6- 6. الليل: 5 - 7.

784. رسول الله (صلي الله عليه وآله): الرزق إلي بيت فيه السخاء أسرع من الشفرة إلي سنام البعير. (1) 785. عنه (صلي الله عليه وآله): إن مفاتيح الرزق متوجهة نحو العرش، وينزل الله علي الناس أرزاقهم علي قدر نفقاتهم، فمن كثر كثر له، ومن قلل قلل له. (2) 786. عنه (صلي الله عليه وآله): ما فتح رجل باب عطية يريد بها صلة إلا زاده الله بها كثرة، وما فتح رجل باب مسألة يريد بها كثرة إلا زاده الله عزوجل بها قلة. (3) 787. الإمام علي (عليه السلام): عليكم بالسخاء وحسن الخلق؛ فإنهما يزيدان الرزق ويوجبان المحبة. (4) 788. عنه (عليه السلام): إن أفضل ما استجلب به الثناء؛ السخاء، وإن أجزل ما استدرت به الأرباح الباقية؛ الصدقة. (5) 789. مسند أبي يعلي عن أبي برزة: كان للنبي (صلي الله عليه وآله) تسع نسوة، فقال يوما: خيركن أطولكن (6) يدا. فقامت كل واحدة تضع يدها علي الجدار، قال: لست أعني هذا، ولكن أصنعكن يدين. (7)

---

1 - 1. تاريخ دمشق: 13 / 24 / 3031 عن أبي سعيد الخدري، تاريخ أصبهان: 1 / 321 / 572 عن جابر، كنز العمال: 9 / 244 / 25848.

2- 2. كنز العمال: 6 / 350 / 16009، الجامع الصغير: 1 / 375 / 2454 كلاهما نقلا عن الدارقطني في الإفراد عن أنس.

3- 3. مسند ابن حنبل: 3 / 434 / 9630، شعب الإيمان: 3 / 233 / 3413 وفيه " لصدقة " بدل " يريد بها " و " مسكة " بدل " مسألة "، المعجم الأوسط: 7 / 190 / 7239 وفيه " يبتغي وجه الله أو صلة " بدل " يريد بها صلة " وكلها عن أبي هريرة، كنز العمال: 3 / 643 / 8304.

4- 4. غرر الحكم: 6161، عيون الحكم والمواعظ: 342 / 5841.

5- 5. غرر الحكم: 3654، عيون الحكم والمواعظ: 156 / 3391.

6- 6. الطول: الفضل، يقال: لفلان علي فلان طول؛ أي فضل، والطول: المن؛ يقال منه: طال عليه وتطول عليه؛ إذا امتن عليه (لسان العرب: 11 / 414).

7- 7. مسند أبي يعلي: 13 / 425 / 7430، تاريخ بغداد: 5 / 6 نحوه، كنز العمال: 6 / 342 / 15951.

ز - الرفق

790. رسول الله (صلي الله عليه وآله): إن في الرفق الزيادة والبركة، ومن يحرم الرفق يحرم الخير. (1) 791. عنه (صلي الله عليه وآله): الرفق يمن، والخرق شؤم. (2) 792. الإمام علي (عليه السلام): من استعمل الرفق استدر الرزق. (3) 793. عنه (عليه السلام): التلطف مفتاح الرزق. (4)

ح - الأمانة

794. رسول الله (صلي الله عليه وآله): الأمانة تجلب الغني. (5) 795. عنه (صلي الله عليه وآله): الأمانة تجلب الرزق. (6) راجع: ص 305 (موانع البركة / الخيانة).

ط - القناعة 796. رسول الله (صلي الله عليه وآله): القناعة بركة. (7)

1- 1. الكافي: 2 / 119 / 7 عن عمرو بن أبي المقدام رفعه؛ المعجم الكبير: 2 / 348 / 2458 عن جرير.

2- 2. الكافي: 2 / 119 / 4 عن معاذ بن مسلم عن الإمام الصادق (عليه السلام)، غرر الحكم: 798 وفيه " اليمن مع الرفق "، بحار الأنوار: 75 / 59 / 23.

3- 3. غرر الحكم: 8647، عيون الحكم والمواعظ: 440 / 7651.

4- 4. أعلام الدين: 96.

5- 5. قرب الإسناد: 116 / 408 عن الحسين بن علوان عن الإمام الصادق عن أبيه (عليهما السلام)، بحار الأنوار: 75 / 114 / 6 وص 171 / 4.

6- 6. الكافي: 5 / 133 / 7 عن السكوني عن الإمام الصادق (عليه السلام)، تحف العقول: 45، الخصال: 505 / 2 عن سعيد بن علاقة عن الإمام علي (عليه السلام)، مشكاة الأنوار: 230 / 645، روضة الواعظين: 499 وفي الثلاثة الأخيرة " استعمال الأمانة يزيد في الرزق " وكلاهما عن الإمام علي (عليه السلام)، بحار الأنوار: 77 / 149 / 78؛ مسند الشهاب: 1 / 72 / 64 وفيه " الأمانة تجر الرزق "، الفردوس: 1 / 121 / 415 عن جابر، كنز العمال: 3 / 60 / 5493.

7- 7. الجعفريات: 160 عن الإمام الصادق عن آبائه (عليهم السلام).

797. عنه (صلي الله عليه وآله): من قنع بما رزقه الله فهو من أغني الناس. (1) 798. عنه (صلي الله عليه وآله): القناعة ملك لا يزول، وهي مركب رضا الله تعالي، تحمل صاحبها إلي داره. (2) 799. عنه (صلي الله عليه وآله): القناعة كنز لا يفني. (3) 800. عنه (صلي الله عليه وآله): القناعة راحة. (4) 801. نهج البلاغة: سئل أمير المؤمنين (عليه السلام) عن قوله تعالي: (فلنحيينه حيوة طيبة) (5) فقال: هي القناعة. (6) 802. الإمام علي (عليه السلام): من قنع باليسير استغني عن الكثير، ومن لم يستغن بالكثير افتقر إلي الحقير. (7) 803. عنه (عليه السلام): من وهبت له القناعة صانته. (8)

1- 1. من لا يحضره الفقيه: 4 / 358 / 5762 عن حماد بن عمرو وأنس بن محمد عن أبيه جميعا عن الإمام الصادق عن آبائه (عليهم السلام)، الكافي: 2 / 139 / 9 عن أبي حمزة عن الإمام الباقر والصادق (عليهما السلام)، الأمالي للمفيد: 184 / 9، الزهد للحسين بن سعيد: 19 / 40 كلاهما عن أبي حمزة الثمالي عن الإمام زين العابدين (عليه السلام)، الخصال: 125 / 122 عن أنس بن محمد عن أبيه عن الإمام الصادق عن آبائه (عليهم السلام)، تحف العقول: 7، بحار الأنوار:

2- 2. مصباح الشريعة: 185.

3- 3. إرشاد القلوب: 118 عن جابر بن عبد الله، مشكاة الأنوار: 233 / 664، روضة الواعظين: 500؛ الدر المنثور: 2 / 96 نقلا عن البيهقي في الزهد عن جابر بن عبد الله.

4- 4. أعلام الدين: 341 عن ابن عباس.

5- 5. النحل: 97.

6- 6. نهج البلاغة: الحكمة 229، بحار الأنوار: 71 / 345 / 2.

7- 7. الإرشاد: 1 / 301، بحار الأنوار: 77 / 420 / 40.

8- 8. غرر الحكم: 8435.

804. عنه (عليه السلام): اقنع بما أوتيته تكن مكفيا. (1) 805. عنه (عليه السلام): من قنعت نفسه أعانته علي النزاهة والعفاف. (2) 806. عنه (عليه السلام): من قنع حسنت عبادته. (3) 807. عنه (عليه السلام): من قنع قل طمعه. (4) 808. عنه (عليه السلام): أصل العفاف القناعة، وثمرتها قلة الأحزان. (5) 809. عنه (عليه السلام): القناعة تؤدي إلي العز. (6) 810. عنه (عليه السلام): اقنعوا بالقليل من دنياكم لسلامة دينكم؛ فإن المؤمن البلغة اليسيرة من الدنيا تقنعه. (7) 811. عنه (عليه السلام): إذا رغبت في صلاح نفسك فعليك بالاقتصاد والقنوع والتقلل. (8) 812. الإمام الباقر (عليه السلام): القناعة لذة العيش. (9) 813. الإمام الصادق (عليه السلام): من قنع بالمقسوم استراح من الهم والكرب والتعب، وكلما نقص من القناعة زاد في الرغبة والطمع. والطمع والرغبة في الدنيا أصلان لكل شر، وصاحبهما لا ينجو من النار إلا أن يتوب عن ذلك. (10)

1- 1. غرر الحكم: 2333، عيون الحكم والمواعظ: 75 / 1821.

2- 2. غرر الحكم: 8663، عيون الحكم والمواعظ: 440 / 7661 وفيه " والكفاف " بدل " والعفاف ".

3- 3. غرر الحكم: 7795، عيون الحكم والمواعظ: 452 / 8091.

4- 4. غرر الحكم: 7974، عيون الحكم والمواعظ: 430 / 7371.

5- 5. مطالب السؤول: 50؛ بحار الأنوار: 78 / 7 / 59.

6- 6. غرر الحكم: 1123، عيون الحكم والمواعظ: 45 / 1092 وراجع ح 66 و 219 و 2260 و 4646.

7- 7. غرر الحكم: 2549، عيون الحكم والمواعظ: 87 / 2084.

8- 8. غرر الحكم: 4172، عيون الحكم والمواعظ: 137 / 3124.

9- 9. تاريخ اليعقوبي: 2 / 321.

10- 10. مصباح الشريعة: 184.

814. الإمام الرضا (عليه السلام): القناعة تجمع إلي صيانة النفس وعز القدر طرح (1) مؤن الاستكثار والتعبد لأهل الدنيا. ولا يسلك طريق القناعة إلا رجلان: إما متقلل يريد أجر الآخرة، أو كريم متنزه عن لئام الناس. (2)

ي - الرضا

815. رسول الله (صلي الله عليه وآله): إن لكل امرئ رزقا هو يأتيه لا محالة، فمن رضي به بورك له فيه ووسعه، ومن لم يرض به لم يبارك له فيه ولم يسعه؛ إن الرزق ليطلب الرجل كما يطلبه أجله. (3) 816. عنه (صلي الله عليه وآله): إن الله - تبارك وتعالي - يبتلي عبده بما أعطاه، فمن رضي بما قسم الله عزوجل له بارك الله له فيه ووسعه، ومن لم يرض لم يبارك له. (4) 817. الإمام الرضا (عليه السلام): أوحي الله عزوجل إلي نبي من الأنبياء: إذا أطعت رضيت، وإذا رضيت باركت، وليس لبركتي نهاية. (5)

1- 1. كذا، وفي سائر المصادر: " وطرح ".

2- 2. نثر الدر: 361، العدد القوية: 297 / 26 وفيه " متعبد " بدل " متقلل "، نزهة الناظر: 128 / 9 وفيه " متعلل " بدل " متقلل "، أعلام الدين: 307 وفيه من " لا يسلك طريق... إما متعبد... "، بحار الأنوار: 78 / 349 / 6 وص 353 / 9.

3- 3. أعلام الدين: 342 عن ابن عمر، بحار الأنوار: 77 / 185 / 10؛ كنز العمال: 1 / 114 / 536 نقلا عن الديلمي عن ابن عباس نحوه.

4- 4. مسند ابن حنبل: 7 / 282 / 20301، شعب الإيمان: 2 / 121 / 1353 نحوه وكلاهما عن أبي العلاء بن الشخير عن رجل من بني سليم وج 7 / 125 / 9725 عن أحمد بن سليم، كنز العمال: 3 / 390 / 7090 وراجع المعجم الأوسط: 8 / 189 / 8362 وحلية الأولياء: 2 / 213.

5- 5. الكافي: 2 / 275 / 26 عن سليمان الجعفري، بحار الأنوار: 73 / 341 / 23؛ الزهد لابن حنبل: 69 عن وهب من دون إسناد إلي المعصوم وفيه " إن الرب تبارك وتعالي قال في بعض ما يقول لبني إسرائيل: إني... ".

ك - الصبر

818. الإمام علي (عليه السلام): الزم الصبر؛ فإن الصبر حلو العاقبة، ميمون المغبة. (1)

2 / 6 العبادات والبركة

أ - الاستغفار

(وأن استغفروا ربكم ثم توبوا إليه يمتعكم متعا حسنا إلي أجل مسمي ويؤت كل ذي فضل فضله). (2) (ويقوم استغفروا ربكم ثم توبوا إليه يرسل السماء عليكم مدرارا ويزدكم قوة إلي قوتكم ولا تتولوا مجرمين). (3) 819. رسول الله (صلي الله عليه وآله): من لزم الاستغفار جعل الله له من كل ضيق مخرجا، ومن كل هم فرجا، ورزقه من حيث لا يحتسب. (4) 820. الإمام علي (عليه السلام) - في خطبة له -: قد جعل الله سبحانه الاستغفار سببا لدرور الرزق، ورحمة الخلق، فقال سبحانه: (استغفروا ربكم إنه كان غفارا...) (5)، فرحم الله امرءا استقبل توبته، واستقال خطيئته، وبادر منيته. (6)

1- 1. غرر الحكم: 2377.

2- 2. هود: 3.

3- 3. هود: 52.

4- 4. سنن أبي داود: 2 / 85 / 1518، سنن ابن ماجة: 2 / 1255 / 3819، السنن الكبري: 3 / 490 / 6421، مسند ابن حنبل: 1 / 535 / 2234 وفيه " أكثر " بدل " لزم " وكلها عن ابن عباس، كنز العمال: 1 / 476 / 2069؛ الجعفريات: 228 عن الإمام الكاظم عن آبائه (عليهم السلام) عنه (صلي الله عليه وآله)، عدة الداعي: 249 عن الإمام الصادق (عليه السلام)، أعلام الدين: 294 وفيها " أكثر " بدل " لزم "، بحار الأنوار: 77 / 172 / 8.

5- 5. نوح: 10.

6- 6. نهج البلاغة: الخطبة 143، أعلام الدين: 285، بحار الأنوار: 91 / 313 / 3.

821. رسول الله (صلي الله عليه وآله): أكثروا الاستغفار تجلبوا الرزق. (1) 822. الفرج بعد الشدة عن أيوب بن العباس بن الحسن: إن أعرابيا شكا إلي أمير المؤمنين (عليه السلام) شكوي لحقته، وضيقا في الحال، وكثرة من العيال، فقال له:

عليك بالاستغفار؛ فإن الله عزوجل يقول: (استغفروا ربكم إنه كان غفارا) (2).

فمضي الرجل وعاد إليه فقال: يا أمير المؤمنين، إني قد استغفرت الله كثيرا وما أري فرجا مما أنا فيه! فقال: لعلك لا تحسن الاستغفار! قال: علمني، فقال: أخلص نيتك وأطع ربك وقل:

" اللهم إني أستغفرك من كل ذنب قوي عليه بدني بعافيتك، أو نالته قدرتي بفضل نعمتك، أو بسطت إليه يدي بسابغ رزقك، أو اتكلت فيه عند خوفي منه علي أمانك ووثقت فيه بحلمك، وعولت فيه علي كرم عفوك، اللهم إني أستغفرك من كل ذنب خفت (3) فيه أمانتي، أو بخست فيه نفسي، أو قدمت فيه لذاتي، أو آثرت فيه شهوتي، أو سعيت فيه لغيري، أو استغويت إليه من تبعني، أو غلبت فيه بفضل حيلتي، أو أحلت فيه علي مولاي فلم يعاجلني علي فعلي؛ إذ كنت سبحانك كارها لمعصيتي غير مريدها مني، لكن سبق علمك في باختياري واستعمال مرادي وإيثاري، فحلمت عني ولم تدخلني فيه جبرا، ولم تحملني عليه قهرا، ولم تظلمني شيئا، يا أرحم الراحمين.

يا صاحبي في شدتي، يا مؤنسي في وحدتي، يا حافظي في غربتي، يا وليي

1- 1. الخصال: 615 / 10 عن أبي بصير ومحمد بن مسلم عن الإمام الصادق عن آبائه (عليهم السلام)، تحف العقول: 106 عن الإمام علي (عليه السلام)، كنز الفوائد: 2 / 197 وفيهما " فإنه يجلب الرزق "، بحار الأنوار: 93 / 278 / 6.

2- 2. نوح: 10.

3- 3. وفي كنز العمال: " خنت " مكان " خفت " وهو الأقرب.

في نعمتي. يـا كـاشف كربتي، يـا مسـتمع دعوتي، يـا راحم عبرتي، يـا مقيل عثرتي. يا إلهي بالتحقيق، يا ركني الوثيق، يا جاري للضـيق، يا مولاـي الشـفيق، يا رب البيت العتيق، أخرجني من حلق المضـيق إلي سـعة الطريق، بفرج من عنـدك قريب وثيق، واكشف عني كل شـدة وضيق، واكفني ما أطيق وما لا أطيق.

اللهم فرج عني كـل هم وغم، وأخرجني من كـل حزن وكرب، يـا فـارج الهم وكاشف الغم، ويا منزل القطر، ويا مجيب دعوة المضـطر، يا رحمـان الـدنيا والآـخرة ورحيمهمـا، صـل علي خيرتـك من خلقك وعلي آله الطيبين الطاهرين، وفرج عني ما ضاق به صـدري، وعيل منه صبري، وقلت فيه حيلتي، وضعفت له قوتي، يا كاشف كل ضر وبلية، ويا عالم كل سر وخفية، يا أرحم الراحمين، (وأفوض أمري إلي الله إن الله بصير بالعباد) (1)، وما توفيقي إلا بالله، عليه توكلت وهو رب العرش العظيم ".

قال الأعرابي: فاسـتغفرت بذلك مرارا، فكشف الله عني الغم والضيق، ووسع علي في الرزق، وأزال المحنة. (2) 823. الإمام الصادق (عليه السـلام) – لسـفيان حين سأله أن يعلمه ما لم يفقه –: يا أبا عبـد الله، إذا جاءك ما تحب فأكثر من الحمـد، وإذا جاءك ما تكره فأكثر من " لا حول ولا قوة إلا بالله "، وإذا استبطأت الرزق فأكثر من الاستغفار. (3)

ب - التسمية

824. رسول الله (صلي الله عليه وآله): قال الله عزوجل:... إذا قال العبد: " بسم الله الرحمن الرحيم " قال الله

1- 1. غافر: 44.

2- 2. الفرج بعد الشدة: 1 / 42، كنز العمال: 2 / 258 / 3966.

3- 3. إحقاق الحق: 12 / 267.

- جل جلاله -: بدأ عبدي باسمي، وحق علي أن أتمم له اموره، وأبارك له في أحواله. (1) راجع: النوادر ح 1225، 1226.

ج - الصلاة

825. رسول الله (صلي الله عليه وآله): الصلاة من شرائع الدين، وفيها مرضاة الرب عزوجل، فهي منهاج الأنبياء. وللمصلي حب الملائكة، وهدي، وإيمان، ونور المعرفة، وبركة في الرزق. (2) 826. عنه (صلي الله عليه وآله): ثلاث لو يعلم الناس ما فيهن ما أخذن إلا بسهمة؛ حرصا علي ما فيهن من الخير والبركة: التأذين بالصلاة، والتهجير (3) بالجماعات، والصلاة في أول الصفوف. (4)

د - صلاة الليل

827. رسول الله (صلي الله عليه وآله): صلاة الليل مرضاة للرب، وحب الملائكة، وسنة الأنبياء، ونور المعرفة، وأصل الإيمان، وراحة الأبدان، وكراهية للشيطان، وسلاح علي الأعداء، وإجابة للدعاء، وقبول الأعمال، وبركة في الرزق. (5) 828. الإمام الصادق (عليه السلام): صلاة الليل تحسن الوجه، وتحسن الخلق، وتطيب الريح، وتدر الرزق. (6)

1- 1. عيون أخبار الرضا: 1 / 300 / 59، الأمالي للصدوق: 239 / 253 كلاهما عن يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن أبويهما عن الإمام العسكري عن آبائه (عليهم السلام)، بحار الأنوار: 92 / 226 / 3.

2- 2. الخصال: 522 / 11 عن ضمرة بن حبيب، بحار الأنوار: 82 / 231 / 56.

3- 3. التهجير: التبكير إلي كل شئ والمبادرة إليه (النهاية: 5 / 246).

4- 4. كنز العمال: 15 / 814 / 43235 نقلا عن ابن النجار عن أبي هريرة وج 16 / 235 / 44290.

5- 5. إرشاد القلوب: 191 عن الإمام الصادق عن آبائه (عليهم السلام)، بحار الأنوار: 87 / 161 / 52.

6- 6. ثواب الأعمال: 64 / 8 عن معاوية بن عمار الدهني، الدعوات: 77 / 184، بحار الأنوار: 87 / 153 / 31.

829. عنه (عليه السلام): كذب من زعم أنه يصلي بالليل ويجوع بالنهار! إن الله تعالي ضمن بصلاة الليل قوت النهار. (1)

٥ - الحج

830. رسول الله (صلي الله عليه وآله): حجوا تستغنوا. (2) 831. الإمام زين العابدين (عليه السلام): حجوا واعتمروا؛ تصح أبدانكم، وتتسع أرزاقكم. (3)

2 / 7 الأعمال والبركة

أ - تحسين العمل

832. الإمام الصادق (عليه السلام): إذا أحسن المؤمن عمله ضاعف الله عمله؛ لكل حسنة سبعمائة، وذلك قول الله - تبارك وتعالي -: (والله يضعف لمن يشاء) (4).

فأحسنوا أعمالكم التي تعملونها لثواب الله. (5) راجع: ص 196 (أسباب البركة / ما يوجب بركة العمر / حسن العمل).

1- 1. تهذيب الأحكام: 2 / 120 / 456، ثواب الأعمال: 64 / 5 كلاهما عن عمر بن علي عن عمه [محمد بن عمر] عمن حدثه، من لا يحضره الفقيه: 1 / 474 / 1371، بحار الأنوار: 87 / 153 / 31.

2- 2. من لا يحضره الفقيه: 2 / 265 / 2387، المحاسن: 2 / 79 / 1203 كلاهما عن السكوني عن الإمام الصادق عن آبائه (عليهم السلام) عنه (صلي الله عليه وآله)، دعائم الإسلام: 1 / 342 عن الإمام علي (عليه السلام)، بحار الأنوار: 99 / 11 / 30؛ المصنف لعبد الرزاق: 5 / 11 / 8819 عن صفوان بن سليم، الفردوس: 2 / 130 / 2663 عن ابن عمر، كنز العمال: 5 / 10 / 11822.

3- 3. الكافي: 4 / 252 / 1 عن خالد القلانسي عن الإمام الصادق (عليه السلام)، ثواب الأعمال: 70 / 3 عن علي بن أسباط رفعه إلي الإمام الصادق (عليه السلام)، الدعوات: 76 / 181 وفيهما " أجسامكم " بدل " أبدانكم "، بحار الأنوار: 99 / 25 / 106.

4- 4. البقرة: 261.

5- 5. المحاسن: 1 / 396 / 887 عن عمر بن يزيد، تفسير العياشي: 1 / 146 / 478 عن عمر بن يونس، المؤمن: 29 / 53 وليس فيه " عمله " بعد " المؤمن " وليس فيه ذيله، بحار الأنوار: 71 / 247 / 7.

ب - الإنفاق

(وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الر زقين). (1) 833. رسول الله (صلي الله عليه وآله): إذا أردت أن يثري الله مالك فزكه. (2) 834. عنه (صلي الله عليه وآله): تصدقوا مما رزقكم الله؛ فإن الصدقة لا تنقص المال ولكن تزيد فيه. (3) 835. عنه (صلي الله عليه وآله): الصدقة مثراة للمال. (4) 836. عنه (صلي الله عليه وآله): ليس عبد يفتح باب عطية يبتغي وجه الله أو صلة إلا زاده الله بها كثرة. (5) 837. عنه (صلي الله عليه وآله): تصدقوا؛ فإن الصدقة تزيد في المال كثرة. وتصدقوا رحمكم الله. (6) 838. عنه (صلي الله عليه وآله): أكثروا من الصدقة ترزقوا. (7) 839. عنه (صلي الله عليه وآله): استنزلوا الرزق بالصدقة. (8)

1- 1. سبأ: 39.

2- 2. أعلام الدين: 268 عن الإمام علي (عليه السلام)، بحار الأنوار: 96 / 23 / 54.

3- 3. الفردوس: 2 / 52 / 2297 عن الإمام علي (عليه السلام).

4- 4. عوالي اللآلي: 3 / 113 / 2.

5- 5. المعجم الأوسط: 7 / 190 / 7239، مسند ابن حنبل: 3 / 434 / 9630 وفيه " يريد بها صلة " بدل " يبتغي وجه الله أو صلة "، شعب الإيمان: 3 / 234 / 3413 وفيه " لصدقة أو صلة " بدل " يبتغي وجه الله أو صلة " وكلها عن أبي هريرة، كنز العمال: 3 / 643 / 8304.

6- 6. الكافي: 4 / 9 / 2 عن السكوني عن الإمام الصادق (عليه السلام)، الأمالي للمفيد: 239 / 2 عن مسعدة بن صدقة عن الإمام الصادق عن أبيه (عليهما السلام) عنه (صلي الله عليه وآله)، تنبيه الخواطر: 1 / 126 كلاهما نحوه، بحار الأنوار: 96 / 122 / 27.

7- 7. إرشاد القلوب: 45، أعلام الدين: 333 عن أبي الدرداء، بحار الأنوار: 77 / 176 / 10.

8- 8. التوحيد: 68 / 24، عيون أخبار الرضا: 2 / 35 / 75 كلاهما عن داود بن سليمان الفراء عن الإمام الرضا عن آبائه (عليهم السلام)، من لا يحضره الفقيه: 4 / 416 / 5904 عن زرارة عن الإمام الصادق (عليه السلام)، نهج البلاغة: الحكمة 137، قرب الإسناد: 118 / 414 عن الحسين بن علوان عن الإمام الصادق عن أبيه (عليهما السلام) عنه (صلي الله عليه وآله)، بحار الأنوار:

840. عنه (صلي الله عليه وآله): ثلاثة تزيد بثلاثة وإن ظن الجاهلون أنها تنقصها: المال يزيد بالصدقة (1)، والعز يزيد بالعفو، والنبل يزيد بالتواضع. (2) 841. عنه (صلي الله عليه وآله): قال الله عزوجل: أنفق أنفق عليك. (3) 842. الإمام الباقر (عليه السلام): إن الشمس لتطلع ومعها أربعة أملاك: ملك ينادي: يا صاحب الخير أتم وأبشر، وملك ينادي: يا صاحب الشر أنزع وأقصر، وملك ينادي:

أعط منفقا خلفا، وآت ممسكا تلفا.... (4) 843. الإمام علي (عليه السلام) - لكميل بن زياد -: يا كميل، البركة في مال من آتي الزكاة، وواسي المؤمنين، ووصل الأقربين. (5) 844. عنه (عليه السلام): بركة المال في الصدقة. (6) 845. عنه (عليه السلام): داووا الجور بالعدل، وداووا الفقر بالصدقة والبذل. (7) 846. عنه (عليه السلام) - في الحكم المنسوبة إليه -: الزكاة نقص في الصورة، وزيادة

1- 1. في الطبعة المعتمدة: " الصدقة "، والتصحيح من فردوس الأخبار: 2 / 162 / 2363.

2- 2. الفردوس: 2 / 102 / 2541 عن ابن عمر.

3- 3. صحيح البخاري: 4 / 1724 / 4407، صحيح مسلم: 2 / 691 / 37، سنن ابن ماجة: 1 / 686 / 2123، مسند ابن حنبل: 3 / 34 / 7302، تاريخ بغداد: 7 / 391 / 3927 كلها عن أبي هريرة، حلية الأولياء: 10 / 216 عن ابن عباس، كنز العمال: 6 / 375 / 16127؛ مجمع البيان: 8 / 616 عن أبي هريرة.

4- 4. الكافي: 4 / 42 / 1 عن جابر، مجمع البيان: 8 / 222 عن أنس عن رسول الله (صلي الله عليه وآله)، بحار الأنوار: 55 / 143 / 2؛ أسد الغابة: 2 / 635 / 2444 عن شفي بن مانع الأصبحي نحوه.

5- 5. تحف العقول: 172، بشارة المصطفي: 25 عن سعيد بن زيد بن أرطاة، بحار الأنوار: 77 / 413 / 38.

6- 6. غرر الحكم: 4426، عيون الحكم والمواعظ: 195 / 3992.

7- 7. غرر الحكم: 5156، عيون الحكم والمواعظ: 250 / 4698 و 4690.

في المعني. (1) 847. فاطمة (عليها السلام): فرض الله الإيمان تطهيرا من الشرك... والزكاة زيادة في الرزق. (2) 848. الإمام الحسن (عليه السلام): فرض [الله] عليكم لأوليائه حقوقا، فأمركم بأدائها إليهم، ليحل لكم ما وراء ظهوركم من أزواجكم وأموالكم ومأكلكم ومشربكم، ويعرفكم بذلك البركة والنماء والثروة، وليعلم من يطيعه منكم بالغيب. (3) 849. الكافي عن السكوني عن الإمام الصادق (عليه السلام): ما أحسن عبد الصدقة في الدنيا إلا أحسن الله الخلافة علي ولده من بعده.

وقال: حسن الصدقة يقضي الدين ويخلف علي البركة. (4) 850. الإمام الكاظم (عليه السلام): كان الصادق (عليه السلام) في طريق ومعه قوم معهم أموال، وذكر لهم أن بارقة (5) في الطريق يقطعون علي الناس، فارتعدت فرائصهم، (6) فقال لهم الصادق (عليه السلام): ما لكم؟ قالوا: معنا أموالنا نخاف عليها أن تؤخذ منا، أفتأخذها منا؟ فلعلهم يندفعون عنها إذا رأوا أنها لك، فقال: وما يدريكم لعلهم لا يقصدون غيري، ولعلكم تعرضوني بها للتلف!

1- 1. شرح نهج البلاغة: 20 / 299 / 416.

2- 2. من لا يحضره الفقيه: 3 / 568 / 4940، علل الشرايع: 248 / 2 كلاهما عن زينب بنت الإمام علي (عليه السلام)، نهج البلاغة: الحكمة 252، غرر الحكم: 6608 وفيهما " تسبيبا للرزق " بدل " زيادة في الرزق "، الاحتجاج: 1 / 258 / 49 عن عبد الله بن الحسن بإسناده عن آبائه (عليهم السلام) عنها (عليها السلام) وفيه " جعل الله... الزكاة تزكية للنفس ونماء في الرزق "، بحار الأنوار: 6 / 107 / 1.

3- 3. علل الشرايع: 249 / 6 عن إسحاق بن إسماعيل النيسابوري، بحار الأنوار: 23 / 100 / 3.

4- 4. الكافي: 4 / 10 / 5 عن السكوني.

5- 5. البارقة: السيوف علي التشبيه لبياضها (لسان العرب: 10 / 15). والمراد منها قطاع الطرق واللصوص.

6- 6. الفريصة: اللحم الذي بين الكتف والصدر (لسان العرب: 7 / 64).

فقالوا: فكيف نصنع، ندفنها؟ قال: ذلك أضيع لها، فلعل طارئا يطرأ عليها فيأخذها، ولعلكم لا تغتدون (1) إليها بعد.

فقالوا: كيف نصنع؟ دلنا.

قال: أودعوها من يحفظها ويدفع عنها ويربيها ويجعل الواحد منها أعظم من الدنيا وما فيها، ثم يردها ويوفرها عليكم أحوج ما تكونون إليها.

قالوا: من ذاك؟ قال: ذاك رب العالمين.

قالوا: وكيف نودعه؟ قال: تتصدقون به علي ضعفاء المسلمين.

قالوا: وأني لنا الضعفاء بحضرتنا هذه؟! قال: فاعزموا (2) علي أن تتصدقوا بثلثها ليدفع الله عن باقيها من تخافون.

قالوا: قد عزمنا.

قال: فأنتم في أمان الله، فامضوا، فمضوا، فظهرت لهم البارقة فخافوا.

فقال الصادق (عليه السلام): كيف تخافون وأنتم في أمان الله عزوجل؟! فتقدم البارقة وترجلوا وقبلوا يد الصادق (عليه السلام) وقالوا: رأينا البارحة في منامنا رسول الله (صلي الله عليه وآله) يأمرنا بعرض أنفسنا عليك، فنحن بين يديك ونصحبك وهؤلاء لندفع عنهم الأعداء واللصوص.

فقال الصادق (عليه السلام): لا حاجة بنا إليكم، فإن الذي دفعكم عنا يدفعهم، فمضوا

1- 1. في البحار: " لا تهتدون إليها "

2- 2. في المصدر " فاعرضوا " والصحيح ما أثبتناه كما في بحار الأنوار ووسائل الشيعة.

سالمين، وتصدقوا بالثلث وبورك لهم في تجاراتهم، فربحوا للدرهم عشرة، فقالوا: ما أعظم بركة الصادق (عليه السلام)! فقال الصادق (عليه السلام): قد تعرفتم البركة في معاملة الله عزوجل، فدوموا عليها. (1) 851. الإمام الكاظم (عليه السلام) - لرجل شكا إليه كثرة العيال وكلهم مرضي -: داووهم بالصدقة؛ فليس شيء أسرع إجابة من الصدقة ولا أجدي منفعة علي المريض من الصدقة. (2) 852. الفقه المنسوب للإمام الرضا (عليه السلام): اتقوا الله وأخرجوا حق الله مما في أيديكم، يبارك الله لكم في باقيه وتزكوا. (3)

ج - الإطعام

853. رسول الله (صلي الله عليه وآله): إن البركة أسرع إلي البيت الذي يمتار منه المعروف من الشفرة في سنام البعير، أو من السيل إلي منتهاه. (4) 854. عنه (صلي الله عليه وآله): البيت الذي يمتار منه الخير والبركة (5) أسرع إليه من الشفرة في سنام البعير. (6)

1- 1. عيون أخبار الرضا: 2 / 4 / 9 عن أحمد بن الحسن الحسيني عن الإمام العسكري عن آبائه (عليهم السلام)، بحار الأنوار: 96 / 120 / 23.

2- 2. طب الأئمة لابني بسطام: 123، بحار الأنوار: 62 / 265 / 30.

3- 3. الفقه المنسوب للإمام الرضا (عليه السلام): 294.

4- 4. الكافي: 4 / 29 / 2 عن السكوني عن الإمام الصادق (عليه السلام)، من لا يحضره الفقيه: 2 / 56 / 1689، الجعفريات: 153 عن الإمام الصادق عن آبائه (عليهم السلام) عنه (صلي الله عليه وآله).

5- 5. وفي نسخة: " الخبز، البركة... ".

6- 6. المحاسن: 2 / 147 / 1390 عن عمرو بن جميع رفعه، بحار الأنوار: 74 / 362 / 19.

855. عنه (صلي الله عليه وآله): أيما مؤمن أطعم مؤمنا علي جوع أطعمه الله يوم القيامة من ثمار الجنة. (1) 856. الإمام الكاظم (عليه السلام): كان رسول الله (صلي الله عليه وآله) يقول: من موجبات مغفرة الرب - تبارك وتعالي - إطعام الطعام. (2) 857. رسول الله (صلي الله عليه وآله): من لقم أخاه لقمة حلواء ولم يكن ذلك مخافة من شره، ولا رجاء لخيره صرف الله عنه سبعين بلوي في القيامة. (3) 858. عنه (صلي الله عليه وآله): من اهتم بجوعة أخيه المسلم فأطعمه حتي يشبع، غفر الله له وسقاه حتي يرواه. (4) 859. الكافي عن محمد بن قيس عن أبي عبد الله (عليه السلام): ذكر أصحابنا قوما فقلت: والله ما أتغدي ولا أتعشي إلا ومعي منهم اثنان أو ثلاثة، أو أقل أو أكثر.

فقال (عليه السلام): فضلهم عليك أكثر من فضلك عليهم. قلت: جعلت فداك، كيف ذا وأنا أطعمهم طعامي وأنفق عليهم من مالي ويخدمهم خادمي؟! فقال: إذا دخلوا عليك دخلوا من الله عزوجل بالرزق الكثير، وإذا خرجوا خرجوا بالمغفرة لك. (5)

1- 1. سنن الترمذي: 4 / 633 / 2449، مسند ابن حنبل: 4 / 29 / 11101، السنن الكبري: 4 / 311 / 7805، مسند أبي يعلي: 2 / 38 / 1106 كلها عن أبي سعيد الخدري، كنز العمال: 15 / 826 / 43286؛ الكافي:

2- 2 / 201 / 5، الأمالي للمفيد: 9 / 5، ثواب الأعمال: 164 / 2 كلها عن أبي حمزة الثمالي عن الإمام زين العابدين (عليه السلام)، المؤمن: 63 / 161 عن الإمام زين العابدين (عليه السلام)، بحار الأنوار: 74 / 382 / 88. 2. الكافي: 4 / 52 / 11، المحاسن: 2 / 146 / 1382 كلاهما عن موسي بن بكر، بحار الأنوار: 74 / 361 / 12.

3- 3. تاريخ بغداد: 4 / 85 / 1719 عن أنس.

4- 4. مسند أبي يعلي: 3 / 378 / 3407 عن أنس، كنز العمال: 6 / 424 / 16376.

5- 5. الكافي: 6 / 284 / 4، المحاسن: 2 / 148 / 1391، الأمالي للطوسي: 237 / 419 كلاهما عن أبي محمد الوابشي، بحار الأنوار: 74 / 375 / 71 وص 384 / 97.

د - صلة الرحم

860. رسول الله (صلي الله عليه وآله): إن صلة الرحم لتزيد في الرزق. (1) 861. عنه (صلي الله عليه وآله): من ضمن لي واحدة ضمنت له أربعة: يصل رحمه فيحبه الله، ويوسع عليه في رزقه، ويزيد في عمره، ويدخله الجنة التي وعده. (2)

ه - صنائع المعروف

862. الإمام علي (عليه السلام): صنائع المعروف تدر النعماء وتدفع البلاء. (3) 863. رسول الله (صلي الله عليه وآله): ليس عبد يفتح باب عطية يبتغي وجه الله أو صلة إلا زاده الله بها كثرة. (4) راجع: ص 200 (أسباب البركة / ما يوجب بركة العمر / صنائع المعروف).

و - القصد

864. رسول الله (صلي الله عليه وآله): من اقتصد في معيشته رزقه الله، ومن بذر حرمه الله. (5)

1- 1. دعائم الإسلام: 2 / 331 / 1249، الكافي: 2 / 157 / 33 عن حسين بن عثمان عمن ذكره عن الإمام الصادق (عليه السلام)، الخصال: 505 / 2 عن سعيد بن علاقة، مشكاة الأنوار: 230 / 645، جامع الأخبار: 344 / 953، روضة الواعظين: 499 والأربعة الأخيرة عن الإمام علي (عليه السلام)، بحار الأنوار: 76 / 314 / 1 وص 315 / 2.

2- 2. عيون أخبار الرضا: 2 / 37 / 93 عن أحمد بن عامر الطائي وأحمد بن عبد الله الهروي وداود بن سليمان الفراء عن الإمام الرضا عن آبائه (عليهم السلام)، صحيفة الإمام الرضا (عليه السلام): 114 / 73 عن أحمد بن عامر الطائي عن الإمام الرضا عن آبائه (عليهم السلام) عنه (صلي الله عليه وآله)، روضة الواعظين: 426، بحار الأنوار: 74 / 92 / 16.

3- 3. غرر الحكم: 5840، عيون الحكم والمواعظ: 301 / 5346 وفيه " مواقع البلاء ".

4- 4. المعجم الأوسط: 7 / 190 / 7239، مسند ابن حنبل: 3 / 434 / 9630 وفيه " يريد بها صلة " بدل " يبتغي وجه الله أو صلة "، شعب الإيمان: 3 / 234 / 3413 وفيه " لصدقة أو صلة " بدل " يبتغي وجه الله أو صلة " وكلها عن أبي هريرة، كنز العمال: 3 / 643 / 8304.

5- 5. الكافي: 2 / 122 / 3 عن عبد الرحمان بن الحجاج عن الإمام الصادق (عليه السلام) وج 4 / 54 / 12 عن ابن سنان عن الإمام الصادق (عليه السلام) عنه (صلي الله عليه وآله)، الزهد للحسين بن سعيد: 55 / 148 عن عبد الرحمان بن الحجاج عن الإمام الصادق (عليه السلام) عنه (صلي الله عليه وآله)، تحف العقول: 46، دعائم الإسلام: 2 / 116 / 385 وص 255 / 967، بحار الأنوار: 75 / 126 / 25.

865. الإمام الصادق (عليه السلام): إن القصد يورث الغني. (1)

ز - النظافة

866. رسول الله (صلي الله عليه وآله): حي علي الطهور المبارك، والبركة من الله. (2) 867. عنه (صلي الله عليه وآله): غسل الإناء وطهارة الفناء يورثان الغناء. (3) 868. الإمام الصادق (عليه السلام): غسل الإناء وكسح الفناء مجلبة للرزق. (4)

ح - النكاح

869. رسول الله (صلي الله عليه وآله): التمسوا الرزق بالنكاح. (5) 870. عنه (صلي الله عليه وآله): تزوجوا النساء؛ فإنهن يأتينكم بالمال. (6) 871. عنه (صلي الله عليه وآله): اتخذوا الأهل فإنه أرزق لكم. (7)

1- 1. الكافي: 4 / 53 / 8، من لا يحضره الفقيه: 3 / 174 / 3659 كلاهما عن عبيد بن زرارة.

2- 2. صحيح البخاري: 3 / 1312 / 3386، مسند ابن حنبل: 2 / 185 / 4393، سنن الدارمي: 1 / 20 / 29، سنن النسائي: 1 / 60 وليس فيه " المبارك " وكلها عن عبد الله بن مسعود، كنز العمال: 9 / 399 / 26675.

3- 3. تاريخ بغداد: 12 / 92 / 6509 عن أنس، كنز العمال: 9 / 277 / 26004.

4- 4. الخصال: 54 / 73 عن محمد بن مروان، الدعوات: 143 / 370، روضة الواعظين: 339، بحار الأنوار: 76 / 176 / 7 وص 316 / 3.

5- 5. مكارم الأخلاق: 1 / 430 / 1459؛ الكشاف: 3 / 74، الفردوس: 1 / 88 / 282 عن ابن عباس، كنز العمال: 16 / 276 / 44436.

6- 6. المستدرك علي الصحيحين: 2 / 174 / 2679، تاريخ بغداد: 9 / 147 / 4759، الفردوس: 2 / 50 / 2290، كنز العمال: 16 / 275 / 44431 وص 492 / 45607 نقلا عن ابن عساكر وكلها عن عائشة؛ مكارم الأخلاق: 1 / 430 / 1462.

7- 7. الكافي: 5 / 329 / 6، قرب الإسناد: 20 / 68 كلاهما عن ابن القداح عن الإمام الصادق عن أبيه (عليهما السلام)، ف تهذيب الأحكام: 7 / 239 / 1046 عن ابن أبي القداح عن الإمام الصادق عن أبيه (عليهما السلام) عنه (صلي الله عليه وآله)، من لا يحضره الفقيه: 3 / 383 / 4345، بحار الأنوار: 103 / 217 / 1.

872. الإمـام الصادق (عليه السـلام): جاء رجل إلي النبي (صـلي الله عليه وآله) فشـكا إليه الحاجـة، فقال: تزوج، فتزوج فوسع عليه. (1)

873. الكافي عن إسـحاق بن عمار: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): الحديث الذي يرويه الناس حق؛ أن رجلا أتي النبي (صلي الله عليه وآله) فشـكا إليه الحاجـة، فأمره بالتزويـج، ففعل، ثم أتاه فشـكا إليه الحاجـة، فأمره بالتزويج، حتي أمره ثلاث مرات؟ فقال أبو عبد الله (عليه السلام): (نعم) هو حق. ثم قال: الرزق مع النساء والعيال. (2)

ط - مشاورة العاقل

874. الإمـام الكاظم (عليه السـلام): مشاورة العاقل الناصـح يمن وبركـة ورشـد وتوفيق من الله. (3) 875. تفسـير العياشي عن علي بن مهزيار: كتب إلي أبو جعفر (عليه السـلام): أن سل فلانا أن يشـير علي ويتخير لنفسه؛ فهو يعلم ما يجوز في بلده، وكيف يعامل السلاطين؛ فإن المشورة مباركة، قال الله لنبيه في محكم كتابه: (فاعف عنهم واسـتغفر لهم وشاورهم في الأمر فإذا عزمت فتوكل علي الله إن الله يحب المتوكلين) (4)، فإن كان ما يقول مما يجوز كنت أصوب رأيه،

1- 1. الكافي: 5 / 330 / 2، عوالي اللآلي: 3 / 281 / 3 كلاهما عن هشام بن سالم، درر الأحاديث النبوية: 44 نحوه؛ تاريخ بغداد: 1 / 365 / 307 عن جابر نحوه.

2- 2. الكافي: 5 / 330 / 4، عوالي اللآلي: 3 / 281 / 4.

3- 3. تحف العقول: 398، المحاسن: 2 / 438 / 2519 عن منصور بن حازم عن الإمام الصادق (عليه السلام) وليس فيه " بركة ".

4- 4. آل عمران: 159.

وإن كان غير ذلك رجوت أن أضعه علي الطريق الواضح إن شاء الله. (1)

ي - عيادة المريض

876. رسول الله (صلي الله عليه وآله): عائد المريض يخوض في البركة، فإذا جلس انغمس فيها. (2) 877. مسند ابن حنبل عن أنس: سمعت رسول الله (صلي الله عليه وآله) يقول: أيما رجل يعود مريضا فإنما يخوض في الرحمة، فإذا قعد عند المريض غمرته الرحمة. فقلت:

يا رسول الله، هذا للصحيح الذي يعود المريض فالمريض ما له؟ قال: تحط عنه ذنوبه. (3) 878. رسول الله (صلي الله عليه وآله): خطي عائد السقيم في ما بينه وبين السقيم في رياض الجنة. (4) 879. مسند ابن حنبل عن أبي فاختة: عاد أبو موسي الأشعري الحسن بن علي، فدخل علي (عليه السلام) فقال: أعائدا جئت يا أبا موسي أم زائرا؟ فقال: يا أمير المؤمنين، لا بل عائدا، فقال علي (عليه السلام): فإني سمعت رسول الله (صلي الله عليه وآله) يقول:

ما عاد مسلم مسلما إلا صلي عليه سبعون ألف ملك من حين يصبح إلي أن يمسي، وجعل الله تعالي له خريفا في الجنة. قال: فقلنا: يا أمير المؤمنين، وما الخريف؟ قال: الساقية التي تسقي النخل. (5)

1- 1. تفسير العياشي: 1 / 204 / 147، بحار الأنوار: 75 / 103 / 34.

2- 2. كنز الفوائد: 1 / 379 عن جابر بن عبد الله الأنصاري، بحار الأنوار: 81 / 224 / 33.

3- 3. مسند ابن حنبل: 4 / 347 / 12782، شعب الإيمان: 6 / 533 / 9181 و ح 9179 عن جابر بن عبد الله نحوه، المعجم الأوسط: 8 / 353 / 8851 وفيه إلي " غمرته الرحمة "، كنز العمال: 9 / 95 / 25145؛ الأمالي للطوسي: 182 / 306 عن أبي قلابة وفيه إلي " غمرته الرحمة "، بحار الأنوار: 81 / 215 / 6.

4- 4. الفردوس: 2 / 193 / 2962 عن أبي هريرة.

5- 5. مسند ابن حنبل: 1 / 197 / 702.

ك - التساهل في البيع والشراء

880. رسول الله (صلي الله عليه وآله): البركة في المماسحة. (1) 881. عنه (صلي الله عليه وآله): بارك الله علي سهل البيع، سهل الشراء، سهل القضاء، سهل الاقتضاء. (2) 882. الإمام علي (عليه السلام) - مناديا في أسواق الكوفة -: يا معشر التجار... قدموا الاستخارة، وتبركوا بالسهولة. (3)

ل - كيل الطعام

883. رسول الله (صلي الله عليه وآله): كيلوا طعامكم يبارك لكم. (4) 884. عنه (صلي الله عليه وآله): كيلوا طعامكم؛ فإن البركة في الطعام المكيل. (5) 885. الإمام الصادق (عليه السلام): شكا قوم إلي النبي (صلي الله عليه وآله) سرعة نفاد طعامهم، فقال: تكيلون أو تهيلون؟ قالوا: نهيل يا رسول الله - يعني الجزاف - قال: كيلوا ولا تهيلوا؛

1- 1. السنن الكبري: 6 / 59 / 11189، المراسيل: 130 / 6 كلاهما عن محمد بن سعد، المصنف لابن أبي شيبة: 5 / 280 / 1 عن محمد بن سعيد، كنز العمال: 4 / 46 / 9435.

2- 2. تهذيب الأحكام: 7 / 18 / 79 عن حنان عن أبيه عن الإمام الصادق (عليه السلام).

3- 3. الكافي: 5 / 151 / 3، تهذيب الأحكام: 7 / 6 / 17 كلاهما عن جابر عن الإمام الباقر (عليه السلام)، من لا يحضره الفقيه: 3 / 193 / 3726، الأمالي للصدوق: 587 / 809 عن محمد بن قيس عن الإمام الباقر عنه (عليهما السلام)، بحار الأنوار: 103 / 94 / 10.

4- 4. صحيح البخاري: 2 / 749 / 2021، مسند ابن حنبل: 6 / 92 / 17177 كلاهما عن المقدام بن معديكرب، سنن ابن ماجة: 2 / 750 / 2231 عن عبد الله بن بسر، المعجم الكبير: 4 / 121 / 3859 عن أبي أيوب الأنصاري وزاد فيهما " لكم فيه "، كنز العمال: 4 / 46 / 9433.

5- 5. الكافي: 5 / 167 / 2 عن حفص بن عمر عن الإمام الصادق (عليه السلام)، من لا يحضره الفقيه: 3 / 267 / 3965، الجعفريات: 160، جامع الأحاديث للقمي: 108 كلاهما عن الإمام الكاظم عن آبائه (عليهم السلام) عنه (صلي الله عليه وآله)؛ كنز العمال: 4 / 46 / 9434 نقلا عن ابن النجار عن الإمام علي (عليه السلام) عنه (صلي الله عليه وآله).

فإنه أعظم للبركة. (1) 886. الكافي عن مسمع: قال لي أبو عبد الله (عليه السلام): يا أبا سيار، إذا أرادت الخادمة أن تعمل الطعام فمرها فلتكله؛ فإن البركة في ما كيل. (2)

م - إعطاء الزيادة للمشتري

887. الإمام الصادق (عليه السلام): مر أمير المؤمنين (عليه السلام) علي جارية قد اشترت لحما من قصاب وهي تقول: زدني، فقال له أمير المؤمنين - صلوات الله عليه -: زدها؛ فإنه أعظم للبركة. (3)

ن - الاجتماع علي الطعام

888. رسول الله (صلي الله عليه وآله): كلوا جميعا ولا تفرقوا؛ فإن البركة مع الجماعة. (4) 889. عنه (صلي الله عليه وآله): اجتمعوا علي طعامكم، واذكروا اسم الله عليه، يبارك لكم فيه. (4)

1- 1. الكافي: 5 / 167 / 1 عن يونس بن يعقوب، تهذيب الأحكام: 7 / 163 / 722 عن إبراهيم بن عبد الحميد عن الإمام الكاظم (عليه السلام).

2- 2. الكافي: 5 / 167 / 3.

3- 3. الكافي: 5 / 152 / 8، تهذيب الأحكام: 7 / 7 / 20 كلاهما عن السكوني، من لا يحضره الفقيه: 3 / 196 / 3736 من دون إسناد إلي المعصوم، بحار الأنوار: 41 / 129 / 39؛ فضائل الصحابة لابن حنبل:

4- 5 / 424 / 10359 كلها عن وحشي بن حرب، كنز العمال: 15 / 233 / 40715؛ مكارم الأخلاق: 1 / 319 / 1020، بحار الأنوار: 66 / 349 / 10.

890. عنه (صلي الله عليه وآله): ما من مائدة أعظم بركة من مائدة جلس عليها يتيم. (1) 891. عنه (صلي الله عليه وآله): البركة في ثلاثة: في الجماعة، والثريد، والسحور. (2)

2 / 8 الدعاء والبركة

أ - الدعاء لبركة المنزل

(وقل رب أنزلني منزلا مباركا وأنت خير المنزلين). (3) 892. رسول الله (صلي الله عليه وآله) - لعلي (عليه السلام) -: يا علي، إذا نزلت منزلا فقل: اللهم أنزلني منزلا مباركا وأنت خير المنزلين. (4)

ب - الدعاء لبركة الرزق

(إذ قال الحواريون يا عيسي ابن مريم هل يستطيع ربك أن ينزل علينا مائدة من السماء قال اتقوا الله إن كنتم مؤمنين * قالوا نريد أن نأكل منها وتطمئن قلوبنا ونعلم أن قد صدقتنا ونكون عليها من الشاهدين * قال عيسي ابن مريم اللهم ربنا أنزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيدا لأولنا وآخرنا وآية منك وارزقنا وأنت خير الرازقين). (5)

1- 1. الفردوس: 4 / 46 / 6144 عن أنس، كنز العمال: 3 / 177 / 6040.

2- 2. المعجم الكبير: 6 / 251 / 6127، شعب الإيمان: 6 / 68 / 7520، تاريخ أصبهان: 1 / 82 كلها عن سلمان، كنز العمال: 15 / 234 / 40718؛ طب النبي (صلي الله عليه وآله): 3، بحار الأنوار: 62 / 291.

3- 3. المؤمنون: 29.

4- 4. من لا يحضره الفقيه: 2 / 298 / 2508، المحاسن: 2 / 124 / 1345 عن الإمام الكاظم عن أبيه عن جده (عليهم السلام) عنه (صلي الله عليه وآله)، الخصال: 634 / 10 عن أبي بصير ومحمد بن مسلم عن الإمام الصادق عن آبائه عن الإمام علي (عليهم السلام)، تحف العقول: 122 عن الإمام علي (عليه السلام) وليس فيهما " يا علي، إذا نزلت منزلا "، بحار الأنوار: 76 / 248 / 42.

5- 5. المائدة: 112 - 114.

893. رسول الله (صلي الله عليه وآله): إن الله أنزل مائدة علي عيسي (عليه السلام)، وبارك له في (أربعة) أرغفة وسميكات حتي أكل وشبع منها أربعة آلاف وسبعمائة. (1) 894. عنه (صلي الله عليه وآله): اللهم اغفر لي ذنبي، ووسع لي في رزقي، وبارك لي في ما رزقتني. (2) 895. الإمام زين العابدين (عليه السلام): اللهم صل علي محمد وآله، وامنعني من السرف، وحصن رزقي من التلف، ووفر ملكتي بالبركة فيه. (3) 896. عنه (عليه السلام) - في مناجاته -: اللهم رب العالمين، وأحكم الحاكمين، وأرحم الراحمين، أسألك من الشهادة أقسطها... ومن الزيادات أتمها، ومن البركات أعمها، ومن الصالحات أعظمها. (4) 897. الإمام الصادق (عليه السلام) - في دعائه عند زيارة أمير المؤمنين (عليه السلام) -:... اللهم وأوسع لفقيرنا من سعتك ما قضيت علي نفسك، والهدي ما أبقيتنا، والكرامة ما أحييتنا، والكرامة إذا توفيتنا، والحفظ في ما يبقي من عمرنا، والبركة في ما رزقتنا. (5) 898. عنه (عليه السلام) - في الدعاء بعد الصلاة الكاملة -: اللهم صل علي محمد وآل محمد، وما قسمت لي من قسم أو رزقتني من رزق فاجعله حلالا طيبا، واسعا مباركا، قريب المطلب، سهل المأخذ، في يسر منك وعافية، وسلامة

1- 1. التفسير المنسوب إلي الإمام العسكري (عليه السلام): 195 / 91، بحار الأنوار: 14 / 249 / 37.

2- 2. سنن الترمذي: 5 / 527 / 3500 عن أبي هريرة، مسند ابن حنبل: 5 / 578 / 16599 وفيه " داري " بدل " رزقي " وج 9 / 61 / 23248 وفيه " ذاتي " بدل " في رزقي " وكلاهما عن عبيد بن القعقاع، المصنف لابن أبي شيبة: 7 / 62 / 2 عن أبي موسي وفيه " داري " بدل " رزقي ".

3- 3. الصحيفة السجادية: 86 الدعاء 20.

4- 4. بحار الأنوار: 94 / 155 / 22 نقلا عن كتاب أنيس العابدين.

5- 5. تهذيب الأحكام: 6 / 36 / 74 عن يونس بن ظبيان.

وسعادة، إنك علي كل شيء قدير. (1)

ج - الدعاء لبركة الزواج

899. رسول الله (صلي الله عليه وآله): إذا زفت إلي الرجل زوجته وأدخلت إليه فليصل ركعتين، وليمسح علي ناصيتها، ثم ليقل: اللهم بارك لي في أهلي وبارك لها في، وما جمعت بيننا فاجمع بيننا في خير ويمن وبركة، وإذا جعلتها فرقة فاجعلها فرقة إلي كل خير.

ثم ليقل: الحمد لله الذي هدي ضلالتي، وأغني فقري، ونعش خمولي، وأعز ذلتي، وآوي عيلتي، وزوج عزبتي، وأخدم مهنتي، وآنس وحشتي، ورفع خسيستي؛ حمدا كثيرا طيبا مباركا علي ما أعطيت يا رب، وعلي ما قسمت، وعلي ما أكرمت. (2) 900. الكافي عن أبي عبد الله البرقي رفعه: لما زوج رسول الله (صلي الله عليه وآله) فاطمة قالوا: بالرفاء والبنين، فقال: لا بل علي الخير والبركة. (3) 901. عمل اليوم والليلة عن ابن بريدة عن أبيه: إن نفرا من الأنصار قالوا لعلي (عليه السلام): عندك فاطمة؟ فدخل علي النبي (صلي الله عليه وآله) فسلم عليه، فقال: ما حاجة ابن أبي طالب؟ قال: ذكرت فاطمة بنت رسول الله (صلي الله عليه وآله)، قال: مرحبا وأهلا، لم يزده عليها، فخرج إلي الرهط من الأنصار ينتظرونه، فقالوا: ما وراءك؟ قال:

ما أدري، غير أنه قال لي: مرحبا وأهلا، (قالوا): يكفيك من رسول الله (صلي الله عليه وآله)

1- 1. جمال الأسبوع: 198، بحار الأنوار: 89 / 377 / 66.

2- 2. دعائم الإسلام: 2 / 210 / 772، الجعفريات: 109 عن الإمام الكاظم عن آبائه (عليهم السلام) نحوه، بحار الأنوار: 103 / 268 / 18.

3- 3. الكافي: 5 / 568 / 52، بحار الأنوار: 43 / 144 / 46 وراجع كنز العمال: 16 / 484 / 45571 و 45572.

إحداهما؛ قد أعطاك الأهل وأعطاك الرحب.

فلما كان بعد ذلك بعدما زوجه قال: يا علي، إنه لا بد للعرس من وليمة. قال سعد: عندي كبش، وجمع له رهط من الأنصار (آصعا) من ذرة.

قال: فلما كان ليلة البناء قال: لا تحدث شيئا حتي تلقاني، فدعا النبي (صلي الله عليه وآله) بماء فتوضأ منه ثم أفرغه علي علي، فقال: اللهم بارك فيهما، وبارك عليهما، وبارك لهما في شبلهما. (1) 902. الكافي عن أبي بصير: قال لي أبو عبد الله (عليه السلام): إذا تزوج أحدكم كيف يصنع؟ قلت:

لا أدري، قال: إذا هم بذلك فليصل ركعتين ويحمد الله، ثم يقول:

اللهم إني أريد أن أتزوج، فقدر لي من النساء أعفهن فرجا، وأحفظهن لي في نفسها وفي مالي، وأوسعهن رزقا، وأعظمهن بركة. (2)

د - الدعاء لبركة الصبي

903. سنن أبي داود عن عائشة: كان رسول الله (صلي الله عليه وآله) يؤتي بالصبيان، فيدعو لهم بالبركة. (3) 904. فضائل الصحابة عن مدرك أبي الحجاج: رأيت عليا له وفرة، وأتي بصبي فبرك

1- 1. عمل اليوم والليلة للنسائي: 253 / 258، عمل اليوم والليلة لابن السني: 214 / 605 وفيه إلي " وأعطاك الرحب "، المعجم الكبير: 2 / 20 / 1153 وفيه " بنائهما " بدل " شبلهما "، الصواعق المحرقة: 234 وفيه " نسلهما " بدل " شبلهما "، كنز العمال: 13 / 681 / 37745 نقلا عن الروياني وابن عساكر؛ كشف الغمة: 1 / 365، بحار الأنوار: 43 / 137 / 34.

2- 2. الكافي: 3 / 482 / 2 وج 5 / 501 / 3 عن أبي بصير عن الإمام الباقر (عليه السلام)، من لا يحضره الفقيه:

3- 3 / 394 / 4387، تهذيب الأحكام: 7 / 407 / 1627 وفيه " فأقدر " بدل " فقدر ". 3. سنن أبي داود: 4 / 328 / 5106.

عليه ومسح علي رأسه. (1)

ه - الدعاء لبركة الزرع

905. الإمام الصادق (عليه السلام): إذا أردت أن تزرع زرعا فخذ قبضة من البذر واستقبل القبلة وقل: (أفرءيتم ما تحرثون * ءأنتم تزرعونه أم نحن الزرعون) (2) ثلاث مرات، ثم تقول: بل الله الزارع، ثلاث مرات، ثم قل: اللهم اجعله حبا مباركا وارزقنا فيه السلامة، ثم انثر القبضة التي في يدك في القراح. (3)

و - الدعاء لبركة اليوم

906. رسول الله (صلي الله عليه وآله) - كان يقول عند استيقاظه من نومه -: اللهم إني أسألك خير هذا اليوم ونوره، وهداه وبركته، وطهوره ومعافاته، اللهم إني أسألك خيره وخير ما فيه، وأعوذ بك من شره وشر ما بعده. (4) 907. الإمام الصادق (عليه السلام) - لعمار الساباطي -: تقول إذا طلع الفجر: الحمد لله فالق الإصباح، سبحان رب المساء والصباح، اللهم صبح آل محمد ببركة وعافية، وسرور وقرة عين، اللهم إنك تنزل بالليل والنهار ما تشاء، فأنزل علي وعلي أهل بيتي من بركة السماوات والأرض، رزقا حلالا، طيبا واسعا، تغنيني به عن جميع خلقك. (5)

1- 1. فضائل الصحابة لابن حنبل: 2 / 556 / 937.

2- 2. الواقعة: 63 و 64.

3- 3. الكافي: 5 / 262 / 1 عن ابن بكير، مكارم الأخلاق: 2 / 161 / 2394 عن الإمام الباقر (عليه السلام) نحوه، بحار الأنوار: 103 / 67 / 18 نقلا عن كشف الغمة عن الإمام الباقر (عليه السلام) نحوه.

4- 4. مكارم الأخلاق: 1 / 94 / 181، بحار الأنوار: 16 / 253.

5- 5. من لا يحضره الفقيه: 1 / 501 / 1438 عن عمار بن موسي الساباطي، مصباح المتهجد: 199 / 282 من دون إسناد إلي المعصوم وليس فيه " حلالا طيبا "، بحار الأنوار: 87 / 356 / 23 و 24.

908. الإمام الكاظم (عليه السلام): اللهم ولكل متوسل ثواب، ولكل ذي شفاعة حق، فأسألك بمن جعلته إليك سببي، وقدمته أمام طلبتي، أن تعرفني بركة يومي هذا وعامي هذا وشهري هذا. (1)

ز - الدعاء لبركة الشهر

909. الإمام علي (عليه السلام): إذا رأيت الهلال فلا تبرح وقل: اللهم إني أسألك خير هذا الشهر، وفتحه ونوره ونصره وبركته وطهوره ورزقه، وأسألك خير ما فيه وخير ما بعده، وأعوذ بك من شر ما فيه وشر ما بعده، اللهم أدخله علينا بالأمن والإيمان، والسلامة والإسلام، والبركة والتوفيق لما تحب وترضي. (2) 910. رسول الله (صلي الله عليه وآله) - إذا رأي الهلال -: اللهم بارك لنا في شهرنا هذا الداخل. (3) 911. شعب الإيمان عن أنس: كان النبي (صلي الله عليه وآله) إذا دخل رجب قال: اللهم بارك لنا في رجب وشعبان، وبلغنا رمضان. (4) 912. الإمام زين العابدين (عليه السلام) - من دعائه إذا نظر إلي الهلال -: أسأل الله ربي وربك،

1- 1. مهج الدعوات: 283 عن علي بن مهزيار وص 305 عن يونس بن بكير عن الإمام الرضا (عليه السلام) وفيه " وسيلتي إليك " بدل " إليك سببي "، بحار الأنوار: 94 / 183 / 11 وص 348 / 4.

2- 2. الكافي: 4 / 76 / 8، تهذيب الأحكام: 4 / 197 / 564 وليس فيه " وفتحه " وكلاهما عن الحسين بن مختار رفعه، من لا يحضره الفقيه: 2 / 100 / 1845، مصباح المتهجد: 541 / 627، المصباح للكفعمي: 745 وليس فيهما " وفتحه " وراجع كنز العمال: 8 / 596 / 24310.

3- 3. تاريخ دمشق: 12 / 239 / 2931 عن زياد؛ الإقبال: 1 / 66 عن الإمام الصادق (عليه السلام) وليس فيه " الداخل ".

4- 4. شعب الإيمان: 3 / 375 / 3815، المعجم الأوسط: 4 / 189 / 3939، مسند ابن حنبل: 1 / 557 / 2346 وفيه " إذا دخل رجل " بدل " إذا دخل رجب " و " وبارك لنا في " بدل " وبلغنا "، كنز العمال: 7 / 79 / 18049؛ الإقبال: 3 / 173 وفيه " إذا رأي هلال رجب " بدل " إذا دخل رجب "، بحار الأنوار: 98 / 376 / 1.

وخالقي وخالقك، ومقـدري ومقدرك، ومصوري ومصورك، أن يصـلي علي محمد وآله، وأن يجعلك هلال بركة لا تمحقها الأيام... هلال سعد لا نحس فيه، ويمن لا نكد معه. (1)

ح - الدعاء لبركة القضاء والقدر

913. رسول الله (صـلي الله عليه وآله): اللهم اجعلني أخشاك حتي كأني أراك أبـدا حتي ألقاك، وأسـعدني بتقواك ولا تشـقني بمعصـيتك، وخر لي في قضائـك وبارك لي في قـدرك، حتي لا أحب تعجيل ما أخرت ولا تأخير ما عجلت. (2) 914. الإمام الباقر (عليه السلام): إذا خرجت من بيتـك فقـل:... اللهم بـارك لنـا في قـدرك، ورضـنا بقضائك، حتي لا نحب تعجيل ما أخرت ولا تأخير ما عجلت. (3) 915. الإمام الصادق (عليه السـلام) - من دعائه يوم عرفة -: اللهم بارك لي في قدرك، ورضني بقضائك، اللهم افتح مسامع قلبي لذكرك، وارزقني شكرا وتوفيقا وعبادة وخشية، يا رب العالمين. (4)

1- 1. الصحيفة السجادية: 163 الدعاء 43، المصباح للكفعمي: 746، الأمالي للطوسي: 496 / 1086 عن إسحاق بن جعفر عن الإمام الكاظم عن أبيه عن جده عنه (عليهم السـلام)، مصباح المتهجد: 542 / 628 وفيهما من " جعلك الله هلال بركـة... "، بحار الأنوار: 96 / 4 / 379.

2- 2. المعجم الأوسط: 6 / 121 / 5982 عن أبي هريرة؛ الكافي: 2 / 577 / 1 عن جندب عن الإمام الصادق (عليه السلام)، الإقبال: 2 / 78، البلد الأمين: 253 وليس فيها " أبدا حتي ألقاك " وكلاهما عن الإمام زين العابدين (عليه السلام).

3- 3. الكافي: 5 / 488 / 2 عن محمد بن عجلان، تهذيب الأحكام: 3 / 75 / 233 عن عبد الله بن السراج عن رجل عن الإمام الصادق (عليه السـلام)، المقنعة: 178، مصـباح المتهجد: 548 / 639 كلاهما من دون إسـناد إلي المعصوم، فتـح الأبواب: 162 عن أحمد بن محمد بن يحيي عن الإمام الصادق (عليه السـلام)، الكافي: 2 / 578 / 1 عن عبد الله بن جندب عن الإمام الصادق (عليه السـلام) نحوه، بحار الأنوار: 97 / 376؛ المعجم الأوسط: 6 / 121 / 5982 عن أبي هريرة نحوه.

4- 4. الإقبال: 2 / 129 عن سلمة بن الأكوع، بحار الأنوار: 98 / 247.

أ - بركات دعاء النبي

916. المناقب لابن شهرآشوب: مر النبي (صلي الله عليه وآله) بعبد الله بن جعفر وهو يصنع شيئا من طين من لعب الصبيان، فقال: ما تصنع بهذا؟ قال: أبيعه. قال: ما تصنع بثمنه؟ قال: أشتري رطبا فآكله. فقال له النبي (صلي الله عليه وآله): اللهم بارك له في صفقة يمينه.

فكان يقال: ما اشتري شيئا قط إلا ربح فيه، فصار أمره إلي أن يمثل به، فقالوا: عبد الله بن جعفر الجواد، وكان أهل المدينة يتداينون بعضهم من بعض إلي أن يأتي عطاء عبد الله بن جعفر. (1) 917. سنن ابن داود عن حكيم بن حزام: إن رسول الله (صلي الله عليه وآله) بعث معه بدينار يشتري له أضحية، فاشتراها بدينار وباعها بدينارين، فرجع فاشتري أضحية بدينار وجاء بدينار إلي النبي (صلي الله عليه وآله)، فتصدق به النبي (صلي الله عليه وآله) ودعا له أن يبارك له في تجارته. (2) 918. مسند ابن حنبل عن أبي عمرة الأنصاري: كنا مع رسول الله (صلي الله عليه وآله) في غزاة، فأصاب الناس مخمصة، فاستأذن الناس رسول الله (صلي الله عليه وآله) في نحر بعض ظهورهم، وقالوا: يبلغنا الله به، فلما رأي عمر بن الخطاب أن رسول الله (صلي الله عليه وآله) قد هم أن يأذن لهم في نحر بعض ظهرهم قال: يا رسول الله، كيف بنا إذا نحن لقينا القوم غدا جياعا أرجالا؟ ولكن إن رأيت يا رسول الله أن تدعو لنا ببقايا

1- 1. المناقب لابن شهرآشوب: 1 / 84، بحار الأنوار: 18 / 17 / 45.

2- 2. سنن أبي داود: 3 / 256 / 3386، السنن الكبري: 6 / 186 / 11618؛ الأمالي للطوسي: 399 / 890، بحار الأنوار: 103 / 136 / 4.

أزوادهم فتجمعها ثم تدعو الله فيها بالبركة؛ فإن الله – تبارك وتعالي – سيبلغنا بدعوتك – أو قال: سيبارك لنا في دعوتك – فدعا النبي (صلي الله عليه وآله) ببقايا أزوادهم، فجعل الناس يجيؤون بالحثية (1) من الطعام وفوق ذلك، وكان أعلاهم من جاء بصاع من تمر فجمعها رسول الله (صلي الله عليه وآله). ثم قام فدعا ما شاء الله أن يدعو، ثم دعا الجيش بأوعيتهم فأمرهم أن يحتثوا، فما بقي في الجيش وعاء إلا ملؤوه وبقي مثله، فضحك رسول الله (صلي الله عليه وآله) حتي بدت نواجذه، فقال:

أشهد أن لا ـ إله إلا ـ الله وأني رسول الله، لا ـ يلقي الله عبد مؤمن بهما إلا حجبت عنه النار يوم القيامة. (2) 919. الإمام الكاظم (عليه السلام) – في بيان معجزات النبي (صلي الله عليه وآله) لنفر من اليهود –: إنه نزل بأم شريك، فأتته بعكة (3) فيها سمن يسير، فأكل هو وأصحابه، ثم دعا لها بالبركة، فلم تزل العكة تصب سمنا أيام حياتها. (4) 920. المستدرك علي الصحيحين عن هشام بن حبيش بن خويلد: إن رسول الله (صلي الله عليه وآله) خرج من مكة مهاجرا إلي المدينة وأبو بكر ومولي أبي بكر عامر بن فهيرة ودليلهما الليثي عبد الله بن أريقط، مروا علي خيمتي أم معبد الخزاعية، وكانت امرأة برزة جلدة تحتبي (5) بفناء الخيمة ثم تسقي وتطعم، فسألوها لحما وتمرا ليشتروا منها، فلم يصيبوا عندها شيئا من ذلك، وكان القوم

1– 1. الحثي: ما رفعت به يديك (لسان العرب: 14 / 1164).

2– 2. مسند ابن حنبل: 5 / 264 / 15449، الطبقات الكبري: 1 / 180، الزهد لابن المبارك: 321 / 917، المعجم الكبير: 1 / 211 / 575 نحوه وراجع صحيح ابن حبان: 1 / 454 / 221.

3– 3. العكة: وعاء من جلود مستدير (النهاية: 3 / 284).

4– 4. قرب الإسناد: 329 / 1228 عن معمر عن الإمام الرضا (عليه السلام)، بحار الأنوار: 17 / 235 وراجع المناقب لابن شهرآشوب: 1 / 103.

5– 5. الاحتباء: هو أن يضم الإنسان رجليه إلي بطنه بثوب يجمعهما به مع ظهره (النهاية: 1 / 335).

مرملين (1) مسنتين، (2) فنظر رسول الله (صلي الله عليه وآله) إلي شاة في كسر الخيمة، فقال: ما هذه الشاة يا أم معبد؟ قالت: شاة خلفها الجهد عن الغنم، قال: هل بها من لبن؟ قالت: هي أجهد من ذلك، قال: أتأذنين لي أن أحلبها؟ قالت: بأبي أنت وامي إن رأيت بها حلبا فاحلبها.

فدعا بها رسول الله (صلي الله عليه وآله) فمسح بيده ضرعها وسمي الله تعالي ودعا في شاتها فتفاجت (3) عليه ودرت فاجترت، فدعا بإناء يربض (4) الرهط، فحلب فيه ثجا (5) حتي علاه البهاء، ثم سقاها حتي رويت وسقي أصحابه حتي رووا وشرب آخرهم حتي أراضوا. (6) ثم حلب فيه الثانية علي هدة (7) حتي ملا الإناء، ثم غادره عندها، ثم بايعها وارتحلوا عنها.

فقل ما لبثت حتي جاءها زوجها أبو معبد ليسوق أعنزا عجافا؛ يتساوكن هزالا؛ (8) مخهن قليل، فلما رأي أبو معبد اللبن أعجبه، قال: من أين لك هذا يا أم معبد والشاء عازب حائل، ولا حلوب في البيت؟ قالت: لا والله إلا أنه مر بنا رجل مبارك من حاله كذا وكذا. (9)

1- 1. مر ملين: أي نفد زادهم (النهاية: 2 / 265).

2- 2. السنة: الجدب (النهاية: 2 / 413).

3- 3. التفاج: المبالغة في تفريج ما بين الرجلين (النهاية: 3 / 412).

4- 4. يربض الرهط: أي يرويهم (النهاية: 2 / 184) وفي المعجم الكبير: "فتفاحت" بدل "فتفاجت".

5- 5. فحلب فيه ثجا: أي لبنا سائلا كثيرا (النهاية: 1 / 207).

6- 6. أراضوا: أي شربوا عللا بعد نهل حتي رووا، وقيل: أي ناموا علي الأراض وهو البساط (النهاية: 1 / 39).

7- 7. في بعض المصادر "علي بدء" بدل "علي هدة".

8- 8. تساوكت هزالا: إذا اضطربت أعناقها من الهزال (النهاية: 2 / 425).

9- 9. المستدرك علي الصحيحين: 3 / 10 / 4274، المعجم الكبير: 4 / 48 / 3605، دلائل النبوة لأبي نعيم: 2 / 337 / 238 كلاهما عن حبيش بن خالد، الطبقات الكبري: 1 / 230 عن أبي معبد الخزاعي نحوه، كنز العمال: 16 / 669 / 46300؛ بحار الأنوار: 19 / 99 / 52 نقلا عن الفائق للزمخشري وراجع كشف الغمة: 1 / 24، إعلام الوري: 1 / 76 وراجع مسند ابن حنبل: 9 / 218 / 23883 و ج 5 / 174 / 15032، مسند أبي يعلي: 2 / 193 / 1514، السيرة النبوية لابن هشام: 3 / 229، صحيح مسلم: 3 / 1625 / 174.

921. الخرائج والجرائح عن جعيل الأشجعي: غزوت مع رسول الله (صلي الله عليه وآله) في بعض غزواته فقال: سر يا صاحب الفرس، فقلت: يا رسول الله، عجفاء ضعيفة، فرفع مخفقة معه فضربها ضربا خفيفا وقال: اللهم بارك له فيها.

قال: لقد رأيتني ما امسك رأسها أن تقدم الناس، ولقد بعت من بطنها باثني عشر ألفا. (1) 922. إعلام الوري: قال عبد الله بن جعفر:... أتانا رسول الله (صلي الله عليه وآله) وأنا أساوم شاة أخ لي، فقال: اللهم بارك له في صفقته.

قال عبد الله: فما بعت شيئا ولا اشتريت شيئا إلا بورك لي فيه. (2)

ب - بركة دعاء الإمام علي

923. المناقب عن ام عبد الله بن جعفر (3): مررت بعلي وأنا حبلي، فدعاني فمسح علي بطني وقال: اللهم اجعله ذكرا ميمونا مباركا. فولدت غلاما. (4)

1- 1. الخرائج والجرائح: 1 / 54 / 85، المناقب لابن شهرآشوب: 1 / 83 عن مرة بن جعيل، بحار الأنوار: 18 / 12 / 30؛ دلائل النبوة للبيهقي: 6 / 153 نحوه.

2- 2. إعلام الوري: 1 / 214 عن الفضيل بن يسار عن الإمام الباقر (عليه السلام)، بحار الأنوار: 21 / 57 / 8؛ المغازي: 2 / 767، تاريخ دمشق: 27 / 257 كلاهما عن يحيي بن أبي يعلي، كنز العمال: 13 / 448 / 37163.

3- 3. الظاهر أنها أسماء بنت عميس التي كانت زوجة جعفر بن أبي طالب ولها منه عبد الله، وبعد استشهاده تزوجها أبو بكر فأولدها محمدا، وبعد وفاته تزوجها أمير المؤمنين (عليه السلام) فأنجبها يحيي (انظر: موسوعة الإمام علي (عليه السلام): 1 / 111)

4- 4. المناقب لابن شهرآشوب: 2 / 286، بحار الأنوار: 41 / 209 / 23.

ج - بركة دعاء الإمام الرضا

924. عيون أخبار الرضا عن محمد بن الوليد بن يزيد الكرماني عن أبي محمد المصري:

قدم أبو الحسن الرضا (عليه السلام)، فكتبت إليه أسأله الإذن في الخروج إلي مصر أتجر إليها، فكتب إلي: أقم ما شاء الله. قال: فأقمت سنتين، ثم قدم الثالثة فكتبت إليه أستأذنه، فكتب إلي: اخرج مباركا لك صنع الله لك؛ فإن الأمر يتغير. قال:

فخرجت فأصبت بها خيرا، ووقع الهرج ببغداد، فسلمت من تلك الفتنة. (1)

د - بركة دعاء صاحب الزمان

925. الغيبة عن محمد بن علي بن الحسين وأخيه الحسين بن علي: حدثنا أبو جعفر محمد بن علي الأسود قال: سألني علي بن الحسين بن موسى بن بابويه بعد موت محمد بن عثمان العمري (قدس سره) أن أسأل أبا القاسم الروحي - قدس الله روحه - أن يسأل مولانا صاحب الزمان (عليه السلام) أن يدعو الله أن يرزقه ولدا ذكرا.

قال: فسألته فأنهي ذلك، ثم أخبرني بعد ذلك بثلاثة أيام أنه قد دعا لعلي بن الحسين (رحمه الله) فإنه سيولد له ولد مبارك ينفع الله به، وبعده أولاد.

قال أبو جعفر محمد بن علي الأسود: وسألته في أمر نفسي أن يدعو لي أن ارزق ولدا ذكرا، فلم يجبني إليه، وقال لي: ليس إلي هذا سبيل.

قال: فولد لعلي بن الحسين رضي الله عنه تلك السنة (ابنه) محمد بن علي وبعده أولاد، ولم يولد لي. (2)

1- 1. عيون أخبار الرضا: 2 / 222 / 41، دلائل الإمامة: 365 / 316 وليس فيه "فإن الأمر يتغير فخرجت فأصبت بها خيرا"، بحار الأنوار: 49 / 43 / 33.

2- 2. الغيبة للطوسي: 320 / 266، كمال الدين: 502 / 31، الخرائج والجرائح: 3 / 1124 / 42، الثاقب في المناقب: 614 / 560 كلاهما نحوه، إعلام الوري: 2 / 268، بحار الأنوار: 51 / 335 / 61.

أ - الأنبياء

(قيل ينوح اهبط بسلم منا وبركت عليك وعلي أمم ممن معك وأمم سنمتعهم ثم يمسهم منا عذاب أليم). (1) (قالوا أتعجبين من أمر الله رحمت الله وبركته عليكم أهل البيت إنه حميد مجيد). (2) (وبركنا عليه وعلي إسحق ومن ذريتهما محسن وظالم لنفسه مبين). (3) (فلما جاءها نودي أنم بورك (4) من في النار ومن حولها وسبحن الله رب العلمين). (5) (وجعلني مباركا أين ما كنت وأوصني بالصلوة والزكوة ما دمت حيا). (6) 926. رسول الله (صلي الله عليه وآله) - في قول عيسي (عليه السلام) في الآية: (وجعلني مباركا أين ما كنت) قال -:

جعلني نفاعا أين اتجهت. (7)

1- 1. هود: 48.

2- 2. هود: 73.

3- 3. الصافات: 113.

4- 4. قوله تعالي: (فلما جاءها نودي أنم بورك من في النار ومن حولها وسبحن الله رب العلمين) أي فلما أتي النار وحضر عندها نودي أن بورك... إلخ. والمراد بالمباركة: إعطاء الخير الكثير، يقال: باركه وبارك عليه وبارك فيه، أي ألبسه الخير الكثير وحباه به، وقد وقع في سورة طه في هذا الموضع من القصة قوله: (فلما أتلها نودي يا موسا * إني أنا ربك فاخلع نعليك إنك بالواد المقدس طوي * وأنا اخترتك فاستمع لما يوحي) (طه: 11 - 13). ويستأنس منه أن المراد بمن حول النار موسي، أو هو ممن حول النار، ومباركته: اختياره بعد تقديسه. (الميزان في تفسير القرآن: 15 / 342).

5- 5. النمل: 8.

6- 6. مريم: 31.

7- 7. حلية الأولياء: 3 / 25، معجم شيوخ الإسماعيلي: 126 / 245 وفيه " أذهب " بدل " اتجهت "، الدر المنثور: 5 / 509 نقلا عن ابن لآل في مكارم الأخلاق وابن مردويه وابن النجار في تاريخه وكلها عن أبي هريرة؛ الكافي: 2 / 165 / 11، معاني الأخبار: 212 / 1، تفسير القمي: 2 / 50 كلها عن عبد الله بن جبلة عن رجل عن الإمام الصادق (عليه السلام) وليس فيها " أين اتجهت "، بحار الأنوار: 14 / 210 / 6.

927. عنه (صلي الله عليه وآله) – في قوله تعالي: (وجعلني مباركا أين ما كنت) –: معلما ومؤدبا. (1) 928. الإمام الصادق (عليه السلام): كان في ما وعظ الله – تبارك وتعالي – به عيسي بن مريم (عليه السلام) أن قال له:... يا عيسي، أوصيك وصية المتحنن عليك بالرحمة حين حقت لك مني الولاية بتحريك (2) مني المسرة، فبوركت كبيرا وبوركت صغيرا حيثما كنت. (3) 929. الإمام العسكري (عليه السلام): إن الله – تبارك وتعالي – لم يخل الأرض منذ خلق آدم (عليه السلام)، ولا يخليها إلي أن تقوم الساعة من حجة لله علي خلقه؛ به يدفع البلاء عن أهل الأرض، وبه ينزل الغيث، وبه يخرج بركات الأرض. (4)

ب – خاتم الأنبياء

930. بحار الأنوار عن عدة من أصحاب رسول الله (صلي الله عليه وآله): لما فتح النبي (صلي الله عليه وآله) مكة وأرسل رسله إلي... نصاري نجران... فلما أتتهم رسله (صلي الله عليه وآله) فزعوا إلي بيعتهم العظمي، وكان قد حضرهم أبو حارثة أسقفهم الأول... واستخرج صحيفة شيث التي ورثها من أبيه آدم (عليه السلام) – فيها –... لا إله إلا أنا الحي القيوم...

خلقت عبادي لعبادتي وألزمتهم حجتي. ألا إني باعث فيهم رسلي، ومنزل

1– 1. الدر المنثور: 5 / 509 نقلا عن ابن عدي وابن عساكر عن ابن مسعود؛ نثر الدر: 1 / 415 عن ابن عباس من دون إسناد إليه (صلي الله عليه وآله).

2– 2. التحري: القصد والاجتهاد في الطلب (النهاية: 1 / 376).

3– 3. الأمالي للصدوق: 606 / 841 عن أبي بصير، الكافي: 8 / 131 / 103 عن علي بن أسباط عنهم (عليهم السلام)، تحف العقول: 496، بحار الأنوار: 14 / 289 / 14.

4– 4. كمال الدين: 384 / 1، إعلام الوري: 2 / 248 كلاهما عن أحمد بن إسحاق بن سعد الأشعري، بحار الأنوار: 52 / 24 / 16.

عليهم كتبي، أبرم (1) ذلك من لدن أول مذكور من بشر، إلي أحمد نبيي وخاتم رسلي، ذلك الذي أجعل عليه صلواتي ورحمتي، وأسلك في قلبه بركاتي، وبه أكمل أنبيائي... وجعلت بركاتي وتطهيري في عقبه. (2) 931. رسول الله (صلي الله عليه وآله): جعل في النبوة والبركة. (3) 932. عنه (صلي الله عليه وآله): من ولد له مولود ذكر فسماه محمدا حبا لي وتبركا باسمي كان هو ومولوده في الجنة. (4) 933. الإمام علي (عليه السلام): اللهم أعط محمدا - صلواتك عليه وآله - من كل كرامة أفضل تلك الكرامة... حتي لا يكون أحد من خلقك... أقرب وسيلة من محمد - صلواتك عليه وآله - إمام الخير وقائده، والداعي إليه، والبركة علي جميع العباد والبلاد، ورحمة للعالمين. (5) 934. عنه (عليه السلام) - في خطبة ذكر فيها النعمة برسول الله (صلي الله عليه وآله) -: انظروا إلي مواقع نعم الله عليهم حين بعث إليهم رسولا فعقد بملته طاعتهم، وجمع علي دعوته ألفتهم: كيف نشرت النعمة عليهم جناح كرامتها، وأسالت لهم جداول نعيمها، والتفت الملة بهم في عوائد بركتها، فأصبحوا في نعمتها غرقين، وفي خضرة عيشها فكهين! قد تربعت الأمور بهم في ظل سلطان قاهر، وآوتهم الحال إلي

1- 1. أبرم الأمر: أحكمه (مجمع البحرين: 1 / 145).

2- 2. بحار الأنوار: 26 / 310 / 77 نقلا عن كتاب تفضيل الأئمة علي الأنبياء للحسن بن سليمان مرفوعا إلي عدة من أصحاب رسول الله (صلي الله عليه وآله) منهم جابر بن عبد الله وأبو سعيد الخدري وآخرون.

3- 3. معاني الأخبار: 56 / 4، علل الشرايع: 135 / 1 كلاهما عن أبي ذر، روضة الواعظين: 144، بحار الأنوار: 15 / 11 / 12.

4- 4. كنز العمال: 16 / 422 / 45223 نقلا عن الرافعي عن أبي أمامة.

5 - 5. تهذيب الأحكام: 3 / 83 / 239 عن علي بن عبد الله عن أبيه عن جده، الإقبال: 1 / 320 كلاهما عن الإمام الحسين (عليه السلام)، مصباح المتهجد: 557 / 651 من دون إسناد إلي المعصوم، بحار الأنوار: 98 / 127 / 3.

كنف عز غـالب، وتعطفت الأمور عليهم في ذري (1) ملـك ثابت، فهم حكام علي العالمين، وملوك في أطراف الأرضـين. يملكون الأمور علي من كـان يملكهـا عليهم، ويمضون الأحكام في من كان يمضـيها فيهم! لا تغمز لهم قناة، ولا تقرع لهم صـفاة (2)! (3) 935. الإمام الباقر (عليه السـلام) - في وصف رسول الله (صلي الله عليه وآله) -: كان (عليه السلام) بركة؛ لا يكاد يكلم أحدا إلا أجابه. (4) 936. عنه (عليه السـلام) - في صـفة رسول الله (صـلي الله عليه وآله) -: الطيب ذكره، والمبـارك اسـمه؛ محمـد (صـلي الله عليه وآله)، المصـطفي المرتضي، ورسوله النبي الأمي. (5)

ج - أهل البيت

937. رسول الله (صلي الله عليه وآله) - في صفة أهل بيته (عليهم السلام) وبركتهم -: بهم يعمر بلاده، وبهم يرزق عباده، وبهم نزل القطر من السماء، وبهم يخرج بركات الأرض. (6) 938. الإمام زين العابدين (عليه السلام): نحن أئمة المسلمين، وحجج الله علي العالمين...

بنا ينزل الغيث وتنشر الرحمة، وتخرج بركات الأرض. (7)

1- 1. الذري: جمع ذروة وهي أعلا سنام البعير، وذروة كل شيء أعلاه (النهاية: 2 / 159).

2- 2. لا تقرع لهم صفاة: أي لا ينالهم أحد بسوء (النهاية: 3 / 41).

3- 3. نهج البلاغة: الخطبة 192، بحار الأنوار: 14 / 473 / 37.

4- 4. الأمالي للصدوق: 481 / 650، الأمالي للطوسي: 438 / 980 كلاهما عن جابر، مشكاة الأنوار: 273 / 818، بحار الأنوار: 22 / 73 / 25.

5- 5. اليقين: 320 / 121، تفسير فرات: 397 / 527 وليس فيه " النبي " وكلاهما عن زياد بن المنذر، بحار الأنوار: 23 / 246 / 16.

6- 6. كمال الدين: 260 / 5، إعلام الوري: 2 / 185 كلاهما عن الأصـبغ بن نباتة عن الإمام علي (عليه السلام)، علل الشرايع: 124 / 1 عن جابر بن يزيد الجعفي، بحار الأنوار: 23 / 19 / 14 وج 36 / 254 / 69.

7- 7. كمال الدين: 207 / 22، الأمالي للصدوق: 253 / 277 كلاهمـا عن سـليمان بن مهران الأعمش عن الإمام ف الصادق عن أبيه (عليهما السلام)، الاحتجاج: 2 / 151 / 187 عن الإمام الصادق عن أبيه عنه (عليهم السلام)، روضة الواعظين: 220 عن عمرو بن دينار، المناقب لابن شهرآشوب: 4 / 167، بحار الأنوار: 23 / 5 / 10.

939. الإمام الصادق (عليه السلام): نحن أهل بيت الرحمة، وبيت النعمة، وبيت البركة. (1) 940. عنه (عليه السلام) - في خطبة يذكر فيها حال الأئمة (عليهم السلام) وصفاتهم -: نصب لخلقه أئمة من الله، يهدون بالحق وبه يعدلون، حجج الله ودعاته ورعاته علي خلقه، يدين بهديهم العباد، وتستهل بنورهم البلاد، وينمو ببركتهم التلاد (2). (3) 941. الكافي عن المفضل بن عمر: ذكر أبو عبد الله (عليه السلام) أبا الحسن (عليه السلام) - وهو يومئذ غلام - فقال: هذا المولود الذي لم يولد فينا مولود أعظم بركة علي شيعتنا منه. (4) 942. الكافي عن أبي يحيي الصنعاني: كنت عند أبي الحسن الرضا (عليه السلام)، فجيء بابنه أبي جعفر (عليه السلام) وهو صغير، فقال: هذا المولود الذي لم يولد مولود أعظم بركة علي شيعتنا منه. (5) 943. الإمام الهادي (عليه السلام) - في الزيارة الجامعة -: السلام علي محال معرفة الله، ومساكن بركة الله... فجعل صلاتنا عليكم وما خصنا به من ولايتكم طيبا لخلقنا، وطهارة لأنفسنا، وبركة لنا، وكفارة لذنوبنا. (6)

1- 1. تفسير العياشي: 2 / 243 / 18 عن أبي بصير، بحار الأنوار: 68 / 35 / 75.

2- 2. التلاد: المال القديم الأصلي الذي ولد عندك (مجمع البحرين: 1 / 226).

3- 3. الكافي: 1 / 203 / 2، الغيبة للنعماني: 225 / 7 كلاهما عن إسحاق بن غالب، بحار الأنوار: 25 / 151 / 25.

4- 4. الكافي: 1 / 309 / 8، الخرائج والجرائح: 2 / 900 عن الإمام الرضا (عليه السلام) وليس فيه صدره، بحار الأنوار: 50 / 23 / 14 نقلا عن إعلام الوري والإرشاد عن الإمام الرضا (عليه السلام).

5- 5. الكافي: 1 / 321 / 9 وج 6 / 360 / 3 عن يحيي الصنعاني نحوه، الإرشاد: 2 / 279، روضة الواعظين: ف 261، كشف الغمة: 3 / 142، بحار الأنوار: 50 / 23 / 14.

6- 6. تهذيب الأحكام: 6 / 96 / 177، من لا يحضره الفقيه: 2 / 610 / 3213 كلاهما عن موسي بن عبد الله النخعي، عيون أخبار الرضا: 2 / 273 / 1 عن موسي بن عمران النخعي، بحار الأنوار: 102 / 128 / 1.

944. الإمـام الصادق (عليه السـلام): إن الله عزوجل لما عرج بنبيه (صـلي الله عليه وآله)... أوحي الله إليه: يا محمـد، صل علي نفسـك وعلي أهل بيتك، فقال: صلي الله علي وعلي أهل بيتي وقد فعل، ثم التفت فإذا بصفوف من الملائكة والمرسلين والنبيين، فقيل:

يا محمد، سـلم عليهم، فقال: السـلام عليكم ورحمة الله وبركاته. فأوحي الله إليه أن السـلام والتحية والرحمة والبركات أنت وذريتك. (1)
945. رسول الله (صـلي الله عليه وآله): الروح والراحـة، والفلـح والفلاح والنجاح، والبركـة، والعفو والعافيـة والمعافاة، والبشـري والنضـرة والرضا، والقرب والقرابـة، والنصـر والظفر والتمكين، والسـرور والمحبـة، من الله - تبارك وتعالي - علي من أحب علي بن أبي طالب (عليه السـلام) ووالاه، وائتم به، وأقر بفضـله، وتولي الأوصياء من بعده، وحق علي أن أدخلهم في شفاعتي، وحق علي ربي أن يستجيب لي فيهم، وهم أتباعي ومن تبعني فإنه مني. (2) راجع: ص 85 (أسباب الخير / أصل كل خير وبركة / أهل البيت).

د - الجماعة

946. رسول الله (صـلي الله عليه وآله): الجماعـة بركة، والفرقة عذاب. (3) 947. عنه (صـلي الله عليه وآله): كلوا جميعـا ولا تفرقوا؛ فإن البركة مع الجماعة. (4)

1- 1. الكافي: 3 / 486 / 1، علل الشرايع: 316 كلاهما عن ابن اذينة، بحار الأنوار: 18 / 359 / 66.

2- 2. المحاسن: 1 / 250 / 470 عن جابر عن الإمام الباقر (عليه السـلام)، الكافي: 1 / 210 / 7 عن الفضـيل بن يسار عن الإمام الباقر (عليه السلام)، تفسير العياشي: 1 / 169 / 33 عن أبي كلدة عن الإمام الباقر (عليه السلام) عنه (صلي الله عليه وآله) وفيهما " الفلج " بدل " الفلح "، بحار الأنوار: 23 / 227 / 47 وج 27 / 92 / 52.

3- 3. شعب الإيمان: 4 / 102 / 4419 عن النعمان بن بشير؛ الجعفريات: 159 عن الإمام الكاظم عن آبائه (عليهم السلام) عنه (صلي الله عليه وآله) وفيه " الجماعة بركة ".

4- 4. سنن ابن ماجة: 2 / 1094 / 3287، مشكاة المصابيح: 2 / 459 / 4257، الفردوس: 3 / 242 / 4711، مسند البزار: 1 / 240 / 127 نحوه، كنز العمـال: 15 / 235 / 40724 و ح 40723 نقلا عن العسـكري في المواعظ وكلها عن عمر؛ طب النبي (صـلي الله عليه وآله): 3 وفيه "... فإن الجماعة في البركة "، بحار الأنوار: 62 / 291.

٥ - المؤمن

948. رسول الله (صلي الله عليه وآله): إن الله عزوجل إذا رأي أهل قرية قد أسرفوا في المعاصي وفيها ثلاث نفر من المؤمنين، ناداهم - جل جلاله وتقدست أسماؤه -: يا أهل معصيتي، لولا فيكم من المؤمنين المتحابين بجلالي، العامرين بصلاتهم أرضي ومساجدي، والمستغفرين بالأسحار خوفا مني، لأنزلت بكم عذابي ثم لا أبالي. (1) 949. عنه (صلي الله عليه وآله): إن الله ليدفع بالمؤمن الصالح عن مائة أهل بيت من جيرانه البلاء. (2) 950. الإمام علي (عليه السلام): إن الله - تبارك وتعالي - إذا أراد أن يصيب أهل الأرض بعذاب قال: لولا الذين يتحابون بجلالي، ويعمرون مساجدي، ويستغفرون بالأسحار، لولاهم لأنزلت عذابي. (3) 951. عنه (عليه السلام): شيعتنا المتباذلون في ولايتنا، المتحابون في مودتنا، المتزاورون في إحياء أمرنا؛ الذين إن غضبوا لم يظلموا، وإن رضوا لم يسرفوا؛ بركة علي من جاوروا، سلم لمن خالطوا. (4)

1- 1. علل الشرايع: 246 / 1 وص 522 / 3، الأمالي للصدوق: 267 / 289 كلها عن مسعدة بن صدقة عن الإمام الصادق عن آبائه (عليهم السلام)، مشكاة الأنوار: 222 / 616، روضة الواعظين: 320، بحار الأنوار: 73 / 381 / 3.

2- 2. تفسير الطبري: 2 / الجزء 2 / 633، المعجم الأوسط: 4 / 239 / 4080 وفيه " بالمسلم " بدل " بالمؤمن " وكلاهما عن ابن عمر، كنز العمال: 9 / 5 / 24654.

3- 3. من لا يحضره الفقيه: 1 / 473 / 1369، ثواب الأعمال: 212 عن السكوني عن الإمام الصادق عن آبائه (عليهم السلام) وفيه " في " بدل " بجلالي "، علل الشرايع: 521 / 1 عن علي بن جعفر عن أخيه الإمام الكاظم عن أبيه عنه (عليهم السلام) وليس فيه " لولاهم "، بحار الأنوار: 73 / 382 / 4.

4- 4. الكافي: 2 / 236 / 24، الخصال: 397 / 104، التمحيص: 69 / 168 كلها عن أبي المقدام عن الإمام الباقر (عليه السلام)، صفات الشيعة: 91 / 23 عن ظريف بن ناصح رفعه، تحف العقول: 300، مشكاة الأنوار: 123 / 290 وفيه " أسلم " بدل " سلم " وكلها عن الإمام الباقر (عليه السلام) وفيها " شيعة علي " بدل " شيعتنا "، بحار الأنوار: 68 / 190 / 46.

952. عنه (عليه السلام): إن الله ليدفع عن القرية بسبعة مؤمنين يكونون فيها. (1) 953. الإمام الباقر (عليه السلام): إن الله ليدفع بالمؤمن الواحد عن القرية الفناء. (2) 954. الإمام علي (عليه السلام): لولا بقية من المسلمين فيكم لهلكتم. (3) 955. الإمام الباقر (عليه السلام): لا يصيب قرية عذاب وفيها سبعة من المؤمنين. (4) 956. الإمام العسكري (عليه السلام): المؤمن بركة علي المؤمن. (5)

و - البنات

957. رسول الله (صلي الله عليه وآله): نعم الولد البنات؛ ملطفات، مجهزات، مؤنسات، مباركات، مفليات. (6) 958. عنه (صلي الله عليه وآله): رحم الله أبا البنات، البنات مباركات محببات، والبنون مبشرات، وهن الباقيات الصالحات. (7)

1- 1. الدر المنثور: 1 / 765 نقلا عن الخلال في كتاب كرامات الأولياء.

2- 2. الكافي: 2 / 247 / 1 عن أبي حمزة، تنبيه الخواطر: 2 / 203 وفيه " العناء " بدل " الفناء "، بحار الأنوار: 67 / 143 / 1.

3- 3. تفسير الطبري: 2 / الجزء 2 / 633 عن أبي مسلم.

4- 4. الكافي: 2 / 247 / 2 عن أبي حمزة، بحار الأنوار: 67 / 143 / 2.

5- 5. تحف العقول: 489، الاصول الستة عشر: 61 عن جابر عن الإمام الباقر (عليه السلام)، الاختصاص: 27، الدعوات: 226 / 626 كلاهما عن الإمام الصادق (عليه السلام)، بحار الأنوار: 74 / 311 / 67.

6- 6. الكافي: 6 / 5 / 5 عن السكوني عن الإمام الصادق (عليه السلام)، مستدرك الوسائل: 15 / 115 / 17699 نقلا عن الجعفريات عن الإمام الكاظم عن آبائه (عليهم السلام) عنه (صلي الله عليه وآله) وفيه " باكيات مباركات " بدل " مباركات مفليات "، بحار الأنوار: 104 / 98 / 63.

7- 7. مستدرك الوسائل: 15 / 115 / 17700 نقلا عن القطب الراوندي في لب اللباب.

959. عنه (صـلي الله عليه وآله): من كان له ابنة فالله في عونه ونصـرته، وبركته ومغفرته. (1) 960. كشف الخفاء عن ابن عباس: إن رجلا دعا علي بناته بالموت، فقال – عليه الصلاة والسلام –: لا تدع؛ فإن البركة في البنات. (2)

ز – الصبيان

961. رسول الله (صلي الله عليه وآله): بيت لا صبيان فيه لا بركة فيه. (3)

ح – الأكابر

962. رسول الله (صلي الله عليه وآله): البركة مع أكابركم. (4) 963. عنه (صلي الله عليه وآله): الخير مع أكابركم. (5) 964. عنه (صلي الله عليه وآله): البركـة مع أكـابركم أهل العلم. (6) 965. عنه (صـلي الله عليه وآله): إن البركـة في أكابرنا؛ فمن لـم يرحم صـغيرنا ويجل كبيرنا فليس منا. (7)

1– 1. مستدرك الوسائل: 15 / 115 / 17702 نقلا عن القطب الراوندي في لب اللباب.

2– 2. كشف الخفاء: 1 / 284 / 896، ميزان الاعتدال: 1 / 28 / 77.

3– 3. كنز العمال: 16 / 274 / 44425 وص 281 / 44471 و ح 44472، الجامع الصغير: 1 / 489 / 3166 كلها نقلا عن أبي الشيخ في الثواب عن ابن عباس.

4– 4. المسـتدرك علي الصحيحين: 1 / 131 / 210، صـحيح ابن حبان: 2 / 319 / 559، شعب الإيمان: 7 / 464 / 11004، تاريخ بغداد: 11 / 165 / 5862، حلية الأولياء: 8 / 172 كلهـا عن ابن عباس، كنز العمال: 3 / 172 / 6015؛ جامع الأخبار: 242 / 617، بحار الأنوار: 72 / 137.

5– 5. كنز العمال: 3 / 172 / 6016، الجامع الصغير: 1 / 639 / 4151 كلاهما نقلا عن مسند البزار عن ابن عباس.

6– 6. الفردوس: 2 / 31 / 2193، كنز العمال: 10 / 174 / 28905 نقلا عن الرافعي عن ابن عباس.

7– 7. المعجم الكبير: 8 / 228 / 7895 عن أبي أمامة، كنز العمال: 3 / 165 / 5982.

ط - أهل المعروف

966. رسول الله (صلي الله عليه وآله): أحبوا المعروف وأهله؛ فوالذي نفسي بيده إن البركة والعافية معهما. (1)

ي - الزرق من النساء

967. رسول الله (صلي الله عليه وآله): تزوجوا الزرق؛ (2) فإن فيهن البركة. (3)

ك - يسيرة الولادة

968. رسول الله (صلي الله عليه وآله): من بركة المرأة خفة مؤونتها ويسر ولادتها، وشؤمها شدة مؤونتها، وتعسر ولادتها. (4)

ل - يسيرة المؤونة

969. رسول الله (صلي الله عليه وآله): أعظم النساء بركة أيسرهن مؤونة. (5)

1- 1. كنز العمال: 6 / 345 / 15974 نقلا عن أبي الشيخ عن أبي سعيد الخدري.

2- 2. كشف الخفاء: 1 / 284 / 896، ميزان الاعتدال: 1 / 28 / 77.

3- 3. من لا يحضره الفقيه: 3 / 387 / 4361، مكارم الأخلاق: 1 / 434 / 1487، الكافي: 5 / 335 / 6 عن السكوني عن الإمام الصادق (عليه السلام) عنه (صلي الله عليه وآله)، دعائم الإسلام: 2 / 196 / 717 وفيهما " اليمن " بدل " البركة "؛ الفردوس: 2 / 51 / 2292 عن أبي هريرة وفيه " يمنا " بدل " البركة "، كنز العمال: 16 / 302 / 44596.

4- 4. معاني الأخبار: 152 / 2 عن عبد الله بن ميمون عن الإمام الصادق (عليه السلام)، الكافي: 5 / 564 / 37، تهذيب الأحكام: 7 / 399 / 1594، من لا يحضره الفقيه: 3 / 387 / 4359 كلها عن محمد بن مسلم عن الإمام الصادق (عليه السلام)، بحار الأنوار: 103 / 231 / 7.

5- 5. مسند ابن حنبل: 9 / 478 / 25173، المصنف لابن أبي شيبة: 3 / 319 / 24، حلية الأولياء: 2 / 186 ف وج 7 / 290، مسند الشهاب: 1 / 105 / 123 كلها عن عائشة، كنز العمال: 16 / 291 / 44533؛ مستدرك الوسائل: 14 / 162 / 16384 نقلا عن القطب الراوندي في لب اللباب، روضة الواعظين: 411 وفيه " الناس " بدل " النساء ".

970. عنه (صلي الله عليه وآله): أعظم النساء بركة أيسرهن صداقا. (1) 971. عنه (صلي الله عليه وآله): يمن المرأة تيسير خطبتها، وتيسير صداقها. (2)

م - النوادر

972. رسول الله (صلي الله عليه وآله): إنما مثل أمتي كمثل ماء أنزله الله من السماء، لا يدري البركة في أولها أو في آخرها. (3) 973. عنه (صلي الله عليه وآله): عليكم بذوات الأعجاز؛ فإنهن أنجب وفيهن يمن. (4) 974. عنه (صلي الله عليه وآله): من بركة المرأة تبكيرها بالأنثي. (5) 975. عنه (صلي الله عليه وآله): النساء أربع: جامع مجمع، وربيع مربع، وكرب مقمع، وغل قمل (6). (7)

1- 1. المستدرك علي الصحيحين: 2 / 195 / 2732، السنن الكبري: 7 / 385 / 14356 كلاهما عن عائشة.

2- 2. مسند ابن حنبل: 9 / 381 / 24661 وص 355 / 24532 وفيه " إن من يمن المرأة... وتيسير رحمها "، المستدرك علي الصحيحين: 2 / 197 / 2739، السنن الكبري: 7 / 385 / 14357 وفيهما " من يمن المرأة أن يتيسر... وأن يتيسر رحمها "، حلية الأولياء: 8 / 180 كلها عن عائشة، كنز العمال: 11 / 99 / 30789؛ دعائم الإسلام: 2 / 221 / 825 عن الإمام علي (عليه السلام) وفيه " نكاحها " بدل " خطبتها ".

3- 3. كنز العمال: 12 / 181 / 34568 نقلا عن الرامهرمزي عن أنس.

4- 4. درر الأحاديث النبوية: 95، الكافي: 5 / 334 / 1، تهذيب الأحكام: 7 / 402 / 1602، عوالي اللآلي: 3 / 300 / 88 وفيها " عليكم بذوات الأوراك، فإنهن أنجب " وكلها عن عبد الله بن المغيرة عن الإمام الكاظم (عليه السلام).

5- 5. تاريخ دمشق: 47 / 225 / 10196 عن واثلة بن الأسقع، كنز العمال: 16 / 483 / 45567.

6- 6. قال أحمد بن أبي عبد الله البرقي: جامع مجمع: أي كثيرة الخير مخصبة، وربيع مربع: التي في حجرها ولد، وفي بطنها آخر، وكرب مقمع: أي سيئة الخلق مع زوجها، وغل قمل: هي عند زوجها كالغل القمل، وهو غل من جلد يقع فيه القمل فيأكله فلا يتهيأ له أن يحذر منها شيئا، وهو مثل للعرب (هامش المصدر).

7- 7. الكافي: 5 / 322 / 1، تهذيب الأحكام: 7 / 404 / 1613، الخصال: 241 / 92، معاني الأخبار: 317 / 1 كلها عن السكوني عن الإمام الصادق (عليه السلام)، من لا يحضره الفقيه: 3 / 386 / 4357 عن مسعدة بن زياد عن الإمام الصادق عن أبيه (عليهما السلام)، الأمالي للطوسي: 370 / 793 عن علي بن علي بن رزين أخي دعبل الخزاعي عن الإمام الرضا عن آبائه عن الإمام علي (عليهم السلام)، النوادر للراوندي: 115 / 114 نحوه، بحار الأنوار: 103 / 230 / 4.

أ - الأنعام

(والأنعم (1) خلقها لكم فيها دفء ومنافع ومنها تأكلون * ولكم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون * وتحمل أثقالكم إلي بلد لم تكونوا بالغيه إلا بشق الأنفس إن ربكم لرءوف رحيم * والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة ويخلق ما لا تعلمون). (2) الإبل 976. رسول الله (صلي الله عليه وآله): الإبل عز لأهلها. (3) 977. عنه (صلي الله عليه وآله): إن في أبوال الإبل وألبانها شفاء للذربة بطونهم. (4) 978. الإمام علي (عليه السلام): اطلبوا الخير في أخفاف الإبل وأعناقها صادرة وواردة. (5) البقر 979. الإمام الباقر (عليه السلام): قال رسول الله (صلي الله عليه وآله) لعمته: ما يمنعك أن تتخذي في بيتك بركة؟

---

1 - 1. النعم: مختص بالإبل، وجمعه أنعام، وتسميته بذلك لكون الإبل عندهم أعظم نعمة، ولكن الأنعام تقال للإبل والبقر والغنم، ولا يقال لها أنعام حتي يكون في جملتها الإبل (مفردات ألفاظ القرآن: 815).

2- 2. النحل: 5 - 8.

3 - 3. من لا يحضره الفقيه: 2 / 290 / 2486، المحاسن: 2 / 478 / 2660 عن عمر بن أبان عن الإمام الصادق (عليه السلام) عنه (صلي الله عليه وآله)، بحار الأنوار: 64 / 134 / 27؛ سنن ابن ماجة: 2 / 773 / 2305، مسند أبي يعلي: 6 / 203 / 6793 كلاهما عن عروة البارقي يرفعه، كنز العمال: 12 / 325 / 35228 نقلا عن البزار عن حذيفة.

4- 4. مسند ابن حنبل: 1 / 629 / 2677، المعجم الكبير: 12 / 184 / 12986 كلاهما عن ابن عباس، المصنف لعبد الرزاق: 9 / 259 / 17135 عن رجل من بني زهرة نحوه، كنز العمال: 10 / 30 / 28219 وراجع مكارم الأخلاق: 1 / 422 / 1436.

5 - 5. الخصال: 630 / 10 عن أبي بصير ومحمد بن مسلم عن الإمام الصادق عن آبائه (عليهم السلام)، تحف العقول: 119 وفيه " وأخفافها " بدل " وأعناقها "، بحار الأنوار: 10 / 108 / 1 وج 99 / 104 / 5.

قـالت: يا رسول الله، وما البركـة؟ قال: شاة تحلب؛ فإنه من كان في داره شاة تحلب أو نعجـة أو بقرة تحلب فبركات كلهن. (1) 980. الإمام الصادق (عليه السلام): سئل النبي (صلي الله عليه وآله): أي المال خير؟ قال: الزرع زرعه صاحبه وأصلحه وأدي حقه يوم حصاده.

قال: فأي المال بعد الزرع خير؟ قال: رجل في غنم له قد تبع بها مواضع القطر، يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة.

قـال: فـأي المال بعـد الغنم خير؟ قال: البقر تغـدو بخير وتروح بخير. (2) الخيـل (والخيـل والبغال والحمير لتركبوها وزينـة ويخلق ما لا تعلمون). (3) 981. رسول الله (صـلي الله عليه وآله): البركة في نواصـي الخيل. (4) 982. عنه (صـلي الله عليه وآله): الخيل معقود في نواصيها الخير إلي يوم القيامة. (5) 983. عنه (صلي الله عليه وآله): الإبل عز لأهلها، والغنم بركة، والخير معقود في نواصي الخيل إلي

1- 1. الكافي: 6 / 545 / 7، المحاسن: 2 / 485 / 2686 كلاهما عن جابر، بحار الأنوار: 64 / 130 / 17.

2- 2. الكافي: 5 / 260 / 6 عن السـكوني، من لا يحضـره الفقيه: 2 / 291 / 2488، الخصال: 246 / 105 عن السـكوني عن الإمام الصادق عن آبائه عن الإمام علي (عليهم السـلام)، معاني الأخبار: 197 / 3، الأمالي للصدوق: 431 / 568 كلاهما عن إسماعيل بن أبي زياد عن الإمام الصادق عن آبائه (عليهم السلام)، بحار الأنوار: 103 / 64 / 4.

3- 3. النحل: 8.

4- 4. صحيح البخاري: 3 / 1048 / 2696، صحيح مسلم: 3 / 1494 / 100، سنن النسائي: 6 / 221، مسند ابن حنبل: 4 / 228 / 12126 وص 256 / 12292، السنن الكبري: 6 / 535 / 12892 كلها عن أنس.

5- 5. الكافي: 5 / 48 / 2 عن عمر بن أبان عن الإمام الصادق (عليه السلام) و ح 3 وص 8 / 15 كلاهما عن معمر عن الإمام الباقر (عليه السـلام)، من لا يحضره الفقيه: 2 / 283 / 2459، ثواب الأعمال: 226 / 2، المحاسن: 2 / 472 / 2640 كلاهمـا عن عمر بن أبان عن الإمام الصادق (عليه السـلام) عنه (صـلي الله عليه وآله)، الأمالي للطوسي: 383 / 830 عن الحارث عن الإمام علي (عليه السـلام) عنه (صلي الله عليه وآله)، بحار الأنوار: 64 / 159 / 1.

يوم القيامة. (1) الغنم 984. رسول الله (صـلي الله عليه وآله): عليكم بالغنم والحرث؛ فإنهما يروحان بخير ويغدوان بخير. (2) 985. عنه (صلي الله عليه وآله): لما خلق الله المعيشة جعل البركات في الحرث والغنم. (3) 986. عنه (صلي الله عليه وآله): الشاة في البيت بركة، والشاتان بركتان، والثلاث بركات. (4) 987. عنه (صـلي الله عليه وآله): ما من أهل بيت عنـدهم شاة إلا وفي بيتهم بركة. (5) 988. أسد الغابة عن شـيبة بن عبد الرحمان السـلمي: كان رسول الله (صـلي الله عليه وآله) يسـمي الشاة بركة. (6) 989. رسول الله (صـلي الله عليه وآله): الشاة المنتجة بركة. (7)

1- 1. سنن ابن ماجة: 2 / 773 / 2305، مسند أبي يعلي: 6 / 203 / 6793 وليس فيه " إلي يوم القيامة " وكلاهما عن عروة البارقي رفعه، صحيح البخاري: 3 / 1047 / 2694 عن عبد الله بن عمر، صحيح مسلم:

2- 2 / 683 / 26 عن أبي هريرة، سـنن النسائي: 6 / 222 عن ابن عمر وعروة البارقي، مسـند ابن حنبل: 2 / 308 / 5102 عن ابن عمر والأربعة الأخيرة ليس فيها " الإبل عز لأهلها، والغنم بركة "، كنز العمال:

3- 3. كنز العمال: 4 / 32 / 9354 نقلا عن الديلمي عن ابن مسعود.

4- 4. الأدب المفرد: 174 / 573 عن ابن الحنفية عن الإمام علي (عليه السلام)، الفردوس: 2 / 364 / 3626 عن أنس، كنز العمال: 12 / 324 / 35223؛ طب النبي (صلي الله عليه وآله): 6 وفيه " ثلاث شياه غنيمة " بدل " الثلاث بركات "، بحار الأنوار: 62 / 295.

5- 5. الطبقات الكبري: 1 / 496 عن أبي الهيثم بن التيهان، كنز العمال: 12 / 325 / 35231.

6- 6. أسد الغابة: 2 / 644 / 2465.

7- 7. الجعفريات: 160 عن الإمام الكاظم عن آبائه (عليهم السـلام)، جامع الأحاديث للقمي: 88، بحار الأنوار: 64 / 138 / 36 نقلا عن أصل من اصول أصـحابنا وكلاهما عن ابن فضال عن الإمام الصادق عن آبائه (عليهم السلام) عنه (صلي الله عليه وآله)؛ تاريخ بغداد: 8 / 496 / 4609 عن أنس وفيه " الشاة بركة ".

990. سنن ابن ماجة عن عروة عن ام هانئ: إن النبي (صلي الله عليه وآله) قال لها: اتخذي غنما؛ فإن فيها بركة. (1) 991. حياة الحيوان الكبري: شكت إليه [أي رسول الله (صلي الله عليه وآله)] أن غنمها لا تزكو، فقال لها (صلي الله عليه وآله): ما ألوانها؟ قالت: سود، فقال: عفري - أي استبدلي - أغناما بيضا؛ فإن البركة فيها. (2) 992. رسول الله (صلي الله عليه وآله): السكينة في أهل الغنم. (3) 993. عنه (صلي الله عليه وآله): تسعة أعشار الرزق في التجارة، والجزء الباقي في السابياء - يعني الغنم -. (4) 994. الإمام الصادق (عليه السلام): دخل رسول الله (صلي الله عليه وآله) علي أم أيمن، فقال: ما لي لا أري في بيتك البركة؟ فقالت: أو ليس في بيتي بركة؟! قال: لست أعني ذلك، ذاك شاة تتخذينها، تستغني ولدك من لبنها، وتطعمين من سمنها.... (5) 995. الإمام الباقر (عليه السلام): دخل رسول الله (صلي الله عليه وآله) علي أم سلمة فقال لها: ما لي لا أري في بيتك البركة؟ قالت: بلي والحمد لله، إن البركة لفي بيتي. فقال: إن الله عزوجل أنزل ثلاث بركات: الماء، والنار (6)، والشاة. (7)

1- 1. سنن ابن ماجة: 2 / 773 / 2304، المعجم الكبير: 24 / 427 / 1039 و 1040، حياة الحيوان الكبري:

2- 2 / 188، كنز العمال: 12 / 323 / 35218. 2. حياة الحيوان الكبري: 2 / 188؛ بحار الأنوار: 64 / 116.

3- 3. صحيح البخاري: 3 / 1202 / 3125، صحيح مسلم: 1 / 72 / 85، مسند ابن حنبل: 3 / 477 / 9902 كلها عن أبي هريرة وج 4 / 85 / 11380 عن أبي سعيد الخدري وزاد فيه " والوقار ".

4- 4. الخصال: 445 / 44، بحار الأنوار: 64 / 118 / 1 وج 103 / 5 / 14.

5- 5. المحاسن: 2 / 485 / 2687 عن أبي خديجة، بحار الأنوار: 64 / 131 / 18 وج 83 / 326 / 26.

6- 6. بركة النار: لعلها تحريض علي إيقادها للطبخ في البيت، فإنه يوجب البركة (بيان المجلسي).

7- 7. الكافي: 6 / 545 / 8، المحاسن: 2 / 488 / 2700 كلاهما عن أبي الجارود، بحار الأنوار: 64 / 134 / 26.

996. الإمام علي (عليه السلام): أفضل ما يتخذه الرجل في منزله لعياله الشاة؛ فمن كانت في منزله شاة قدست عليه الملائكة في كل يوم مرة، ومن كانت عنده شاتان قدست عليه الملائكة مرتين في كل يوم، وكذلك في الثلاث تقول:

بورك فيكم. (1) 997. الإمام الباقر (عليه السلام): ما من أهل بيت يكون عندهم شاة لبون إلا قدسوا في كل يوم مرتين. قلت: وكيف يقال لهم؟ قال: يقال لهم: بوركتم بوركتم. (2) 998. الإمام الصادق (عليه السلام): إذا اتخذ أهل بيت شاة آتاهم الله برزقها وزاد في أرزاقهم وارتحل الفقر عنهم مرحلة، فإن اتخذوا شاتين آتاهم الله بأرزاقهما وزاد في أرزاقهم وارتحل الفقر عنهم مرحلتين، فإن اتخذوا ثلاثة آتاهم الله بأرزاقهم وارتحل الفقر عنهم رأسا. (3) 999. عنه (عليه السلام): من كانت في بيته شاة عيدية (4) ارتحل الفقر عنه منقلة، ومن كانت في بيته اثنتان ارتحل عنه الفقر منقلتين، ومن كانت في بيته ثلاث نفي الله عنه الفقر. (5) 1000. المحاسن عن عبد الله بن سنان عن الإمام الصادق (عليه السلام): إذا اتخذ أهل البيت الشاة قدستهم الملائكة كل يوم تقديسة. قلت: كيف يقولون؟ قال: يقولون:

قدستم قدستم. (6)

---

1 - 1. الخصال: 617 / 10 عن أبي بصير ومحمد بن مسلم عن الإمام الصادق عن آبائه (عليهم السلام)، تحف العقول: 107، بحار الأنوار: 64 / 126 / 7.

2- 2. الكافي: 6 / 544 / 5، المحاسن: 2 / 488 / 2699 كلاهما عن محمد بن عجلان، بحار الأنوار: 64 / 133 / 25.

3- 3. الكافي: 6 / 544 / 4، المحاسن: 2 / 486 / 2690 كلاهما عن عبد الله بن سنان، بحار الأنوار: 64 / 132 / 20.

4- 4. العيدية: هي نوق من كرام النجائب، منسوبة إلي فحل منجب، وقيل: هي ضرب من الغنم (لسان العرب: 3 / 322).

5- 5. المحاسن: 2 / 487 / 2693 عن عبد الله بن سنان، بحار الأنوار: 64 / 132 / 22.

6- 6. المحاسن: 2 / 484 / 2684 وص 488 / 2698، بحار الأنوار: 64 / 130 / 14.

1001. من لا يحضره الفقيه عن محمد بن مارد: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: ما من مؤمن يكون له في منزله عنز حلوب إلا قدس أهل ذلك المنزل، وبورك عليهم، فإن كانت اثنتين قدسوا كل يوم مرتين. فقال رجل من أصحابنا:

كيف يقدسون؟ قال: يقال لهم: بورك عليكم، وطبتم وطاب إدامكم. (1)

ب - الدجاج

1002. رسول الله (صلي الله عليه وآله): الشاة في الدار بركة، والدجاج في الدار بركة. (2) 1003. سنن ابن ماجة عن أبي هريرة: أمر رسول الله (صلي الله عليه وآله) الأغنياء باتخاذ الغنم، وأمر الفقراء باتخاذ الدجاج. (3) 1004. الإمام الكاظم (عليه السلام): الديك أحسن صوتا من الطاووس، وهو أعظم بركة، ينبهك في مواقيت الصلاة. (4)

ج - النحل

(وأوحي ربك إلي النحل أن اتخذي من الجبال بيوتا ومن الشجر ومما يعرشون * ثم كلي من كل الثمرات فاسلكي سبل ربك ذللا يخرج منم بطونها شراب مختلف ألونه فيه شفاء للناس إن في ذلك لأية لقوم يتفكرون). (5) 1005. الإمام علي (عليه السلام) - لشيعته -: كونوا في الناس كالنحلة في الطير؛ ليس شيء

1- 1. من لا يحضره الفقيه: 3 / 349 / 4226، بحار الأنوار: 76 / 163 / 1.

2- 2. كنز العمال: 12 / 326 / 35238 نقلا عن الحاكم في تاريخه عن أنس.

3- 3. سنن ابن ماجة: 2 / 773 / 2307؛ مكارم الأخلاق: 1 / 348 / 1132 عن جابر، بحار الأنوار: 65 / 10 / 13 و ج 66 / 74 / 69.

4- 4. الكافي: 6 / 550 / 3 عن يعقوب بن جعفر بن إبراهيم الجعفري، بحار الأنوار: 65 / 4 / 7.

5- 5. النحل: 68 و 69.

من الطير إلا وهو يستضعفها، ولو يعلمون ما في أجوافها من البركة لم يفعلوا ذلك بها. (1)

2 / 12 الأمكنة والبركة

أ - الأرض

(وجعل فيها رواسي من فوقها وبرك (2) فيها وقدر فيها أقواتها في أربعة أيام سواء للسائلين). (3)

ب - الكعبة

(إن أول بيت وضع للناس للـذي ببكـة مباركا وهـدي للعلمين). (4) 1006. المناقب لابن شـهرآشوب: جهلوا تفسـير قوله: (إن أول بيت وضع للناس) فقال له [لعلي (عليه السلام)] رجل: هو أول بيت؟ قال: لا، قد كان قبله بيوت، ولكنه أول بيت وضع للناس مباركا، فيه الهدي والرحمة والبركة. وأول من بناه إبراهيم، ثم بناه قوم من العرب من جرهم، ثم هدم فبنته قريش. (5)

1- 1. الأمالي للمفيد: 131 / 7 عن الحارث بن حصيرة عن أبيه، الغيبة للنعماني: 209 / 17 عن الأصبغ بن نباتة، مشكاة الأنوار: 127 / 295 عن ربيعة بن ناجذ نحوه، بحار الأنوار: 68 / 75 / 133؛ سنن الدارمي: 1 / 98 / 317 عن ربيعة بن ناجذ وفيه " لو يعلم الطير " بدل " لو يعلمون ".

2- 2. أي جعـل فيهـا الخير الكثير الـذي ينتفع به ما علي الأرض من نبات وحيوان وإنسان في حياته أنواع الانتفاعات. (الميزان في تفسـير القرآن: 17 / 363).

3- 3. فصلت: 10.

4- 4. آل عمران: 96.

5- 5. المناقب لابن شهرآشوب: 2 / 43، بحار الأنوار: 92 / 93 / 42.

ج - فلسطين، الشام، سواد الكوفة

(ونجينـاه ولوطا إلي الأرض التي بركنا فيها للعلمين). (1) (سـبحان الذي أسـري بعبده ليلا من المسجد الحرام إلي المسجد الأقصا الذي بركنـا حوله لنريه من آياتنا إنه هو السـميع البصـير). (2) (ولسـليمان الريـح عاصـفة تجري بأمره إلي الأرض التي بركنا فيها وكنا بكل شـيء علمين). (3) (وأورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشرق الأرض (4) ومغربها التي بركنا فيها) (5) 1007. تفسير القمي - في تفسير قوله تعـالي: (ونجينـاه ولوطـا إلي الأـرض التي بركنـا فيها للعلمين) -: يعني إلي الشام وسواد الكوفـة. (6) 1008. تفسـير القمي: قوله تعالي: (ولسليمان الريح عاصفة) قال: تجري من كل جانب.

(إلي الأرض التي بركنا فيها) إلي بيت المقدس والشام. (7)

1- 1. الأنبياء: 71.

2- 2. الإسراء: 1.

3- 3. الأنبياء: 81.

4- 4. الظاهر أن المراد بالأرض أرض الشام وفلسـطين، ويؤيده أو يدل عليه قوله بعد: (التي بركنا فيها) فإن الله سبحانه لم يذكر بالبركة غير الأرض المقدسـة التي هي نواحي فلسـطين إلا ما وصف به الكعبة المباركة. والمعني: أورثنا بني إسـرائيل - وهم المستضـعفون - الأرض المقدسة بمشارقها ومغاربها، وإنما ذكرهم بوصـفهم فقال: (القوم الذين كانوا يستضـعفون) ليدل علي عجيب صنعه تعالي في رفع الوضيع، وتقوية المستضعف، وتمليكه من الأرض ما لا يقدر علي مثله عادة إلا كل قوي ذو أعضاد وأنصار. (الميزان في تفسير القرآن: 8 / 228).

5- 5. الأعراف: 137.

6- 6. تفسير القمي: 2 / 73.

7- 7. تفسير القمي: 2 / 74، بحار الأنوار: 14 / 67 / 1.

د - مسجد الكوفة

1009. الإمام علي (عليه السلام) - في فضل مسجد الكوفة -: تقربوا إلي الله عزوجل بالصلاة فيه، وارغبوا إليه في قضاء حوائجكم؛ فلو يعلم الناس ما فيه من البركة لأتوه من أقطار الأرض ولو حبوا علي الثلج! (1)

ه - كربلاء

1010. الإمام الصادق (عليه السلام): البركة من قبر الحسين بن علي (عليه السلام) عشرة أميال. (2) 1011. عنه (عليه السلام): إن طين قبر الحسين (عليه السلام) مسكة مباركة. (3) 1012. الكافي عن ابن أبي يعفور: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): يأخذ الإنسان من طين قبر الحسين (عليه السلام) فينتفع به، ويأخذ غيره ولا ينتفع به؟ فقال: لا والله الذي لا إله إلا هو، ما يأخذه أحد وهو يري أن الله ينفعه به إلا نفعه به. (4)

و - قم

1013. الإمام الصادق (عليه السلام): سلام الله علي أهل قم؛ يسقي الله بلادهم الغيث، وينزل الله عليهم البركات. (5)

1- 1. من لا يحضره الفقيه: 1 / 232 / 696، روضة الواعظين: 369 كلاهما عن الأصبغ بن نباتة، بحار الأنوار: 100 / 390 / 14.

2- 2. بحار الأنوار: 101 / 116 / 41، تهذيب الأحكام: 6 / 72 / 136 وفيه " التربة " بدل " البركة " وكلاهما عن الحجال عن غير واحد من أصحابنا.

3- 3. مكارم الأخلاق: 1 / 360 / 1177، بحار الأنوار: 101 / 132 / 60.

4- 4. الكافي: 4 / 588 / 3.

5- 5. بحار الأنوار: 60 / 217 / 46 نقلا عن تاريخ قم عن محمد بن الفضيل عن عدة من أصحابه.

أ - شهر رمضان

(شـهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدي للناس وبينت من الهدي والفرقان). (1) 1014. رسول الله (صـلي الله عليه وآله): شهر رمضان شهر الله عزوجل، وهو شـهر يضاعف الله فيه الحسـنات، ويمحو فيه السـيئات، وهو شـهر البركة. (2) 1015. عنه (صـلي الله عليه وآله): أتاكم شهر رمضان؛ شهر خير وبركة. (3) 1016. عنه (صلي الله عليه وآله) - من خطبته في آخر يوم من شعبان -: أيها الناس، فإنه أظلكم شهر عظيم، شـهر مبارك، شـهر فيه ليلة خير من ألف شهر، جعل الله صيامه فريضة. من تقرب فيه بخصلة من خصال الخير كان كمن أدي فريضة في ما سواه، ومن أدي فيه فريضة كمن أدي سـبعين فريضة في ما سواه. (4) 1017. عنه (صلي الله عليه وآله): إن شهر رمضان شهر عظيم؛ يضاعف الله فيه الحسـنات، ويمحو فيه السيئات، ويرفع فيه الدرجات. من تصدق في هذا الشهر بصدقة غفر الله له، ومن أحسن فيه إلي ما ملكت يمينه غفر الله له، ومن حسن فيه خلقه غفر الله له. (5)

1- 1. البقرة: 185.

2- 2. فضائل الأشهر الثلاثة: 95 / 78 عن محمد بن أبي عمير عن غير واحد عن الإمام الصادق (عليه السلام)، بحار الأنوار: 96 / 340 / 5.

3- 3. كنز العمال: 8 / 467 / 23691 نقلا عن ابن النجار عن عمر.

4- 4. فضائل الأشـهر الثلاثة: 129 / 134 عن سـلمان، دعائم الإسلام: 1 / 268 نحوه؛ كنز العمـال: 8 / 477 / 23714 وص 584 / 24276.

5- 5. الأمالي للصدوق: 108 / 82 عن الحسن بن علي بن فضـال عن الإمام الرضا عن آبائه (عليهم السـلام)، بحار الأنوار: 96 / 361 / 29.

1018. عنه (صـلي الله عليه وآله): قد جاءكم شـهر رمضان؛ شـهر مبارك، شهر فرض الله عليكم صيامه، تفتح فيه أبواب الجنان، وتغل فيه الشياطين. (1) 1019. عنه (صلي الله عليه وآله): يستحب النكاح في رمضان رجاء البركة. (2) 1020. الإمام زين العابدين (عليه السلام) - من دعائه في كل يوم من شهر رمضان -: اللهم...

فرغني فيه لعبادتك ودعائك، وتلاوة كتابك، وأعظم لي فيه البركة. (3) 1021. عنه (عليه السلام) - في دعائه لوداع شهر رمضان -: السلام عليك من شـهر لا تنافسه الأيام، السلام عليك من شهر هو من كل أمر سلام، السلام عليك غير كريه المصاحبة ولا ذميم الملابسة، السلام عليـك كما وفـدت علينا بالبركات، وغسـلت عنا دنس الخطيئات. (4) 1022. الإمـام الباقر (عليه السـلام): إن لله تعالي ملائكـة موكلين بالصائمين، يسـتغفرون لهم في كل يوم من شـهر رمضان إلي آخره، وينادون الصائمين كل ليلـة عند إفطارهم: أبشـروا عباد الله، فقد جعتم قليلا وستشبعون كثيرا، بوركتم

1- 1. تهذيب الأحكام: 4 / 152 / 422، الأمالي للطوسي: 149 / 246، الأمالي للمفيد: 301 / 1 كلها عن أبي هريرة؛ سنن النسائي: 4 / 129 وفيه " مردة الشياطين "، مسند ابن حنبل: 3 / 8 / 7151 وص 331 / 9001 وص 412 / 9502، شعب الإيمان: 3 / 301 / 3600 كلها عن أبي هريرة، كنز العمال: 8 / 461 / 23661.

2- 2. الفردوس: 5 / 539 / 9023 عن عائشة.

3- 3. الكافي: 4 / 75 / 7 عن عبـد الرحمان بن بشـير عن بعض رجاله، تهذيب الأحكام: 3 / 112 / 266 عن علي بن رئـاب عن الإمام الكاظم (عليه السلام) وليس فيه " ودعائك "، من لا يحضره الفقيه: 2 / 105 / 1849 عن الإمام الكاظم (عليه السلام)، الإقبال: 1 / 82 عن الإمام الصادق (عليه السلام)، بحار الأنوار: 97 / 359 / 1 وج 98 / 101 / 3.

4- 4. الصحيفة السجادية: 176 الدعاء 45، مصباح المتهجد: 645 / 718، الإقبال: 1 / 426، بحار الأنوار: 98 / 175 / 1.

وبورك فيكم. (1) 1023. الإمام الصادق (عليه السلام) - كان يقول في آخر ليلة من شعبان وأول ليلة من شهر رمضان -: اللهم إن هذا الشهر المبارك الذي انزل فيه القرآن هدي للناس وبينات من الهدي والفرقان قد حضر فسلمنا فيه وسلمه لنا وتسلمه منا في يسر منك وعافية. (2) 1024. عنه (عليه السلام) - في وداع شهر رمضان -: اللهم إني أسألك بعظيم ما سألك به أحد من خلقك؛ من كريم أسمائك، وجميل ثنائك، وخاصة دعائك، أن تصلي علي محمد وآل محمد، وأن تجعل شهرنا هذا أعظم شهر رمضان مر علينا منذ أنزلتنا إلي الدنيا بركة؛ في عصمة ديني، وخلاص نفسي، وقضاء حوائجي، وتشفعني في مسائلي، وتمام النعمة علي، وصرف السوء عني، ولباس العافية لي فيه. (3)

ب - ليلة القدر

(إنا أنزلناه في ليلة مباركة). (4) 1025. الإمام الباقر (عليه السلام) - لما سئل عن قول الله عزوجل: (إنا أنزلناه في ليلة مباركة) -: نعم ليلة القدر، وهي في كل سنة في شهر رمضان في العشر الأواخر، فلم ينزل

1- 1. فضائل الأشهر الثلاثة: 72 / 52، الأمالي للصدوق: 108 / 81 كلاهما عن محمد بن مسلم الثقفي، روضة الواعظين: 372، بحار الأنوار: 96 / 361 / 28.

2- 2. مصباح المتهجد: 850 / 911 عن الحارث بن المغيرة النضري، تفسير العياشي: 1 / 80 / 182 عن الحارث النصري، الإقبال: 1 / 119 عن أبي محمد هارون بن موسي التلعكبري، بحار الأنوار: 96 / 383 / 1.

3- 3. الكافي: 4 / 166 / 6، تهذيب الأحكام: 3 / 123 / 267، من لا يحضره الفقيه: 2 / 165 / 2033، الإقبال: 1 / 431 وفيها " تشفيعي " بدل " تشفعني " وكلها عن أبي بصير.

4- 4. الدخان: 3.

القرآن إلا في ليلة القدر. (1) 1026. عنه (عليه السلام) - حين سئل عن قول الله عزوجل: (ليلة القدر خير من ألف شهر) (2): أي شيء عني بذلك؟ -: العمل الصالح فيها - من الصلاة والزكاة وأنواع الخير - خير من العمل في ألف شهر ليس فيها ليلة القدر. ولولا ما يضاعف الله - تبارك وتعالي - للمؤمنين ما بلغوا، ولكن الله يضاعف لهم الحسنات (بحبنا). (3)

ج - شهر رجب

1027. رسول الله (صلي الله عليه وآله): سمي (شهر) رجب شهر الله الأصب؛ لان الرحمة علي أمتي تصب صبا فيه. (4) 1028. عنه (صلي الله عليه وآله): خيرة الله من الشهور شهر رجب، وهو شهر الله، من عظم شهر رجب فقد عظم أمر الله، ومن عظم أمر الله أدخله جنات النعيم، وأوجب له رضوانه الأكبر. (5) 1029. عنه (صلي الله عليه وآله): رجب شهر الله الأصم، المنير، الذي افترضه الله عزوجل لنفسه. (6) 1030. عنه (صلي الله عليه وآله): رجب شهر عظيم. (7)

1- 1. الكافي: 4 / 157 / 6، من لا يحضره الفقيه: 2 / 158 / 2024، ثواب الأعمال: 92 / 11 كلها عن حمران، بحار الأنوار: 97 / 19 / 41.

2- 2. القدر: 3.

3- 3. الكافي: 4 / 158 / 6، من لا يحضره الفقيه: 2 / 158 / 2024 وليس فيه من " فيها من الصلاة " إلي " ليلة القدر "، ثواب الأعمال: 93 / 11 كلها عن حمران، بحار الأنوار: 97 / 19 / 41 وليس فيها " بحبنا ".

4- 4. النوادر للأشعري: 18 / 2 عن إسماعيل بن أبي زياد عن الإمام الصادق (عليه السلام)، بحار الأنوار: 97 / 39 / 24.

5- 5. شعب الإيمان: 3 / 374 / 3813 عن أنس، كنز العمال: 12 / 323 / 35217.

6- 6. الفردوس: 2 / 274 / 3274 عن أبي سعيد الخدري.

7- 7. المعجم الكبير: 6 / 69 / 5538 عن عثمان، كنز العمال: 12 / 311 / 35166 و ح 35168؛ ثواب الأعمال: 78 / 3 عن المبارك عن الإمام الكاظم (عليه السلام)، الأمالي للشجري: 2 / 91 عن عثمان، بحار الأنوار: 97 / 50 / 37 نقلا عن النوادر للراوندي عن ثوبان.

1031. النوادر للراوندي عن ابن عباس: كان رسول الله (صلي الله عليه وآله) إذا جاء شهر رجب جمع المسلمين حوله وقام فيهم خطيبا، فحمد الله وأثني عليه، وذكر من كان قبله من الأنبياء (عليهم السلام) فصلي عليهم، ثم قال: أيها المسلمون، قد أظلكم شهر عظيم مبارك، وهو شهر الأصب، يصب فيه الرحمة علي من عبده إلا عبدا مشركا، أو مظهر بدعة في الإسلام. (1) 1032. رسول الله (صلي الله عليه وآله): إن الله تعالي نصب في السماء السابعة ملكا يقال له: الداعي، فإذا دخل شهر رجب ينادي ذلك الملك كل ليلة منه إلي الصباح: طوبي للذاكرين! طوبي للطائعين! ويقول الله تعالي: أنا جليس من جالسني، ومطيع من أطاعني، وغافر من استغفرني، الشهر شهري، والعبد عبدي، والرحمة رحمتي، فمن دعاني في هذا الشهر أجبته، ومن سألني أعطيته، ومن استهداني هديته، وجعلت هذا الشهر حبلا بيني وبين عبادي؛ فمن اعتصم به وصل إلي. (2) 1033. عنه (صلي الله عليه وآله): رجب شهر عظيم تضاعف فيه الحسنات ما لا تضاعف في غيره. (3) 1034. الإمام الكاظم (عليه السلام): رجب شهر عظيم، يضاعف الله فيه الحسنات ويمحو فيه السيئات. (4)

1- 1. النوادر للراوندي (المستدركات): 259 / 525، بحار الأنوار: 97 / 47 / 33.

2- 2. الإقبال: 3 / 174، بحار الأنوار: 98 / 377 / 1.

3- 3. الأمالي للشجري: 1 / 258 عن عائشة.

4- 4. من لا يحضره الفقيه: 2 / 92 / 1822، ثواب الأعمال: 78 / 3 عن المبارك بن زيد، فضائل الأشهر الثلاثة: 23 / 11 عن سيف المبارك عن أبيه، الإقبال: 3 / 191، بحار الأنوار: 97 / 37 / 20؛ المعجم الكبير:

د - شهر شعبان

1035. رسول الله (صلي الله عليه وآله): إنما سمي شعبان لانه تتشعب فيه أرزاق المؤمنين (لرمضان) وهو شهر العمل، فيه تضاعف الحسنة سبعين، والسيئة محطوطة، والذنب مغفور، والحسنة مقبولة. (1) 1036. عنه (صلي الله عليه وآله): إنما سمي شعبان لانه يتشعب فيه خير كثير للصائم فيه حتي يدخل الجنة. (2) 1037. عنه (صلي الله عليه وآله): إنما سمي شعبان لانه يشعب فيه خير كثير لرمضان. (3) 1038. عنه (صلي الله عليه وآله): أربع ليالیهن كأيامهن، وأيامهن كلياليهن، يبر الله فيهن القسم، ويعتق فيهن النسم، ويعطي فيهن الجزيل: ليلة القدر وصباحها، وليلة عرفة وصباحها، وليلة النصف من شعبان وصباحها، وليلة الجمعة وصباحها. (4) 1039. الإمام الرضا (عليه السلام): كان أمير المؤمنين (عليه السلام) لا ينام ثلاث ليال: ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان، وليلة الفطر وليلة النصف من شعبان، وفيها تقسم الأرزاق والآجال وما يكون في السنة. (5)

ه - يوم الجمعة

1040. رسول الله (صلي الله عليه وآله): الجمعة كفارة لما بينها وبين الجمعة التي قبلها وزيادة ثلاثة أيام؛

1- 1. ثواب الأعمال: 87 / 16، روضة الواعظين: 442 كلاهما عن ابن عباس، بحار الأنوار: 97 / 69 / 7.

2- 2. الجامع الصغير: 1 / 397 / 2597، كنز العمال: 12 / 313 / 35173 كلاهما نقلا عن الرافعي في تاريخه عن أنس.

3- 3. بحار الأنوار: 58 / 341 عن زياد بن ميمون، مستدرك الوسائل: 7 / 484 / 8710 نقلا عن القطب الراوندي في لب اللباب؛ كنز العمال: 8 / 591 / 24293 نقلا عن أبي الشيخ في الثواب والديلمي.

4- 4. كنز العمال: 12 / 322 / 35214 نقلا عن الديلمي عن أنس.

5- 5. مصباح المتهجد: 853 عن سعيد بن سعد، بحار الأنوار: 97 / 88 / 15.

وذلك بأن الله عزوجل قال: (من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها) (1). (2) 1041. عنه (صلي الله عليه وآله): أكثروا من الصلاة علي يوم الجمعة؛ فإنه يوم تضاعف فيه الأعمال. (3) 1042. عنه (صلي الله عليه وآله): إن يوم الجمعة سيد الأيام؛ يضاعف الله فيه الحسنات، ويمحو فيه السيئات، ويرفع فيه الدرجات. (4) 1043. الإمام علي (عليه السلام) - في وصف يوم الجمعة -: فيه ساعة مباركة لا يسأل الله عبد مؤمن فيها شيئا إلا أعطاه. (5) 1044. الإمام الباقر (عليه السلام): إن الأعمال تضاعف يوم الجمعة؛ فأكثروا فيه من الصلاة والصدقة. (6) 1045. الإمام الصادق (عليه السلام): فضل الله الجمعة علي غيرها من الأيام، وإن الجنان لتزخرف وتزين يوم الجمعة لمن أتاها، وإنكم تتسابقون إلي الجنة علي قدر سبقكم إلي الجمعة، وإن أبواب السماء لتفتح لصعود أعمال العباد. (7)

1- 1. الأنعام: 160.

2- 2. المعجم الكبير: 3 / 298 / 3459 عن أبي مالك، سنن أبي داود: 1 / 291 / 1113، مسند ابن حنبل: 2 / 670 / 7021، السنن الكبري: 3 / 311 / 5831 كلها عن شعيب عن أبيه؛ دعائم الإسلام: 1 / 182 عن الإمام علي (عليه السلام) نحوه.

3- 3. مسند زيد: 156 عن زيد عن أبيه الإمام زين العابدين عن آبائه (عليهم السلام)، دعائم الإسلام: 1 / 179، بحار الأنوار: 89 / 364 / 56.

4- 4. الكافي: 3 / 414 / 5، تهذيب الأحكام: 3 / 2 / 2، مصباح المتهجد: 261، جمال الأسبوع: 147 كلها عن ابن أبي نصر عن الإمام الرضا (عليه السلام)، المقنعة: 153 / 13، روضة الواعظين: 364 وليس فيهما " ويمحو فيه السيئات "، بحار الأنوار: 89 / 274 / 20.

5- 5. من لا يحضره الفقيه: 1 / 431 / 1263، مصباح المتهجد: 382 / 508 عن زيد بن وهب وفيه " خيرا " بدل " شيئا "، الدعوات: 36 / 85 وفيه " إن لله سبحانه ساعة... "، بحار الأنوار: 89 / 238 / 68.

6- 6. دعائم الإسلام: 1 / 180، بحار الأنوار: 89 / 365 / 56.

7- 7. الكافي: 3 / 415 / 9 عن عبد الله بن سنان.

1046. عنه (عليه السلام) - في الرجل يريد أن يعمل شيئا من الخير مثل الصدقة والصوم ونحو هذا -: يستحب أن يكون ذلك يوم الجمعة؛ فإن العمل يوم الجمعة يضاعف. (1) 1047. عنه (عليه السلام): اجتنبوا المعاصي ليلة الجمعة؛ فإن السيئة مضاعفة والحسنة مضاعفة، ومن ترك معصية الله ليلة الجمعة غفر الله له كل ما سلف فيه، وقيل له:

استأنف العمل، ومن بارز الله ليلة الجمعة بمعصية أخذه الله بكل ما عمل في عمره، وضاعف عليه العذاب بهذه المعصية، فإذا كان ليلة الجمعة رفعت حيتان البحور رؤوسها، ودواب البراري، ثم نادت بصوت ذلق: ربنا لا تعذبنا بذنوب الآدميين. (2)

و - عيد الأضحي

1048. الإمام زين العابدين (عليه السلام) - من دعائه يوم الأضحي ويوم الجمعة -: اللهم هذا يوم مبارك ميمون، والمسلمون فيه مجتمعون في أقطار أرضك، يشهد السائل منهم والطالب والراغب والراهب، وأنت الناظر في حوائجهم. (3)

ز - عيد الغدير

1049. ثواب الأعمال عن الحسن بن راشد: قيل لأبي عبد الله (عليه السلام): للمؤمنين من الأعياد غير

1- 1. من لا يحضره الفقيه: 1 / 423 / 1247، الخصال: 392 / 93، جامع الأحاديث للقمي: 157 كلها عن هشام بن الحكم، بحار الأنوار: 89 / 283 / 28.

2- 2. جامع الأحاديث للقمي: 153، بحار الأنوار: 89 / 283 / 28.

3- 3. الصحيفة السجادية: 203 الدعاء 48، مصباح المتهجد: 371 / 501، جمال الأسبوع: 264 عن المتوكل بن هارون عن أبيه عن الإمام الصادق (عليه السلام)، المصباح للكفعمي: 574، بحار الأنوار: 89 / 219 / 65.

العيدين والجمعة؟ قال: فقال: نعم، لهم ما هو أعظم من هذا، يوم أقيم أمير المؤمنين (عليه السلام) فعقد له رسول الله (صلي الله عليه وآله) الولايـة في أعناق الرجال والنساء بغدير خم. فقلت: وأي يوم ذاك؟ قال: الأيام تختلف، ثم قال: يوم ثمانية عشـر من ذي الحجة، قال: ثم قال: والعمل فيه يعدل العمل في ثمانين شهرا، وينبغي أن يكثر فيه ذكر الله عزوجل والصلاة علي النبي (صلي الله عليه وآله)، ويوسع الرجل فيه علي عياله. (1)

ح - البكرة

1050. رسول الله (صـلي الله عليه وآله): من غـدا في طلب العلم أظلت عليه الملائكـة، وبورك له في معيشـته، ولم ينقص من رزقه. (2)
1051. عنه (صـلي الله عليه وآله): اغـدوا في طلب العلم؛ فـإن الغـدو (3) بركـة ونجاح. (4) 1052. عنه (صـلي الله عليه وآله): البكور مبـارك، يزيـد في جميع النعم، خصوصا في الرزق. (5) 1053. عنه (صـلي الله عليه وآله): باكروا طلب الرزق والحوائـج؛ فإن الغدو بركة ونجاح. (6)

1- 1. ثواب الأعمال: 99 / 2، بشارة المصطفي: 241 وليس فيه " والنساء "، بحار الأنوار: 97 / 112 / 7.
2- 2. منية المريد: 103، بحار الأنوار: 1 / 184 / 101؛ جامع بيان العلم: 1 / 45 وفيه " صـلت " بدل " أظلت "، الدر المنثور: 5 / 612 نقلا عن المرهبي، كنز العمال: 10 / 162 / 28841 نقلا عن الضعفاء الكبير وزاد فيها " وكان عليه مباركا " وكلها عن أبي سعيد الخدري.
3- 3. الغدو: السير أول النهار (النهاية: 3 / 346).
4- 4. تاريخ بغداد: 13 / 270 / 7225 عن عائشة؛ منية المريد: 266 وفيه " في الخبر:... فـإني سـألت ربي أن يبارك لأمتي في بكورها " بدل " فإن الغدو... " وراجع المعجم الأوسط: 5 / 256 / 5244 وكنز العمال: 10 / 250 / 29341.
5- 5. آداب المتعلمين: 144 / 3.
6- 6. المعجم الأوسط: 7 / 194 / 7250، الفردوس: 2 / 9 / 2080 كلاهما عن عائشة، كنز العمال: 4 / 48 / 9445.

1054. عنه (صلي الله عليه وآله): اللهم بارك لأمتي في بكورها. (1) 1055. عنه (صلي الله عليه وآله): إذا أراد أحدكم الحاجة فليبكر إليها؛ فإني سألت ربي عزوجل أن يبارك لأمتي في بكورها. (2) 1056. عنه (صلي الله عليه وآله): إذا صليتم الصبح فافزعوا إلي الدعاء، وباكروا في طلب الحوائج. اللهم بارك لأمتي في بكورها. (2) 1057. عنه (صلي الله عليه وآله): اللهم بارك لأمتي في بكورها يوم الخميس. (3) 1058. عنه (صلي الله عليه وآله): اللهم بارك لأمتي في بكورها يوم سبتها وخميسها. (4) 1059. سنن أبي داود عن صخر الغامدي: قال رسول الله (صلي الله عليه وآله): اللهم بارك لأمتي في بكورها. وكان إذا بعث سرية أو جيشا بعثهم في أول النهار. (5)

1- 1. من لا يحضره الفقيه: 3 / 157 / 3573 عن علي بن عبد العزيز عن الإمام الصادق (عليه السلام)؛ سنن أبي داود: 3 / 35 / 2606، سنن الترمذي: 3 / 517 / 1212، سنن ابن ماجة: 2 / 752 / 2236، السنن الكبري:

2- 3. تاريخ بغداد: 12 / 155 / 6628، تاريخ دمشق: 26 / 266 / 5565 كلاهما عن القاسم بن جعفر العلوي عن أبيه عن الإمام الصادق عن آبائه (عليهم السلام)، كنز العمال: 2 / 100 / 2329.

3- 4. الخصال: 623 / 10 عن أبي بصير ومحمد بن مسلم عن الإمام الصادق عن آبائه (عليهم السلام) وص 383 / 59 عن حبيب السجستاني عن الإمام الصادق (عليه السلام)، تحف العقول: 113، قرب الإسناد: 122 / 428، بحار الأنوار: 76 / 170 / 15؛ سنن ابن ماجة: 2 / 752 / 2237 عن أبي هريرة، كنز العمال: 12 / 320 / 35202.

4- 5. من لا يحضره الفقيه: 1 / 425 / 1255 وج 4 / 378 / 5789، الخصال: 394 / 98 عن دارم بن قبيصة ونعيم بن صالح الطبري، عيون أخبار الرضا: 2 / 34 / 73 عن داود بن سليمان الفراء وأحمد بن عامر وأحمد بن عبد الله، صحيفة الإمام الرضا (عليه السلام): 103 / 49 عن أحمد بن عامر الطائي والثلاثة الأخيرة عن الإمام الرضا عن آبائه (عليهم السلام) عنه (صلي الله عليه وآله)، بحار الأنوار: 59 / 35 / 3.

5- 6. سنن أبي داود: 3 / 35 / 2606، سنن ابن ماجة: 2 / 752 / 2236، سنن الترمذي: 3 / 517 / 1212، مسند ابن حنبل: 7 / 110 / 19447 وص 122 / 19497، سنن الدارمي: 2 / 661 / 2345 وليس في الثلاثة الأخيرة " أو جيشا "، كنز العمال: 12 / 320 / 35203 وج 7 / 94 / 18125.

1060. الإمام علي (عليه السلام): قال رسول الله (صلي الله عليه وآله) وهو يوصيني:... يا علي، اغد بسم الله؛ فإن الله تعالي بارك لأمتي في بكورها. (1) 1061. عنه (عليه السلام): بكر السبت والخميس بركة. (2) 1062. عنه (عليه السلام): باكروا؛ فالبركة في المباكرة، وشاوروا؛ فالنجح في المشاورة. (3) 1063. الإمام الصادق (عليه السلام): إن الله تعالي بارك لهذه الأمة في بكورها. (4)

2 / 14 الأطعمة والبركة

أ - الزيتون

(الله نور السموات والأرض مثل نوره كمشكوة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كأنها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضئ ولو لم تمسسه نار نور علي نور يهدي الله لنوره من يشاء ويضرب الله الأمثال للناس والله بكل شيء عليم). (5) 1064. رسول الله (صلي الله عليه وآله): نعم السواك الزيتون من الشجرة المباركة؛ يطيب الفم، ويذهب

1- 1. جامع الأحاديث للقمي: 122، كشف الغمة: 3 / 136 عن ام الفضل عن الإمام الجواد عن آبائه عنه (عليهم السلام)، الأمالي للطوسي: 136 / 220؛ تاريخ بغداد: 3 / 54 / 997 كلاهما عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن الإمام الجواد عن آبائه عنه (عليهم السلام)، كنز العمال: 7 / 815 / 21537.

2- 2. غرر الحكم: 4422، عيون الحكم والمواعظ: 195 / 3991 وفيه "بكرة".

3- 3. غرر الحكم: 4441، عيون الحكم والمواعظ: 196 / 4014.

4- 4. الأمالي للمفيد: 54 / 16 عن محمد بن هلال المذحجي، بحار الأنوار: 103 / 41 / 4.

5- 5. النور: 35.

بـالحفر. هو سواكي وسواك الأنبياء قبلي. (1) 1065. الإمام الصادق (عليه السـلام): الزيتون يزيـد في الماء. (2) 1066. الإمام الكاظم (عليه السلام): كان مما أوصي به آدم (عليه السلام) إلي هبة الله ابنه أن كل الزيتون؛ فإنه من شجرة مباركة. (3)

ب - الزيت

1067. رسول الله (صـلي الله عليه وآله): كلوا الزيت وادهنوا بالزيت؛ فإنه من شجرة مباركة. (4) 1068. عنه (صلي الله عليه وآله): كلوا الزيت وادهنوا به؛ فـإنه طيب مبـارك. (5) 1069. عنه (صـلي الله عليه وآله): كلـوا الزيت وادهنوا به؛ فـإن فيه شـفاء من سـبعين داء، منها الجذام. (6)

1- 1. المعجم الأوسط: 1 / 210 / 678 عن معـاذ بن جبل، كنز العمال: 9 / 321 / 26228؛ مكارم الأخلاق: 1 / 115 / 261، بحار الأنوار: 76 / 135 / 48، مستدرك الوسائل: 1 / 369 / 885 نقلا عن القطب الراوندي في لب اللباب.

2- 2. الكافي: 6 / 332 / 7 عن عبد الله بن جعفر رفعه، المحاسن: 2 / 280 / 1905 عن محمد بن عبد الله المطهري عمن ذكره، بحار الأنوار: 66 / 182 / 15.

3- 3. الكافي: 6 / 331 / 2، المحاسن: 2 / 280 / 1904 كلاهما عن إبراهيم بن عبد الحميد، بحار الأنوار: 66 / 182 / 14.

4- 4. الكافي: 6 / 331 / 1 عن ابن القـداح عن الإمام الصادق (عليه السـلام)، المحاسن: 2 / 281 / 1906 عن ابن القـداح عن الإمام الصادق عن أبيه (عليهما السـلام) عنه (صلي الله عليه وآله)، بحار الأنوار: 66 / 182 / 16؛ سنن الترمذي: 4 / 285 / 1851 عن عمر و ح 1852، مسند ابن حنبل: 5 / 433 / 16055، المستدرك علي الصحيحين: 2 / 432 / 3504، سنن الدارمي: 1 / 534 / 1980 كلها عن أبي أسيد الأنصاري.

5- 5. المستدرك علي الصحيحين: 2 / 432 / 3505، سنن ابن ماجة: 2 / 1103 / 3320 وليس فيه " طيب " وكلاهما عن أبي هريرة، كنز العمال: 10 / 48 / 28298.

6- 6. كنز العمال: 10 / 48 / 28299، الجامع الصغير: 2 / 292 / 6392 كلاهما نقلا عن أبي نعيم في الطب عن أبي هريرة.

1070. عنه (صلي الله عليه وآله): عليك (1) بالزيت فكله، وادهن به؛ فإن من أكله وادهن به لم يقربه الشيطان أربعين يوما. (2) 1071. عنه (صلي الله عليه وآله): عليكم بهذه الشجرة المباركة زيت الزيتون فتداووا به؛ فإنه مصحة من الباسور. (3) 1072. الإمام علي (عليه السلام): ادهنوا بالزيت وائتدموا به؛ فإنه دهنة الأخيار، وإدام المصطفين، مسحت بالقدس مرتين، بوركت مقبلة وبوركت مدبرة، لا يضر معها داء. (4)

ج - الخبز

1073. رسول الله (صلي الله عليه وآله): أكرموا الخبز وعظموه؛ فإن الله - تبارك وتعالي - أنزل له بركات من السماء، وأخرج بركات الأرض. (5) 1074. عنه (صلي الله عليه وآله): إياكم أن تشموا الخبز كما تشمه السباع؛ فإن الخبز مبارك، أرسل الله عزوجل له السماء مدرارا، وله أنبت الله المرعي، وبه صليتم، وبه صمتم، وبه حججتم بيت ربكم. (6)

1- 1. في المصدر: " عليكم "، والصحيح ما أثبتناه كما في بحار الأنوار نقلا عن المصدر.

2- 2. عيون أخبار الرضا: 2 / 42 / 141 عن أحمد بن عامر الطائي وأحمد بن عبد الله الهروي وداود بن سليمان الفراء عن الإمام الرضا عن آبائه (عليهم السلام)، صحيفة الإمام الرضا (عليه السلام): 249 / 164، بحار الأنوار: 66 / 179 / 1.

3- 3. المعجم الكبير: 17 / 281 / 774 عن عقبة بن عامر، كنز العمال: 10 / 47 / 28296.

4- 4. الكافي: 6 / 331 / 4 عن أبي داود النخعي عن الإمام الصادق (عليه السلام)، المحاسن: 2 / 281 / 1907 عن أبي داود النخعي عن الإمام الصادق عن آبائه عنه (عليهم السلام)، بحار الأنوار: 66 / 182 / 17.

5- 5. المحاسن: 2 / 415 / 2457 عن بعض الكوفيين رفعه، مكارم الأخلاق: 1 / 333 / 1069 عن الإمام علي (عليه السلام) وليس فيه " وعظموه "، بحار الأنوار: 66 / 270 / 4؛ تاريخ بغداد: 12 / 323 / 6767، حلية الأولياء: 5 / 246 كلاهما عن عبد الله بن ام حرام الأنصاري نحوه، كنز العمال: 15 / 245 / 40776 و 40777.

6- 6. الكافي: 6 / 303 / 6 عن السكوني عن الإمام الصادق (عليه السلام)، المحاسن: 2 / 416 / 2459 عن إدريس بن يوسف عن الإمام الصادق (عليه السلام) وليس فيه من " وله أنبت الله... "، بحار الأنوار: 66 / 272 / 17.

1075. عنه (صلي الله عليه وآله): اللهم بارك لنا في الخبز، ولا تفرق بيننا وبينه، فلولا الخبز ما صمنا ولا صلينا، ولا أدينا فرائض ربنا عزوجل. (1) 1076. الإمام الصادق (عليه السلام): تبرك بأن تحمل الخبز في سفرك في زادك. (2)

د - الشعير

1077. الإمام الصادق (عليه السلام): لو علم الله في شيء شفاء أكثر من الشعير ما جعله غذاء الأنبياء (عليهم السلام). (3) 1078. الإمام الرضا (عليه السلام): فضل خبز الشعير علي البر كفضلنا علي الناس، وما من نبي إلا وقد دعا لاكل الشعير وبارك عليه، وما دخل جوفا إلا وأخرج كل داء فيه، وهو قوت الأنبياء وطعام الأبرار، أبي الله تعالي أن يجعل قوت أنبيائه إلا شعيرا. (4)

ه - التمر

1079. رسول الله (صلي الله عليه وآله): إذا أفطر أحدكم فليفطر علي تمر؛ فإنه بركة، فإن لم يجد تمرا فالماء؛ فإنه طهور. (5)

1- 1. الكافي: 6 / 287 / 6 وج 5 / 73 / 13، المحاسن: 2 / 416 / 2460 كلها عن أبي البختري رفعه، مكارم الأخلاق: 1 / 333 / 1071، بحار الأنوار: 66 / 272 / 17.

2- 2. المحاسن: 2 / 106 / 1287 عن بعض أصحابنا رفعه، بحار الأنوار: 76 / 270 / 24 وفيه " في سفرتك وزادك ".

3- 3. مكارم الأخلاق: 1 / 334 / 1076، بحار الأنوار: 66 / 255 / 1.

4- 4. الكافي: 6 / 304 / 1 عن يونس، مكارم الأخلاق: 1 / 334 / 1075 عن الإمام الكاظم (عليه السلام) وفيه " أبي الله أن يجعل قوت الأنبياء للأشقياء "، بحار الأنوار: 11 / 66 / 15.

5- 5. سنن الترمذي: 3 / 47 / 658، صحيح ابن خزيمة: 3 / 278 / 2067، سنن أبي داود: 2 / 305 / 2355، سنن ابن ماجة: 1 / 542 / 1699، مسند ابن حنبل: 5 / 482 / 16225 و ح 16228 وص 483 / 16231، المستدرك علي الصحيحين: 1 / 597 / 1575 وليس في الستة الأخيرة " فإنه بركة " وكلها عن سلمان بن عامر؛ بحار الأنوار: 62 / 296.

1080. عنه (صلي الله عليه وآله): أطعموا المرأة في شهرها الذي تلد فيه التمر؛ فإن ولدها يكون حليما نقيا. (1) 1081. عنه (صلي الله عليه وآله): ما للنفساء عندي شفاء مثل الرطب، وما للمريض مثل العسل. (2) 1082. عنه (صلي الله عليه وآله): إذا ولدت المرأة فليكن أول ما تأكل الرطب، فإن لم يكن رطب فتمر؛ فإنه لو كان شيء أفضل منه أطعمه الله مريم (عليها السلام) حين ولدت عيسي (عليه السلام) . (3) 1083. الإمام علي (عليه السلام): ما تأكل الحامل من شيء ولا تتداوي به أفضل من الرطب، قال الله عزوجل لمريم (عليها السلام): (وهزي إليك بجذع النخلة تسقط عليك رطبا جنيا * فكلي واشربي وقري عينا) (4). وحنكوا أولادكم بالتمر فهكذا فعل رسول الله (صلي الله عليه وآله) بالحسن والحسين. (5) 1084. كنز العمال عن أبي هريرة: كان أحب الفاكهة إليه [(صلي الله عليه وآله)] الرطب والبطيخ. (6) 1085. المستدرك علي الصحيحين عن أنس: إن رسول الله (صلي الله عليه وآله) كان يأخذ الرطب بيمينه

1- 1. مكارم الأخلاق: 1 / 365 / 1202، بحار الأنوار: 66 / 141 / 58 وراجع المحاسن: 2 / 346 / 2194.

2- 2. الفردوس: 4 / 85 / 6264 عن أبي هريرة، الدر المنثور: 5 / 505 نقلا عن سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن الربيع بن خيثم، كنز العمال: 10 / 44 / 28279 نقلا عن أبي الشيخ وأبي نعيم في الطب.

3- 3. مكارم الأخلاق: 1 / 508 / 1764، طب النبي (صلي الله عليه وآله): 7، بحار الأنوار: 62 / 295.

4- 4. مريم: 25.

5- 5. الخصال: 637 / 10 عن أبي بصير ومحمد بن مسلم عن الإمام الصادق عن آبائه (عليهم السلام)، تحف العقول: 124 وفيه " ولا تبدأ " بدل " ولا تتداوي "، بحار الأنوار: 66 / 128 / 10.

6- 6. كنز العمال: 7 / 110 / 18218 نقلا عن النوقاني في كتاب البطيخ، الجامع الصغير: 2 / 309 / 6517 نقلا عن الكامل لابن عدي عن عائشة.

والبطيخ بيساره، فيأكل الرطب بالبطيخ، وكان أحب الفاكهة إليه. (1) 1086. رسول الله (صلي الله عليه وآله): بيت لا تمر فيه كالبيت لا طعام فيه. (2) 1087. عنه (صلي الله عليه وآله): إذا جاء الرطب فهنئوني، وإذا ذهب فعزوني. (3) 1088. الإمام علي (عليه السلام): خالفوا أصحاب المسكر، وكلوا التمر؛ فإن فيه شفاء من الأدواء. (4)

و - العدس

1089. الإمام علي (عليه السلام): قال لي رسول الله (صلي الله عليه وآله): عليكم بالعدس؛ فإنه مبارك مقدس، يرقق القلب ويكثر الدمعة، وقد بارك فيه سبعون نبيا آخرهم عيسي بن مريم (عليه السلام). (5) 1090. رسول الله (صلي الله عليه وآله): عليكم بالعدس؛ فإنه يرق القلب، ويكثر الدمعة، ولقد قدسه سبعون نبيا. (6)

1- 1. المستدرك علي الصحيحين: 4 / 134 / 7137، المعجم الأوسط: 8 / 44 / 7907، كنز العمال: 7 / 106 / 18190 نقلا عن أبي نعيم في الطب.

2- 2. سنن ابن ماجة: 2 / 1105 / 3328 عن سلمي، مسند ابن حنبل: 9 / 406 / 24794 عن عائشة نحوه، كنز العمال: 12 / 339 / 35303.

3- 3. طب النبي (صلي الله عليه وآله): 7، بحار الأنوار: 62 / 296؛ كنز العمال: 12 / 341 / 35314 نقلا عن ابن لآل في مكارم الأخلاق عن أنس وعائشة.

4- 4. الخصال: 615 / 10 عن أبي بصير ومحمد بن مسلم عن الإمام الصادق عن آبائه (عليهم السلام)، تحف العقول: 105، المحاسن: 2 / 343 / 2182 عن محمد بن مسلم عن الإمام الصادق عنه (عليهما السلام)، بحار الأنوار: 66 / 133 / 31.

5- 5. عيون أخبار الرضا: 2 / 41 / 136 عن أحمد بن عامر الطائي وأحمد بن عبد الله الشيباني وداود بن سليمان الفراء، صحيفة الإمام الرضا (عليه السلام): 244 / 150 عن عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي وكلاهما عن الإمام الرضا عن آبائه (عليهم السلام)، المحاسن: 2 / 307 / 2019 عن الإمام الكاظم عن أبيه عن جده عن الإمام علي (عليهم السلام) نحوه، بحار الأنوار: 66 / 258 / 5.

6- 6. دعائم الإسلام: 2 / 112 / 370، بحار الأنوار: 66 / 259 / 9.

1091. الإمام الصادق (عليه السلام): شكا رجل إلي نبي الله (صلي الله عليه وآله) قساوة القلب، فقال له: عليك بالعدس؛ فإنه يرق القلب، ويسرع الدمعة. (1) 1092. الكافي عن معاوية بن عمار: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): إن الناس يروون أن النبي (صلي الله عليه وآله) قال: إن العدس بارك عليه سبعون نبيا؟ فقال: هو الذي يسمونه عندكم الحمص، ونحن نسميه العدس. (2)

ز - البطيخ

1093. رسول الله (صلي الله عليه وآله): تفكهوا بالبطيخ، فإنها فاكهة الجنة، وفيها ألف بركة وألف رحمة، وأكلها شفاء من كل داء. (3) 1094. عنه (صلي الله عليه وآله): في البطيخ عشر خصال: هو طعام، وشراب، ويغسل المثانة، ويقطع الإبردة، وهو ريحان، وأشنان، ويغسل البطن، ويكثر ماء الصلب، ويكثر الجماع، وينقي البشرة. (4) 1095. الإمام الصادق (عليه السلام): كلوا البطيخ؛ فإن فيه عشر خصال مجتمعة، هو شحمة الأرض لا داء فيه ولا غائلة، وهو طعام، وهو شراب، وهو فاكهة، وهو ريحان، وهو اشنان، وهو أدم، ويزيد في الباه، ويغسل المثانة، ويدر البول. (5)

1- 1. الكافي: 6 / 343 / 3، المحاسن: 2 / 306 / 2016 وزاد في آخره " وقد بارك عليه سبعون نبيا " وكلاهما عن عبد الرحمان بن زيد، بحار الأنوار: 66 / 258 / 2.

2- 2. الكافي: 6 / 342 / 2، المحاسن: 2 / 308 / 2024، بحار الأنوار: 60 / 161.

3- 3. طب النبي (صلي الله عليه وآله): 8، بحار الأنوار: 62 / 296.

4- 4. الفردوس: 2 / 138 / 4371 عن ابن عباس، كنز العمال: 10 / 46 / 28288؛ بحار الأنوار: 66 / 195 / 9.

5- 5. الخصال: 443 / 35 عن ابن أبي عمير عمن ذكره، مكارم الأخلاق: 1 / 400 / 1364، روضة الواعظين: 341 وليس فيه " وهو اشنان "، بحار الأنوار: 66 / 196 / 12.

ح - الكراث

1096. رسول الله (صلي الله عليه وآله): سنام البقول ورأسها الكراث، وفضله علي البقول كفضل الخبز علي سائر الأشياء، وفيه بركة، وهي بقلتي وبقلة الأنبياء قبلي، وأنا أحبه وآكله. (1)

ط - اللحم واللبن

1097. رسول الله (صلي الله عليه وآله): شكا نبي قبلي إلي الله ضعفا في بدنه، فأوحي الله تعالي إليه: أن اطبخ اللحم واللبن، فإني قد جعلت البركة والقوة فيهما. (2)

ي - القطاة

1098. الكافي عن علي بن مهزيار: تغديت مع أبي جعفر (عليه السلام) فأتي بقطاة، فقال: إنه مبارك، وكان أبي (عليه السلام) يعجبه، وكان يأمر أن يطعم صاحب اليرقان يشوي له؛ فإنه ينفعه. (3)

ك - الكمأة

1099. رسول الله (صلي الله عليه وآله): الكمأة من المن، والمن من الجنة، وماؤها شفاء للعين. (4)

1- 1. المحاسن: 2 / 318 / 2071 عن وهب بن وهب عن الإمام الصادق عن آبائه (عليهم السلام)، بحار الأنوار: 66 / 204 / 17.

2- 2. المحاسن: 2 / 257 / 1812 عن جعفر بن عمرو، طب الأئمة لابني بسطام: 64 عن السكوني وكلاهما عن الإمام الصادق عن آبائه (عليهم السلام) وفيه " شكا نوح (عليه السلام)... "، دعائم الإسلام: 2 / 110 / 355 عن الإمام الصادق (عليه السلام)، بحار الأنوار: 66 / 68 / 47.

3- 3. الكافي: 6 / 312 / 5، مكارم الأخلاق: 1 / 349 / 1134، بحار الأنوار: 66 / 74 / 69.

4- 4. الكافي: 6 / 370 / 2، المحاسن: 2 / 335 / 2150 كلاهما عن عبد الرحمان بن زيد عن الإمام الصادق (عليه السلام)، طب الأئمة لابني بسطام: 82 عن جابر بن يزيد الجعفي عن الإمام الباقر عن أبيه عن جده (عليهم السلام) عنه (صلي الله عليه وآله)، بحار الأنوار: 62 / 208 / 3؛ صحيح البخاري: 4 / 1627 / 4208 وص 1700 / 4363 وج 5 / 2159 / 5381 كلها عن سعيد بن زيد، سنن ابن ماجة: 2 / 1142 / 3453 عن أبي سعيد الخدري وجابر وليس في الأربعة الأخيرة " والمن من الجنة "، كنز العمال: 10 / 50 / 28308.

1100. عنه (صلي الله عليه وآله): الكمأة من نبت الجنة، وماؤها نافع من وجع العين. (1) 1101. الكافي عن أمامة بنت أبي العاص بن الربيع (2): أتاني أمير المؤمنين علي (عليه السلام) في شهر رمضان، فأتي بعشاء وتمر وكمأة فأكل (عليه السلام)، وكان يحب الكمأة. (3)

ل - السكر

1102. الكافي عن ابن أبي عمير رفعه عن أبي عبد الله (عليه السلام): شكا إليه رجل الوبا، فقال له: وأين أنت عن الطيب المبارك!؟ قال: قلت: وما الطيب المبارك؟ فقال: سليمانيكم هذا، فقال أبو عبد الله (عليه السلام): إن أول من اتخذ السكر سليمان بن داود (عليهما السلام). (4) 1103. الإمام الصادق (عليه السلام): لئن كان الجبن يضر من كل شيء ولا ينفع فإن السكر ينفع من كل شيء ولا يضر من شيء. (5) 1104. الإمام الكاظم (عليه السلام): من أخذ سكرتين عند النوم كانت له شفاء من كل داء إلا السام. (6)

1- 1. المحاسن: 2 / 335 / 2149 عن إبراهيم بن علي الرافعي عن الإمام الصادق (عليه السلام)، بحار الأنوار: 66 / 232 / 3.

2- 2. هي أمامة بنت أبي العاص وأمها زينب بنت رسول الله (صلي الله عليه وآله)، تزوجها أمير المؤمنين (عليه السلام) بوصية فاطمة (عليها السلام)، وروي في بعض الروايات أن الإمام أنجبها محمدا الأوسط (موسوعة الإمام علي (عليه السلام): 1 / 110)

3- 3. الكافي: 6 / 369 / 1، المحاسن: 2 / 335 / 2151، بحار الأنوار: 66 / 232 / 5 وفيه " القثاء " بدل " العشاء " والصحيح ما في البحار.

4- 4. الكافي: 6 / 333 / 7، بحار الأنوار: 66 / 298 / 3.

5- 5. الكافي: 6 / 333 / 2، المحاسن: 2 / 302 / 2001 كلاهما عن عبد العزيز العبدي، بحار الأنوار: 66 / 299 / 5.

6- 6. مكارم الأخلاق: 1 / 363 / 1187 عن علي بن يقطين، بحار الأنوار: 66 / 300 / 12.

أ - ماء المطر

(ونزلنا من السماء ماء مبركا فأنبتنا به جنت وحب الحصيد). (1) 1105. رسول الله (صلي الله عليه وآله) - في قوله تعالي: (ونزلنا من السماء ماء مبركا) -: ليس من ماء في الأرض إلا وقد خالطه ماء السماء. (2) 1106. مكارم الأخلاق: روي عن رسول الله (صلي الله عليه وآله): علمني جبرئيل (عليه السلام) دواء لا يحتاج معه إلي دواء، فقيل: يا رسول الله، ما ذلك الدواء؟ قال: يؤخذ ماء المطر قبل أن ينزل إلي الأرض، ثم يجعل في إناء نظيف، ويقرأ عليه " الحمد " إلي آخرها سبعين مرة، و " قل هو الله أحد " و " المعوذتين " سبعين مرة، ثم يشرب منه قدحا بالغداة، وقدحا بالعشي. قال رسول الله (صلي الله عليه وآله): والذي بعثني بالحق؛ لينزعن الله ذلك الداء من بدنه وعظامه ومخخه وعروقه. (3) 1107. الإمام علي (عليه السلام): اشربوا ماء السماء؛ فإنه يطهر البدن ويدفع الأسقام، قال الله عزوجل:

(وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان وليربط علي قلوبكم ويثبت به الأقدام) (4). (5)

1- 1. ق: 9.

2- 2. الكافي: 6 / 387 / 1 عن محمد بن مسلم عن الإمام الباقر (عليه السلام)، بحار الأنوار: 66 / 447.

3- 3. مكارم الأخلاق: 2 / 233 / 2559، الدعوات: 183 / 507 نحوه، بحار الأنوار: 62 / 269 / 65.

4- 4. الأنفال: 11.

5- 5. الكافي: 6 / 387 / 2، المحاسن: 2 / 401 / 2402 كلاهما عن أبي بصير عن الإمام الصادق (عليه السلام)، الخصال: 636 / 10 عن أبي بصير ومحمد بن مسلم عن الإمام الصادق عن آبائه عنه (عليهم السلام)، بحار الأنوار: 10 / 115 / 1.

1108. الدعوات: كان أمير المؤمنين (عليه السلام) إذا أصابه المطر مسح به صلعته وقال: بركة من السماء، لم يصبها يد ولا سقاء. (1)

ب - ماء زمزم

1109. رسول الله (صلي الله عليه وآله): خير ماء علي وجه الأرض ماء زمزم. (2) 1110. الإمام الباقر (عليه السلام): كان النبي (صلي الله عليه وآله) يستهدي من ماء زمزم وهو بالمدينة. (3) 1111. المستدرك علي الصحيحين: كان ابن عباس إذا شرب ماء زمزم قال: اللهم أسألك علما نافعا، ورزقا واسعا، وشفاء من كل داء. (4) 1112. المحاسن: عن بعض أصحابنا رفعه: إذا شربت من ماء زمزم فقل: اللهم اجعله علما نافعا، ورزقا واسعا، وشفاء من كل داء وسقم. وكان أبو الحسن (عليه السلام) يقول إذا شرب من زمزم: بسم الله؛ الحمد لله؛ الشكر لله. (4)

ج - ماء الفرات

1113. رسول الله (صلي الله عليه وآله): ينزل في الفرات كل يوم مثاقيل من بركة الجنة. (5)

1- 1. الدعوات: 185 / 511، بحار الأنوار: 59 / 384 / 29 وج 62 / 270 / 67.

2- 2. المعجم الكبير: 11 / 80 / 11167، المعجم الأوسط: 4 / 179 / 3912 وج 8 / 112 / 8129 كلها عن ابن عباس، كنز العمال: 12 / 225 / 34779 وراجع: الدر المنثور: 4 / 150 وبحار الأنوار: 60 / 45 / 17.

3- 3. تهذيب الأحكام: 5 / 471 / 1657 عن عبد الله بن ميمون عن الإمام الصادق (عليه السلام)، من لا يحضره الفقيه: 2 / 208 / 2166، المحاسن: 2 / 400 / 2399 عن ابن القداح عن الإمام الصادق عنه (عليهما السلام)، بحار الأنوار:

4- 5. المحاسن: 2 / 400 / 2400، بحار الأنوار: 99 / 244 / 16.

5- 6. تاريخ بغداد: 1 / 55 عن عبد الله بن مسعود، كنز العمال: 12 / 345 / 35339.

1114. الإمام زين العابدين (عليه السلام) - في صفة الفرات -: إن ملكا يهبط من السماء في كل ليلة معه ثلاثة مثاقيل مسكا من مسك الجنة، فيطرحها في الفرات، وما من نهر في شرق الأرض ولا غربها أعظم بركة منه. (1) 1115. تهذيب الأحكام عن عبد الله بن سليمان: لما قدم أبو عبد الله (عليه السلام) الكوفة في زمن أبي العباس، جاء علي دابته في ثياب سفره حتي وقف علي جسر الكوفة، ثم قال لغلامه: اسقني، فأخذ كوز ملاح فغرف فيه وسقاه وشرب الماء وهو يسيل علي لحيته وثيابه، ثم استزاده فزاده، ثم استزاده فزاده، فحمد الله.

ثم قال: نهر ما أعظم بركته! أما إنه يسقط فيه كل يوم سبع قطرات من الجنة، أما لو علم الناس ما فيه من البركة لضربوا الأخبية علي حافتيه، ولولا ما يدخله من الخطائين ما اغتمس فيه ذو عاهة إلا برئ. (2)

د - العسل

(يخرج منم بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس). (3) 1116. رسول الله (صلي الله عليه وآله): إن الله عزوجل جعل البركة في العسل، وفيه شفاء من الأوجاع، وقد بارك عليه سبعون نبيا. (4)

1- 1. الكافي: 6 / 389 / 6، تهذيب الأحكام: 6 / 38 / 78، المزار للمفيد: 16 / 2 وفيهما " إن الله جل جلاله يهبط ملكا... "، كامل الزيارات: 108 / 105 كلها عن حكيم بن جبير الأسدي، بحار الأنوار: 100 / 230 / 16.

2- 2. تهذيب الأحكام: 6 / 38 / 81، المزار للمفيد: 17 / 1، كامل الزيارات: 108 / 107، بحار الأنوار: 100 / 229 / 13.

3- 3. النحل: 69.

4- 4. مكارم الأخلاق: 1 / 359 / 1173 عن الإمام الرضا (عليه السلام)، صحيفة الإمام الرضا (عليه السلام): 275 / 15 عن أحمد بن عامر الطائي عن الإمام الرضا عن أبيه عن آبائه (عليهم السلام) عنه (صلي الله عليه وآله)، الدعوات: 151 / 406 عن الإمام علي (عليه السلام) وليس فيه " إن الله عزوجل "، بحار الأنوار: 66 / 294 / 18.

1117. عنه (صـلي الله عليه وآله): ما طلب الدواء بشيء أفضل من شربة عسل. (1) 1118. عنه (صلي الله عليه وآله): عليكم بالشفاءين: العسل، والقرآن. (2) 1119. الإمام علي (عليه السـلام): العسل شفاء من كل داء، ولا داء فيه؛ يقل البلغم ويجلو القلب. (3) 1120. عنه (عليه السلام): لعق العسل شفاء من كل داء، قال الله عزوجل: (يخرج منم بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس) (4)، وهو مع قراءة القرآن ومضغ اللبان يذيب البلغم. (5) 1121. الإمام الصادق (عليه السلام): ما استشفي الناس بمثل العسل. (6) 1122. الإمام الكاظم (عليه السلام): العسل شفاء من كل داء إذا أخذته من شهده. (7)

1- 1. كنز العمال: 10 / 20 / 28168، الجامع الصغير: 2 / 499 / 7935 كلاهما نقلا عن أبي نعيم في الطب عن عائشة.

2- 2. سنن ابن ماجة: 2 / 1142 / 3452، المستدرك علي الصحيحين: 4 / 222 / 7435 وص 447 / 8225، السنن الكبري: 9 / 579 / 19565، تاريخ بغداد: 11 / 385 / 6258، حياة الحيوان الكبري: 2 / 344، حلية الأولياء: 7 / 133 وفيه " القرآن والعسل " وكلها عن عبد الله، كنز العمال: 10 / 8 / 28102؛ بحار الأنوار: 66 / 295 / 20.

3- 3. مكارم الأخلاق: 1 / 359 / 1172، بحار الأنوار: 66 / 294 / 18.

4- 4. النحل: 69.

5- 5. الكافي: 6 / 332 / 2، المحاسن: 2 / 299 / 1989 كلاهما عن محمد بن مسلم عن الإمام الصادق (عليه السلام)، الخصال: 623 / 10 عن أبي بصـير ومحمد بن مسلم عن الإمام الصادق عن آبائه عنه (عليهم السلام)، تحف العقول: 113 وليس فيه " وهو مع قراءة القرآن "، بحار الأنوار: 10 / 101 / 1.

6- 6. الكافي: 6 / 332 / 1 عن محمد بن سوقة، وج 6 / 332 / 5، من لا يحضره الفقيه: 3 / 351 / 4235 كلاهما عن موسي بن بكر عن الإمام الكاظم (عليه السلام) وفيهما " مريض " بدل " الناس "، المحاسن: 2 / 300 / 1994 عن محمد بن سوقة، بحار الأنوار: 66 / 292 / 9.

7- 7. المحاسن: 2 / 300 / 1992 عن بعض أصحابنا، بحار الأنوار: 66 / 292 / 7.

1123. أبو الحسن (عليه السلام) - حين سئل عن الحمي الغب الغالبة -: يؤخذ العسل والشونيز ويلعق منه ثلاث لعقات، فإنها تنقلع. وهما المباركان؛ قال الله تعالي في العسل: (يخرج منم بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس). (1)

٥ - اللبن

1124. سنن ابن ماجة عن عائشة: كان رسول الله (صلي الله عليه وآله) إذا أتي بلبن قال: بركة أو بركتان. (2) 1125. رسول الله (صلي الله عليه وآله): ما أنزل الله تعالي من داء إلا وقد أنزل له شفاء، وفي ألبان البقر شفاء من كل داء. (3) 1126. الإمام الصادق (عليه السلام): كان النبي (صلي الله عليه وآله) إذا شرب اللبن قال: اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه. (4) 1127. الإمام الباقر (عليه السلام): لم يكن رسول الله (صلي الله عليه وآله) يأكل طعاما ولا يشرب شرابا إلا قال:

" اللهم بارك لنا فيه وأبدلنا به خيرا منه " إلا اللبن؛ فإنه كان يقول: " اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه ". (5) 1128. رسول الله (صلي الله عليه وآله): من سقاه الله لبنا فليقل: " اللهم بارك لنا فيه، وزدنا منه "؛ فإني

1- 1. طب الأئمة لابني بسطام: 51 عن الحسن بن شاذان عن أبي جعفر، بحار الأنوار: 62 / 100 / 23 وص 227 / 3.

2- 2. سنن ابن ماجة: 2 / 1103 / 3321، كنز العمال: 15 / 455 / 41807 نقلا عن ابن جرير.

3- 3. المستدرك علي الصحيحين: 4 / 218 / 7423 عن عبد الله، كنز العمال: 10 / 31 / 28216.

4- 4. الكافي: 6 / 336 / 3 عن ابن القداح، المحاسن: 2 / 291 / 1956 عن عبد الله بن المغيرة عن الإمام الكاظم (عليه السلام)، دعائم الإسلام: 2 / 130 / 456، بحار الأنوار: 66 / 100 / 16.

5- 5. الكافي: 6 / 336 / 1، المحاسن: 2 / 291 / 1955 كلاهما عن عبد الله بن سليمان، بحار الأنوار: 66 / 100 / 15.

لا ـ أعلم ما يجزئ من الطعام والشراب إلا اللبن. (1) 1129. عنه (صلي الله عليه وآله): عليكم بألبان البقر؛ فإنها تخلط مع كل الشجر. (2) 1130. عنه (صلي الله عليه وآله): تداووا بألبان البقر؛ فإني أرجو أن يجعل الله فيها شفاءه؛ فإنها تأكل من الشجر. (3) 1131. عنه (صلي الله عليه وآله): عليكم بألبان البقر وسمنانها، (4) وإياكم ولحومها! فإن ألبانها وسمنانها دواء وشفاء، ولحومها داء. (5) 1132. عنه (صلي الله عليه وآله): لحم البقر داء، وسمنها شفاء، ولبنها دواء. (6) 1133. عنه (صلي الله عليه وآله): لحم البقر داء، ولبنها دواء. ولحم الغنم دواء، ولبنها داء. (7) 1134. الإمام علي (عليه السلام): ألبان البقر دواء. (8) 1135. عنه (عليه السلام): حسو (9) اللبن شفاء من كل داء إلا الموت. (10)

1- 1. سنن ابن ماجة: 2 / 1103 / 3322 عن ابن عباس.

2- 2. الكافي: 6 / 337 / 3 عن زرارة عن أحدهما (عليهما السلام).

3- 3. المعجم الكبير: 10 / 14 / 9788 عن عبد الله بن مسعود، كنز العمال: 10 / 29 / 28208.

4- 4. السمن: سلاء الزبد، والزبد سلاء اللبن، وهو للبقر، وقد يكون للمعزي، يقاوم السموم كلها، ويذهب الكلف والنمش من الوجه طلاء، وجمعه: أسمن وسمون وسمنان (تاج العروس: 18 / 294).

5- 5. المستدرك علي الصحيحين: 4 / 448 / 8232 عن عبد الله بن مسعود، كنز العمال: 10 / 31 / 28218 وراجع المعجم الكبير: 25 / 42 / 79.

6- 6. دعائم الإسلام: 2 / 112 / 365، الخصال: 637 / 10 عن أبي بصير ومحمد بن مسلم عن الإمام الصادق عن آبائه عن الإمام علي (عليهم السلام)، بحار الأنوار: 66 / 74 / 68.

7- 7. طب النبي (صلي الله عليه وآله): 7، بحار الأنوار: 62 / 296.

8- 8. الكافي: 6 / 337 / 1 عن السكوني عن الإمام الصادق (عليه السلام).

9- 9. الحسو: الشرب شيئا بعد شيء (مجمع البحرين: 1 / 408).

10- 10. الخصال: 636 / 10 عن أبي بصير ومحمد بن مسلم عن الإمام الصادق عن آبائه (عليهم السلام)، بحار الأنوار: 66 / 95 / 1.

1136. الإمام الصادق (عليه السلام): ألبان البقر دواء، وسمونها شفاء، ولحومها داء. (1) 1137. الكافي عن أبي الحسن الأصبهاني: كنت عند أبي عبد الله (عليه السلام) فقال له رجل وأنا أسمع: جعلت فداك، إني أجد الضعف في بدني، فقال له: عليك باللبن؛ فإنه ينبت اللحم ويشد العظم. (2) 1138. المحاسن عن أبي البلاد: شكوت إلي أبي جعفر (عليه السلام) ذرب معدتي، فقال: ما يمنعك من ألبان البقر؟ فقال لي: شربتها قط؟ فقلت: مرارا، قال: فكيف وجدتها؟ تدبغ المعدة، وتكسو الكليتين الشحم، وتشهي الطعام؟ فقال: لو كانت أيامه لخرجت أنا وأنت إلي ينبع حتي نشربه. (3)

و - لبن الأم للصبي

1139. الإمام علي (عليه السلام): ما من لبن يرضع به الصبي أعظم بركة عليه من لبن أمه. (4)

ز - الخل

1140. رسول الله (صلي الله عليه وآله): نعم الإدام (5) الخل، اللهم بارك في الخل، فإنه كان إدام الأنبياء قبلي، ولم يفتقر بيت فيه خل. (6)

1- 1. الكافي: 6 / 311 / 3 عن إسماعيل بن أبي زياد، بحار الأنوار: 62 / 83 / 6 نقلا عن مكارم الأخلاق وليس فيه " وسمونها شفاء ولحومها داء ".

2- 2. الكافي: 6 / 336 / 7، المحاسن: 2 / 292 / 1961، بحار الأنوار: 66 / 102 / 23.

3- 3. المحاسن: 2 / 294 / 1969، بحار الأنوار: 66 / 103 / 31.

4- 4. الكافي: 6 / 40 / 1، تهذيب الأحكام: 8 / 108 / 365 كلاهما عن طلحة بن زيد عن الإمام الصادق (عليه السلام)، من لا يحضره الفقيه: 3 / 475 / 4663.

5- 5. الإدام: ما يؤكل مع الخبز أي شيء كان (النهاية: 1 / 31).

6- 6. سنن ابن ماجة: 2 / 1102 / 3318 عن ام سعد، كنز العمال: 15 / 284 / 41014؛ مكارم الأخلاق: 1 / 414 / 1402 وفيه " بارك لنا " وليس فيه ذيله، بحار الأنوار: 66 / 303 / 16.

أ - الزراعة

1141. رسول الله (صلي الله عليه وآله): اطلبوا الرزق في خبايا الأرض - يعني في الحرث والزراعة -. (1) 1142. عنه (صلي الله عليه وآله): ما من مسلم يغرس غرسا أو يزرع زرعا، فيأكل منه طير أو إنسان أو بهيمة، إلا كان له به صدقة. (2) 1143. عنه (صلي الله عليه وآله): من زرع زرعا فأكل منه الطير أو العافية، (3) كان له به صدقة. (4) 1144. الإمام زين العابدين (عليه السلام): قدم رسول الله (صلي الله عليه وآله) المدينة فقال: يا معشر قريش، إنكم تحبون الماشية فأقلوا منها، فإنكم بأقل الأرض مطرا، واحترثوا؛ فإن الحرث مبارك؛ وأكثروا فيه من الجماجم. (5) 1145. الإمام علي (عليه السلام): من وجد ماء وترابا ثم افتقر؛ فأبعده الله. (6)

1- 1. الفردوس: 1 / 80 / 243، مسند أبي يعلي: 4 / 253 / 4367، مسند الشهاب: 1 / 404 / 694 " التمسوا " بدل " اطلبوا " وكلها عن عائشة، تفسير القرطبي: 13 / 15، كنز العمال: 4 / 21 / 9302 نقلا عن المعجم الكبير وشعب الإيمان.

2- 2. صحيح البخاري: 2 / 817 / 2195، صحيح مسلم: 3 / 1189 / 12، مسند ابن حنبل: 4 / 295 / 12497، تاريخ بغداد: 11 / 260 / 6019 وليس فيه " طير " وكلها عن أنس.

3- 3. العافية: كل طالب رزق من إنسان أو بهيمة أو طائر (النهاية: 3 / 266).

4- 4. مسند ابن حنبل: 5 / 564 / 16558 عن خلاد بن السائب عن أبيه وج 10 / 295 / 27111 عن ام مبشر نحوه، كنز العمال: 3 / 892 / 9054.

5- 5. السنن الكبري: 6 / 229 / 11753 عن علي بن عمر عن أبيه، كنز العمال: 4 / 31 / 9348 وفيه من " احترثوا... " وص 33 / 9359 وص 129 / 9876.

6- 6. قرب الإسناد: 115 / 404 عن الحسين بن علوان عن الإمام الصادق عن أبيه (عليهما السلام)، بحار الأنوار: 103 / 65 / 10.

1146. بحار الأنوار: قيل لرسول الله (صلي الله عليه وآله): أي أموالنا أفضل؟ قال: الحرث. (1) 1147. الإمام الباقر (عليه السلام): كان أبي يقول: خير الأعمال الحرث؛ تزرعه فيأكل منه البر والفاجر، أما البر فما أكل من شيء استغفر لك، وأما الفاجر فما أكل منه من شيء لعنه، ويأكل منه البهائم والطير. (2) 1148. الإمام الصادق (عليه السلام): الكيمياء الأكبر الزراعة. (3) 1149. عنه (عليه السلام): الزارعون كنوز الأنام، يزرعون طيبا أخرجه الله عزوجل، وهم يوم القيامة أحسن الناس مقاما، وأقربهم منزلة، يدعون المباركين. (4) 1150. من لا يحضره الفقيه: سئل علي (عليه السلام) عن قول الله عزوجل: (وعلي الله فليتوكل المتوكلون) (5)، قال: الزارعون. (6) 1151. تهذيب الأحكام عن يزيد بن هارون الواسطي: سألت جعفر بن محمد (عليهم السلام) عن الفلاحين، فقال: هم الزارعون كنوز الله في أرضه، وما في الأعمال شيء أحب إلي الله من الزراعة، وما بعث الله نبيا إلا زارعا، إلا إدريس (عليه السلام) كان خياطا. (7) راجع: ميزان الحكمة / الباب 1954 (غرس الشجر).

1- 1. بحار الأنوار: 64 / 124 نقلا عن الزمخشري في الفائق.

2- 2. الكافي: 5 / 260 / 5 عن أحمد بن أبي عبد الله عن بعض أصحابنا، جامع الأحاديث للقمي: 188 نحوه، بحار الأنوار: 103 / 69 / 26.

3- 3. الكافي: 5 / 261 / 6.

4- 4. الكافي: 5 / 261 / 7 عن يزيد بن هارون.

5- 5. إبراهيم: 12.

6- 6. من لا يحضره الفقيه: 3 / 253 / 3916، تفسير العياشي: 2 / 222 / 6 عن الحسن بن ظريف عن محمد.

7- 7. تهذيب الأحكام: 6 / 384 / 1138، عوالي اللآلي: 3 / 204 / 40 وفيه " سأل هارون بن يزيد الواسطي الباقر (عليه السلام)... ".

ب - التجارة

1152. رسول الله (صلي الله عليه وآله): إن البركة في التجارة، ولا يفقر الله صاحبها إلا تاجرا حالفا. (1) 1153. عنه (صلي الله عليه وآله): الخير عشرة أجزاء، أفضلها التجارة؛ إذا أخذ الحق وأعطي الحق. (2) 1154. عنه (صلي الله عليه وآله): البركة عشرة أجزاء، تسعة أعشارها في التجارة، والعشر الباقي في الجلود. (3) 1155. الإمام علي (عليه السلام): اتجروا بارك الله لكم؛ فإني قد سمعت رسول الله (صلي الله عليه وآله) يقول: الرزق عشرة أجزاء، تسعة أجزاء في التجارة وواحدة في غيرها. (4) 1156. عنه (عليه السلام): تعرضوا للتجارة؛ فإن فيها غني لكم عما في أيدي الناس. (5) 1157. الإمام الصادق (عليه السلام): إن تسعة أعشار الرزق في التجارة. (6) 1158. عنه (عليه السلام): التجارة تزيد في العقل. (7) راجع: ص 292 (أسباب البركة / الحرف والبركة / التجارة).

1- 1. مستدرك الوسائل: 13 / 9 / 14574 نقلا عن تفسير أبي الفتوح الرازي عن ابن عباس.

2- 2. مستدرك الوسائل: 13 / 9 / 14572 نقلا عن تفسير أبي الفتوح الرازي عن أبي أمامة.

3- 3. الخصال: 445 / 44 عن عبد المؤمن الأنصاري عن الإمام الباقر (عليه السلام). وقال الشيخ الصدوق (رحمهم الله) في ذيل الحديث: يعني بالجلود: الغنم.

4- 4. الكافي: 5 / 319 / 59 عن الفضل بن أبي قرة عن الإمام الصادق (عليه السلام)، من لا يحضره الفقيه: 3 / 192 / 3722، عدة الداعي: 72، بحار الأنوار: 103 / 13 / 60 وراجع عوالي اللآلي: 2 / 242 / 2.

5- 5. الكافي: 5 / 149 / 9 عن محمد بن مسلم عن الإمام الصادق (عليه السلام)، من لا يحضره الفقيه: 3 / 193 / 3723، الخصال: 621 / 10 عن أبي بصير ومحمد بن مسلم عن الإمام الصادق عن آبائه عنه (عليهم السلام) وزاد في آخره " إن الله عزوجل يحب العبد المحترف الأمين "، بحار الأنوار: 103 / 96 / 21.

6- 6. الكافي: 5 / 148 / 3، تهذيب الأحكام: 7 / 3 / 5 كلاهما عن محمد الزعفراني، من لا يحضره الفقيه: 3 / 233 / 3858 عن روح، بحار الأنوار: 64 / 118 / 1؛ كنز العمال: 4 / 30 / 9342 نقلا عن سنن سعيد بن منصور.

7- 7. الكافي: 5 / 148 / 2 عن أبي بكير عمن حدثه، من لا يحضره الفقيه: 3 / 191 / 3717.

ج - تجارة البز

1159. رسول الله (صلي الله عليه وآله): عليك بالبز؛ (1) فإن فيه تسعة أعشار البركة. (2) 1160. دعائم الإسلام عن رسول الله (صلي الله عليه وآله): أنه استحب تجارة البز وكره تجارة الحنطة؛ وذلك لما فيها من الحكرة المضرة بالمسلمين، فإن لم يكن ذلك فليس التجارة بها محرمة. (3) 1161. تاريخ بغداد عن أبي هريرة: سأل رجل النبي (صلي الله عليه وآله): بم تأمرني أن أتجر؟ قال:

عليك بالبز، ثم سأله: بم تأمرني أن أتجر؟ ثلاثا، قال: عليك بالبز؛ فإن صاحب البز يعجبه أن يكون الناس بخير وفي خصب. (4)

د - الخياطة

1162. رسول الله (صلي الله عليه وآله): عمل الأبرار من رجال أمتي الخياطة. (5) 1163. الزهد عن سعيد بن المسيب: إن لقمان الحكيم كان خياطا. (6) 1164. قصص الأنبياء عن وهب بن منبه: أنزل الله علي إدريس ثلاثين صحيفة. وهو أول من خط بالقلم، وأول من خاط الثياب ولبسها، وكان من كان

1- 1. البز: الثياب، وقيل: ضرب من الثياب، وقيل: البز: متاع البيت من الثياب خاصة (لسان العرب: 5 / 311).

2- 2. كنز العمال: 4 / 32 / 9356 نقلا عن الديلمي عن ابن عباس.

3- 3. دعائم الإسلام: 2 / 16 / 13.

4- 4. تاريخ بغداد: 10 / 152 / 5305، كنز العمال: 4 / 31 / 9346 وفيه من " عليك بالبز فإن... ".

5- 5. تاريخ بغداد: 9 / 15 / 4613، ربيع الأبرار: 2 / 535 وليس فيه " امتي " وكلاهما عن سهل بن سعد؛ تنبيه الخواطر: 1 / 41 وليس فيه " امتي ".

6- 6. الزهد لابن حنبل: 64، المعارف لابن قتيبة: 55 وليس فيه " الحكيم "، ربيع الأبرار: 2 / 535 وفيه " النبي " بدل " الحكيم ".

قبله يلبسون الجلود. وكان كلما خاط سبح الله وهلله وكبره ووحده ومجده. (1)

ه - الغزل

1165. رسول الله (صلي الله عليه وآله): عمل الأبرار من النساء المغزل. (2) 1166. الكافي عن ام الحسن النخعية: مر بي أمير المؤمنين (عليه السلام) فقال: أي شيء تصنعين يا أم الحسن؟ قلت: أغزل، فقال: أما إنه أحل الكسب - أو من أحل الكسب -. (3) 1167. تفسير العياشي عن محمد بن خالد الضبي: مر إبراهيم النخعي علي امرأة وهي جالسة علي باب دارها بكرة، وكان يقال لها: أم بكر، وفي يدها مغزل تغزل به، فقال: يا أم بكر، أما كبرت؟! ألم يأن لك أن تضعي هذا المغزل؟! فقالت: وكيف أضعه وسمعت علي بن أبي طالب أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول:

هو من طيبات الكسب؟! (4)

و - النوادر

1168. رسول الله (صلي الله عليه وآله): الشاة بركة، والبئر بركة، والتنور بركة، والقداحة بركة. (5)

1- 1. قصص الأنبياء: 79 / 61، بحار الأنوار: 11 / 279 / 9 وراجع مجمع البيان: 6 / 802.

2- 2. تاريخ بغداد: 9 / 15 / 4613، ربيع الأبرار: 2 / 535 كلاهما عن سهل بن سعد، كنز العمال: 4 / 31 / 9347 نقلا عن ابن لآل وابن عساكر؛ تنبيه الخواطر: 1 / 41.

3- 3. الكافي: 5 / 311 / 32، تهذيب الأحكام: 6 / 382 / 1127 وليس فيه " أو من أحل الكسب ".

4- 4. تفسير العياشي: 1 / 150 / 494، بحار الأنوار: 103 / 53 / 15.

5- 5. تاريخ بغداد: 8 / 496 / 4609 عن أنس، كنز العمال: 12 / 324 / 35224 وراجع الفردوس: 2 / 364 / 3626.

1169. عنه (صـلي الله عليه وآله): أربعـة في الـدار فيهن البركة: الشاة في الدار بركة، والركي (1) في الـدار بركة، ورحي اليد في الدار بركة، والقداحة (2) في الدار بركة، وكيلوا طعامكم يبارك الله لكم فيه. (3) 1170. عنه (صلي الله عليه وآله): إن الله أنزل أربع بركات من السماء إلي الأرض: أنزل الحديـد، والنار، والماء، والملـح. (4) 1171. عنه (صـلي الله عليه وآله): إذا دعي أحـدكم إلي طعـام فليجب؛ فـإن كان مفطرا فليأكـل، وإن كان صائما فليـدع بالبركـة. (5) 1172. عنه (صـلي الله عليه وآله): ثلاـث فيهن البركـة: البيع إلي أجل، والمقارضـة، وأخلاط البر بالشـعير للبيت لا للبيع. (6) 1173. عنه (صـلي الله عليه وآله): البركة في ثلاثة: المرأة، والدار، والفرس. (7) 1174. الإمام علي (عليه السـلام) - في الحكم المنسوبـة إليه -: إذا أتي علي يوم لاـ أزداد فيه عملاـ يقربني إلي الله، فلا بورك لي في طلوع شـمس ذلك اليوم. (8) 1175. رسول الله (صلي الله عليه وآله): المفتون سادة العلماء، والفقهاء قادة اخذ عليهم أداء مواثيق العلم،

1- 1. الركي: البئر، وجمعها ركايا (النهاية: 2 / 261).

2- 2. القداحة: الحجر الذي يوري النار (الصحاح: 1 / 394).

3- 3. كنز العمال: 15 / 394 / 41528 نقلا عن الخطيب في المتفق والمفترق عن أنس وراجع مكارم الأخلاق: 1 / 280 / 861.

4- 4. مجمع البيان: 9 / 363؛ الفردوس: 1 / 175 / 656 كلاهما عن ابن عمر، كنز العمال: 15 / 418 / 41651.

5- 5. المعجم الكبير: 10 / 231 / 10563 عن عبد الله بن مسعود، كنز العمال: 9 / 254 / 25910.

6- 6. سنن ابن ماجة: 2 / 768 / 2289، مشكاة المصابيح: 2 / 116 / 2936، تاريخ دمشق: 21 / 263 / 4783 كلها عن صهيب، كنز العمال: 4 / 47 / 9436.

7- 7. الفردوس: 2 / 31 / 2194 عن ابن عمر.

8- 8. شرح نهج البلاغة: 20 / 288 / 297.

والجلوس إليهم بركة، والنظر إليهم نور. (1) 1176. عنه (صلي الله عليه وآله): تختموا بالعقيق؛ فإنه مبارك. (2) 1177. الإمام الصادق (عليه السلام): كان في قتال علي (عليه السلام) علي أهل القبلة بركة، ولو لم يقاتلهم علي (عليه السلام) لم يدر أحد بعده كيف يسير فيهم. (3) 1178. رسول الله (صلي الله عليه وآله): السحور بركة. (4) 1179. عنه (صلي الله عليه وآله): الجماعة بركة، والسحور بركة، وإطعام من الليل بركة. تسحروا تزدادوا قوة، تسحروا تصيبوا السنة، تسحروا ولو بجرعة من ماء. (5) 1180. الكافي عن إسحاق بن يزيد: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): جعلت فداك، يسبقني الإمام بالركعة فتكون لي واحدة وله ثنتان؛ فأتشهد كلما قعدت؟ فقال: نعم؛ فإنما التشهد بركة. (6) 1181. الكافي عن عبد الملك بن عتبة: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عما يصل إلينا من ثياب الكعبة، هل يصلح لنا أن نلبس شيئا منها؟ قال: يصلح للصبيان والمصاحف

1- 1. تاريخ بغداد: 3 / 390 / 1504 عن عائشة، كنز العمال: 3 / 93 / 5653 وفيه " المتقون " بدل " المفتون ".

2- 2. الكافي: 6 / 470 / 3 عن عبد الرحمان بن زيد بن أسلم التنوكي (التنوخي) عن الإمام الصادق (عليه السلام)؛ شعب الإيمان: 5 / 201 / 6357، تاريخ بغداد: 11 / 251 / 600، الفردوس: 2 / 57 / 2323 كلها عن عائشة، كنز العمال: 6 / 663 / 17285.

3- 3. تهذيب الأحكام: 6 / 145 / 250 عن عبد الرحمان بن الحجاج.

4- 4. الكافي: 4 / 95 / 3، تهذيب الأحكام: 4 / 198 / 568 كلاهما عن السكوني عن الإمام الصادق عن آبائه (عليهم السلام)، من لا يحضره الفقيه: 2 / 135 / 1957، مصباح المتهجد: 626 عن عمر بن جميع عن الإمام الصادق عن أبيه (عليهما السلام) عنه (صلي الله عليه وآله)، دعائم الإسلام: 1 / 271 عن الإمام علي (عليه السلام) عنه (صلي الله عليه وآله)، بحار الأنوار: 96 / 311 / 4؛ صحيح البخاري: 2 / 679 / 1823، صحيح مسلم: 2 / 770 / 45، سنن الترمذي: 3 / 88 / 708، سنن ابن ماجة: 1 / 540 / 1692 وفيها " إن في السحور بركة " وكلها عن أنس، كنز العمال: 8 / 524 / 23966.

5- 5. تيسير المطالب: 282 عن الحارث عن الإمام علي (عليه السلام).

6- 6. الكافي: 3 / 381 / 3، تهذيب الأحكام: 3 / 270 / 779.

والمخدة تبتغي بذلك البركة إن شاء الله. (1) 1182. الخصال عن سعيد بن علاقة: سمعت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) يقول:... ألا ـ أنبئكم بعد ذلك بما يزيد في الرزق؟ قالوا: بلي يا أمير المؤمنين، قال: الجمع بين الصلاتين يزيد في الرزق، والتعقيب بعد الغداة وبعد العصر يزيد في الرزق، وصلة الرحم تزيد في الرزق، وكسح الفناء يزيد في الرزق، ومواساة الأخ في الله عزوجل يزيد في الرزق، والبكور في طلب الرزق يزيد في الرزق، والاستغفار يزيد في الرزق، واستعمال الأمانة يزيد في الرزق، وقول الحق يزيد في الرزق، وإجابة المؤذن يزيد في الرزق، وترك الكلام في الخلاء يزيد في الرزق، وترك الحرص يزيد في الرزق، وشكر المنعم يزيد في الرزق، واجتناب اليمين الكاذبة يزيد في الرزق، والوضوء قبل الطعام يزيد في الرزق، وأكل ما يسقط عن الخوان (2) يزيد في الرزق. ومن سبح الله كل يوم ثلاثين مرة دفع الله عزوجل عنه سبعين نوعا من البلاء أيسرها الفقر. (3)

1- 1. الكافي: 4 / 229 / 1، تهذيب الأحكام: 5 / 449 / 1567.

2- 2. الخوان: ما يوضع عليه الطعام عند الأكل (النهاية: 2 / 89).

3- 3. الخصال: 505 / 2، مشكاة الأنوار: 230 / 645، جامع الأخبار: 343 / 953، روضة الواعظين: 499 وفيه " كسح القاذورات " بدل " كسح الفنا " بحار الأنوار: 76 / 314 / 1.

الفصل الثالث: موانع البركة

3 / 1 فساد النية

1183. الإمام علي (عليه السلام): عند فساد النية ترتفع البركة. (1) راجع: ص 207 (أسباب البركة / الأخلاق والبركة / حسن النية).

3 / 2 الأعمال السيئة

(ذلك بأن الله لم يك مغيرا نعمة أنعمها علي قوم حتي يغيروا ما بأنفسهم وأن الله سميع عليم). (2) 1184. رسول الله (صلي الله عليه وآله): أربعة لا تدخل بيتا واحدة منهن إلا خرب ولم يعمر بالبركة:

1- 1. غرر الحكم: 6228، عيون الحكم والمواعظ: 338 / 5771.

2- 2. الأنفال: 53.

الخيانة، والسرقة، وشرب الخمر، والزنا. (1) 1185. الإمام علي (عليه السلام): ما زالت نعمة عن قوم ولا غضارة عيش إلا بذنوب اجترحوها؛ إن الله ليس بظلام للعبيد. (2) 1186. عنه (عليه السلام): ما أنعم الله علي عبد نعمة فظلم فيها إلا كان حقيقا أن يزيلها عنه. (3) 1187. عنه (عليه السلام): البغي يزيل النعم. (4) 1188. عنه (عليه السلام): سفك الدماء بغير حقها يدعو إلي حلول النقمة، وزوال النعمة. (5) 1189. عنه (عليه السلام) - في الاستسقاء -: ألا وإن الأرض التي تقلكم والسماء التي تظلكم مطيعتان لربكم، وما أصبحتا تجودان لكم ببركتهما توجعا لكم، ولا زلفة إليكم، ولا لخير ترجوانه منكم، ولكن امرتا بمنافعكم فأطاعتا، واقيمتا علي حدود مصالحكم فقامتا.

إن الله يبتلي عباده عند الأعمال السيئة بنقص الثمرات، وحبس البركات، وإغلاق خزائن الخيرات؛ ليتوب تائب، ويقلع مقلع، ويتذكر متذكر، ويزدجر مزدجر. وقد جعل الله سبحانه الاستغفار سببا لدرور الرزق ورحمة الخلق، فقال سبحانه: (فقلت استغفروا ربكم إنه كان غفارا *

---

1 - 1. ثواب الأعمال: 289 / 1 عن السكوني عن الإمام الصادق عن آبائه (عليهم السلام)، الأمالي للصدوق: 482 / 652، الأمالي للطوسي: 439 / 982 كلاهما عن إسماعيل بن مسلم عن الإمام الصادق عن أبيه (عليهما السلام) عنه (صلي الله عليه وآله)، بحار الأنوار: 75 / 170 / 2.

2- 2. كنز الفوائد: 2 / 162، غرر الحكم: 9629 نحوه، بحار الأنوار: 78 / 93 / 103.

3- 3. غرر الحكم: 9710، عيون الحكم والمواعظ: 482 / 8888.

4- 4. غرر الحكم: 486، عيون الحكم والمواعظ: 19 / 76.

5- 5. غرر الحكم: 5628، عيون الحكم والمواعظ: 286 / 5178.

يرسل السماء عليكم مدرارا * ويمددكم بأموال وبنين ويجعل لكم جنت ويجعل لكم أنهرا) (1). فرحم الله امرأ استقبل توبته، واستقال خطيئته، وبادر منيته! (2) 1190. رسول الله (صلي الله عليه وآله): إن الرجل ليحرم الرزق بالذنب يصيبه. (3) 1191. الإمام علي (عليه السلام): مداومة المعاصي تقطع الرزق. (4) 1192. عنه (عليه السلام): احذروا الذنوب؛ فإن العبد ليذنب فيحبس عنه الرزق. (4) 1193. الإمام الباقر (عليه السلام): إن الرجل ليذنب الذنب فيدرأ عنه الرزق. وتلا هذه الآية (إذ أقسموا ليصرمنها مصبحين * ولا يستثنون * فطاف عليها طائف من ربك وهم نائمون) (5). (6) 1194. الإمام الصادق (عليه السلام): إن المؤمن لينوي الذنب فيحرم رزقه. (7)

1- 1. نوح: 10 - 12.

2- 2. نهج البلاغة: الخطبة 143.

3- 3. سنن ابن ماجة: 2 / 1334 / 4022، مسند ابن حنبل: 8 / 330 / 22476، المستدرك علي الصحيحين: 1 / 670 / 1814 وج 3 / 548 / 6038، مسند الروياني: 1 / 408 / 626 وص 420 / 643 وفيه " يعمله " بدل " يصيبه " وفي الثلاثة الأخيرة " العبد " بدل " الرجل "، المعجم الكبير: 2 / 100 / 1442، الزهد لابن المبارك:

4- 5. الخصال: 620 / 10 عن أبي بصير ومحمد بن مسلم عن الإمام الصادق عن آبائه (عليهم السلام)، بحار الأنوار: 73 / 351 / 47.

5- 6. القلم: 17 - 19.

6- 7. الكافي: 2 / 271 / 12، المحاسن: 1 / 206 / 361 كلاهما عن الفضيل، بحار الأنوار: 73 / 324 / 9.

7- 8. ثواب الأعمال: 288 / 1، المحاسن: 1 / 206 / 362 كلاهما عن بكر بن محمد الأزدي، بحار الأنوار: 71 / 247 / 6.

1195. الإمام علي (عليه السلام): اللهم وأستغفرك لكل ذنب يدعو إلي الغي، (1) ويضل عن الرشد، ويقل الرزق، ويمحو البركة، ويخمل الذكر؛ فصل علي محمد وآله، واغفره لي، يا خير الغافرين. (2) 1196. عنه (عليه السلام): إذا ظهرت الجنايات ارتفعت البركات. (3) 1197. عنه (عليه السلام) - من استغفاره في سحر كل ليلة بعد ركعتي الفجر -: اللهم وأستغفرك لكل ذنب يمحق الحسنات، ويضاعف السيئات. (4)

3 / 3 ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

1198. رسول الله (صلي الله عليه وآله): لا يزال الناس بخير ما أمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر وتعاونوا علي البر والتقوي، فإذا لم يفعلوا ذلك نزعت منهم البركات، وسلط بعضهم علي بعض، ولم يكن لهم ناصر في الأرض ولا في السماء. (5) 1199. عنه (صلي الله عليه وآله): أيها الناس، إن الله يقول: لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر قبل أن تجدبوا؛ فتستسقون فلا تسقون.

أيها الناس، إن الله يقول: لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر قبل أن تدعوا فلا يستجاب لكم. (6)

1- 1. الغي: الضلال والانهماك في الباطل (النهاية: 3: 397).

2- 2. بحار الأنوار: 87 / 327 / 5 نقلا عن البلد الأمين: 39 وفيه " يمحق التلد " بدل " يمحو البركة ".

3- 3. غرر الحكم: 4030، عيون الحكم والمواعظ: 134 / 3024 وفيه " الخيانات ".

4- 4. البلد الأمين: 43، بحار الأنوار: 87 / 333 / 46.

5- 5. تهذيب الأحكام: 6 / 181 / 373، تنبيه الخواطر: 2 / 126، مشكاة الأنوار: 105 / 239، عوالي اللآلي: 3 / 188 / 22، بحار الأنوار: 100 / 94 / 95.

6- 6. مسند أبي يعلي: 4 / 440 / 4893 عن عائشة وراجع: سنن ابن ماجة: 2 / 1327 / 4004، مسند ابن حنبل: 9 / 504 / 25310، صحيح ابن حبان: 1 / 526 / 290، كنز العمال: 3 / 73 / 5554.

1200. عنه (صلي الله عليه وآله): إذا تركوا [أي أمة محمد (صلي الله عليه وآله)] الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر حرمت بركة الوحي. (1) 1201. الإمام الصادق (عليه السلام): أيما ناش نشأ في قومه ثم لم يؤدب علي معصيته، كان الله عزوجل أول ما يعاقبهم فيه أن ينقص من أرزاقهم. (2) 1202. رسول الله (صلي الله عليه وآله): إذا عظمت أمتي الدنيا نزعت منها هيبة الإسلام، وإذا تركت الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر حرمت بركة الوحي. (3)

3 / 4 سب المسلم

1203. الكافي عن أحمد بن أحمد عن بعض رجاله (4): من فحش علي أخيه المسلم، نزع الله منه بركة رزقه، ووكله إلي نفسه، وأفسد عليه معيشته. (5)

3 / 5 القضاء بالجور

1204. الكافي عن ابن محبوب عن أبي ولاد الحناط - في حديث أخبر أبا عبد الله (عليه السلام) بقضاء لم يرض به الإمام فقال (عليه السلام) -: في مثل هذا القضاء وشبهه، تحبس

1- 1. تفسير جوامع الجامع: 1 / 470؛ كنز العمال: 3 / 183 / 6070 نقلا عن الحكيم عن أبي هريرة وزاد فيه " وإذا تسابت أمتي سقطت من عين الله ".

2- 2. ثواب الأعمال: 266 / 1 عن الحسين بن سالم، بحار الأنوار: 100 / 78 / 32.

3- 3. كنز العمال: 3 / 183 / 6070، الجامع الصغير: 1 / 117 / 760 كلاهما نقلا عن الحكيم عن أبي هريرة.

4- 4. المعصوم المروي عنه غير معلوم، فإن كان الصادق (عليه السلام) فالإرسال بأزيد من واحد، وأحمد كأنه البزنطي، وما زعم أنه ابن عيسي بعيد كما لا يخفي علي المتدرب، فيمكن الإرسال بواحد. وقوله: " فحش " ككرم، وربما يقرأ علي بناء التفعيل. ومن جملة أسباب فساد المعيشة نفرة الناس عنه وعن معاملته (مرآة العقول: 10 / 278).

5- 5. الكافي: 2 / 325 / 13 وراجع بحار الأنوار: 76 / 365.

السماء ماءها وتمنع الأرض بركتها. (1)

3 / 6 الاستخفاف بالصلاة

1205. رسول الله (صلي الله عليه وآله) - في بيان ما يصيب المتهاون بصلاته -: أما اللواتي تصيبه في دار الدنيا: فالأولي: يرفع الله البركة عن عمره، ويرفع الله البركة من رزقه، ويمحو الله عزوجل سيماء الصالحين من وجهه، وكل عمل يعمله لا يؤجر عليه، ولا يرتفع دعاؤه إلي السماء، والسادسة: ليس له حظ في دعاء الصالحين. (2)

3 / 7 الاستخفاف بصلاة الجمعة

1206. رسول الله (صلي الله عليه وآله): اعلموا أن الله قد فرض عليكم الجمعة، فمن تركها في حياتي وبعد مماتي ولهم إمام عادل؛ استخفافا بها وجحودا لها، فلا جمع الله شمله، ولا بارك له في أمره، ألا ولا صلاة له! ألا ولا زكاة له! ألا ولا حج له! ألا ولا صوم له! ألا ولا بركة له حتي يتوب! (3)

3 / 8 كفران النعمة

(وضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت

1- 1. الكافي: 5 / 290 / 6، تهذيب الأحكام: 7 / 215 / 943 وفيه "عقر" بدل "غمز"، بحار الأنوار: 47 / 375 / 98.

2- 2. فلاح السائل: 61 / 1 عن فاطمة (عليها السلام)، بحار الأنوار: 83 / 21 / 39.

3- 3. عوالي اللآلي: 2 / 54 / 146؛ سنن ابن ماجة: 1 / 343 / 1081، السنن الكبري: 3 / 244 / 5570 كلاهما عن جابر بن عبد الله، حلية الأولياء: 8 / 295 عن سعيد بن المسيب وكلها نحوه.

بأنعم الله فأذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون). (1) (ألم تر إلي الذين بدلوا نعمت الله كفرا وأحلوا قومهم دار البوار). (2) (سل بني إسرائيل كم آتيناهم من آية بينة ومن يبدل نعمة الله منم بعد ما جاءته فإن الله شديد العقاب). (3) 1207. الإمام علي (عليه السلام): سبب زوال النعم الكفران. (4) 1208. الإمام الصادق (عليه السلام): من عظمت عليه النعمة اشتدت مؤونة الناس عليه، فإن هو قام بمؤونتهم اجتلب زيادة النعمة عليه من الله، وإن لم يفعل فقد عرض النعمة لزوالها. (5) 1209. رسول الله (صلي الله عليه وآله): إن لله أقواما يختصهم بالنعم لمنافع العباد، ويقرها فيهم ما بذلوها؛ فإذا منعوا نزعها عنهم فحولها إلي غيرهم. (6)

3 / 9 الخيانة

1210. رسول الله (صلي الله عليه وآله): ترفع البركة من البيت إذا كانت فيه الخيانة. (7) 1211. عنه (صلي الله عليه وآله): يد الله فوق أيدي المشتركين ما لم يخن أحدهما صاحبه؛ فإذا خان

1- 1. النحل: 112.

2- 2. إبراهيم: 28.

3- 3. البقرة: 211.

4- 4. غرر الحكم: 5517، عيون الحكم والمواعظ: 281 / 5060.

5- 5. الكافي: 4 / 38 / 4 عن مسعدة بن صدقة.

6- 6. تاريخ بغداد: 9 / 459 / 5089، حلية الأولياء: 10 / 215 وفيه "عبادا" بدل "أقواما" وكلاهما عن ابن عمر، كنز العمال: 6 / 350 / 16008 نقلا عن ابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج؛ نهج البلاغة: الحكمة 425، تاريخ اليعقوبي: 2 / 97 وفيهما "عبادا" بدل "أقواما"، بحار الأنوار: 74 / 418 / 39.

7- 7. الفردوس: 2 / 73 / 2413 عن أنس، كنز العمال: 15 / 402 / 41560 وفيه "الكناسة" بدل "الخيانة".

أحدهما رفع الله يده عن أيديهما، وذهبت البركة منهما. (1)

3 / 10 الزنا

1212. رسول الله (صلي الله عليه وآله): يا علي، في الزنا ست خصال: ثلاث منها في الدنيا وثلاث منها في الآخرة. فأما التي في الدنيا: فيذهب بالبهاء، ويعجل الفناء، ويقطع الرزق؛ وأما التي في الآخرة: فسوء الحساب، وسخط الرحمان، وخلود النار. (2) 1213. الإمام الصادق (عليه السلام): الذنوب... التي تحبس الرزق الزنا. (3) 1214. الإمام الكاظم (عليه السلام): اتق الزنا؛ فإنه يمحق (4) الرزق ويبطل الدين. (5) 1215. أبو الحسن (عليه السلام): إياك والزنا! فإنه يمحق البركة، ويهلك الدين. (6)

3 / 11الكذب

1216. رسول الله (صلي الله عليه وآله): الكذب ينقص الرزق. (7)

1- 1. جامع الأحاديث للقمي: 141 وراجع الفردوس: 5 / 258 / 8118.

2- 2. من لا يحضره الفقيه: 4 / 367 / 5762 عن حماد بن عمرو وأنس بن محمد عن أبيه جميعا عن الإمام الصادق عن آبائه (عليهم السلام)، الخصال: 321 / 3 عن أنس بن محمد عن أبيه عن الإمام الصادق عن آبائه (عليهم السلام) عنه (صلي الله عليه وآله) و ح 4 عن عبد الله بن ميمون عن الإمام الصادق (عليه السلام)، علل الشرايع: 480 / 1 عن ابن إسحاق الخراساني عن أبيه عن الإمام علي (عليه السلام)، بحار الأنوار: 79 / 22 / 15.

3- 3. الكافي: 2 / 447 / 1، معاني الأخبار: 269 / 1، علل الشرايع: 584 / 27 كلها عن مجاهد عن أبيه، الاختصاص: 238 عن عبد الله بن سنان، بحار الأنوار: 73 / 374 / 11.

4- 4. المحق: النقصان وذهاب البركة (لسان العرب: 10 / 338).

5- 5. الكافي: 5 / 541 / 2 عن علي بن سالم.

6- 6. الكافي: 5 / 542 / 6 عن علي بن سويد.

7- 7. مساوئ الأخلاق للخرائطي: 58 / 117، إحياء علوم الدين: 3 / 198، المغني عن حمل الأسفار: ف 2 / 806 / 2952، كنز العمال: 3 / 623 / 8220 نقلا عن الخرائطي في مساوئ الأخلاق؛ الأمالي للشجري:

1217. الإمام علي (عليه السلام): اعتياد الكذب يورث الفقر. (1)

3 / 12 المال الحرام

1218. رسول الله (صلي الله عليه وآله): لا ـ يكسب عبد مالا من حرام فينفق منه فيبارك له فيه، ولا يتصدق به فيقبل منه، ولا يترك خلف ظهره إلا ـ كان زاده إلي النار. (2) 1219. أبو الحسن (عليه السلام): إن الحرام لا ـ ينمي، وإن نمي لا يبارك له فيه، وما أنفقه لم يؤجر عليه، وما خلفه كان زاده إلي النار. (3) 1220. الإمام الصادق (عليه السلام): كثرة السحت (4) يمحق الرزق. (5)

3 / 13الإسراف

1221. الإمام علي (عليه السلام): لا غني مع إسراف. (6)

1- 1. الخصال: 505 / 2 عن سعيد بن علاقة، مشكاة الأنوار: 229 / 645، روضة الواعظين: 499، بحار الأنوار: 76 / 314 / 1.

2- 2. مسند ابن حنبل: 2 / 34 / 3672، شعب الإيمان: 4 / 396 / 5524 وفيه " فيتصدق فينفق " وكلاهما عن عبد الله بن مسعود، كنز العمال: 4 / 17 / 9280 و ح 9281 نقلا عن ابن النجار عن ابن مسعود وج 15 / 862 / 43431.

3- 3. الكافي: 5 / 125 / 7 عن داود الصرمي.

4- 4. السحت: كل ما لا يحل كسبه، واشتقاقه من السحت وهو الاستئصال. وسمي الحرام سحتا لأنه يعقب عذاب الاستئصال (مجمع البحرين: 2 / 822).

5- 5. تحف العقول: 372، بحار الأنوار: 78 / 256 / 133.

6- 6. غرر الحكم: 10538، عيون الحكم والمواعظ: 531 / 9664.

1222. عنه (عليه السلام): الإسراف يفني الكثير، الاقتصاد ينمي اليسير. (1) 1223. عنه (عليه السلام): القصد مثراة، والسرف متواة (2). 1224 (3). عنه (عليه السلام): كثرة السرف تدمر. (4) 1225. عنه (عليه السلام): كم قرف (5) من سرف! (6) 1226. الإمام الصادق (عليه السلام): إن مع الإسراف قلة البركة. (7) 1227. عنه (عليه السلام): إن السرف يورث الفقر، وإن القصد يورث الغني. (8) 1228. الإمام الكاظم (عليه السلام): من بذر وأسرف زالت عنه النعمة. (9)

3 / 14البخل

(وأما منم بخل واستغني * وكذب بالحسني * فسنيسره للعسري * وما يغني عنه ماله إذا تردي). (10) 1229. الكافي عن سعد بن طريف عن الإمام الباقر (عليه السلام) - في قول الله عزوجل: (وأما منم بخل

1- 1. غرر الحكم: 515 و 514، عيون الحكم والمواعظ: 42 / 970 و 969.

2- 2. التوي - مقصور -: هلاك المال (الصحاح: 6 / 2290)

3- 3. الكافي: 4 / 52 / 4 عن علي بن محمد رفعه، مجمع البحرين: 1 / 234.

4- 4. غرر الحكم: 7122، عيون الحكم والمواعظ: 390 / 6613.

5- 5. القرف: ملابسة الداء ومداناة المرض (النهاية: 4 46).

6- 6. مطالب السؤول: 56؛ بحار الأنوار: 78 / 12 / 70.

7- 7. الكافي: 4 / 55 / 3 عن ابن أبي يعفور ويوسف بن عمار (ة).

8- 8. الكافي: 4 / 53 / 8، من لا يحضره الفقيه: 3 / 174 / 3659 كلاهما عن عبيد بن زرارة.

9- 9. تحف العقول: 403، بحار الأنوار: 78 / 327 / 4.

10- 10. الليل: 8 - 11.

واستغني) – قال: بخل بما آتاه الله عزوجل. (وكذب بالحسني) بأن الله يعطي بالواحدة عشرة إلي مائة ألف فما زاد. (فسنيسره للعسري) قال:

لا يريد شيئا من الشر إلا يسره له. (وما يغني عنه ماله إذا تردي) قال:

أما والله ما هو تردي في بئر ولا من جبل ولا من حائط، ولكن تردي في نار جهنم. (1) 1230. رسول الله (صلي الله عليه وآله): ما محق الإيمان محق الشح شيء... إن لهذا الشح دبيبا كدبيب النمل، وشعبا كشعب الشرك. (2) 1231. عنه (صلي الله عليه وآله): ما محق الإسلام محق الشح شيء. (3) 1232. عنه (صلي الله عليه وآله): منع الخبز يمحق البركة. (4)

3 / 15منع الزكاة

1233. رسول الله (صلي الله عليه وآله): إذا منعوا الزكاة منعت الأرض بركتها من الزرع والثمار والمعادن كلها. (4)

1- 1. الكافي: 4 / 46 / 5، تهذيب الأحكام: 4 / 109 / 316 عن سعد بن ظريف.

2- 2. الخصال: 26 / 93 عن مسعدة بن صدقة عن الإمام الصادق عن أبيه (عليهما السلام)، بحار الأنوار: 73 / 301 / 8، مستدرك الوسائل: 7 / 27 / 7554 نقلا عن كتاب الأخلاق لأبي القاسم الكوفي وفيه صدره نحوه.

3- 3. الكافي: 4 / 45 / 5 عن مسعدة بن صدقة عن الإمام الصادق عن أبيه (عليهما السلام)، من لا يحضره الفقيه: 2 / 63 / 1716، مكارم الأخلاق: 1 / 295 / 921، عوالي اللآلي: 1 / 377 / 112، بحار الأنوار:

4- 5. الكافي: 2 / 374 / 2 وج 3 / 505 / 17 وليس فيه " من الزرع... "، ثواب الأعمال: 301 / 1، علل الشرايع: 584 / 26، الأمالي للصدوق: 385 / 493 كلها عن أبي حمزة عن الإمام الباقر (عليه السلام)، بحار الأنوار:

3 / 16 منع حق المسلم

1234. رسول الله (صلي الله عليه وآله): من حبس عن أخيه المسلم شيئا من حقه، حرم الله عليه بركة الرزق إلا أن يتوب. (1)

3 / 17غش المسلم

1235. رسول الله (صلي الله عليه وآله): من غش أخاه المسلم، نزع الله عنه بركة رزقه. (2)

3 / 18الخضوع لصاحب الدنيا

1236. الإمام الصادق (عليه السلام): من خضع لصاحب سلطان ولمن يخالفه علي دينه طلبا لما في يديه من دنياه، أخمله الله عزوجل، ومقته عليه، ووكله إليه؛ فإن هو غلب علي شيء من دنياه فصار إليه منه شيء نزع الله عزوجل البركة منه. (3)

1- 1. من لا يحضره الفقيه: 4 / 15 / 4968، الأمالي للصدوق: 516 / 707 كلاهما عن الحسين بن زيد عن الإمام الصادق عن آبائه (عليهم السلام)، بحار الأنوار: 76 / 335 وج 104 / 293 / 2.

2- 2. ثواب الأعمال: 337 / 1 عن أبي هريرة وابن عباس، بحار الأنوار: 76 / 365 / 30.

3- 3. الكافي: 5 / 105 / 3، الأمالي للمفيد: 100 / 2، ثواب الأعمال: 294 / 1 كلها عن حديد، تهذيب الأحكام: 6 / 330 / 914 عن حريز، الفقه المنسوب للإمام الرضا (عليه السلام): 367 / 100 عن العالم (عليه السلام) وفيه " أهمله " بدل " أخمله " وليس فيه " فصار إليه منه شيء "، بحار الأنوار: 75 / 108 / 11.

3 / 19الابتعاد عن العلماء

1237. رسول الله (صلي الله عليه وآله): سيأتي زمان علي الناس يفرون من العلماء كما يفر الغنم عن الذئب، فإذا كان كذلك ابتلاهم الله تعالي بثلاثة أشياء: الأول: يرفع البركة من أموالهم، والثاني: سلط الله عليهم سلطانا جائرا، والثالث: يخرجون من الدنيا بلا إيمان. (1)

3 / 20 تعلم العلم رياء

1238. رسول الله (صلي الله عليه وآله): من تعلم العلم رياء وسمعة يريد به الدنيا، نزع الله بركته، وضيق عليه معيشته، ووكله الله إلي نفسه، ومن وكله الله إلي نفسه فقد هلك. (2)

3 / 21الحلف

1239. رسول الله (صلي الله عليه وآله): الحلف منفقة للسلعة، ممحقة للبركة. (3) 1240. الإمام علي (عليه السلام): بيعوا ولا تحلفوا؛ فإن اليمين تنفق السلعة وتمحق البركة. (4)

1- 1. جامع الأخبار: 456 / 995، بحار الأنوار: 22 / 453 / 11.

2- 2. مكارم الأخلاق: 2 / 348 / 2660 عن عبد الله بن مسعود، بحار الأنوار: 77 / 100 / 1.

3- 3. صحيح البخاري: 2 / 735 / 1981، سنن أبي داود: 3 / 245 / 3335 كلاهما عن أبي هريرة، كنز العمال: 16 / 699 / 46399 وص 697 / 46384؛ مسند زيد: 256 عن زيد بن علي عن أبيه عن جده عن الإمام علي (عليهم السلام) عنه (صلي الله عليه وآله).

4- 4. المناقب للخوارزمي: 121 / 136، المنتخب من مسند عبد بن حميد: 62 / 96، المناقب للكوفي: 2 / 602 / 1103 كلها عن أبي مطر، كنز العمال: 13 / 183 / 36547؛ كشف الغمة: 1 / 164 عن أبي مطر، مسند زيد: 256 عن زيد بن علي عن أبيه عن جده عن الإمام علي (عليهم السلام) وليس فيه صدره، بحار الأنوار:

1241. عنه (عليه السلام): إياكم والحلف! فإنه ينفق السلعة، ويمحق البركة. (1) 1242. الكافي عن أبي حمزة رفعه: قام أمير المؤمنين (عليه السلام) علي دار ابن أبي معيط، وكان يقام فيها الإبل، فقال: يا معاشر السماسرة، أقلوا الأيمان! فإنها منفقة للسلعة، ممحقة للربح. (2)

3 / 22 ترك البسملة عند الأكل

1243. رسول الله (صلي الله عليه وآله): كل طعام لا يذكر اسم الله عليه فإنما هو داء ولا بركة فيه. (3) 1244. عنه (صلي الله عليه وآله): إذا وضعت المائدة حفتها أربعة آلاف ملك، فإذا قال العبد: بسم الله قالت الملائكة: بارك الله عليكم في طعامكم، ثم يقولون للشيطان: اخرج يا فاسق، لا سلطان لك عليهم. (4)

3 / 23 بيع العقار

1245. رسول الله (صلي الله عليه وآله): اللهم من باع رباعه (5) فلا تبارك له. (6)

1- 1. الكافي: 5 / 162 / 4 عن أبي إسماعيل رفعه، الغارات: 1 / 110 عن أبي سعيد الخدري، تهذيب الأحكام: 7 / 13 / 57 عن الإمام الصادق (عليه السلام) مع تقديم وتأخير، بحار الأنوار: 103 / 102 / 44.

2- 2. الكافي: 5 / 162 / 2.

3- 3. تاريخ دمشق: 60 / 325 عن عقبة بن عامر، كنز العمال: 15 / 238 / 40741.

4- 4. الكافي: 6 / 292 / 1 عن السكوني عن الإمام الصادق (عليه السلام).

5- 5. الربع: المنزل ودار الإقامة (النهاية: 2 / 189).

6- 6. الكافي: 5 / 92 / 7، من لا يحضره الفقيه: 3 / 170 / 3643 وفيه "رقعة من أرض" بدل "رباعه" وكلاهما عن معاوية بن عمار عن الإمام الصادق (عليه السلام)، بحار الأنوار: 19 / 119 / 4.

1246. عنه (صلي الله عليه وآله): لا يبارك في ثمن أرض ولا دار لا يجعل في أرض ولا دار. (1) 1247. عنه (صلي الله عليه وآله): من باع دارا ولم يشتر بثمنها دارا، لم يبارك له فيها أو في شيء من ثمنها. (2) 1248. الإمام الصادق (عليه السلام): مشتري العقدة (3) مرزوق، وبائعها ممحوق. (4) 1249. الإمام الكاظم (عليه السلام): ثمن العقار ممحوق، إلا أن يجعل في عقار مثله. (5) راجع: ص 290 (أسباب البركة / الحرف والبركة / الزراعة).

3 / 24 الشراء من المحارف

1250. الإمام الصادق (عليه السلام) للوليد بن صبيح: يا وليد، لا تشتر لي من محارف (6) شيئا؛ فإن خلطته لا بركة فيها. (7) 1251. عنه (عليه السلام): لا تشتر من محارف؛ فإن صفقته لا بركة فيها. (8)

1- 1. مسند ابن حنبل: 1 / 402 / 1650 عن سعيد بن زيد، كنز العمال: 3 / 54 / 4564.

2- 2. السنن الكبري: 6 / 55 / 11174 عن حذيفة، كنز العمال: 3 / 54 / 5462.

3- 3. العقدة من الأرض: البقعة الكثيرة الشجر (النهاية: 3 / 271).

4- 4. الكافي: 5 / 92 / 4، تهذيب الأحكام: 6 / 388 / 1156 كلاهما عن وهب الحريري، من لا يحضره الفقيه: 3 / 169 / 3641 وفيه " العقار " بدل " العقدة ".

5- 5. الكافي: 5 / 92 / 6 عن هشام بن أحمر.

6- 6. المحارف: هو المحروم المجدود الذي إذا طلب لا يرزق (النهاية: 1 / 370).

7- 7. من لا يحضره الفقيه: 3 / 164 / 3600، علل الشرايع: 526 / 1 عن صبيح عن أبيه، الدعوات: 119 / 279 وزاد في آخره " ولا تخالطوا إلا من نشأ في الخير "، بحار الأنوار: 103 / 83 / 3.

8- 8. الكافي: 5 / 157 / 1، تهذيب الأحكام: 7 / 11 / 41 وفيه " حرفته " بدل " صفقته " وكلاهما عن الوليد بن صبيح.

3 / 25 نوم الغداة

1252. رسول الله (صلي الله عليه وآله): الصبحة (1) تمنع الرزق. (2) 1253. الإمام الصادق (عليه السلام): نومة الغداة مشومة تطرد الرزق. (3) 1254. عنه (عليه السلام) - في قوله تعالي: (فالمقسمات أمرا) (4) -: الملائكة تقسم أرزاق بني آدم ما بين طلوع الفجر إلي طلوع الشمس، فمن نام في ما بينهما نام عن رزقه. (5)

3 / 26 السؤال

1255. رسول الله (صلي الله عليه وآله): ما فتح رجل باب مسألة يريد بها كثرة إلا زاده الله عزوجل بها قلة. (6) 1256. عنه (صلي الله عليه وآله): من يستعفف يعفه الله، ومن يستغن يغنه الله. (7)

1- 1. الصحبة: هي النوم أول النهار، نهي عنها لأنه وقت الذكر ثم وقت طلب الكسب (مجمع البحرين: 2 / 1003).

2- 2. مسند ابن حنبل: 1 / 158 / 530 و ح 533، شعب الإيمان: 4 / 180 / 4731، مسند الشهاب: 1 / 73 / 65، تاريخ دمشق: 14 / 343 / 3605 كلها عن عثمان بن عفان، كنز العمال: 6 / 473 / 16613 عن أنس.

3- 3. تهذيب الأحكام: 2 / 139 / 540، من لا يحضره الفقيه: 1 / 502 / 1441، مكارم الأخلاق: 2 / 74 / 2181، بحار الأنوار: 13 / 182 / 18 وج 86 / 130 / 2.

4- 4. الذاريات: 4.

5- 5. تهذيب الأحكام: 2 / 139 / 541، من لا يحضره الفقيه: 1 / 504 / 1450، مكارم الأخلاق: 2 / 74 / 2183 كلاهما عن الإمام الرضا (عليه السلام)، بحار الأنوار: 86 / 130 / 2.

6- 6. مسند ابن حنبل: 3 / 434 / 9630، شعب الإيمان: 3 / 233 / 3413 وفيه " مسكة " بدل " مسألة " وكلاهما عن أبي هريرة، الدر المنثور: 7 / 360، كنز العمال: 3 / 643 / 8304 وج 6 / 362 / 16072 وص 506 / 16748.

7- 7. صحيح البخاري: 2 / 519 / 1361 عن ابن حزم وج 5 / 2375 / 6105، سنن الترمذي: 3 / 374 / 2024، ف الموطأ: 2 / 997 / 7، البداية والنهاية: 9 / 4 كلها عن أبي سعيد الخدري.

1257. الإمام علي (عليه السلام): السؤال يضعف لسان المتكلم، ويكسر قلب الشجاع البطل، ويوقف الحر العزيز موقف العبد الذليل، ويذهب بهاء الوجه، ويمحق الرزق. (1)

3 / 27 النوادر

1258. رسول الله صلي الله عليه وآله: البركة في صغر القرض، وطول الرشاء، وقصر الجدول. (2) 1259. الإمام الصادق (عليه السلام): الطعام الحار غير ذي بركة. (3) 1260. عنه (عليه السلام): إن النبي أتي بطعام حار جدا، فقال: ما كان الله عزوجل ليطعمنا النار. أقروه حتي يبرد ويمكن؛ فإنه طعام ممحوق البركة. (4) 1261. رسول الله صلي الله عليه وآله: كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بحمد الله والصلاة علي فهو أقطع أبتر، ممحوق من كل بركة. (5) 1262. عنه صلي الله عليه وآله: كل كلام لا يذكر الله فيه فيبدأ به ويصلي علي فهو أقطع أكتع، ممحوق من كل بركة. (6)

1- 1. غرر الحكم: 2110.

2- 2. كنز العمال: 15 / 246 / 40779 نقلا عن أبي الشيخ في الثواب عن ابن عباس.

3- 3. الكافي: 6 / 322 / 3، المحاسن: 2 / 174 / 1486 كلاهما عن محمد بن حكيم، بحار الأنوار: 66 / 402 / 11 وص 410 / 7 نقلا عن مكارم الأخلاق؛ المستدرك علي الصحيحين: 4 / 132 / 7125، كنز العمال: 15 / 249 / 40802 كلاهما عن جابر وفيهما " أبردوا الطعام... ".

4- 4. الكافي: 6 / 322 / 2، المحاسن: 2 / 173 / 1483 كلاهما عن السكوني، دعائم الإسلام: 2 / 117 / 388 وليس فيهما " يبرد "، بحار الأنوار: 66 / 403 / 15.

5- 5. كنز العمال: 1 / 558 / 2510 نقلا عن الرهاوي عن أبي هريرة.

6- 6. كنز العمال: 3 / 263 / 6463 نقلا عن أحمد بن محمد بن ميمون في فضائل الإمام علي عليه السلام عن أبي هريرة.

1263. عنه صـلي الله عليه وآله: ترفع البركـة من البيت إذا كانت فيه الكناسة. (1) 1264. عنه صـلي الله عليه وآله: ما تجالس قوم مجلسا فلم ينصت بعضـهم لبعض إلا نزع من ذلك المجلس البركـة. (2) اللهم إني أسألـك من الخير كله؛ عـاجله وآجله، مـا علمت منه وما لـم أعلم.

اللهم إني أسألك من فجأة الخير، وأعوذ بك من فجأة الشر.

اللهم إني أسألك موجبات رحمتك، وعزائم مغفرتك، والغنيمة من كل بر، والسلامة من كل إثم.

اللهم إني أسألك من الزيادات أتمها، ومن البركات أعمها، ومن الصالحات أعظمها.

اللهم صـل علي محمـد وآله، ووفقنـا في جميع أيامنـا لاسـتعمال الخير وهجران الشـر، واجعلنا من الـذين يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون. وتقبل منا يا مبدل السيئات بالحسنات، يا أرحم الراحمين.

3 رمضان المبارك 1423

1- 1. كنز العمال: 15 / 402 / 41560 نقلا عن الفردوس عن أنس.

2- 2. كنز العمـال: 9 / 151 / 25471، الجامع الصغير: 2 / 490 / 7865 كلاهمـا نقلا عن ابن عساكر عن محمـد بن كعب القرظي مرسلا.

الفهارس العامة

اشارة

1. فهرس الآيات الكريمة

2. فهرس الأعلام

3. فهرس الطوائف

4. فهرس المذاهب والفرق والأديان

5. فهرس الأماكن

6. فهرس الأشعار

7. فهرست المصادر

ص: 317

فهرس الآيات

1. فهرس الآيات

السورة الآية رقم الآية الصفحة

آل عمران (قل اللهم ملك الملك... بيدك الخير إنك علي كل شيء...) 26 189

(يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت...) 30 143

(إن الله اصطفي آدم ونوحا وآل إبراهيم وآل عمران...) 33 53

(وإذ قالت الملائكة يا مريم إن الله اصطفاك وطهرك...) 42 53

(لن تنالوا البر حتي تنفقوا مما تحبون وما تنفقوا من...) 92 45

(إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدي...) 96 261

(ولتكن منكم أمة يدعون إلي الخير ويأمرون...) 104 24، 32

(يؤمنون بالله واليوم الأخر... ويسرعون في...) 114 74

(والله يحب المحسنين) 134 81، 143

(والعافين عن الناس) 134 143

(والكاظمين الغيظ) 134 143

(فآتاهم الله ثواب الدنيا وحسن ثواب الآخرة والله...) 148 142

(فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الأمر فإذا...) 159 228

(ولا يحسبن الذين كفروا أنما نملي لهم خير لأنفسهم...) 178 41

(ربنا إننا سمعنا مناديا ينادي للإيمان أن آمنوا...) 193 144

(لكن الذين اتقوا ربهم لهم جنت تجري من تحتها...) 198 144

إبراهيم (وعلي الله فليتوكل المتوكلون) 12 291

(ذلك لمن خاف مقامي وخاف وعيد) 14 130

(ألم تر إلي الذين بدلوا نعمت الله كفرا وأحلوا قومهم...) 28 305

الإخلاص (قل هو الله أحد) 1 86، 105

الإسراء (سبحن الذي أسري بعبده ليلا من المسجد الحرام...) 1 262

(إن أحسنتم أحسنتم لأنفسكم وإن أسأتم فلها... تتبيرا...) 7 137

(ويدع الإنسان بالشر دعاءه بالخير وكان الإنسان...) 11 41

الطلاق (ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل علي الله فهو...) 3 193

الأعراف (فمن ثقلت موازينه فأولئك هم المفلحون) 8 150

(ومن خفت موازينه) 9 150

(قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات...) 32 153

(ولو أن أهل القري آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركت...) 96 185، 193، 195

(وإن تصبهم سيئة يطيروا بموسي ومن معه) 131 47، 48

(وأورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشرق... 137 262

الأنبياء (كل نفس ذائقة الموت ونبلوكم بالشر والخير فتنة...) 35 44

(وهذا ذكر مبارك أنزلناه أفأنتم له منكرون) 50 85

(ونجيناه ولوطا إلي الأرض التي بركنا فيها...) 71 262

(وجعلناهم أئمة يهدون بأمرنا وأوحينا إليهم فعل...) 73 59

(ولسليمان الريح عاصفة تجري بأمره إلي الأرض...) 81 262

ص: 320

(فاستجبنا له ووهبنا له يحيي وأصلحنا له زوجه...) 90 73

الإنسان (إن الأبرار يشربون من كأس كان مزاجها كافورا) 5 144

الأنعام (وهذا كتب أنزلناه مبارك مصدق الذي بين يديه...) 92 85

(فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام ومن...) 125 119

(وهذا كتب أنزلناه مبارك فاتبعوه واتقوا لعلكم...) 155 85

(من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها) 160 47، 148، 149، 270

(من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ومن جاء...) 160 141، 147

الأنفال (وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به ويذهب...) 11 283

(ذلك بأن الله لم يك مغيرا نعمة أنعمها علي قوم حتي...) 53 299

البقرة (ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها) 106 32

(ولكل وجهة هو موليها فاستبقوا الخيرات... قدير) 148 73

(ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب...) 177 45

(شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدي للناس...) 185 264

(يسئلونك عن الأهلة... وليس البر بأن تأتوا البيوت...) 189 46

(وأحسنوا إن الله يحب المحسنين) 195 142

(ومنهم من يقول ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي...) 201 151

(سل بني إسرائيل كم آتيناهم من آية بينة... العقاب) 211 305

(كتب عليكم القتال وهو كره لكم وعسي أن تكرهوا...) 216 29، 41

(من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضعفه له...) 245 149

(والله يضعف لمن يشاء) 261 50، 219

البلد (لقد خلقنا الإنسان في كبد) 4 37

(أيحسب أن لن يقدر عليه أحد) 5 37

ص: 321

(يقول أهلكت مالا لبدا) 6 37

(أيحسب أن لم يره أحد) 7 37

(ألم نجعل له عينين) 8 37

(ولسانا وشفتين) 9 37

(وهديناه النجدين) 10 23، 37

التين (والتين والزيتون) 1 53

(وطور سينين) 2 53

(وهذا البلد الأمين) 3 53

(فلهم أجر غير ممنون) 6 72

الحج (ليشهدوا منافع لهم) 28 154

(يا أيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم...) 77 59

الحشر (ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون) 9 69

(ويؤثرون علي أنفسهم ولو كان بهم خصاصة) 9 69

الدخان (إنا أنزلناه في ليلة مباركة إنا كنا منذرين) 3 266

الذاريات (فالمقسمات أمرا) 4 314

الرحمن (هل جزاء الإحسان إلا الإحسان) 60143، 145، 146، 163

الرعد (والذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل ويخشون...) 21 168

(يمحوا الله ما يشاء ويثبت وعنده أم...) 39 204

الزخرف (حتي إذا جاءنا قال يليت بيني وبينك بعد المشرقين...) 38 178

الزلزلة (فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره) 7 143

الزمر (يا عباد الذين آمنوا اتقوا ربكم للذين أحسنوا في...) 10 152

سبأ (فأولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا وهم...) 37 153

ص: 322

(وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين) 39 220

السجدة (تتجافي جنوبهم عن المضاجع... يعملون) 16 و 17 113

الشمس (ونفس وما سولها) 7 و 8 24، 37

(فألهمها فجورها وتقولها) 8 24، 37

ص (كتب أنزلناه إليك مبرك ليدبروا آيته وليتذكر...) 29 86

(واذكر عبادنا إبراهيم وإسحاق ويعقوب أولي الأيدي...) 45 53

(إنا أخلصناهم بخالصة ذكري الدار) 46 53

(وإنهم عندنا لمن المصطفين الأخيار) 47 53

(واذكر إسمعيل واليسع وذا الكفل وكل من الأخيار) 48 53

الصافات (وأقبل بعضهم علي بعض يتساءلون) 27 178

(قالوا إنكم كنتم تأتوننا عن اليمين) 28 178

(قالوا بل لم تكونوا مؤمنين) 29 178

(وما كان لنا عليكم من سلطان بل كنتم قوما طاغين) 30 178

(فحق علينا قول ربنا إنا لذائقون) 31 178

(فأغويناكم إنا كنا غاوين) 32 178

(قال قائل منهم إني كان لي قرين) 51 177

(يقول أإنك لمن المصدقين) 52 177

(أإذا متنا وكنا ترابا وعظما أإنا لمدينون) 53 177

(قال هل أنتم مطلعون) 54 177

(فاطلع فرآه في سواء الجحيم) 55 177

(وبركنا عليه وعلي إسحق ومن ذريتهما محسن...) 113 244

الطلاق (ومن يتق الله يجعل له مخرجا) 2 193

ص: 323

(ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل علي الله فهو...) 3 193، 194

العنكبوت (ووهبنا له إسحاق ويعقوب... وإنه في الآخرة لمن...) 27 151، 152

غافر (وأفوض أمري إلي الله إن الله بصير بالعباد) 44 217

فاطر (ليوفيهم أجورهم ويزيدهم من فضله) 30 169

(ثم أورثنا الكتب الذين اصطفينا من عبادنا... الفضل...) 32 74

الفتح (الظانين بالله ظن السوء عليهم دائرة السوء...) 6 104

الفرقان (ويوم يعض الظالم علي يديه يقول يا ليتني اتخذت...) 27 177

(يا ويلتي ليتني لم أتخذ فلانا خليلا) 28 177

(لقد أضلني عن الذكر بعد إذ جاءني وكان الشيطان...) 29 177

فصلت (وجعل فيها رواسي من فوقها وبرك فيها وقدر فيها...) 10 261

(وقيضنا لهم قرناء فزينوا لهم ما بين أيديهم وما...) 25 177

ق (ونزلنا من السماء ماء مبركا فأنبتنا به جنت وحب...) 9 283

القدر (ليلة القدر خير من ألف شهر) 3 267

القصص (وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك...) 77 64

القلم (إذ أقسموا ليصرمنها مصبحين) 17 301

(ولا يستثنون) 18 301

(فطاف عليها طائف من ربك وهم نائمون) 19 301

القيامة (ولا أقسم بالنفس اللوامة) 2 68

لقمان (ألم تروا أن الله سخر لكم ما في السموات وما في...) 20 187

الليل (فأما من أعطي واتقي) 5 209

(وصدق بالحسني) 6 209

(فسنيسره لليسري) 7 209

ص: 324

(وأما منم بخل واستغني) 8 308

(وكذب بالحسني) 9 308، 309

(فسنيسره للعسري) 10 209، 308، 309

(وما يغني عنه ماله إذا تردي) 11 308، 309

المائدة (وتعاونوا علي البر والتقوي ولا تعاونوا علي الإثم...) 2 26، 67، 82

(ولو أنهم أقاموا التوراة والإنجيل وما أنزل إليهم من...) 66 193

(إذ قال الحواريون يا عيسي ابن مريم هل يستطيع...) 112 232

(قالوا نريد أن نأكل منها وتطمئن قلوبنا ونعلم أن قد...) 113 232

(قال عيسي ابن مريم اللهم ربنا أنزل علينا مائدة من...) 114 232

المجادلة (لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الأخر يوادون من...) 22 155

المدثر (كل نفس بما كسبت رهينة) 38 128

مريم وهزي إليك بجذع النخلة تسقط عليك رطبا جنيا) 25 278

(فكلي واشربي وقري عينا) 26 278

(وجعلني مباركا أين ما كنت) 31 244، 244، 245

المزمل (وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيرا...) 20 143

المطففين (إن الأبرار لفي نعيم) 22 143

المؤمنون (وقل رب أنزلني منزلا مباركا وأنت خير المنزلين) 29 232

(إن الذين هم من خشية ربهم مشفقون) 57 و 61 73

(يسرعون في الخيرات وهم لها سابقون) 61 73، 96

النجم (ولله ما في السموات وما في الأرض ليجزي الذين...) 31 143

النحل (والأنعام خلقها لكم فيها دفء ومنافع ومنها...) 5 255

(ولكم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون) 6 255

ص: 325

(وتحمل أثقالكم إلي بلد لم تكونوا بالغيه إلا بشق...) 7 255

(والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة ويخلق ما...) 8 255، 256

(وقيل للذين اتقوا ماذا أنزل ربكم قالوا خيرا...) 30 85، 150، 152

(والذين هاجروا في الله منم بعد ما ظلموا لنبوئنهم...) 41 151

(وأوحي ربك إلي النحل أن اتخذي من الجبال بيوتا...) 68 260

(يخرج منم بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء...) 69 260، 285، 286، 287

(إن الله يأمر بالعدل والإحسان...) 90 25، 48، 49، 50

(من عمل صلحا من ذكر أو أنثي وهو مؤمن...) 97 151، 212

(وضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة... فكفرت...) 112 304

النساء (يا أيها الذين آمنوا لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرها...) 19 41

(إن الله لا يظلم مثقال ذرة وإن تك حسنة يضعفها...) 40 147

(وإن تصبهم سيئة) 77 47

(قل كل من عند الله) 78 48

(ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة...) 79 48

النمل (فلما جاءها نودي أنم بورك من في النار ومن حولها...) 8 244

(من جاء بالحسنة فله خير منها) 89 148

(ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار) 90 48

نوح (فقلت استغفروا ربكم إنه كان غفارا) 10 185، 215، 216، 300

(ويمددكم بأموال وبنين ويجعل لكم جنت ويجعل لكم...) 11 185، 300

(ويمددكم بأموال وبنين ويجعل لكم جنت ويجعل لكم...) 12 185، 301

النور (الله نور السموات والأرض مثل نوره كمشكوة...) 35 274

الواقعة (أفرأيتم ما تحرثون) 63 236

ص: 326

(أأنتم تزرعونه أم نحن الزارعون) 64 236

هود (وأن استغفروا ربكم... ويؤت كل ذي فضل فضله) 3 215

(قيل ينوح اهبط بسلم منا وبركت عليك وعلي أمم...) 48 244

(ويقوم استغفروا ربكم ثم توبوا إليه يرسل السماء...) 52 185، 215، 301

(إن ربي علي صراط مستقيم) 56 147

(قالوا أتعجبين من أمر الله رحمت الله وبركته...) 73 244

(وأقم الصلوة... إن الحسنات يذهبن السيئات ذلك...) 114 63، 139، 140،

141، 153

يوسف (إنا نراك من المحسنين) 36 و 78 50

(وكذلك مكنا ليوسف في الأرض يتبوأ منها حيث...) 56 151

(ولأجر الآخرة خير للذين آمنوا وكانوا يتقون) 57 151

يونس (للذين أحسنوا الحسني وزيادة) 26 152، 154

(ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون) 62 194

فهرس الأعلام

آدم (عليه السلام): 109، 125، 245، 275

آسية بنت مزاحم: 53، 55

إبراهيم (عليه السلام): 53، 55، 152، 261

إبراهيم النخعي: 294

إبليس: 64

ابن أبي معيط: 312

ابن عباس: 284

ابن النعمان = مؤمن الطاق

إدريس (عليه السلام): 291، 293

إسرافيل (عليه السلام): 53، 55

ام أيمن: 258

ام بكر: 294

ام الحسن (النخعية): 294

ام سلمة: 258

ام شريك: 240

ام معبد الخزاعية: 240، 241

أبو إبراهيم = موسي بن جعفر (عليه السلام)

أبو بكر: 195، 240

أبو جعفر (عليه السلام) – الباقر (عليه السلام): 35، 97، 111، 228،

281، 289

أبو جعفر (الجواد) (عليه السلام): 248

أبو حارثة: 245

أبو الحسن (عليه السلام) = موسي بن جعفر (عليهما السلام)

أبو الحسن: 106

أبو ذر: 45، 68، 70، 118، 144

أبو سيار: 231

أبو العباس: 285

أبو عبد الله (عليه السلام) = جعفر بن محمد (عليهما السلام)

أبو القاسم الروحي: 243

أبو محمد (العسكري) (عليه السلام): 172

أبو معبد: 241

أبو موسي الأشعري: 229

أبو النعمان: 140

أبو هاشم (الجعفري): 173

أبو هريرة: 148

أحمد = رسول الله (صلي الله عليه وآله)

أمير المؤمنين (عليه السلام) = علي بن أبي طالب (عليه السلام)

أنس (ابن مالك): 203

الباقر (عليه السلام) = أبو جعفر (عليه السلام)

بريدة: 114

بلال (الحبشي): 163

جابر بن عبد الله الأنصاري: 66

جبرئيل (عليه السلام): 49، 53، 55، 283

جرجيس النبي (عليه السلام): 55

جعفر بن محمد (عليه السلام) – أبو عبد الله – الصادق: 23،

33، 50، 69، 97، 104، 122، 154، 178،

183، 197، 198، 203، 205، 222، 223،

224، 228، 231، 235، 248، 260، 263،

271، 280، 282، 285، 289، 291، 296،

303

جعفر الطيار: 55، 79

جميل (ابن دراج): 69

الجواد (عليه السلام) = أبو جعفر (عليه السلام)

حبيب النجار: 55

الحجة (عليه السلام) = صاحب الزمان (عليه السلام)

الحسن (عليه السلام): 54، 148، 229، 278

الحسن بن أبي رزين: 100

الحسن العسكري (عليه السلام) = أبو محمد (عليه السلام)

الحسين (عليه السلام): 54، 118، 202، 278

حمزة بن عبد المطلب: 55

خاتم الأنبياء = رسول الله (صلي الله عليه وآله)

خديجة بنت خويلد: 53، 56

داود (عليه السلام): 53

داود (ابن كثير الرقي): 197، 198

ذو القرنين: 80

الراغب الأصفهاني: 183

رسول الله (صلي الله عليه وآله) – النبي – محمد – أحمد – خاتم

الأنبياء: 26، 28، 39، 40، 45، 46، 47، 49،

55، 58، 61، 62، 64، 72، 79، 82، 83، 87،

94، 95، 99، 100، 106، 112، 113، 114،

121، 124، 125، 126، 127، 130، 132،

133، 134، 135، 136، 139، 146، 148،

149، 157، 161، 163، 168، 169، 173،

174، 186، 194، 195، 197، 209، 210،

223، 225، 228، 229، 230، 233، 234،

235، 237، 238، 239، 240، 241، 242،

245، 246، 247، 249، 255، 256، 257،

258، 260، 268، 272، 273، 274، 278،

279، 280، 283، 287، 290، 291، 292،

293، 302، 315

الرضا (عليه السلام) = علي بن موسي (عليه السلام)

الزبير: 195

زياد بن النضر: 136

سدير: 122

سعد: 235

سفيان (الثوري): 178، 217

سلمان الفارسي: 195

سليمان بن داود (عليهما السلام): 282

ص: 330

شيث (عليه السلام): 245

الشيطان: 90، 91، 218، 276، 312

صاحب الزمان (عليه السلام) – القائم – الحجة: 54، 189،

195، 243

الصادق (عليه السلام) = جعفر بن محمد (عليهما السلام)

الضحاك بن قيس: 175

العلامة الطباطبائي: 183

عامر بن فهيرة: 240

العباس بن عبد المطلب: 79

عباس: 183

عبد الله بن اريقط: 240

عبد الله بن بكير: 57

عبد الله بن جعفر: 239، 242

عبد الله بن جندب: 43

عبد الله (ابن عبد المطلب): 58

عبد الله بن مسعود: 68

العبد الصالح = موسي بن جعفر (عليهما السلام)

عبد الصمد بن علي: 52

عبد مناف (جد النبي (صلي الله عليه وآله)): 58

عزرائيل (عليه السلام) – ملك الموت: 53، 55

العسكري (عليه السلام) = أبو محمد (عليه السلام)

علي بن أبي طالب (عليه السلام) – أمير المؤمنين (عليه السلام): 24،
25، 27، 28، 29، 32، 34، 44، 49، 50، 54،
55، 56، 62، 79، 80، 87، 97، 121، 137،
154، 157، 158، 160، 164، 195، 204،
209، 229، 231، 232، 233، 234، 235،
242، 249، 261، 269، 272، 274، 282،
284، 291، 294، 296، 297، 306، 312
علي بن الحسين (عليهما السلام): 141، 142، 194
علي بن الحسين بن موسي بن بابويه: 243
علي بن موسي (عليهما السلام) – الرضا: 191، 243، 248
عمار الساباطي: 236
عمر بن الخطاب: 49، 78، 79، 239
عيسي بن مريم (عليه السلام): 55، 142، 178، 233،
244، 245، 278، 279
فاطمة الزهراء (عليها السلام): 53، 55، 56، 234
القائم (عليه السلام) = صاحب الزمان (عليه السلام)
قثم بن عباس: 61
قنبر: 157
كميل بن زياد: 221
لقمان الحكيم: 293
محمد بن إبراهيم: 106

محمد بن أبي بكر: 42، 151، 152

محمد بن عثمان العمري: 243

محمد بن علي الأسود: 243

محمد بن علي (ابن بابويه): 243

محمد بن مسلم: 63

محمد (صلي الله عليه وآله) = رسول الله (صلي الله عليه وآله)

مريم بنت عمران: 53، 55، 278

معاذ بن جبل: 113

ملك الموت = عزرائيل (عليه السلام)

موسي (عليه السلام): 53، 55، 142، 199

ص: 331

موسي بن جعفر (عليهما السلام) - العبد الصالح - أبو الحسن

- أبو إبراهيم، 52، 106، 198، 248، 284

ميكائيل (عليه السلام): 53، 55

مؤمن الطاق: 119

النبي (صلي الله عليه وآله) = رسول الله (صلي الله عليه وآله)

نوف (البكالي): 164

وابصة (ابن معبد): 40

واثلة (ابن الأسقع): 39

وليد بن صبيح: 313

هاشم (جد النبي (صلي الله عليه وآله)): 55، 58

هبة الله (ابن آدم (عليه السلام)): 275

هلقام (ابن أبي هلقام): 106

يحيي بن زكريا (عليهما السلام): 55

يعقوب (عليه السلام): 198

يوسف (عليه السلام): 50، 55

فهرس الطوائف

آل محمد: 233، 236

الأئمة: 55، 56، 106، 248

الأنبياء – النبيون: 53، 54، 55، 57، 62، 170،207، 214، 218، 244، 246، 249، 268،275، 277، 281، 289

الأنصار: 195، 234، 235

الأوصياء: 54، 249

الجن: 206

الرسل = المرسلون

الشياطين: 86، 206، 265

العرب: 54، 261

المرسلون – الرسل: 170، 249

الملائكة: 55، 86، 206، 207، 218، 249،259، 265، 272، 312، 314

أصحاب رسول الله: 174

أهل البيت: 30، 55، 89، 107، 195، 247،249

أهل المدينة: 239

أهل قم: 263

بنو إسرائيل: 163، 200

جرهم: 261

قريش: 55، 261، 290

مضر: 54، 55

النبيون = الأنبياء

نصاري نجران: 245

ص: 333

فهرس المذاهب والفرق والأديان

الإسلام: 25، 27، 30، 31، 56، 57، 107،114، 119، 126، 132، 185، 186، 187،237، 268، 303: 309

أمة محمد = المسلمون

أهل القبلة = المسلمون

الخوارج: 128

الشيعة: 202، 250، 260

الغالون: 54

المسلمون – أهل القبلة – أمة محمد: 25، 129،130، 145، 196، 223، 247، 251، 268،271، 293، 296، 303

اليهود: 240

ص: 335

فهرس الأماكن

أحد: 70

البيت الحرام = الكعبة

الحرم: 57

الركن اليماني: 154

السهلة = مسجد السهلة

الشام: 262

الفرات: 284، 285

الكعبة – البيت الحرام: 57، 58، 154، 296،261

الكوفة: 53، 56، 230، 262، 285

المدينة: 53، 54، 56، 198، 240، 284، 290

بغداد: 243

بيت المقدس: 53، 54، 56، 262

جسر الكوفة: 285

زمزم: 284

غدير خم: 272

فلسطين: 262

قبر الحسين: 202، 263

قم: 263

كربلاء: 263

مسجد الخيف: 39

مسجد السهلة: 190، 203

مسجد الكوفة: 164، 263

مسجد المدينة – مسجد رسول الله: 41، 78

مصر: 151، 152، 243

مكة: 53، 54، 56، 61، 145، 198، 202،240، 245

وادي السلام: 189

ص: 337

فهرس الأشعار

اللهم لا خير إلا خير الآخره * فاغفر للأنصار والمهاجره

النبي (صلي الله عليه وآله): 41

كسوتني حلة تبلي محاسنها * فسوف أكسوك من حسن الثنا حللا 157

وأد زكاة الجاه واعلم بأنها * كمثل زكاة المال تم نصابها الإمام علي (عليه السلام): 159

ص: 339

فهرس المصادر

1. آداب المتعلمين. لنصير الدين محمد بن محمد الطوسي المعروف بالخواجة (ت 672 ه)، تحقيق: محمد رضا الحسيني الجلالي، مكتبة مدرسة إمام العصر (عج) - شيراز، 1416 ه.

2. الاحتجاج علي أهل اللجاج. لأبي منصور أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي (ت 620 ه)، تحقيق: إبراهيم البهادري ومحمد هادي به، دار الأسوة - طهران، الطبعة الاولي 1413 ه.

3. إحقاق الحق وإزهاق الباطل. للشهيد القاضي نور الله ابن السيد شريف الشوشتري (ت 1019 ه)، مع تعليقات السيد شهاب الدين المرعشي، مكتبة آية الله المرعشي - قم، الطبعة الاولي 1411 ه.

4. إحياء علوم الدين. لأبي حامد محمد بن محمد الغزالي (ت 505 ه)، دار الهادي - بيروت، الطبعة الاولي 1412 ه.

5. الاختصاص. المنسوب إلي أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي المعروف بالشيخ المفيد (ت 413 ه)، تحقيق: علي أكبر الغفاري، مؤسسة النشر الإسلامي - قم، الطبعة الرابعة 1414 ه.

6. الأدب المفرد. لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت 256 ه)، تحقيق: محمد بن عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية - بيروت.

7. الإرشاد في معرفة حجج الله علي العباد. لأبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي المعروف بالشيخ المفيد (ت 413 ه)، تحقيق ونشر: مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث - قم، الطبعة الاولي 1413 ه.

8. إرشاد القلوب. لأبي محمد الحسن بن أبي الحسن الديلمي (ت 711 ه)، مؤسسة الأعلمي - بيروت، الطبعة الرابعة 1398 ه.

9. أسد الغابة في معرفة الصحابة. لأبي الحسن عز الدين علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني المعروف بابن الأثير الجزري (ت 630 ه)، تحقيق: علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الاولي 1415 ه.

10. الأسماء والصفات. لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت 458 ه)، تحقيق: عبد الله بن محمد الحاشري، مكتبة السوادي – جدة.

11. الإصابة في تمييز الصحابة. لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت 852 ه)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الاولي 1415 ه.

12. الاصول الستة عشر. عدة من الرواة، دار الشبستري – قم، الطبعة الثانية 1405 ه.

13. الاعتقادات. لأبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي المعروف بالشيخ الصدوق (ت 381 ه)، تحقيق: عاصم عبد السيد، المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد – قم، الطبعة الاولي 1413 ه.

14. الإعجاز والإيجاز. لأبي منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي (ت 430 ه)، المكتب العالمي – بيروت، 1992 م.

15. إعلام الوري بأعلام الهدي. لأبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي (ت 548 ه)، تحقيق ونشر:

مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث – قم، الطبعة الاولي 1417 ه.

16. الإقبال بالأعمال الحسنة في ما يعمل مرة في السنة. لأبي القاسم علي بن موسي الحلي المعروف بابن طاووس (ت 664 ه)، تحقيق: جواد القيومي، مكتب الإعلام الإسلامي – قم، الطبعة الاولي 1414 ه.

17. الأمالي للشجري (الأمالي الخميسية). ليحيي بن الحسين الشجري (ت 499 ه)، عالم الكتب – بيروت، الطبعة الثالثة 1403 ه.

18. الأمالي للصدوق. لأبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي المعروف بالشيخ الصدوق (ت 381 ه)، تحقيق ونشر: مؤسسة البعثة – قم، الطبعة الاولي 1407 ه.

19. الأمالي للطوسي. لأبي جعفر محمد بن الحسن المعروف بالشيخ الطوسي (ت 460 ه)، تحقيق: مؤسسة البعثة، دار الثقافة – قم، الطبعة الاولي 1414 ه.

20. الأمالي للمفيد. لأبي عبد الله محمد بن النعمان العكبري البغدادي المعروف بالشيخ المفيد

(ت 413 ه)، تحقيق: حسين أستاد ولي وعلي أكبر الغفاري، مؤسسة النشر الإسلامي – قم، الطبعة الثانية 1404 ه.

21. الإيضاح. لأبي محمد فضل بن شاذان الأزدي النيسابوري (ت 260 ه)، تحقيق: مير جلال الدين الحسيني الأرموي المحدث، جامعة طهران، الطبعة الاولي 1351 ه. ش.

22. أدب الدنيا والدين. لأبي الحسن علي بن محمد الماوردي (ت 450 ه)، تحقيق: ياسين محمد السواس، دار ابن كثير – دمشق، 1413 ه.

23. أعلام الدين في صفات المؤمنين. لأبي محمد الحسن بن محمد الديلمي (ت 711 ه)، تحقيق ونشر: مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث – قم.

24. أنساب الأشراف. لأحمد بن يحيي بن جابر البلاذري (ت 279 ه)، تحقيق: سهيل زكار ورياض زركلي، دار الفكر – بيروت، الطبعة الاولي 1417 ه.

25. بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار (عليهم السلام). للعلامة محمد باقر بن محمد تقي المجلسي (ت 1111 ه)، مؤسسة الوفاء – بيروت، الطبعة الثانية 1403 ه.

26. البداية والنهاية. لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (ت 774 ه)، تحقيق ونشر:

مكتبة المعارف – بيروت.

27. بشارة المصطفي لشيعة المرتضي. لأبي جعفر محمد بن محمد بن علي الطبري (ت 525 ه)، المطبعة الحيدرية – النجف الأشرف، الطبعة الثانية 1383 ه.

28. بصائر الدرجات. لأبي جعفر محمد بن الحسن الصفار القمي المعروف بابن فروخ (ت 290 ه)، مكتبة آية الله المرعشي – قم، الطبعة الاولي 1404 ه.

29. البلد الأمين والدرع الحصين. لتقي الدين إبراهيم بن زين الدين الكفعمي (ت 905 ه).

30. البيان والتبيين. لأبي عثمان عمرو بن بحر الكناني الليثي المعروف بالجاحظ (ت 255 ه)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي – القاهرة، الطبعة الخامسة 1405 ه.

31. تاج العروس من جواهر القاموس. للسيد محمد بن محمد مرتضي الحسيني الزبيدي (ت 1205 ه)، تحقيق: علي شيري، دار الفكر – بيروت، الطبعة الاولي 1414 ه.

32. تاريخ أصبهان. لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت 430 ه)، تحقيق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية – بيروت.

33. تاريخ بغداد. لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت 463 ه)، المكتبة السلفية –

المدينة المنورة.

34. تاريخ دمشق = تاريخ مدينة دمشق " ترجمة الإمام علي (عليه السلام) ". لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر الدمشقي (ت 571 ه)، تحقيق: علي شيري، دار الفكر - بيروت، الطبعة الاولي 1415 ه.

35. التاريخ الكبير. لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت 256 ه)، دار الفكر - بيروت.

36. تاريخ اليعقوبي. لأحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح المعروف باليعقوبي (ت 284 ه)، دار صادر - بيروت.

37. تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة (كنز جامع الفوائد). لعلي الغروي الحسيني الأسترآبادي (ت 940 ه)، تحقيق ونشر: مدرسة الإمام المهدي (عج) - قم، الطبعة الاولي 1407 ه.

38. تحف العقول عن آل الرسول (صلي الله عليه وآله). لأبي محمد الحسن بن علي الحراني المعروف بابن شعبة (ت 381 ه)، تحقيق: علي أكبر الغفاري، مؤسسة النشر الإسلامي - قم، الطبعة الثانية 1404 ه.

39. تفسير ابن كثير (تفسير القرآن العظيم). لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير البصروي الدمشقي (ت 774 ه)، تحقيق: عبد العزيز غنيم ومحمد أحمد عاشور ومحمد إبراهيم البنا، دار الشعب - القاهرة.

40. تفسير التبيان. لشيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسي (ت 460 ه)، مكتبة الأمين - النجف الأشرف، 1381 ه.

41. تفسير جوامع الجامع. لأبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي (ت 548 ه)، مؤسسة الطبع والنشر التابعة لجامعة طهران، 1371 ه. ش.

42. تفسير الطبري = جامع البيان في تفسير القرآن = جامع البيان عن تأويل آي القران. لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت 310 ه)، دار المعرفة، بيروت.

43. تفسير العياشي. لأبي النضر محمد بن مسعود السلمي السمرقندي المعروف بالعياشي (ت 320 ه)، تحقيق: السيد هاشم الرسولي المحلاتي، المكتبة العلمية - طهران، الطبعة الاولي 1380 ه.

44. تفسير فرات الكوفي. لأبي القاسم فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي (القرن الرابع الهجري)،

إعداد: محمد الكاظم، وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي – طهران، الطبعة الاولي 1410 ه.

45. الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي). لأبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي (ت 671 ه)، تحقيق: محمد عبد الرحمان المرعشلي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة الثانية 1405 ه.

? تفسير القرطبي = الجامع لأحكام القرآن.

46. تفسير القمي. لأبي الحسن علي بن إبراهيم بن هاشم القمي (ت 307 ه)، إعداد: السيد طيب الموسوي الجزائري، مطبعة النجف الأشرف.

47. التفسير المنسوب إلي الإمام العسكري (عليه السلام). تحقيق ونشر: مدرسة الإمام المهدي – قم، الطبعة الاولي 1409 ه.

48. تفسير نور الثقلين. للشيخ عبد علي بن جمعة العروسي الحويزي (ت 1112 ه)، تحقيق:

السيد هاشم الرسولي المحلاتي، مؤسسة إسماعيليان – قم، الطبعة الرابعة 1412 ه.

49. التمحيص. لأبي علي محمد بن همام الإسكافي (ت 336 ه)، تحقيق ونشر: مدرسة الإمام المهدي (عج) – قم.

50. تنبيه الخواطر ونزهة النواظر (مجموعة ورام). لأبي الحسين ورام بن أبي فراس (ت 605 ه)، دار التعارف ودار صعب – بيروت.

51. تنبيه الغافلين. لأبي الليث نصر بن محمد السمرقندي (ت 372 ه)، تحقيق: يوسف علي بديوي، دار ابن كثير – بيروت، الطبعة الاولي 1413 ه.

52. التوحيد. لأبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي المعروف بالشيخ الصدوق (ت 381 ه)، تحقيق: هاشم الحسيني الطهراني، مؤسسة النشر الإسلامي – قم، الطبعة الاولي 1398 ه.

53. تهذيب الأحكام في شرح المقنعة. لأبي جعفر محمد بن الحسن المعروف بالشيخ الطوسي (ت 460 ه)، دار التعارف – بيروت، الطبعة الاولي 1401 ه.

54. تيسير المطالب في أمالي الإمام أبي طالب. لأبي طالب يحيي بن الحسين (ت 384 ه)، مؤسسة الأعلمي – بيروت، الطبعة الاولي 1395 ه.

55. الثاقب في المناقب. لأبي جعفر محمد بن علي بن حمزة الطوسي (ت 560 ه)، تحقيق: رضا علوان، مؤسسة أنصاريان – قم، الطبعة الثانية 1412 ه.

56. الثقات. لأبي حاتم محمد بن حبان البستي (ت 354 ه)، مؤسسة الكتب الثقافية – بيروت، الطبعة الاولي 1408 ه.

57. ثواب الأعمال وعقاب الأعمال. لأبي جعفر محمد بن علي القمي المعروف بالصدوق (ت 381 ه)، تحقيق: علي أكبر الغفاري، مكتبة الصدوق – طهران.

58. ثواب قضاء حوائج الإخوان. لأبي الغنائم محمد بن علي النرسي المعروف بابن ميمون (ت 510 ه)، تحقيق: عامر حسن صبري، دار البشائر الإسلامية – بيروت، 1414 ه.

59. جامع الأحاديث. لأبي محمد جعفر بن أحمد بن علي القمي المعروف بابن الرازي (القرن الرابع الهجري)، تحقيق: السيد محمد الحسيني النيسابوري، مؤسسة الطبع والنشر التابعة للآستانة الرضوية المقدسة – مشهد، الطبعة الاولي 1413 ه.

60. جامع الأخبار أو معارج اليقين في اصول الدين. لمحمد بن محمد الشعيري السبزواري (القرن السابع الهجري)، تحقيق ونشر: مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث – قم، الطبعة الاولي 1414 ه.

61. جامع بيان العلم وفضله. لأبي عمر يوسف بن عبد البر النمري القرطبي (ت 463 ه)، دار الكتب العلمية – بيروت.

62. الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير. لجلال الدين عبد الرحمان بن أبي بكر السيوطي (ت 911 ه)، دار الفكر – بيروت، الطبعة الاولي 1401 ه.

63. الجعفريات (الأشعثيات). لأبي الحسن محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي (القرن الرابع الهجري)، مكتبة نينوي – طهران، طبع ضمن قرب الإسناد.

64. جمال الأسبوع بكمال العمل المشروع. لأبي القاسم علي بن موسي الحلي المعروف بابن طاووس (ت 664 ه)، تحقيق: جواد القيومي، مؤسسة الآفاق – قم، الطبعة الاولي 1371 ه. ش.

65. حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار (عليهم السلام). للسيد هاشم بن سليمان البحراني (ت 1107 ه) تحقيق: غلام رضا مولانا البروجردي، مؤسسة المعارف الإسلامية – قم، الطبعة الاولي 1413 ه.

66. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء. لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت 430 ه)، دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة الثانية 1387 ه.

67. حياة الحيوان الكبري. لكمال الدين محمد بن موسي الدميري (ت 808 ه)، دار إحياء التراث العربي – بيروت.

68. الخرائج والجرائح. لأبي الحسين سعيد بن عبد الله الراوندي المعروف بقطب الدين الراوندي (ت 573 ه)، تحقيق ونشر: مؤسسة الإمام المهدي (عج) – قم، الطبعة الاولي 1409 ه.

69. الخصال. لأبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي المعروف بالشيخ الصدوق (ت 381 ه)، مؤسسة النشر الإسلامي – قم، الطبعة الرابعة 1414 ه.

70. الدر المنثور في التفسير المأثور. لجلال الدين عبد الرحمان بن أبي بكر السيوطي (ت 911 ه)، دار الفكر – بيروت، الطبعة الاولي 1414 ه.

71. درر الأحاديث النبوية. ليحيي بن الحسين (ت 298 ه)، تحقيق: يحيي عبد الكريم الفضيل، مؤسسة الأعلمي، الطبعة الثانية 1402 ه.

72. الدرة الباهرة من الأصداف الطاهرة. لمحمد ابن الشيخ جمال الدين مكي بن محمد بن حامد ابن أحمد العاملي النبطي الجزيني الملقب بالشهيد الأول، (ت 786 ه)، مؤسسة طبع ونشر الآستانة الرضوية المقدسة – مشهد، 1365 ه. ش.

73. دستور معالم الحكم ومأثور مكارم الشيم. لأبي عبد الله بن محمد بن سلامة القضاعي (ت 454 ه)، دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة الاولي 1401 ه.

74. دعائم الإسلام وذكر الحلال والحرام والقضايا والأحكام. لأبي حنيفة النعمان بن محمد بن منصور بن أحمد بن حيون التميمي المغربي (ت 363 ه)، تحقيق: آصف بن علي أصغر فيضي، دار المعارف – مصر، الطبعة الثالثة 1389 ه.

75. الدعوات. لأبي الحسين سعيد بن عبد الله الراوندي المعروف بقطب الدين الراوندي (ت 573 ه)، تحقيق ونشر: مؤسسة الإمام المهدي (عج) – قم، الطبعة الاولي 1407 ه.

76. دلائل الإمامة. لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت 310 ه)، تحقيق ونشر: مؤسسة البعثة – قم، الطبعة الاولي 1413 ه.

77. دلائل النبوة. للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني (ت 430 ه) تحقيق:

محمد رواس قلعجي وعبد البر عباس، دار النفائس – بيروت، الطبعة الثانية 1406 ه.

78. دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة. لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت 458 ه) تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الاولي 1405 ه.

79. الديوان المنسوب إلي الإمام علي (عليه السلام). لأبي الحسن محمد بن الحسين الكيدري (ت القرن

السادس الهجري)، ترجمة: أبو القاسم إمامي، انتشارات أسوة – طهران.

80. ذيل تاريخ بغداد. لأبي عبد الله محمد بن محمود البغدادي المعروف بابن النجار (ت 643 ه)، دار الكتاب العلمية – بيروت.

81. ربيع الأبرار ونصوص الأخبار. لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري (ت 538 ه)، تحقيق: سليم النعيمي، منشورات الرضي – قم، الطبعة الاولي 1410 ه.

82. رجال العلامة الحلي. للحسين بن يوسف علي بن المطهر الحلي المعروف بالعلامة (ت 726 ه)، منشورات الرضي – قم، 1402 ه.

83. رجال الكشي = اختيار معرفة الرجال. لأبي جعفر محمد بن الحسن المعروف بالشيخ الطوسي (ت 460 ه)، تصحيح وتعليق حسن المصطفوي، جامعة مشهد المقدسة، 1348 ه. ش.

84. رجال النجاشي (فهرس أسماء مصنفي الشيعة). لأبي العباس أحمد بن علي النجاشي (ت 450 ه)، دار الأضواء – بيروت، الطبعة الاولي 1408 ه.

85. روضة الواعظين. لمحمد بن الحسن بن علي الفتال النيسابوري (ت 508 ه)، تحقيق: حسين الأعلمي، مؤسسة الأعلمي – بيروت، الطبعة الاولي 1406 ه.

86. رياض الصالحين. لأبي زكرياء يحيي بن شرف النووي (ت 676 ه)، تحقيق: مصطفي محمد عمارة، دار القلم العربي – دمشق.

87. الزهد. لأبي عبد الرحمان بن عبد الله بن المبارك الحنظلي المروزي (ت 181 ه)، تحقيق:

حبيب الرحمان الأعظمي، دار الكتب العلمية – بيروت.

88. الزهد. لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت 241 ه)، دار الكتب العلمية – بيروت.

89. الزهد. للحسين بن سعيد الكوفي الأهوازي (القرن الثالث الهجري) – 1399 ه، المطبعة العلمية – قم.

90. سبل الهدي والرشاد. لمحمد بن يوسف الصالحي الشامي (ت 942 ه)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية – بيروت، 1414 ه.

91. سنن ابن ماجة. لأبي عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة القزويني (ت 275 ه)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث – بيروت، الطبعة الاولي 1395 ه.

92. سنن أبي داود. لأبي داود سليمان بن أشعث السجستاني الأزدي (ت 275 ه)، تحقيق: محمد

محيي الدين عبد الحميد، دار إحياء السنة النبوية – بيروت.

93. سنن الترمذي (الجامع الصحيح). لأبي عيسي محمد بن عيسي بن سورة الترمذي (ت 297 ه)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، دار إحياء التراث – بيروت.

94. سنن الدارمي. لأبي محمد عبد الله بن عبد الرحمان الدارمي (ت 255 ه)، تحقيق: مصطفي ديب البغا، دار القلم – بيروت، الطبعة الاولي 1412 ه.

95. السنن الكبري. لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت 458 ه)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الاولي 1414 ه.

96. سنن النسائي (بشرح الحافظ جلال الدين السيوطي وحاشية الإمام السندي). لأبي عبد الرحمان أحمد بن شعيب النسائي (ت 303 ه)، دار الجيل – بيروت، الطبعة الاولي 1407 ه.

97. السيرة النبوية. لأبي محمد عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري (ت 218 ه)، تحقيق:

مصطفي السقا وإبراهيم الأبياري، مكتبة المصطفي – قم، الطبعة الاولي 1355 ه.

98. شرح الأخبار في فضائل الأئمة الأطهار. لأبي حنيفة القاضي النعمان بن محمد المصري (ت 363 ه)، تحقيق: السيد محمد الحسيني الجلالي، مؤسسة النشر الإسلامي – قم، الطبعة الاولي 1412 ه.

99. شرح نهج البلاغة. لعز الدين عبد الحميد بن محمد بن أبي الحديد المعتزلي المعروف بابن أبي الحديد (ت 656 ه)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء التراث – بيروت، الطبعة الثانية 1387 ه.

100. شعب الإيمان. لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت 458 ه)، تحقيق: محمد السعيد بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الاولي 1410 ه.

101. الشكر. لأبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا القرشي (ت 281 ه)، تحقيق: طارق الطنطاوي، مكتبة القرآن – القاهرة.

102. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية. لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري (ت 398 ه) تحقيق: أحمد بن عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة الرابعة 1410 ه.

103. صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان. لعلاء الدين علي بن بلبان الفارسي (ت 739 ه)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الثانية 1414 ه.

104. صحيح ابن خزيمة. لأبي بكر محمد بن إسحاق السلمي النيسابوري المعروف بابن خزيمة

(ت 311 ه)، تحقيق: محمد مصطفي الأعظمي، المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة الثالثة 1412 ه.

105. صحيح البخاري. لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت 256 ه)، تحقيق: مصطفي ديب البغا، دار ابن كثير - بيروت، الطبعة الرابعة 1410 ه.

106. صحيح مسلم. لأبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت 261 ه)، تحقيق:

محمد فؤاد عبد الباقي، دار الحديث - القاهرة، الطبعة الاولي 1412 ه.

107. صحيفة الإمام الرضا (عليه السلام). المنسوبة إلي الإمام الرضا (عليه السلام)، تحقيق ونشر: مؤسسة الإمام المهدي (عج) - قم، الطبعة الاولي 1408 ه.

108. الصحيفة السجادية. المنسوبة إلي الإمام علي بن الحسين (عليه السلام)، تصحيح: علي أنصاريان، المستشارية الثقافية للجمهورية الإسلامية الإيرانية - دمشق، 1405 ه.

109. صفات الشيعة. لأبي جعفر محمد بن علي القمي المعروف بالصدوق (ت 381 ه)، تحقيق ونشر: مؤسسة الإمام المهدي (عليه السلام) - قم.

110. الصواعق المحرقة في الرد علي أهل البدع والزندقة. لأحمد بن حجر الهيثمي الكوفي (ت 974 ه)، إعداد: عبد الوهاب عبد اللطيف، مكتبة القاهرة - مصر، الطبعة الثانية 1385 ه.

111. طب الأئمة. لابني بسطام النيسابوريين، تحقيق: محسن عقيل، دار المحجة البيضاء ودار الرسول الأكرم - بيروت.

112. طب النبي. لأبي علي محمود بن محمد الجغميني (ت 618 ه)، الطبعة الحجرية، 1318 ه.

113. الطبقات الكبري. لمحمد بن سعد كاتب الواقدي (ت 230 ه)، دار صادر - بيروت.

114. العدد القوية لدفع المخاوف اليومية. لجمال الدين أبي منصور الحسن بن يوسف بن علي المطهر الحلي المعروف بالعلامة (ت 726 ه)، تحقيق: السيد مهدي الرجائي، مكتبة آية الله المرعشي - قم، الطبعة الاولي 1408 ه.

115. عدة الداعي ونجاح الساعي. لأبي العباس أحمد بن محمد بن فهد الحلي الأسدي (ت 841 ه)، تحقيق: أحمد الموحدي، مكتبة وجداني - طهران.

116. العقد الفريد. لأبي عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي (ت 328 ه)، تحقيق: أحمد الزين وإبراهيم الأبياري، دار الأندلس - بيروت، الطبعة الاولي 1408 ه.

117. علل الشرائع. لأبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي المعروف بالشيخ الصدوق

(ت 381 ه)، دار إحياء التراث – بيروت، الطبعة الاولي 1408 ه.

118. العمدة في محاسن الشعر وآدابه. لأبي علي الحسن بن رشيق القيرواني (ت 456 ه)، تحقيق:

محمد قزقزان، دار المعرفة – بيروت، 1408 ه.

119. عمل اليوم والليلة. لأبي بكر أحمد بن محمد بن السني الدينوري (ت 464 ه)، تحقيق:

حمدي عبد المجيد السلفي، مؤسسة الكتب الثقافية – بيروت، الطبعة الاولي 1408 ه.

120. عمل اليوم والليلة. لأبي عبد الرحمان أحمد بن شعيب النسائي (ت 303 ه)، تحقيق: فاروق حمادة، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الثالثة 1407 ه.

121. عوالي اللآلي العزيزية في الأحاديث الدينية. لمحمد بن علي بن إبراهيم الأحسائي المعروف بابن أبي جمهور (ت 940 ه)، تحقيق: مجتبي العراقي، مطبعة سيد الشهداء (عليه السلام) – قم، الطبعة الاولي 1403 ه.

122. عيون أخبار الرضا. لأبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي المعروف بالشيخ الصدوق (ت 381 ه)، تحقيق: السيد مهدي الحسيني اللاجوردي، منشورات جهان – طهران.

123. عيون الحكم والمواعظ. لأبي الحسن علي بن محمد الليثي الواسطي (القرن السادس الهجري)، تحقيق: حسين الحسني البيرجندي، دار الحديث – قم، الطبعة الاولي 1376 ه. ش.

124. الغارات. لأبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن سعيد المعروف بابن هلال الثقفي (ت 283 ه)، تحقيق: مير جلال الدين الحسيني الأرموي المحدث، منشورات أنجمن آثار ملي – طهران، الطبعة الاولي 1395 ه.

125. غرر الحكم ودرر الكلم. لعبد الواحد الآمدي التميمي (ت 550 ه)، تحقيق: مير جلال الدين الحسيني الأرموي المحدث، جامعة طهران، الطبعة الثالثة 1360 ه. ش.

126. الغيبة. لأبي جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي (ت 460 ه)، تحقيق: عباد الله الطهراني وعلي أحمد ناصح، مؤسسة المعارف الإسلامية – قم، الطبعة الاولي 1411 ه.

127. الغيبة. لأبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن جعفر الكاتب النعماني (ت 350 ه)، تحقيق: علي أكبر الغفاري، مكتبة الصدوق – طهران.

128. فتح الباري (شرح صحيح البخاري). لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت 852 ه)، تحقيق: عبد العزيز بن عبد الله بن باز، دار الفكر – بيروت، الطبعة الاولي 1379 ه.

129. الفرج بعد الشدة. لأبي بكر عبد الله بن محمد القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (ت 281 ه)، تحقيق: مصطفي عبد القادر عطا، مؤسسة الكتب الثقافية – بيروت، الطبعة الاولي 1413 ه.

130. الفردوس بمأثور الخطاب. لأبي شجاع شيرويه بن شهردار الديلمي الهمداني (ت 509 ه)، تحقيق: السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الاولي 1406 ه.

131. الفروق اللغوية. لأبي هلال الحسن بن عبد الله العسكري (ت 400 ه)، تحقيق: حسام الدين القدسي، دار الكتب العلمية – بيروت.

132. فضائل الأشهر الثلاثة. لأبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي المعروف بالشيخ الصدوق (ت 381 ه)، تحقيق: غلام رضا عرفانيان، مكتبة الداوري – قم، الطبعة الاولي 1396 ه.

133. فضائل الصحابة. لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل (ت 241 ه)، تحقيق: وصي الله بن محمد عباس، جامعة ام القري – مكة، الطبعة الاولي 1403 ه.

134. فضل الكوفة ومساجدها. لمحمد بن جعفر المشهدي الحائري، تحقيق: محمد سعيد الطريحي، دار المرتضي – بيروت.

135. الفقه المنسوب للإمام الرضا (عليه السلام). تحقيق مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث، المؤتمر العالمي للإمام الرضا (عليه السلام) – مشهد.

136. الفقيه والمتفقه. لأبي بكر أحمد بن علي بن الخطيب البغدادي (ت 463 ه)، تحقيق: الأنصاري، دارالكتب العلمية – بيروت.

137. فلاح السائل. لأبي القاسم علي بن موسي الحلي المعروف بابن طاووس (ت 664 ه)، تحقيق:

غلام حسين مجيدي، مكتب الإعلام الإسلامي – قم، الطبعة الاولي 1419 ه.

138. فيض القدير. لزين الدين محمد عبد الرؤوف المناوي (القرن العاشر الهجري)، دار الفكر – بيروت.

139. القاموس المحيط. للشيخ أبي طاهر مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت 817 ه)، دار الفكر – بيروت.

140. قرب الإسناد. لأبي العباس عبد الله بن جعفر الحميري القمي (ت بعد 304 ه)، تحقيق ونشر:

مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث – قم، الطبعة الاولي 1413 ه.

141. قصص الأنبياء. لأبي الحسين سعيد بن عبد الله المعروف بقطب الدين الراوندي (ت 573 ه)

تحقيق: غلام رضا عرفانيان، مجمع البحوث الإسلامية التابع لمؤسسة الآستانة الرضوية – مشهد، الطبعة الاولي 1409 ه.

142. قضاء حقوق المؤمنين. لسديد الدين أبي علي بن طاهر الصوري (القرن السادس الهجري)، تحقيق: حامد الخفاف، مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث – قم، الطبعة الثانية 1410 ه.

143. قضاء الحوائج. لأبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا القرشي البغدادي (ت 281 ه)، تحقيق:

محمد عبد القادر أحمد عطا، مؤسسة الكتب الثقافية – بيروت، 1413 ه.

144. الكافي. لأبي جعفر ثقة الإسلام محمد بن يعقوب بن إسحاق الكليني الرازي (ت 329 ه)، تحقيق: علي أكبر الغفاري، دار صعب ودار التعارف – بيروت، الطبعة الرابعة 1401 ه.

145. كامل الزيارات. لأبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه (ت 367 ه)، تحقيق: جواد القيومي، نشر الفقاهة – قم، الطبعة الاولي 1417 ه.

146. الكشاف. لأبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري (ت 538 ه)، دار المعرفة – بيروت.

147. كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث علي ألسنة الناس. لإسماعيل بن محمد العجلوني الجراحي (ت 1162 ه) دار الكتب العلمية – بيروت، 1408 ه.

148. كشف الغمة في معرفة الأئمة. لعلي بن عيسي الإربلي (ت 687 ه)، تصحيح: السيد هاشم الرسولي المحلاتي، دار الكتاب الإسلامي – بيروت، الطبعة الاولي 1401 ه.

149. كشف المحجة لثمرة المهجة. لأبي القاسم علي بن موسي بن طاووس الحلي (ت 664 ه)، تحقيق: محمد الحسون، مكتب الإعلام الإسلامي – قم، الطبعة الاولي 1412 ه.

150. كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين (عليه السلام). لجمال الدين أبي منصور الحسن بن يوسف بن علي ابن المطهر الحلي المعروف بالعلامة (ت 726 ه)، تحقيق: علي آل كوثر، مجمع إحياء الثقافة الإسلامية – قم، الطبعة الاولي 1411 ه.

151. كفاية الأثر في النص علي الأئمة الاثني عشر. لأبي القاسم علي بن محمد بن علي الخزاز القمي (القرن الرابع الهجري)، تحقيق: السيد عبد اللطيف الحسيني الكوهكمري، انتشارات بيدار، قم، 1401 ه.

152. كمال الدين وتمام النعمة. لأبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي المعروف بالشيخ الصدوق (ت 381 ه)، تحقيق: علي أكبر الغفاري، مؤسسة النشر الإسلامي – قم، الطبعة الاولي 1405 ه.

153. كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال. لعلاء الدين علي المتقي بن حسام الدين الهندي (ت 975 ه)، تصحيح: صفوة السقا، مكتبة التراث الإسلامي – بيروت، الطبعة الاولي 1397 ه.

154. كنز الفوائد. للشيخ أبي الفتح محمد بن علي بن عثمان الكراجكي الطرابلسي (ت 449 ه)، إعداد: عبد الله نعمة، دار الذخائر – قم، الطبعة الاولي 1410 ه.

155. لسان العرب. لأبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور المصري (ت 711 ه)، دار صادر – بيروت، الطبعة الاولي 1410 ه.

156. مائة كلمة للإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام). لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (ت 255 ه)، تحقيق: رياض مصطفي العبد الله، شرح: أحمد بن محمد الزيلي السيواس، دار الحكمة – دمشق، 1416 ه.

157. المجازات النبوية. لأبي الحسن محمد بن الحسين الموسوي المعروف بالشريف الرضي (ت 406 ه)، تحقيق وشرح: طه محمد الزيني، مكتبة بصيرتي – قم.

158. مجمع البحرين. لفخر الدين الطريحي (ت 1085 ه)، تحقيق: السيد أحمد الحسيني، مكتبة نشر الثقافة الإسلامية – طهران، الطبعة الثانية 1408 ه.

159. مجمع البيان في تفسير القرآن (تفسير مجمع البيان). لأبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي (ت 548 ه) تحقيق: السيد هاشم الرسولي المحلاتي والسيد فضل الله اليزدي الطباطبائي، دار المعرفة – بيروت، الطبعة الثانية 1408 ه.

160. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد. لنور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (ت 807 ه)، تحقيق:

عبد الله محمد درويش، دار الفكر – بيروت، الطبعة الاولي 1412 ه.

161. المحاسن. لأبي جعفر أحمد بن محمد بن خالد البرقي (ت 280 ه)، تحقيق: السيد مهدي الرجائي، المجمع العالمي لأهل البيت – قم، الطبعة الاولي 1413 ه.

162. مختصر بصائر الدرجات. للحسن بن سليمان الحلي (القرن التاسع الهجري)، انتشارات الرسول المصطفي – قم.

163. مدينة المعاجز. لهاشم البحراني (1107 ه)، مؤسسة المعارف الإسلامية، 1413 ه.

164. مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول. للعلامة محمد باقر بن محمد تقي المجلسي (ت 1111 ه)، تحقيق: هاشم الرسولي المحلاتي، دار الكتب الإسلامية – طهران، الطبعة الثالثة 1370 ه. ش.

165. المراسيل. لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني (ت 275 ه)، تحقيق: عبد العزيز عز الدين السيروان، دار القلم – بيروت، 1406 ه.

166. المزار الكبير. لأبي عبد الله محمد بن جعفر المشهدي (القرن السادس الهجري)، تحقيق: جواد القيومي الأصفهاني، نشر قيوم – قم، الطبعة الاولي 1419 ه.

167. المزار. لأبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان العكبري الحارثي المعروف بالشيخ المفيد (ت 413 ه)، تحقيق: محمد باقر الأبطحي، المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد – قم، الطبعة الاولي 1413 ه.

168. مساوئ الأخلاق وطرائق مكروهها. لأبي بكر محمد بن جعفر الخرائطي (ت 327 ه)، تحقيق:

مصطفي عبد القادر عطا، مؤسسة الكتب الثقافية – بيروت، 1413 ه.

169. المستدرك علي الصحيحين. لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري (ت 405 ه)، تحقيق: مصطفي عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الاولي 1411 ه.

170. مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل. للميرزا حسين النوري الطبرسي (ت 1320 ه)، مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث – قم، الطبعة الاولي 1407 ه.

171. النوادر (مستطرفات السرائر). لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن إدريس الحلي (ت 598 ه)، تحقيق ونشر: مؤسسة الإمام المهدي (عج) – قم، الطبعة الاولي 1408 ه.

172. مسكن الفؤاد. لزين الدين بن علي الجبعي العاملي المعروف بالشهيد الثاني (ت 965 ه)، تحقيق ونشر: مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث – قم، الطبعة الثالثة 1412 ه.

173. المسند لأحمد بن حنبل. لأحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت 241 ه)، تحقيق: عبد الله محمد الدرويش، دار الفكر – بيروت، الطبعة الثانية 1414 ه.

174. مسند أبي حنيفة. لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني (ت 430 ه)، مكتبة الآداب – القاهرة، 1981 م.

175. مسند أبي يعلي الموصلي. لأبي يعلي أحمد بن علي بن المثني التميمي الموصلي (ت 307 ه)، تحقيق: إرشاد الحق الأثري، دار القبلة – جدة، الطبعة الاولي 1408 ه.

176. مسند البزار (البحر الزخار). لأبي بكر أحمد بن عمرو العتكي البزار (ت 292 ه)، تحقيق:

محفوظ الرحمان زين الله، مؤسسة علوم القرآن – بيروت، الطبعة الاولي 1409 ه.

177. مسند الرؤياني. لأبي بكر محمد بن هارون الرؤياني (ت 307 ه)، تحقيق: أيمن علي

أبو يماني، مؤسسة قرطبة – مصر، الطبعة الاولي 1416 ه.

178. مسند الإمام زيد (مسند زيد). المنسوب إلي زيد بن علي بن الحسين (عليهما السلام) (ت 122 ه)، منشورات دار مكتبة الحياة – بيروت، الطبعة الاولي 1966 م.

179. مسند الشاميين. لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت 360 ه)، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، مؤسسة الرسالة – بيروت.

180. مسند الشهاب. لمحمد بن سلامة القضاعي (ت 454 ه) مؤسسة الرسالة – بيروت، 1405 ه.

181. مسند أبي داود الطيالسي. لسليمان بن داود بن الجارود البصري المعروف بأبي داود الطيالسي (ت 204 ه)، دار المعرفة – بيروت.

182. مشكاة الأنوار في غرر الأخبار. لأبي الفضل علي الطبرسي (القرن السابع الهجري)، تحقيق:

مهدي هوشمند، دار الحديث – قم، الطبعة الاولي 1418 ه.

183. مشكاة المصابيح. لأبي عبد الله محمد بن عبد الله العمري الخطيب التبريزي (القرن الثامن الهجري)، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي – دمشق.

184. مشكل الآثار. لأبي جعفر أحمد بن محمد الأزدي الحجري الطحاوي (ت 321 ه)، دار صادر – بيروت.

185. مصادقة الإخوان. لأبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي المعروف بالشيخ الصدوق (ت 381 ه)، تحقيق ونشر: مؤسسة الإمام المهدي (عج) – قم، الطبعة الاولي 1410 ه.

186. مصباح الزائر. لأبي القاسم علي بن موسي الحلي المعروف بابن طاووس (ت 664 ه)، تحقيق ونشر: مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث – قم، الطبعة الاولي 1417 ه.

187. مصباح الشريعة ومفتاح الحقيقة. المنسوب إلي الإمام الصادق (عليه السلام)، شرح: عبد الرزاق الگيلاني، نشر صدوق – طهران، الطبعة الثالثة 1407 ه. ش.

188. المصباح في الأدعية والصلوات والزيارات. للشيخ تقي الدين إبراهيم بن علي بن الحسن العاملي الكفعمي (ت 900 ه)، منشورات الشريف الرضي – قم.

189. مصباح المتهجد. لأبي جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي (ت 460 ه)، تحقيق: علي أصغر مروارید، مؤسسة فقه الشيعة – بيروت، الطبعة الاولي 1411 ه.

190. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي. لأبي العباس أحمد بن محمد بن علي

الفيومي (ت 770 ه)، مؤسسة دار الهجرة – قم، الطبعة الثانية 1414 ه.

191. المصنف في الأحاديث والآثار. لأبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة العبسي الكوفي (ت 235 ه)، تحقيق: سعيد محمد اللحام، دار الفكر – بيروت.

192. المصنف. لأبي بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني (ت 211 ه)، تحقيق: حبيب الرحمان الأعظمي، منشورات المجلس العلمي – بيروت.

193. مطالب السؤول في مناقب آل الرسول. لكمال الدين محمد بن طلحة الشافعي (ت 654 ه)، النسخة المخطوطة في مكتبة آية الله المرعشي – قم.

194. المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية. للحافظ أحمد بن علي العسقلاني المعروف بابن حجر (ت 852 ه)، تحقيق: حبيب الرحمان الأعظمي، دار المعرفة – بيروت، الطبعة الاولي 1414 ه.

195. المعارف. لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت 276 ه)، تحقيق: ثروت عكاشة، دار المعارف.

196. معاني الأخبار. لأبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي المعروف بالشيخ الصدوق (ت 381 ه)، تحقيق: علي أكبر الغفاري، مؤسسة النشر الإسلامي – قم، الطبعة الاولي 1361 ه. ش.

197. المعجم الأوسط. لأبي القاسم سليمان بن أحمد اللخمي الطبراني (ت 360 ه)، تحقيق: طارق ابن عوض الله وعبد الحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين – القاهرة، الطبعة الاولي 1415 ه.

198. معجم السفر. لأبي طاهر أحمد بن محمد السلفي (ت 573 ه)، شرح: عبد الله عمر البارودي، دار الفكر – بيروت، 1414 ه.

199. معجم شيوخ الإسماعيلي. لأبي بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي (ت 371 ه)، تحقيق: عبد الله عمر البارودي، دار الفكر – بيروت، 1414 ه.

200. المعجم الكبير. لأبي القاسم سليمان بن أحمد اللخمي الطبراني (ت 360 ه)، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة الثانية 1404 ه.

201. معدن الجواهر ورياضة الخواطر. لأبي الفتح محمد بن علي الكراجكي (ت 449 ه. ق)، تحقيق: السيد أحمد الحسيني، المكتبة المرتضوية – طهران، الطبعة الثانية 1394 ه. ق.

202. المغازي للواقدي. لمحمد بن عمر بن واقد (ت 207 ه)، تحقيق: مارسدن جونس، عالم الكتب

- بيروت الطبعة الثالثة 1404 ه.

203. المغني عن حمل الأسفار. لأبي الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي (ت 806 ه)، تحقيق:

أشرف بن عبد المقصود، مكتبة دار طبرية - رياض، 1415 ه.

204. مفردات ألفاظ القرآن. لأبي القاسم الحسين بن محمد الراغب الأصفهاني (ت 425 ه)، تحقيق:

صفوان عدنان داودي، دار القلم - بيروت، الطبعة الاولي 1412 ه.

205. مقاتل الطالبيين. لأبي الفرج علي بن الحسين بن محمد الأصبهاني (ت 356 ه)، تحقيق:

السيد أحمد صقر، منشورات الشريف الرضي - قم، الطبعة الاولي 1405 ه.

206. المقنعة. لأبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي المعروف بالشيخ المفيد (ت 413 ه)، تحقيق ونشر: مؤسسة النشر الإسلامي - قم، الطبعة الثانية 1410 ه.

207. مكارم الأخلاق. لأبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي (ت 548 ه)، تحقيق: علاء آل جعفر، مؤسسة النشر الإسلامي - قم، الطبعة الاولي 1414 ه.

208. مكارم الأخلاق. لعبد الله بن محمد بن عبيد بن أبي الدنيا (ت 281 ه)، دار الكتب العلمية - بيروت، 1409 ه.

209. من لا يحضره الفقيه. لأبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي المعروف بالشيخ الصدوق (ت 381 ه)، تحقيق: علي أكبر الغفاري، مؤسسة النشر الإسلامي - قم، الطبعة الثانية.

210. مناقب آل أبي طالب (المناقب لابن شهر آشوب). لأبي جعفر رشيد الدين محمد بن علي بن شهرآشوب المازندراني (ت 588 ه)، المطبعة العلمية - قم.

211. المناقب (المناقب للخوارزمي). للحافظ الموفق بن أحمد البكري المكي الحنفي الخوارزمي (568 ه) تحقيق: مالك المحمودي، مؤسسة النشر الإسلامي - قم، الطبعة الثانية 1414 ه.

212. مناقب الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) (المناقب للكوفي). لمحمد بن سليمان الكوفي القاضي (ت 300 ه)، تحقيق: محمد باقر المحمودي، مجمع إحياء الثقافة الإسلامية - قم، الطبعة الاولي 1412 ه.

213. المنتخب من مسند عبد بن حميد. لأبي محمد عبد بن حميد (ت 249 ه)، تحقيق: السيد صبحي البدري السامرائي ومحمود محمد خليل الصعيدي، مكتبة السنة - القاهرة، الطبعة الاولي 1408 ه.

214. منية المريد. لزين الدين علي العاملي المعروف بالشهيد الثاني (ت 965 ه) مكتب الإعلام

الإسلامي – قم، 1415 ه.

215. المواعظ العدديـة. للميرزا علي المشـكيني الأردبيلي (معاصـر)، تحقيق: علي الأحمدي الميانجي، دفتر نشـر الهادي – قم، الطبعة الرابعة 1406 ه.

216. موسوعة الإمام علي (عليه السلام). محمد جواد مغنية، بيروت – دار الجواد، الطبعة الاولي 1414 ه.

217. الموطأ. لمالك بن أنس (ت 158 ه)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة الاولي 1406 ه.

218. مهج الدعوات ومنهج العبادات. لأبي القاسم بن موسي الحلي المعروف بابن طاووس (ت 664 ه) تحقيق: حسين الأعلمي، مؤسسة الأعلمي – بيروت، الطبعة الاولي 1414 ه.

219. ميزان الاعتـدال في نقـد الرجال. لأبي عبـد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت 275 ه)، تحقيق: علي محمـد البجاوي، دار الفكر – بيروت.

220. الميزان في تفسـير القرآن. للعلامـة محمد حسـين الطباطبائي (1402 ه)، طبع مؤسـسة مطبوعاتي إسـماعيليان – قم، الطبعة الثالثة 1394 ه.

221. نثر الدر. لأبي سـعيد منصور بن الحسين الآبي (ت 421 ه)، تحقيق: محمد علي قرنة، الهيئة المصـرية العامة – مصر، الطبعة الاولي 1981 م.

222. نزهـة النـاظر وتنبيه الخواطر. لأبي عبـد الله الحسـين بن محمـد الحلواني (من أعلام القرن الخامس) تحقيق ونشـر: مؤسـسة الإمام المهدي (عج) – قم، الطبعة الاولي 1408 ه.

223. نوادر الاصول في معرفـة أحاديث الرسول. لأبي عبد الله محمد بن علي بن سورة الترمذي (ت 320 ه)، تحقيق: مصطفي عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الاولي 1413 ه.

224. النوادر. لأبي جعفر أحمد بن محمد الأشعري القمي (ت 280 ه)، تحقيق ونشر: مدرسة الإمام المهدي (عج) – قم، 1408 ه.

225. النوادر. لفضل الله بن علي الحسـني الراونـدي (ت 571 ه)، تحقيق: سـعيد رضا علي عسـكري، مؤسسة دار الحديث – قم، الطبعة الاولي 1377 ه. ش.

226. النهاية في مجرد الفقه والفتوي. لأبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت 460 ه)، دار الكتاب العربي – بيروت، 1390 ه.

227. نهج البلاغة. ما اختاره أبو الحسن الشريف الرضي محمد بن الحسين بن موسي الموسوي

(ت 406 ه) من كلام الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام).

228. نهج السعادة في مستدرك نهج البلاغة. للشيخ محمد باقر المحمودي (معاصر)، مؤسسة الأعلمي - بيروت.

229. نهج الفصاحة. لأبي القاسم پاينده، سازمان انتشارات جاويدان - طهران، الطبعة الثالثة والعشرون، 1371 ش.

230. اليقين باختصاص مولانا علي (عليه السلام) بإمرة المسلمين. لأبي القاسم علي بن موسي الحلي المعروف بابن طاووس (ت 664 ه)، تحقيق: محمد باقر الأنصاري، مؤسسة دار الكتاب - قم، الطبعة الاولي 1413 ه.

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِی الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: 9

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلی، الرقم 129، الطبقة الأولی.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي 03134490125

هاتف المكتب في طهران 88318722 ـ 021

قسم البيع 09132000109شؤون المستخدمين 09132000109.

مركز القائمية للبحوث والتحريات الكمبيوترية
اصبهان
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاءِ من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹